الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 14 المحرم 1417هـ - 1996/5/31م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6394

London - Friday - 31 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6394

في الشرق الأوسط

السعيدي يحدد أبعاد تجربة التخصيص المغربية

● عزا عبد الرحمن السعيدي وزير الخصخصة المغربي ضعف الاقبال الخليجي والعربي للمشاركة في برنامج التخصيص الذي تطرحه بلاده الى طبيعة الشركات الصناعية المعروضة وكون الخليجيين يتجهون عادة للاستثمارات التجارية. (ص اقتصاد)

المنافسة على كأس العالم 2002 تحسم غدا

● تنتهي غدا واحدة من اشد المنافسات واكثرها كلفة في التاريخ من اجل تنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2002 عندما يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ما اذا كانت اليابان او كوريا الجنوبية ستنظمها. (ص رياضة)

زرع الخلايا البشرية المنتجة للحيامن في الحيوانات الأخرى

● ابتكر علماء الأجنة في جامعة بنسلفانيا الاميركية طريقة جديدة للتغلب على عقم الرجل بتجربة زرع خلايا حيوانات منوية في خصية حيوان آخر لتنمو بعد ذلك وتتكاثر. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ترقب فلسطيني وتحفظ أوروبي والنتائج النهائية تنتظر فرز أصوات العسكريين اليوم

نتنياهو يقفز للمقدمة في مفاجأة قلبت الموازين وكلينتون يؤكد ثبات الموقف الأميركي من السلام

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

عاشت اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط خلال الساعات الـ24 الماضية احتمالات تعثر مسيرة السلام في ضوء المفاجأة التي فجرها بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية بتقدمه على رئيس الوزراء شيمعون بيريس بفارق 21 الفا و399 صوتا، وتحقيق الاحزاب الدينية مكاسب كبيرة في انتخابات الكنيست (البرلمان).

لكن مع هذه الاحتمالات حرص الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس على التأكيد على ان جهود السلام الاميركية في الشرق الاوسط لن تتأثر بنتيجة الانتخابات الاسرائيلية، كما اكد نتنياهو بدوره انه سيواصل عملية السلام في حال وصوله الى السلطة.

نتنياهو زعيم تكتل الليكود اليميني تقدم صباح امس على رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل شيمعون بيريس بفارق 0.7 في المائة بعد فرز كل اصوات مراكز الاقتراع، وحتى امس لم يكن قد بقي لحسم النتيجة الا فرز 52 صندوقا تضم حوالي 30 الف صوت حصل خلاف حولها ولم تحسم بعد، وكذلك 150 الفا هي اصوات الجنود (في جنوب لبنان والضفة وغزة) والدبلوماسيين والبحارة التجاريين والمساجين والمرضى التي ينتظر اعلان نتيجتها اليوم.

ويستدل من الاحصائيات أن بيريس قد يتمكن من استعادة زمام المبادرة إذا ربح اكثر من 55 في المائة من هذه الاصوات، لكن ثمة من يستبعد ذلك ويجزم بان اصوات العسكريين ستعزز الفارق لصالح نتنياهو.

اما على صعيد انتخابات الكنيست فقد سجل كل من العمل والليكود تراجعا في شعبيته، وان فاق تراجع العمل كل التوقعات بانخفاض عدد مقاعده من 44 مقعدا الى 33 في حين انخفضت مقاعد تحالف الليكود - تسوميت - جيشر من 40 مقعدا الى 31، وكان الفائز الاكبر الاحزاب الدينية التي بات لها نحو 24 مقعدا، والتكتلان العربيان وهما التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الحزب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحركة ابناء البلد والحركة التقدمية التي يتزعمها محمد معاري التي فازت بـ 5 مقاعد والقائمة العربية الموحدة التي تضم الحزب العربي الديمقراطي والحركة الاسلامية في اسرائيل التي حصلت على 4 مقاعد.

والجدير بالذكر ان قانون الانتخاب الاسرائيلي الجديد يترك زمام المبادرة لتشكيل الحكومة للفائز في انتخاب رئيس الوزراء ويكبل عملية عقد الصفقات المنفردة بين الاحزاب كما في السابق.

بالنسبة لردود الافعال فقد كان ابرزها، رد الفعل الاميركي اذ قال الرئيس كلينتون في البيت الابيض امس ان «السياسة الاميركية ستظل هي نفسها ... وايا كانت النتيجة فان الولايات المتحدة ستواصل سياستها القائمة على دعم الشعب الاسرائيلي والعملية الديمقراطية هناك وعملية السلام».

وشدد وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر على أن «مواصلة عملية السلام لا تزال ضرورية جداً، لكنه رفض التكهن بالسياسة الإسرائيلية الجديدة في حال فوز نتنياهو. وقال «إن العلاقات الفريدة والمميزة مع إسرائيل ستبقى قوية في المستقبل كما كانت عليه في الماضي». وكان كريستوفر يتحدث في غداء عمل مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي قال بدوره «إنه يوافق تماماً على تصريحات

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة .... ص 2 و3

العمل والليكود نحو «ائتلاف كبير»

لندن: من امير طاهري

تنتهي المعارك الانتخابية عادة بطرف رابح وآخر خاسر، غير ان الانتخابات الاسرائيلية . خالفت العادة، فخرج منها الطرفان الرئيسيان خاسرين فقد خسر تحالف حزب العمل وحركة ميريتس بقيادة شيمعون بيريس وتحالف الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو ما مجموعه 22 مقعدا من مقاعد في الكنيست (البرلمان) الأمر الذي يعتبر تراجعا لا سابق له لحزبي «المؤسسة» السياسية في الدولة العبرية.

فقد حصل حزبا العمل والليكود معاً، وهما الحزبان اللذان قدما المتنافسين لرئاسة الحكومة، على نسبة اصوات لم تتعد 63 في المائة من مجموع اصوات المقترعين، مما يعني ان قرابة ثلث الناخبين الاسرائيليين يرفضون كلا من بيريس ونتنياهو كمرشحين للحكم في ما لو كانت الساحة مفتوحة لزعماء لحزاب اخرى.

من جهة ثانية تفاعل كل من بيريس ونتنياهو خيرا بالتمويه المتعمد لطروحاتهما حول المسائل المتصلة بمسيرة السلام وحسبهما انهما بذلك سينجحان في اجتذاب اصوات الناخبين المترددين غير الملتزمين. ولكن كما تشير النتائج خسر الجانبان الكثير من هذه الأصوات.

التتمة .... ص 4



أحد أنصار نتنياهو يرفع ملصقا يحمل صورته ابتهاجا بتقدمه في النتائج الأولية في الانتخابات الإسرائيلية التي أعلنت فجر أمس (أ.ب)

استحداث 4 محافظات يمنية

صالح: مستعدون لحل أخوي لمشكلة الحدود مع السعودية

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استعداد اليمن لحل مشكلة الحدود مع السعودية بطرق اخوية وسلمية وعلى اساس معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم باعتبارهما المرتكز الرئيسي لحل مشكلة الحدود.

وقال الرئيس صالح في كلمة القاها خلال حفل اقامته محافظة صنعاء بمناسبة العيد السادس للوحدة اليمنية «لا نكن لاشقائنا وجيراننا الا كل الود والاحترام». واضاف قائلا «وسنرسم الحدود بالطريقة التي نراها مناسبة وبلا ضرر او ضرار».

وقال الرئيس اليمني «ان الاوراق الملعوبة مثل ورقة عناصر الردة والانفصال الذين يقومون باعمال عدائية ضد اليمن لن تكون هي الورقة الرابحة».

وتمنى الرئيس صالح ان تحل المشاكل بشكل ودي واخوي وبما يرضي الشعبين اليمني والسعودي، وبحيث تصون الاجيال القادمة كل ما يجري التوصل اليه في حل مشكلة الحدود اليمنية - السعودية.

وحذر الرئيس «صحافتنا» مما وصفه بالتمويل الخارجي الذي اعتبره «خيانة للوطن والتعددية» مشيرا الى ان «الوطن - اليمن - لم يعد يحتمل اكثر مما قد تحمل في

التتمة وتفاصيل.............. ص 4

سنغافورة الأولى عالميا وأميركا الرابعة

المنتدى الاقتصادي يضع الأردن ومصر في المركزين 28 و29

لندن: من علي ابراهيم

للعام الثاني على التوالي اورد المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف في تقريره السنوي عن اكثر الاقتصاديات تنافسية في العالم دولتين عربيتين بين الدول الـ50 الاولى هما الاردن الذي جاء في الترتيب الـ28 ومصر التي جاءت في الترتيب الـ29.

ومن دول الشرق الأوسط الاخرى جاءت اسرائيل في المركز الـ24 وتركيا في المركز الـ42. وجاءت مصر في الترتيب الـ33 بالنسبة للمؤشر الخاص بآفاق نمو السوق والاردن في المركز الـ43 وتركيا في المركز الـ30 واسرائيل في المركز الـ36.

واشار التقرير الذي ينشر اليوم بشكل رسمي ويصدره المنتدى لاول مرة بشكل منفرد بعد ان كان يصدره قبل ذلك بالتعاون مع معهد الادارة الدولي، الى ان سنغافورة تأتي في المركز الاول في العالم من حيث قدرتها التنافسية اذ انها تعد مركزا ماليا وتجاريا دوليا وهي مقر لكثير من الشركات متعددة الجنسية اضافة الى انها دولة مصدرة وتستفيد من النمو السريع في هذه المنطقة في آسيا. وتأتي هونج كونج في المركز الثاني تليها نيوزيلندا التي يصنفها التقرير بانها نجم جديد في الساحة الدولية بعد اعوام من الاصلاحات الاقتصادية ثم الولايات

التتمة .... ص 4

باريس والجزائر تدينان «العمل الوحشي»

الأمن الجزائري يعثر على جثث الرهبان السبعة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر - باريس: وكالات الانباء

تأكد امس مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة بعد نحو اسبوع من اعلان «الجماعة المسلحة الجزائرية» التي خطفتهم من دير قرب المدية «ذبحهم» بسبب تراجع فرنسا عن التفاوض معها وفقا لما جاء في بيان منسوب اليها اواخر الاسبوع الماضي. وجاء التأكيد في بيان رسمي جزائري اكدته الخارجية الفرنسية في وقت لاحق.

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية قد اعلنت بعد ظهر امس انه عثر على جثث الرهبان «على بعد بضعة كيلومترات من المدية» بجنوب غرب الجزائر دون ان تعطي تفاصيل اخرى. وقال بيان للوزارة انها

التتمة .... ص 4

سعيد سعدي لـ«الشرق الأوسط»: زروال فشل في الحل

باريس: «الشرق الاوسط»

قال سعيد سعدي زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في الجزائر لن الجماعات الجزائرية المسلحة، المعارضة للحكم، بدأت في التراجع، وان بعض قادتها لجأوا لخيرا الى السودان ولفغانستان.

وقال سعدي في لقاء مع «الشرق الأوسط» امس «ان المسلحين اصبحوا في وضع دفاعي ضعيف». وانتقد بشدة الرئيس الأمين زروال على ما وصفه بـ«الفشل في ايجاد حل سياسي للازمة الراهنة في الجزائر».

نص الحديث.................. ص الحوار

احتواء السجال بين رئيس الحكومة و«حزب الله»

الحريري: الانتخابات حتمية لكنني لن أشارك فيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «أن الانتخابات النيابية العامة ستجرى حتماً في موعدها خلال الصيف المقبل». وكان الحريري قد التقى الرئيس الياس الهراوي امس وبحث معه موضوع فتح دورة استثنائية اشتراعية لمجلس النواب يتم خلالها إقرار مشروع قانون انتخابي جديد ستحيله الحكومة إليه قريباً.

وفي لقاء عقده مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم لم يشأ الحريري التعليق على نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وقال: «نحن نتعاطى مع النتائج ومع ما يحصل ومع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

فضل الله لـ«الشرق الأوسط»: المرجعية والولاية مختلفتان

بيروت: من طارق ترشيشي وثائر عباس

رفض المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الربط بين فتوى للرشد الايراني علي خامنئي بامامته لصلاة الجمعة التي اقامها فضل الله في ضاحية بيروت الجنوبية وبين للوقف السياسي الايراني منه معتبرا ان الاعتراضات على مرجعيته من قبل ايران او «حزب الله» في لبنان لم تخفف من تأييده لايران وزعامة خامنئي الولايتية «لان المرجعية شيء والولاية (ولاية الفقيه) شيء آخر». وقال لن من الطبيعي ان يكون تعدد المرجعيات الشيعية سببا في اثارة الحساسيات.

نص الحديث.................. ص 6

الموسيقار صالح المهدي لـ«الشرق الأوسط»

الموسيقى العربية كاللغة أصولها واحدة ومدارسها متعددة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد كثيرون من البحاثة والموسيقيين العرب ان آلة القانون هي من اختراع الفيلسوف الفارابي. ويتناقلون في هذا الصدد الحكاية الشهيرة عن قيام الفارابي بالعزف على هذه الآلة في مجلس الخليفة فاطرب واضحك وابكى ثم خرج والقوم نيام. واذا كانت هذه الحكاية تؤكد ان الفارابي كان عازفا ماهرا، إلا انها لا تؤكد انه هو الذي اخترع آلة القانون. وهذا ما يذهب اليه للوسيقار العربي التونسي والبحاثة الموسيقي الدكتور صالح المهدي. وفي حوار مطول اجرته معه «الشرق الأوسط» وتنشره ابتداء من اليوم على ثلاث حلقات، يقول الدكتور المهدي ان «القانون منتشر في المنطقة العربية، ومنتشر في تركيا، ويقابله السانتور الذي يضرب بمضراب وله اوتار، وهو موجود عند الفرس والأتراك ودخل الى اوروبا الوسطى، وهو الى الآن موجود عند الغجر والرومانيين واليونانيين. وعند الألمان آلة تشبه القانون إلا ان اسلوب عزفها يختلف».

وعن المدارس في الموسيقى العربية يقول المهدي انها تعتمد على اربع مدارس كبرى هي مدرسة الجزيرة العربية، ومدرسة الشرق الأوسط ومدرسة الشرق الأدنى التي تضم مصر وسورية ولبنان وفلسطين، ومدرسة المغرب العربي والأندلس.

ويفسر هذا التعدد في المدارس بما قاله يعقوب الكندي بان «الموسيقى العربية شأنها شأن اللغة العربية هي واحدة في اصولها ولكنها تختلف بين قطر وقطر حسب اللهجات في طريقة الاداء» وهي يمكن أن تسمى موسيقى الحضارة الإسلامية.

وعن التدوين الموسيقي يقول بان الموسيقى العربية كانت تدون باعتماد الاحرف الأبجدية لكن يمكن اعتبار كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الاصفهاني اول مدونة بينت المقامات الموسيقية العربية.

وينفي المهدي ان يكون لليهود اي تراث موسيقي خاص بهم، فهم ينتمون موسيقيا الى الأقطار التي يعيشون فيها، او كانوا يعيشون فيها. ويضيف ان اليهود اساءوا الى التراث الموسيقي في بلاد عربية مثل تونس والجزائر واليمن.

ويكشف المهدي انه كان وراء ترشيح الموسيقار رياض السنباطي لجائزة دولية، الأمر الذي اغضب بعض الجهات في مصر لانها كانت تريد ترشيح لخرين، ويعتبر ان بعض الموسيقيين العرب الحاليين يعيشون عالة على نتاج سيد درويش ومحمد عبد الوهاب.

نص الحوار.................. ص الثقافة

Price List — Austria 25Sch · Belgium 60BFr · Cyprus 1.00CY · Czechoslovakia 56KCS · Denmark 14DKr · Finland 8FM · France 10FF · Germany 3.50DM · U.K. 100 P · Greece 400DR · Hungary FT140 · India RP23 · Italy 3500Lr · Japan 250Yen · Malta 50C · Norway 12Kr · Netherlands 4.75DFL · Poland 18000 Zloty · Portugal ESC 400 · Thailand B4T35 · Romania 32 · Philippines 20PESO · Spain 300Pts · Sweden 16Skr · Switzerland 3SF · U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 · Turkey 65.000TL



الكلمة الأخيرة للجنود والبحارة والدبلوماسيين والمرضى والمساجين

نتنياهو تقدم بأصوات «المراكز العادية» وترقب مثير لفرز 140 ألف صوت

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تقدم مرشح اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على منافسه العمالي شيمعون بيريس بفارق 0.7 في المائة من الاصوات بعد فرز الاصوات في جميع مراكز الاقتراع «العادية» في الانتخابات الاسرائيلية لمنصب رئاسة الحكومة، لكن الترقب ما زال مستمرا بانتظار فرز 140 الف صوت هي اصوات «الناخبين الخاصين»، اي الجنود الموجودين في الجبهة او المبعدين عن منازلهم، والسجناء والمرضى في المستشفيات والدبلوماسيين في الخارج وطواقم البحرية.

فقد اكملت اللجنة المركزية الانتخابية امس، غداة اول انتخابات بالاقتراع المباشر في اسرائيل، فرز اصوات الصناديق الاساسية فحصل نتنياهو على 50.3 في المائة من الاصوات في «المراكز العادية» مقابل 49.6 في المائة لبيريس. وجرى لاحقا التحقق من صلاحية جزء بسيط يبلغ 0.1 في المائة من الاصوات. وبعدها بوشر بفرز اصوات «الناخبين الخاصين» الـ140 الف، وقالت اللجنة ان النتائج النهائية قد تذاع اليوم.

الخبراء يرون ثمة إمكانية بأن يتعادل بيريس مع نتنياهو اذا حصل على 55 في الاصوات من اصوات «الناخبين الخاصين». وفي هذا الاتجاه اعرب وزير الاسكان العمالي بنيامين بن اليعازر - وهو جنرال سابق عراقي الاصل - عن تفاؤله، معتبرا ان العسكريين الشبان اعطوا اصواتا لليسار اكثر من الانتخابات السابقة بسبب اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واضاف ابن اليعازر «اعتقد اننا سنشهد مفاجأة، سيدهشنا الـ140 الف ناخب خصوصا بسبب قتل رابين».

هذا، وتوجه بيريس صباح امس الى مكتبه في تل ابيب، ولم يدل باي تعليق بعد اغلاق مراكز الاقتراع امس في الساعة 22.00 (19.00 ت غ). اما نتنياهو فذهب الى منزله في القدس لاخذ قسط من الراحة بعد ليلة مثيرة. وإذ شهدت ليلة فرز الاصوات تقلبات في الوضع فمالت الكفة مرة لصالح احد المرشحين ومرة اخرى لصالح منافسه. ففي البداية اعلن عن تقدم بيريس، لكن في النهاية تجاوزه نتنياهو. واحتفل ناشطو اليمين بنصر محتمل في حين ان المعسكر العمالي، الذي كان يعتقد بان الفوز مضمون، امضى بقية ليلة حزينة.

وتفيد النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية التي اجريت اول من امس ايضا ان ايا من الحزبين الرئيسيين لم يعزز مواقعه، بل خسر كل منهما جزءا كبيرا من التأييد لصالح الاحزاب الدينية، كما زاد العرب عدد مقاعدهم، وكذلك فرض المهاجرون الروس الجدد وجودهم بحصولهم على 7 مقاعد. وبذا تمسك الاحزاب اليهودية المتشددة التي يقدر انها حصلت على 25 مقعدا وممثلو المهاجرين الروس الجدد بمفاتيح غالبية حكومية الا في حال تشكيل حكومة «اتحاد وطني» من الليكود والعمل.

على صعيد آخر، اعتبرت هذه الانتخابات اختبارا لمتابعة عملية السلام في الشرق الاوسط التي كان بيريس مهندسها. وكان نتنياهو (46 سنة)، المؤيد لقيام «اسرائيل الكبرى»، قد ردد خلال حملته الانتخابية انه يعارض تنازلات عن الاراضي وسيطلق الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية، لكنه مع ذلك ادعى بانه سيواصل عملية السلام، اما بيريس (72 سنة) فدعا من جهته الى تقديم الانتخابات ستة اشهر عن موعدها، مشيرا الى انه بحاجة الى «ولاية جديدة» بمنحه اياها الشعب لعقد سلام كامل في الشرق الاوسط بحلول عام 2000.

خريطة توزيع المقاعد

حزب العمل [44 في الكنيست السابق] 35 مقعدا
الليكود وجيشر [32] وتسوميت [8] 31 مقعدا
الحزب القومي الديني [6] 10 مقاعد
حزب شاس [6] 10 مقاعد
حركة ميريتس [12] 9 مقاعد
كتلة «حداش» [3] 5 مقاعد
الحزب العربي الديمقراطي [2] 4 مقاعد
حزب اليهودية الموحدة للتوراة [4] 4 مقاعد
حزب موليديت [3] مقعدان
إسرائيل بعليا [-] حزب جديد 6 مقاعد
الطريق الثالث [-] حزب جديد 4 مقاعد

شكل التحالفات المحتملة

- تكتل اليسار والعرب، ويتوقع ان يحظى بـ53 مقعدا ويضم: حزب العمل (35) وحركة ميريتس (9) وكتلة حداش (5) اليسارية والحزب العربي الديمقراطي/اللائحة العربية الموحدة (4).

- تكتل اليمين، ويتوقع ان يحظى بـ43 مقعدا، ويضم: الليكود (31) وموليديت (2) والحزب القومي الديني (10).

- الاحزاب الدينية المتشددة التي يمكن ان تدخل في ائتلاف مع اي من الكتلتين يمثلها 14 مقعدا وتضم: شاس ممثل اليهود الشرقيين (10) واليهودية الموحدة للتوراة لليهود الغربيين المتدينين (4).

- يمين الوسط: حزب «الطريق الثالث» المنشق عن حزب العمل وهو رافض للانسحاب من هضبة الجولان المحتلة ويحسب يمين الوسط (4 مقاعد) وحزب «إسرائيل بعليا» الذي يمثل المهاجرين الروس الجدد (6 مقاعد).

نسب الاقتراع

● يبلغ عدد الناخبين المسجلين في اسرائيل نحو 3.9 مليون ناخب، اقترع منهم 3.35 مليون اي نسبة 79.7 في المائة.

● بلغت نسبة المقترعين اليهود في الانتخابات 80 في المائة، وغير اليهود 77.5 في المائة، وكانت نسبة الاقتراع بين العرب تحديدا 76.7 في المائة.

● حصل نتنياهو على نسبة 55 في المائة من اصوات المقترعين اليهود مقابل 45 في المائة لبيريس.

● تبلغ نسبة الناخبين العرب 13 في المائة من مجموع الناخبين في اسرائيل.

● صوت 93 في المائة من المقترعين العرب لبيريس و3 في المائة لنتنياهو وامتنع 3 في المائة منهم عن التصويت لأي من المرشحين.

اصوات العسكر لدى نقلها في صناديق خاصة امس (رويتر)

مشاعر مختلطة في صفوف السلطة إزاء احتمال فوز زعيم الليكود

عرفات يطلب من المسؤولين الفلسطينيين عدم التعليق على «مفاجأة» نتنياهو

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

استيقظت الاوساط السياسية الفلسطينية وكذلك الشارع الفلسطيني صباح امس على معطيات غير التي ناموا عليها في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية حيث تبدلت النتائج الاولية لانتخابات رئيس الوزراء من فوز مرشح اليسار شيمعون بيريس الى فوز مرشح اليمين بنيامين نتنياهو بعد الانتهاء من فرز جميع الاصوات باستثناء السفارات والبعثات الدبلوماسية والجيش والمرضى والسجناء الذين يفترض ان تعلن نتائج تصويتهم اليوم.

وقد خيم الذهول على السلطة الفلسطينية امس من جراء هذا التغيير على اعتبار انه قد يعرض عملية السلام للخطر وسيؤدي الى ارباك العملية السلمية وبالتالي فقد ما تبقى لها من مصداقية.

ورغم منع الصحافيين من الاقتراب من مكتب عرفات تجنبا للاحراج ورغم طلبه من وزرائه وبقية المسؤولين عدم الادلاء باي تعليقات او تصريحات حول نتائج الانتخابات الى ان تتأكد باعلان رسمي الا ان مسؤولين فلسطينيين هما الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب والسفير الفلسطيني في بروكسل شوقي ارملي اختلفا في الرأي. اذا اكد عبد الرحيم عدم خوفه على المسيرة السلمية في حين اعرب ارملي عن قلقه ازاء السلام. اما الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي والرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض وكذلك الشارع الفلسطيني فلا يرى فرقا بين بيريس او نتنياهو.

وقال عبد الرحيم انه لا يشعر بالخوف على المسيرة السلمية. واضاف «عندما وقعنا اتفاقا، وقعناه مع الحكومة الاسرائيلية وليس مع حزب بحد ذاته. وقد وقع الاتفاق تحت رعاية دولية وبشهود دوليين وبالتالي فهو اتفاق دولي لا ونخشى من عدم تنفيذه لكن نخشى من بعض العراقيل التي قد يضعها الليكود امام تنفيذ الاتفاق». واكد الطيب ان السلطة الفلسطينية ستعقد اجتماعا فور ظهور النتائج النهائية للانتخابات لبحث الأمر.

من جانبه قال الدكتور عبد الشافي: مبدئيا لا حزب العمل ولا الليكود ابديا استعدادا للاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني مثل حق تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وكذلك حقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة. واضاف الدكتور حيدر: كل الامال التي علقت وتعلق على بيريس ينقصها الواقع الذي فرضته اسرائيل على الأراضي المحتلة وهو واقع تناقض مع اعتبارات القانون وحقوق الانسان ومتطلبات السلام. واضاف «التصريحات المتواترة لبيريس وآخرين من حزب العمل بشأن القدس والخليل والمستوطنات في غور الاردن وقول ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية.. كلها لا تبعث على الاطمئنان بان اسرائيل ستعمل من اجل سلام يستجيب للحقوق الفلسطينية.. لكن من الناحية الاخرى فان موقف الليكود متطرف ومتناقض مع متطلبات السلام الا ان نجاحه في الانتخابات قد يحفز العالم على التدخل لاقرار سلام على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

عضو المجلس التشريعي المنتخب قدوره فارس تطرق لامر مختلف في النتائج وقال «الشعب الإسرائيلي اختار طريق التطرف والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني كونه انتخب نتنياهو بناء على الشعارات الانتخابية التي اطلقها والتي تتنكر للحقوق الفلسطينية وتتنكر لاستحقاقات عملية السلام. ولهذا من الطبيعي ان تمر عملية السلام بجمود وان تبقى الاحتمالات مفتوحة في كل الاتجاهات بما فيها سقوط خيار السلام في هذه المرحلة.

المحامي حسن العوري قال في نفس الاتجاه «اولا قبل القول من هو افضل لعملية السلام بيريس ام نتنياهو، هناك مسألة اخطر وهي الشارع الإسرائيلي حيث اثبتت النتائج زيادة معسكر التطرف وان على نتنياهو ارضاء هذا المعسكر الذي غذاه شخصيا في طريق العداء للسلام. ولهذا سوف تنعكس النتائج سلبيا على عملية السلام التي تمر في اخطر مراحلها وهي مفاوضات الحل النهائي التي كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اتفقت مع بيريس على خطوطها العريضة.

وعبر احد طلاب جامعة بيرزيت الفلسطينية عن الموقف السائد في الأراضي الفلسطينية ازاء النتائج فقال انه لا فارق بين بيريس ونتنياهو واضاف «لكن بيريس اكثر حنكة سياسية واكثر مراوغة في مفاوضات السلام ويهدف للوصول لتجريد الشعب الفلسطيني من جميع حقوقه. بينما نتنياهو صاحب سياسة واضحة المعالم لتحقيق الحلم الصهيوني في اقامة دولة اسرائيل الكبرى.

ويرى احد موظفي بلدية اريحا وهو هيثم عباس ان الحزبين وجهان لعملة واحدة وان الحل يعني تطبيق قرارات مجلس الأمن. وقال لن حزب العمل كان يطبق بعكس ما يدعي، ولكن الليكود يعكس وجهة نظر وطموحات الوجه الحقيقي لليهود بصراحة. وفي بروكسل اعرب المندوب الفلسطيني في بلجيكا شوقي ارملي عن خيبة امله وقلقه ازاء مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد اعلان الفوز المحتمل لبنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود اليميني برئاسة الحكومة. وقال ارملي للاذاعة الخاصة «بيل - ار تي ال» امس في بروكسل ان «رد فعلي هو خيبة عميقة وقلق كبير على المستقبل». وقد تلت الارقام الرسمية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية صباحا على ان نتنياهو قد يفوز بغالبية 5.3 في المائة متقدما على رئيس الحكومة العمالي شيمعون بيريس بـ0.7 في المائة.

واعتبر المندوب الفلسطيني ان «عملية السلام مهددة بالتوقف للمرة الاولى اذا لم يحصل تدخل حاسم من قبل المجتمع الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي». واضاف «لم يعد ممكنا السماح بالتراجع الى الوراء بعد كل الجهود والاموال التي وضعت (في سبيل ذلك)». ويذكر ان «الاتحاد الاوروبي» منح منذ عام 1994 مساعدة مالية قدرها 156 مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو/اي حوالي 203 ملايين دولار) لتنمية اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. كذلك اعلنت المفوضية الاوروبية في الثامن من مايو (ايار) الجاري عن تقديم دفعة قدرها 15 مليون ايكو (19.5 مليون دولار) لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية.

عمليات فرز الأصوات في القدس المحتلة امس (رويتر)

إنجاز انتخابي على حساب حزب العمل

الصوت الروسي صار حقيقة في الكنيست

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اذا تأكد ان الحصيلة النهائية لحزب «إسرائيل بعليا» الذي يمثل المهاجرين الروس الجدد هي ستة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي، فإن هذا التطور يعني ان اليهود الروس الذين توافدوا على اسرائيل قبيل سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وبعيد سقوطه صاروا رقما يحسب حسابه في السياسة الإسرائيلية.

يتزعم هذا الحزب المنشق اليهودي الروسي ناتان (اناتولي سابقا) شارانسكي، ويعتبر نفسه القوة السياسية والاجتماعية الناطقة بلسان حوالي 650 الف مهاجر روسي استقروا في اسرائيل منذ عام 1988.

شارانسكي، حرص طوال الحملة الانتخابية على البقاء بعيدا عن الالتزام بدعم اي من الحزبين الكبيرين العمل والليكود، وامتنع مباشرة عن اعطاء اي مؤشر لاطر تحالفاته في حال اضطر للتعاون معه احد الحزبين الكبيرين.

الا ان رجالات الحزب بينهم عدد من الاكاديميين يقولون ان حزبهم لم يغير شيئا في شعاراته المبدئية القائمة في وقت واحد على رفض تجاوز الهوية الصهيونية للكيان الاسرائيلي وعلى رفض الشكل الابوي الصهيوني في النظام السياسي الراهن طوال الحملة الانتخابية.

ويفسر شارانسكي هذا الموقف بان حزبه يريد «صهيونية تعطي الاولوية للهجرة والمهاجرين وبالتالي بناء دولة قادرة على جذب مزيد من المهاجرين اليهود، وافساح المجال لهم بتحقيق ذواتهم وطموحاتهم المادية والروحية».

من جهة ثانية، يبدو ان نجاح هذا الحزب في كسب 6 مقاعد في اول معركة انتخابية يخوضها جاء على حساب حزب العمل، الذي كان قد حصل على اغلبية ساحقة من اصوات المهاجرين الروس عام 1992.

وفعلا، يظهر ان العمل خسر نسبة عالية من شعبيته بسبب تحول قطاع واسع من المهاجرين الروس عنه وانشقاق بعض المحسوبين على تيار يمين الوسط فيه اعتراضا على تفكير حزب العمل بالتخلي عن مرتفعات الجولان وتأسيسهم حزب «الطريق الثالث».

ولا يستبعد في حال تأكد فوز نتنياهو ان يسعى زعيم الليكود الى استمالة هاتين الفئتين اللتين تتمتعان حاليا بعشرة مقاعد في الكنيست.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

ردود الفعل الدولية إزاء نتائج الانتخابات في إسرائيل

واشنطن والعواصم الأوروبية تؤكد أهمية مواصلة السلام ومحللون سياسيون يتوقعون تجدد العنف في المنطقة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكدت واشنطن وعدد من العواصم الاوروبية في رد فعلها على احتمال هزيمة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امام المرشح اليميني بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة، على اهمية مواصلة عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. بينما اعرب عدد من المحللين السياسيين عن اعتقادهم في ان فوز نتنياهو سيعيد التطرف وسيجدد العنف في منطقة الشرق الاوسط لانه سيؤثر سلبا على عملية السلام.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان اعلان «كلا الحزبين وكلا المرشحين» عن «التزامهما الواضح بمواصلة عملية السلام» في الشرق الاوسط امر «مشجع» بالنسبة اليه. واشار كلينتون في تصريحات صحافية مقتضبة الى انه ينبغي الانتظار لمعرفة من سيكون الفائز في هذه الانتخابات وهل سيكون رئيس الوزراء الحالي ام منافسه نتنياهو. وقال كلينتون «ايا تكن النتيجة فان الولايات المتحدة ستواصل سياستها الداعمة لشعب اسرائيل وللعملية الديمقراطية وعملية السلام وستبقى سياستنا هي نفسها».

واضاف «اذا كانت اسرائيل مستعدة للمخاطرة من اجل السلام فاننا عازمون على ان نفعل ما بوسعنا من اجل التخفيف من هذه المخاطرة وتوفير المزيد من الامن لاسرائيل». وتابع ان «اكثر ما يشجعني، هو اعراب المرشحين والحزبين في الايام الاخيرة، ولو بطريقة مختلفة، عن التزام واضح بمواصلة عملية السلام».

وفي مدريد اعرب وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس عن اعتقاده في اول رد فعل على الانتخابات الاسرائيلية، بان اليمين القومي الاسرائيلي «يستطيع مواصلة عملية السلام» في المنطقة. وقال ماتوتيس في تصريحات للاذاعة والتلفزيون الرسميين «اعتقد ان الضغط الدولي وافكار الليكود نفسه ستدفعه الى مواصلة عملية السلام». واضاف «ان مجمل عملية السلام في الشرق الاوسط قد تكون مهددة في هذه الانتخابات وامل الا يصبح ذلك». وقال الوزير «لست متشائما»، معتبرا ان فوز الليكود وبنيامين نتنياهو «صاحب الموقف المتصلب لا يغير في جوهر الامور طالما انه لا بديل، قابلا للحياة ومعقولا، لمواصلة عملية السلام». وتابع القول «في النهاية، انا لا استبعد، لان الامر يتعلق بدولة، ان يتمكن الليكود من متابعة عملية السلام».

واعتبر وزير الخارجية النرويجي بيورن تور جودال ان عملية السلام في الشرق الاوسط لن تتعرض للخطر بالضرورة، في حال فوز نتنياهو. وقال لوكالة الانباء النرويجية ان «نتنياهو اكد مرات عدة انه سيواصل عملية السلام ويحترم الاتفاقات الدولية التي وقعتها اسرائيل». واضاف ان النرويج لن تغير من سياستها حيال اسرائيل في حال خلف نتنياهو بيريس في منصب رئاسة الوزراء. وتابع جودال «سنستمر في متابعة عملية المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عن كثب». وكانت النرويج ساهمت في التقارب الاسرائيلي - الفلسطيني حين استضافت على ارضها عام 1993 مفاوضات سرية افضت الى اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي الجزئي للاراضي الفلسطينية. وقد وقع هذا الاتفاق رسميا في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993. وترأس اوسلو لجنة مخصصة من الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية الى الفلسطينيين.

واعربت باريس عن «اهتمامها الشديد» باستمرار عملية السلام بعد الفوز المحتمل لنتنياهو. واشادت باريس ايضا بـ«صفات رجل الدولة» التي يتمتع بها رئيس الوزراء بيريس، الذي اقام «علاقات استثنائية» مع فرنسا، على حد قول مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو. وقال دوتريو «ما زلنا شديدي الاهتمام بمواصلة عملية السلام». واضاف «مهما تكن نتيجة الانتخابات، فان مكتسب - اي اتفاقات - اوسلو لن تكون في خطر». وتابع القول «ستتم المحافظة على المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ومحادثات السلام مع سورية ولبنان ونهاية العداء بين اسرائيل والعرب وانضمام اسرائيل الى الشرق الأوسط». واشار دوتريو الى انه «لا يمكننا الا ان نبتهج حتى لو كنا لا نستطيع الا ان نتمنى ان تتقدم عملية السلام وتحقق هدفها». واكد ان «العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية ستتطور وستستفيد من وجود حكومة تتمتع باغلبية واضحة في الكنيست».

وقال «ان فرنسا اشادت بصفات رجل الدولة التي يتمتع بها بيريس والكل يعرف انه اقام مع بلدنا علاقات استثنائية». وختم تصريحه بالقول «نرغب في ان يستمر (بيريس) بالمشاركة الكاملة في الحياة السياسية في بلده ايا كانت الاحتمالات ومهما حصل».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قد امتنع عن التعليق على النتائج الاولية للانتخابات. وقال دو شاريت «لا اعطي اليوم اي تعليق على الانتخابات لانها اولا تعبر عن سيادة الشعب الاسرائيلي ثم لانه من الحكمة عدم التعليق على نتائج لا نعرفها».

وادلى دو شاريت بهذا التصريح في ختام اجتماع مطول مع نظيره اللبناني فارس بويز جرى خلاله بحث الوضع في لبنان وآفاق السلام على ضوء الانتخابات العامة في اسرائيل.

واكد وزير الخارجية اللبناني من جهته «اننا نسير باتجاه مرحلة ترقب وننتظر عودة الهدوء بعد العاصفة الانتخابية» وذلك ردا على سؤال حول ما اذا كان نتنياهو سيطبق، في حال فوزه، برنامجه الانتخابي او انه سيتعامل مع الواقع السياسي في المنطقة.

وجاء رد فعل منزعج من جونتر فورهوجن المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الذي قال «كارثة سياسية تنتظر اسرائيل والشرق الاوسط والعالم».

من جهة ثانية قال محللون غير حكوميين انه لو تاكد فوز نتنياهو وشكل بالفعل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية والمهاجرين الروس فان ذلك قد يعزز موقف المتشددين الفلسطينيين ويبرر التزام الرئيس السوري حافظ الاسد الحذر.

وقال معلقون ان فوز نتنياهو قد يدعم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي ساهمت في الحاق الهزيمة المرجحة ببيريس بعد ان قام نشطوها بسلسلة من الهجمات الانتحارية التي ادت الى مقتل 59 اسرائيليا.

وقال غسان سلامة من معهد ابحاث «سي.ان.ار.اس» الفرنسي «كان الاسرائيليون الذين اعطوا اصواتهم لنتنياهو يعتقدون انهم اختاروا الامن لكن في واقع الامر انهم اختاروا اللا امن».

ويرى عدد كبير من المحللين ان اسرائيل ستعود مرة اخرى الى سياسة التشدد وتقديم اقل قدر ممكن من التنازلات التي التزم بها اسحق شامير زعيم الليكود السابق من عام 1986 وحتى عام 1992 وان كان ذلك سيتم من خلال وجه نتنياهو الشاب والاكثر ودا مع وسائل الاعلام.

لكن توقعت الاغلبية ايضا ان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على الدولة اليهودية حتى تقدم تنازلات للفلسطينيين وسورية لكن بعد اجراء الانتخابات الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

نتنياهو وديفيد ليفي يرسمان بيديهما علامة النصر لدى دخول المقر الرئيسي لحزب الليكود (رويتر)

اوراق اقتراع في احد شوارع تل أبيب أمس (رويتر)

مصادر خليجية تتوقع تخفيف الضغوط لتطبيع العلاقات مع إسرائيل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقعت مصادر خليجية مطلعة ان يؤدي فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود الاسرائيلي في الانتخابات الى «انحسار الضغوط التي كانت تتعرض لها بعض الدول الخليجية من اجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ويبطئ من خطوات التطبيع التي بدأتها اسرائيل مع سلطنة عمان وقطر». وقالت هذه المصادر في قراءة اولية لنتائج الانتخابية الاسرائيلية ان فوز نتنياهو قد يعيد خلط اوراق كثيرة مما يخلق اولويات امام العلاقات الاسرائيلية - العربية في المرحلة المقبلة.

وقالت هذه المصادر ان الانشغال بمصير التسوية وتاثير الليكود عليها، سيعطي لدول الخليج التي كانت مترددة في فتح قنوات اتصال مع اسرائيل مزيدا من الصلابة في موقفها الرافض للتطبيع قبل الوصول الى السلام العادل والشامل لجميع المسارات.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان نتنياهو الذي اظهر تشددا في موضوع القدس والجولان سيجد صعوبة في النفاذ الى منطقة الخليج كما نجح اسلافه من حزب العمل. وترى بعض المصادر ان فوز الليكود في الانتخابات قد يدفع بعض الدول الخليجية التي اجرت اتصالات مع اسرائيل الى مراجعة موقفها.

وقالت هذه المصادر ان مبررات التقارب مع اسرائيل كانت محاولة تشجيع معسكر السلام الاسرائيلي لكن ثبت ان هذا التقارب لم يؤد الى اي تغيير في المعادلة الانتخابية الاسرائيلية مما يعني انه لا يوجد مبرر حقيقي للاستمرار في المحاولة التي لن يكون من نتائجها الا إضعاف الموقف التفاوضي على المسارين اللبناني والسوري فضلا عن المفاوضات على المسار الفلسطيني الذي يتناول البحث فيه المرحلة النهائية.

كلينتون سهر حتى الصباح لمتابعة نتائج الانتخابات

خيبة أمل في واشنطن على مصير «الشريك في السلام»

واشنطن: من محمد صادق

يلاحظ المراقب لمتابعة الادارة ووسائل الاعلام الاميركية للانتخابات الاسرائيلية، اهتماما كبيرا غير معهود حتى يخيل للمرء وكأن الانتخابات الاسرائيلية انتخابات اميركية.

فقد سهر الرئيس الاميركي بيل كلينتون حتى الساعة الواحدة من صباح امس الخميس يتابع نتائج الانتخابات اولا بأول، وكذلك فعل العديد من المسؤولين في الادارة، نظرا لما سيترتب عليها من تطورات سواء بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ومستقبلها، او بالنسبة للعلاقات بين البلدين.

ورغم عدم اعلان النتيجة النهائية للانتخابات حتى ظهر امس، فقد اصيب الرئيس واركان ادارته بشيء من الخيبة والاستياء من الانباء والتقارير الاولية التي قالت ان بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود اليميني المتشدد فاز على منافسه بأكثر من نصف في المائة من الاصوات، اذ ان واشنطن عملت كل ما في وسعها وان بشكل غير مباشر لانجاح رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس الذي يصفه الرئيس كلينتون بـ«الشريك» في صنع السلام والذي دعا الرئيس الاميركي عشية الانتخابات الاسرائيلية الى اختيار طريق السلام. وهي دعوة واضحة وان غير مباشرة للتصويت لصالح بيريس.

مصدر الخيبة والقلق في واشنطن من النتائج الاولية، ان نتنياهو باعلانه دون اي تردد موقفه للتشدد من اعادة مرتفعات الجولان الى سورية، حيث اكد اكثر من مرة عزم اسرائيل في حال فوزه على عدم اعادتها، فان هذا سيزيد من العراقيل امام تحرك عملية السلام قدما وهي المتعطلة حاليا على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل، وبالتالي فان الادارة ستجد نفسها امام عمل شاق يجب عليها القيام به في الوقت الذي ستجد نفسها منشغلة ومنهمكة في انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) حيث يسعى الرئيس كلينتون للفوز بالرئاسة لفترة ثانية.

ومصدر القلق ايضا، ان فوز نتنياهو وتشدده المحتمل سيوفر فرصة للمتشددين والمتطرفين في الجانبين الاسرائيلي والعربي لقتل وتدمير عملية السلام، وهو ما اعلنه الرئيس ووزير خارجيته وارين كريستوفر ان هؤلاء الذين يريدون تدمير عملية السلام يشكلون اكبر تحد للادارة الاميركية والذين يخاطرون من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

وعلاوة على ذلك، فان نتنياهو المتشدد في مواقفه، سيترك اثرا سلبيا على العلاقات الثنائية بين البلدين من حيث التعامل وان كان ذلك الاثر لن يرقى اطلاقا الى اي نوع من خفض الدعم الاميركي المتنوع واللامحدود لاسرائيل وهذا ما اشار اليه الرئيس بيل كلينتون في اول تعليق له صباح امس على نتائج الانتخابات اذ قال: ان الولايات المتحدة ستقف دائما الى جانب حكومة وشعب لسرائيل بغض النظر عن الفائز في الانتخابات. وان الولايات المتحدة ستتعامل مع اي رئيس وزراء مقبل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

لكن هذا الكلام لا يخفي الرارة والاستياء اذ يتذكر المسؤولون في ادارة الرئيس كلينتون، العلاقة «غير الودية» التي كانت قائمة بين ادارة الرئيس السابق جورج بوش، واسحق شامير زعيم الليكود رئيس وزراء اسرائيل سابقا، ويتوقعون تكرار تلك التجربة مع نتنياهو اذا اكدت النتائج النهائية فوزه.

ومع كل هذه السلبيات ومختلف الاحتمالات التي تشير الى ان عملية ومفاوضات السلام ستشهد فترات هبوط وتعثر اكثر من السابق، وبالتالي ستستغرق الكثير من الجهد والوقت، مع كل ذلك فان المراقبين يعتقدون ان عملية السلام لن تفشل، ولا عودة الى الوراء، وان اثبتت النتائج ان اغلبية الاسرائيليين لا يريدون السلام. ويؤكد هؤلاء المراقبون ان العملية ستستمر وان بسرعة سلحفاة مريضة. ويشيرون الى مناحيم بيجن زعيم الليكود عندما فاز في الانتخابات قبل 19 عاما قد اثار الفزع والقلق عند ادارة الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر. الا ان بيجن في النهاية كان اول من يتوصل الى اول اتفاقية سلام مع بلد عربي وهي مصر.

أحزاب الكنيست الجديد وبرامجها السياسية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

خرجت العديد من الاطراف الاسرائيلية وخاصة لدى خوضها المعركة الانتخابية الاخيرة بالعديد من البرامج السياسية المشتملة على عدة قضايا المكن وصفها بانها قضايا مشتركة بين جميع الأحزاب.

وقد اجمع المراقبون بعد صدور النتائج شبه النهائية للانتخابات على ان تشكيل أي حكومة يجب ان يجمع بين برامج هذه الأحزاب في اطار ما يعرف باللغة السياسية بـ«اتفاقيات البرامج التحالفية» التي تشكل حلاً وسطاً بين طموحات الاحزاب وامكانيات تحقيقها.

ولعل اللافت للانتباه في هذا السياق هو حقيقة «نجاح» الاحزاب الصغيرة وخاصة الدينية او المطلبية منها في إحكام قبضتها على أي تحالف واسع يضمن تشكيل حكومة مستقرة تتحكم بالاغلبية المطلقة المطلوبة.

ولتسليط مزيد من الضوء على هذا الواقع في ما يلي مجموعة من البرامج الانتخابية المشتملة على القضايا المشتركة بين قادة الأحزاب السياسية اليمينية واليسارية، والدينية والعلمانية، التي تؤكد كلها صعوبة وجود برنامج مشترك للتحالفات الرسمية في الحلبة السياسية في اسرائيل.

1 - الليكود وجيشر وتسوميت:

يرى هذا التحالف اليميني الذي حصل على 31 مقعداً بعدما كان قد حصل في الانتخابات الماضية على 42 مقعداً في تعليقه على مسألة المستوطنات «واتفاق اوسلو» ان اسرائيل هي «دولة اليهود» وان اي اتفاق سلام يجب ان يضمن «أمن الاسرائيليين» ويرفض قيام دولة فلسطينية. كذلك يرى بان القدس غير قابلة للتفاوض وكذلك الامن والعلاقات الخارجية، وبان نهر الاردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل. كذلك يرى التحالف الثلاثي المذكور - الذي كان قبل الانتخابات يعتبر نواة المعارضة الصلبة لبيريس - ان موضوع اعادة مرتفعات الجولان لسورية موضوع غير قابل للتفاوض» ويصر تحديداً على قانون ضم الجولان.

أما من الناحية الاقتصادية فيدعو هذا التحالف الى اقتصاد حر مفتوح ويدعو الى تكثيف العمل في البنية التحتية للبلاد والى ميزانيات في مجال الاسكان وزيادة دور القطاع الخاص.

وعلى صعيد التعليم يؤيد تحالف الليكود زيادة ساعات التعليم وتقليص عدد الطلاب في الصفوف.

وعلى صعيد علاقة الدين بالدولة يرفض التحالف اي فصل بينهما، ويدعو الى الابقاء على الوضع الراهن.

وبالنسبة للهجرة يدعو التحالف مباشرة الى استيعاب مليون مهاجر جديد.

2 - حزب العمل

يرى حزب العمل الذي انخفض عدد مقاعده ايضاً من 44 مقعداً الى 35 مقعداً ضرورة استئناف العملية السلمية ويدعو الى الابقاء على مدينة القدس مدينة «موحدة» وعاصمة ابدية لاسرائيل، واعتبار نهر الاردن الحدود الشرقية لاسرائيل والى اعتبار اسرائيل الجهة المسؤولة عن مصالح مستوطنات الضفة الغربية، ويرفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

اما بشأن الجولان فان حزب العمل يبحث عن اتفاق مع سورية ولكن على اساس التفاهم على مواضيع المياه والعلاقات الاقتصادية والسياسية الكاملة.

وبالنسبة للاقتصاد فانه يدعو الى اقتصاد يستند الى فوائد التعاون المبني على اتفاقيات السلام. وحول التعليم يدعو الى منح صلاحيات اوسع للادارات المحلية، ومن جهة اخرى يؤكد على المحافظة على نظام فصل الدين عن الدولة، ويؤكد ايضاً استعداده لجلب المزيد من المهاجرين الجدد دون تحديد عددهم.

3 - حركة او حزب ميرتس:

ميرتس اقرب حليف يساري لحزب العمل، تدعو الحركة الى انجاز عملية السلام مع الفلسطينيين من خلال تطبيق «اتفاق اوسلو» ولا تعارض قيام دولة فلسطينية ولكن شريطة ان تكون منزوعة السلاح. اما القدس فيجب في رأيها ان تبقى موحدة وتوافق على تفكيك المستوطنات الصغيرة المبنية في الضفة الغربية.

بخصوص الجولان ينص برنامج ميريتس على الانسحاب من الجولان وتطبيع العلاقات مع سورية مع ضمان «حق» اسرائيل في المياه.

وبالنسبة للاقتصاد، تؤكد ميريتس على اقتصاد ديمقراطي حر ولكن مع المحافظة على القطاع العام، وتعليمياً تدعو الى مسؤولية كاملة لوزارة التربية والتعليم وعلى صعيد الدين تشدد على فصل الدين عن الدولة، وعلى ضرورة فتح المجالات امام المهاجرين الجدد.

4 - للتجمع الوطني «حداش» (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحركة البناء)

حصلت هذه الكتلة اليسارية على 5 مقاعد اي انها عملياً ضاعفت وزنها السياسي، ويشمل برنامجها الانتخابي ما يلي:

- سلام شامل على اساس دولتين لشعبين وتطبيق كامل لـ«اوسلو 2».
- عاصمة فلسطين هي القدس الشرقية.
- انسحاب شامل من الجولان.
- حماية حقوق العمال واعادة صياغة الاولويات الاقتصادية.
- تعليم مجاني واعادة صياغة المناهج وتدريس تاريخ فلسطين في المدارس العربية.
- فصل كامل للدين عن الدولة واعطاء استقلالية لجهاز الاوقاف الاسلامي.
- لا يوجد اي برنامج حول استيعاب المهاجرين.

5 - الحزب العربي الديمقراطي:

استطاع هذا الحزب مضاعفة قوته من مقعدين الى اربعة مقاعد بعد تحالفه مع الحركة الاسلامية ويعتبر برنامجه السياسي متوافقاً مع برنامج «حداش» في الخطوط العريضة وكذلك حول الجولان.

أما اقتصادياً فيطرح الحزب مبدأ الاقتصاد الحر وتقييم جديد لضرائب الأراضي ويدعو الى تحرير التعليم وتطويره في الوسط العربي. ويؤكد على سلطة ذاتية لأجهزة الأوقاف ويعارض اعطاء امتيازات للمهاجرين الجدد.

6 - اسرائيل بعليا (اسرائيل للمهاجرين):

حصل هذا الحزب الجديد على 6 مقاعد واستطاع رئيسه ناتان شارانسكي صياغة برنامج ليس فقط للمهاجرين الجدد وانما ايضاً للقضايا الأساسية. وابرز مواقفه ما يلي:

- يوافق على حكم ذاتي للفلسطينيين ولكن ضد الدولة الفلسطينية.
- القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل.
- تطوير المفاوضات مع سورية بخصوص الجولان.
- تحرير الاقتصاد وفك احتكار الدولة.
- فصل الاتحادات المهنية عن اتحاد نقابات العمال «الهستدروت».
- زيادة دور المشاريع الصغيرة.
- تطوير الجهاز التعليمي وادخال ساعات اضافية لمواد اساسية من ضمنها تعليم اليهودية.
- فصل الدين عن الدولة ومساعدة المهاجرين غير اليهود.
- الاهتمام المباشر بقضايا المهاجرين الجدد وخاصة في مجالات وزارة الصحة والاسكان والتربية والتعليم.

7 - حزب «الطريق الثالث»:

يقود هذا الحزب افيجدور كهلاني احد قادة حزب العمل السابقين الذين انشقوا عن الحزب خاصة بسبب موضوع هضبة الجولان.

وقد حصل هذا الحزب على 4 مقاعد. اما مواقفه السياسية فتستند الى تحديد هوية دولة اسرائيل بانها «دولة اليهود»، والى الابقاء على المستوطنات.

وبالنسبة للجولان يعتبر «الطريق الثالث» ان الجولان منطقة مهمة لأي تطور في اسرائيل، ويدعو الى تكثيف المستوطنات.

ويتطابق برنامجه الاقتصادي والتعليمي مع حزب العمل. اما على الصعيد الديني فيعارض المزج بين التشريع الديني والسياسي ويؤكد على الاهتمام بقضايا المهاجرين وتدريبهم.

8 - حزب موليديت:

يعد هذا الحزب من اكثر الاحزاب اليمينية تطرفاً وقد حصل على مقعدين، وهو يعارض «اتفاقيات اوسلو» ويدعو الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ويعارض اي بحث عن القدس، ويدعو الى طرد ادارة الاوقاف من القدس ويعارض اي اتفاق مع سورية، ويشدد على تكثيف الاستيطان في الجولان.

اما اقتصادياً فيؤكد الحزب على الاقتصاد الحر وعلى الخصخصة المطلقة.

وعلى الصعيد التعليمي يدعو الى «تهويد» التعليم لخلق ثقافة يهودية، ويؤكد على الابقاء على علاقة الدين بالدولة، واستغلال القادمين الجدد لتكثيف الاستيطان.

9 - حزب «شاس»:

هذا الحزب الديني الذي يمثل المتدينين من اليهود الشرقيين انسحب من تأييده للحكومة السابقة، إلا انه يؤيد العملية السلمية. وحصل في هذه الانتخابات على 10 مقاعد. ويدعو «شاس» الى المزيد من الامن لسكان المستوطنات ويوافق على تنازلات عن الجولان مقابل سلام حقيقي مع سورية.

وعلى الصعيد الاقتصادي يدعو الى رفع مستوى معيشة اليهود الشرقيين، ويشدد على المزيد من المساواة في التعليم، لكنه ضد فصل الدين عن الدولة، كما يهتم بوضع برامج خاصة للمهاجرين من أصل شرقي.

10 - الحزب القومي الديني «المفدال»:

هذا الحزب، الذي يعد اعرق الاحزاب الدينية الصهيونية في اسرائيل الذي حصل على 9 مقاعد، يدعو الى «حكم ذاتي» للفلسطينيين بمفهوم حزب الليكود، والى زيادة استيطان اليهود في الجولان والى زيادة نفوذ الدين في الدولة.

11 - حزب اليهودية الموحدة للتوراة:

حصل هذا الحزب الديني على 4 مقاعد وهو يشدد على زيادة دور الدين في حياة اسرائيل وعلى ان الضفة والقطاع والجولان اراض اسرائيلية.


المهاجرون الروس صوتوا بكثافة والعرب باعتدال ● اجراءات امن مشددة بعد وقوع اعمال عنف
الإسرائيليون قالوا كلمتهم في السلام والتوقعات الأخيرة تميل لنتنياهو



الطبعة الأولى من «الشرق الأوسط» أمس التي تحمل توقعات فوز نتنياهو

عمير... هل هو الفائز الحقيقي

ليا رابين تفكر في حزم حقائبها.. وتهاجر من إسرائيل

القدس المحتلة - ر: بعد ستة اشهر من إقدام يجال عمير على اطلاق ثلاث رصاصات «لقتل السلام» بين العرب واسرائيل، لا بد وانه يعتقد الآن ان رغبته القاتلة يمكن ان تتحقق. وكان عمير قد ادلى بصوته في السجن في الانتخابات التي اجريت اول من امس والتي ستجعل على ما يبدو حزب الليكود اليميني، الذي يشاركه في افكاره بشأن صفقات الارض مقابل السلام مع العرب، حزب السلطة الرئيسي.

عمير وهو يهودي يميني متدين قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) لمنعه من اعادة الاراضي الى الفلسطينيين وسورية مقابل السلام. ويتفق المحللون على ان الرصاصتين اللتين قتلتا رابين في نهاية الامر حرمتا العمل من افضل فرصة له للتشبث بالسلطة. اذ افتقد شيمعون بيريس الذي تولى رئاسة الحكومة خلفا لرابين صورة العسكري المتشدد التي كان يتحلى بها سلفه، وهو عنصر ثبت انه حاسم مع قتل مهاجمين انتحاريين فلسطينيين 59 اسرائيليا خلال فترة الاعداد للانتخابات.

فقد قضت هذه الهجمات على تقدم بيريس بفارق 20 نقطة في استطلاعات الراي على زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في موجة التعاطف المبدئية مع حزب العمل والتي اعقبت اغتيال رابين. وركز نتنياهو على مخاوف الاسرائيليين من ان بيريس وتصوره عن «شرق اوسط جديد» لا يمكن ان يضمن امنهم.

من جهة اخرى صرحت ليا رابين انها تود لو حزمت حقائبها ورحلت عن اسرائيل بعدما اعلن التلفزيون الاسرائيلي تقدم نتنياهو على بيريس. ففي حديث ادلت به للتلفزيون الاسرائيلي قالت ارملة الزعيم السابق «كل ما استطيع ان افكر فيه هو ان افتش عن حقائبي فانا اشعر برغبة في حزم حقائبي والاختفاء من هنا باسرع وقت ممكن. انه لامر سيئ الى هذا الحد». وكانت ليا قد القت اللوم على نتنياهو بعد اغتيال زوجها في نوفمبر واتهمته يومذاك باذكاء روح الكراهية في اسرائيل. وقالت «لو كان هناك اي خطأ في الحملة الانتخابية فهو ان حزب العمل بزعامة بيريس لم يستغل تلك الجريمة البشعة استغلالا كافيا».

ويذكر ان رابين ظهر في عدد من الاعلانات التلفزيونية لحزب العمل خلال الحملة الانتخابية في مهرجان السلام الذي اقيم في تل ابيب قبل دقائق من اطلاق عمير الرصاص عليه. لكن اغلبية الاعلانات خلال الحملة الاخيرة ركزت على بيريس وتعهده بمواصلة السلام والمحافظة على امن البلاد في ان واحد.

دهامشة أول ممثل للحركة الإسلامية في الكنيست الإسرائيلي منذ 1948

كفر كنا - أ.ف.ب: للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل، انتخب احد زعماء الحركة الاسلامية في اسرائيل عضوا في الكنيست في الانتخابات التشريعية التي جرت اول من امس. وشارك عبد الملك دهامشة (50 عاما) وهو محام ومن اشهر زبائنه زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقضي في اسرائيل حكما بالسجن مدى الحياة، في الانتخابات ضمن القائمة العربية الموحدة التي تضم الحزب الديمقراطي العربي برئاسة عبدالوهاب الدراوشة والحركة الاسلامية في اسرائيل.

وقال دهامشة لوكالة الصحافة الفرنسية «انني مسلم يحاول ان يفهم وسأحاول ان اعمل على افضل وجه وحسب معتقداتي الاسلامية». واكد ان اولى اولوياته ستكون «النضال من اجل حقوق متساوية الحد من التمييز» الذي يتعرض له العرب الاسرائيليون.

ويشكل العرب الاسرائيليون 18% من سكان اسرائيل مع ان ثقلهم الانتخابي (13%) ادنى بسبب ارتفاع نسبة الذين لم يتجاوزوا الـ18 عاما بينهم.

وفي مقابلة اجريت في منزله في بلدة كفر كنا الملقبة بقانا الجليل الواقعة قرب الناصرة في الجليل، قال دهامشة انه لن يمثل مصالح المسلمين فقط في البرلمان الاسرائيلي، واضاف «ساكون ممثلا للمسيحيين ولليهود ايضا عندما يتعلق الامر بحقوق الانسان».

وقد حصلت القائمة العربية الموحدة التي يشارك فيها وتضم سياسيين عربا علمانيين على 4 مقاعد في الكنيست حسبما افادت التقديرات. اما التجمع الديمقراطي الذي يضم حزب حداش الشيوعي واحزاب قومية فحصل على اربعة مقاعد.

وقد امضى دهامشة سبع سنوات في السجن في السبعينات بعد ان ادانته السلطات الاسرائيلية لنشاطه في حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات. وقال انه عند انتهاء مدة سجنه اقتنع من خلال قراءاته بحقيقة الاسلام وقرر ان يطبق تعاليم هذه الديانة.

ودافع دهامشة اثناء الانتفاضة الفلسطينية (1987 - 1993) عن الشيخ ياسين وقادة آخرين في حركة «حماس» امام المحاكم الاسرائيلية العسكرية.

لكن بعض الاوساط العربية الاسرائيلية لا ينظر بعين الرضا لاتجاهاته الاصولية «فهو رجعي في وقت يتطلب التطور والانفتاح على بقية العالم» على حد قول مسؤول في بلدية الناصرة ينشط داخل الحزب الشيوعي.

فكرة

مصطفى امين

لم أهتم بنتيجة الانتخابات في اسرائيل فلم أجد فرقا بين الحزبين المتنافسين، ولقد سبق واتفقنا مع مناحم بيجين زعيم حزب الليكود وعقدنا معه أول معاهدة بين مصر واسرائيل وكنا نعرف انه الحزب المتشدد الذي لا يقبل أن يجلو عن شبر واحد من الأرض المصرية التي احتلتها جيوش اسرائيل، واذا بالرئيس انور السادات يعقد المعاهدة التي قررت جلاء الجيش الاسرائيلي عن كل شبر من أرض مصر، وقبل ذلك بسنوات كان الشعب المصري يعقد آمالا واسعة على حزب العمال البريطاني حتى انه عندما تولى العمال الحكم لأول مرة سنة 1924 اعتقدنا اننا سوف نحصل على الاستقلال التام واذا بنا نفاجأ بأن مستر رامزي ماكدونالد رئيس حزب العمال اسوأ ألف مرة من زعماء المحافظين عندما كان مستر بولدوين الاستعماري المحافظ يرأس حزب المحافظين.

الاحزاب المختلفة في اسرائيل هي حزب واحد باسماء مختلفة. كلها على اتفاق تام في انها ضد الوحدة العربية. كلها تريد ان تحتل البلاد العربية وتريد امبراطورية من العراق الى وادي النيل. ولا يمكن للعرب ان يدافعوا عن أنفسهم ويحرروا بلادهم الا باعتمادهم على أنفسهم وبأن تكون لهم جيوش قوية واسلحة مستعدة.

واجبنا أن نستعد من الآن لكل الاحتمالات، نقف صفا واحدا ونكون كتلة متضامنة تصمد امام كل عدوان، لا مكان في هذا العالم للضعفاء ولا للمستسلمين. فالمستقبل للأقوياء الذين على استعداد لأن يضحوا بحياتهم دفاعا عن بلادهم وذودا عن استقلالها وحريتها وكرامتها.

امة عربية قوية لا يمكن ان يغزوها أحد.

موجز

وزير إسرائيلي يتوقع موجة إرهاب

● توقع وزير الصحة الاسرائيلي في حكومة شيمعون بيريس امس زيادة اعمال العنف والارهاب اذا استمر تقدم الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو الضئيل على بيريس واصبح رئيس وزراء اسرائيل المقبل. وقال افرايم سنيه وزير الصحة في مقابلة نقلتها بالقمر الصناعي من اسرائيل قناة تلفزيون «ايه. بي. سي» «انني اخشى ان نشهد تدهورا في الموقف هنا». ومضى يقول حسب وكالة رويتر «عندما تتوقف عملية السلام فان هذا يعني بداية التدهور ومزيدا من العنف ومزيدا من الارهاب وللاسف الفرص التي اتيحت لاسرائيل حتى الان ستضيع». وقال سنيه «انه ليس رئيس الوزراء شيمعون بيريس فقط هو الذي خسر على الارجح. اعتقد ان الخاسر الاكبر هو عملية السلام». واضاف انه لا يرى أي سبيل لان تستمر عملية السلام في ظل نتنياهو زعيم الليكود..

حماس: فوز نتنياهو إعلان حرب على العرب

● اكدت حركة «حماس» امس ان فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية يشكل «اعلان حرب على العرب». وقال غازي حمد، احد قياديي الحركة في غزة، لوكالة الصحافة الفرنسية ان فوز زعيم اليمين «هو بمثابة اعلان حرب على الفلسطينيين والسوريين والعرب في آن واحد». واضاف ان نتائج الانتخابات «كانت صدمة للجميع، وبالذات للفلسطينيين، وبينت ان الاسرائيليين لا يريدون السلام باي شكل من الاشكال». وقال مسؤول «حماس» «يبدو ان كل انجازات بيريس في عملية السلام مع الفلسطينيين ومع الدول العربية ذهبت ادراج الرياح».

الجبهة الديمقراطية: «هزة عنيفة»

● وصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) امس احتمال فوز بنيامين نتنياهو مرشح اليمين الاسرائيلي وزعيم الليكود في الانتخابات العامة الاسرائيلية بانه «هزة عنيفة». وقالت الجبهة في بيان صدر في دمشق وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه ان «لوحة الخارطة السياسية الاسرائيلية سوداء والهزة عنيفة». واضافت الجبهة ان «النتائج كشفت ان اغلبية اليهود الاسرائيليين ضد سلام الشرعية الدولية وزحفت وراء برنامج التوسع والاستيطان في القدس والضفة والجولان وبرنامج العدوان على العرب».

سهى عرفات: المسيرة ستستمر

● قالت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ستستمر في حالة فوز مرشح تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في رئاسة الوزراء. واضافت السيدة سهى في تصريحات لمحطة التلفزيون البلجيكية الخاصة «ار تي اي - تي في اي» نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية ان «مسيرة السلام ستستمر رغم كل شيء، اذا احرز اليمين الاسرائيلي تقدما فسيبقى السلام ساريا لاننا بصدد قرار دولي».

لجنة وزارية مغربية تضع خطة عمل لبحث المطالب النقابية

الرباط: من حاتم البطيوي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أن الحكومة قررت اجراء حوار مع النقابات ابتداء من يوم الاثنين المقبل. واجتمعت امس لجنة وزارية لوضع خطة كاملة لبحث المطالب النقابية وما سيمكن تلبيته في الحين وما لا يمكن تلبيته.

واعتبر البصري الذي كان يتحدث مساء اول من امس امام البرلمان انه لا داعي لاعطاء صورة مخيفة ما دامت الحكومة تعمل بجدية وستبدأ الحوار، مشيرا الى أن الاطراف الاخرى المعنية بالحوار ينبغي أن تتسم بنفس الارادة الحسنة والمسؤولية ونفس الروح التي تتحلى بها الحكومة.

وذكر البصري بالاستحقاقات السياسية التي ينتظرها المغرب بدءا بالتعديل الدستوري وما سيليه من استشارات انتخابية يتفق عليها الجميع، مشددا على ضرورة التحلي بالهدوء والسكينة في المغرب لاعادة النظر في الاصلاحات الدستورية واعادة النظر في قانون الانتخابات. وعبر عن اسفه لاتخاذ قرار شن اضراب عام بيد أنه خاطب ممثلي النقابتين في البرلمان قائلا: «انتم أحرار في اتخاذ ذلك». واضاف «نطلب من الجميع التحلي بالرزانة والالتزام للمضي قدما في حوار من اجل التفاهم والجدية والمعقول».

وذكر وزير الداخلية المغربي باللقاءات المكثفة التي تمت اخيرا بين الحكومة ونقابات قطاع التعليم، وقال انه بامر من الحكومة تم تشكيل لجنة وزارية تعمل على اجراء حوار مسؤول وبناء مع نقابة التعليم العالي ونقابتين اخريين، مشيرا الى انه تم التوصل الى اتفاقات ايجابية.

من جهته، انتقد النائب الطيب منشد، أحد ممثلي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في البرلمان، غياب عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن جلسة الاسئلة الشفوية الاسبوعية في البرلمان.

وقال ان الفيلالي منذ تعيينه على راس الحكومة الحالية لم يستطع الالتزام باي شيء.

واضاف منشد ان الحكومة منذ قيام الاضراب العام الذي شهده المغرب لم تنفذ الا اشياء قليلة لصالح العمال، موضحا انها لم تلتزم بعدة وعود سابقة لاجراء حوار جاد مع النقابات. واوضح انه لا ينكر ان بعض الوزراء في الحكومة قاموا بعدة مبادرات لتهدئة الاجواء، لكن هناك في المقابل صمت حكومي مطبق.

وقال منشد ان اضراب الاربعاء المقبل ليس نهاية الامر بل هناك نضالات اخرى ستتبعه، وبالتالي يجب على الحكومة أن تتحمل كامل مسؤوليتها.

وزير الدفاع الصيني ينوه بتطور العلاقات مع السعودية

جدة - واس: نوه نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية وعضو مجلس الدولة ووزير الدفاع في جمهورية الصين الشعبية الفريق اول تشي هاوتيان الذي يزور السعودية حاليا بالتطور المستمر الذي تشهده العلاقات السعودية - الصينية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الحكومة الصينية تحرص حرصا بالغا على الصداقة الصينية - السعودية كما تولي اهتماما كبيرا بتطوير العلاقات الودية مع السعودية.

واضاف ان زيارته تهدف الى تعزيز التفاهم وتعميق الصداقة وتدعيم التعاون، معربا عن ثقته بان زيارته ستساهم بنصيبها في زيادة دفع عجلة نمو اواصر التعاون الودية القائمة بين الشعبين الصديقين.

الصحف صدرت بطبعة ثانية والنقابات تحركت

عمان الرسمية والشعبية فوجئت بتفوق نتنياهو والمعارضة رحبت

عمان: من مازن حجازي

احدثت الانباء الصباحية امس عن تفوق مرشح حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على منافسه زعيم العمل رئيس الحكومة الاسرائيلي شيمعون بيريس، مفاجأة في العاصمة الاردنية رسميا وشعبيا حكومة ومعارضة واضطرت بعض الصحف الى اصدار طبعة ثانية بعد ان كانت جميع العناوين ترجح فوز بيريس.

وبدا واضحا ان النبأ كان كالبشارة بالنسبة لمعارضي عملية السلام والتطبيع مع اسرائيل، وشهدت النقابات المهنية التي تتزعم عملية المعارضة نشاطا واسعا تمثل في حضور العديد من اعضائها لمقر النقابات، وتداول الحديث الذي ركز في مجمله على ان هذه النتائج تؤكد وجهة نظر النقابات في ان اليهود هم ضد السلام كشعب وان رفض التطبيع من قبل النقابات كان له ما يبرره.

عضو مجلس الاعيان الاردني معن ابو نوار قال: انني لا اجد فارقا بين شيمعون بيريس ونتنياهو، فكلاهما اسرائيلي صهيوني يضع مصلحة اسرائيل فوق اية مصلحة اخرى في العالم مهما كانت. المهم في هذا الشأن هو نحن العرب كيف تواجه شيمعون بيريس او نتنياهو او غيره، سواء في اسرائيل او غيرها من دول العالم كمجموعة واحدة مصلحتها العربية المشتركة فوق اية مصلحة في العالم.

عضو مجلس النواب الاردني عن العاصمة عمان محمد انور الحديد (مستقل) يرى ان تولي نتنياهو الحكم في اسرائيل افضل بكثير بالنسبة للعرب.

ويقول: نتنياهو ضد السلام وضد اي حل سلمي وهو يعلن ذلك بينما كان بيريس عمليا ضد السلام ولكنه يغطي ذلك بورقة توت.

وفي رأي الحديد «ان نتنياهو اصدق واجرأ على عداوته للعرب من بيريس. لكن الاثنين من الصورة نفسها لا يختلفان في الاساسيات، وهما يتبادلان تنفيذ الادوار، واحد يقتل باسم السلام وواحد يجاهر بانه يقتل».

لكن بشكل عام يرى النائب الحديد ان نتنياهو اصدق واقدر على حل المشاكل مع العرب.

ويرى الباحث علي الصفدي مدير وكالة الانباء الاردنية والمستشار السابق لدى رئاسة الوزراء «ان علينا ان نركز على الموقف العربي وتوحيده وتنسيقه سواء تولى رئاسة الحكومة بيريس او نتنياهو. لانه حتى الان لم تتحقق خطوات ملموسة وفعلية في اقرار السلام، فالقدس ما زالت عاصمة اسرائيل، والمستوطنات موجودة واللاجئون والنازحون لم يعودوا، والمعتقلون ما زالوا في الاسر والجولان وجنوب لبنان ما زالا محتلين. اي اننا ما زلنا في البداية، والموقف العربي الموحد هو الكفيل بالضغط على اسرائيل لاقرار السلام. والا فان اي حكومة اسرائيلية لن تستطيع امام ضغوطات المتدينين واليمين التنازل عن العديد من القضايا».

موجز

ملحمة شعرية عن صدام حسين

● اعلنت دائرة الشؤون الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والاعلام صدور ملحمة شعرية عن الرئيس صدام حسين.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم قولها اول امس ان الدائرة اصدرت كتاب «المقصورة الصدامية.. الفية الثائر المجتبى» للشاعر العراقي ميثم عيسى، وهو عبارة عن قصيدة طويلة تتألف من اكثر من الف بيت في مديح الرئيس العراقي. وكانت هذه الدائرة قد اعلنت قبل اكثر من عامين توقفها عن نشر اي كتاب بسبب شحة الورق وازمة المواد الطباعية في العراق.

بغداد تروج لمساندة أردنية

● روج الاعلام العراقي الرسمي لمساندة بعض الاحزاب الاردنية للعراق وشجبها السياسة الاميركية في المنطقة واصفة اياها بـ«العنجهية». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية أن الصحف العراقية نشرت رفض بعض الاحزاب الاردنية خلال مؤتمر صحافي عقدته في عمان اخيرا لسياسات الولايات المتحدة العنجهية في المنطقة، كما نشرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية على صدر صفحتها الاولى اول من امس ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى برقية من سالم القضاة امين سر «اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة العراق» في محافظة اربد بشمال الاردن عبر فيها عن «تضامن جماهير الاردن مع شعب العراق وقيادته».

اتهام رسمي أردني لنائب بالاعتداء على أملاك الدولة

● اعلن محافظ مادبا عبد الله الحسبان ان نائب محافظة مادبا عبد المجيد الاقطش، وهو من القوى الاسلامية لكنه مستقل، اتهم بالاعتداء على املاك الدولة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المحافظ قال امس ان ما قام به النائب دفع العديد من ابناء المنطقة المجاورين لقطعة الارض بشكاوى، طالبين وضع حد لاعتداءات النائب تلافيا لحدوث مشاكل عشائرية في المنطقة.

القبض على مشبوه بقتل مظلومان في بون

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: أ.ف.ب

كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية باريس امس ان الشرطة الالمانية القت القبض على شخص ايراني يشتبه في انه المسؤول عن قتل المعارض الايراني رضا مظلومان في احدى ضواحي العاصمة الفرنسية الاثنين الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان مشتبها فيه ثانيا تم التعرف عليه ايضا لكنه لاذ بالفرار.

وكان قد عثر على رضا مظلومان (60 عاما) اللاجيء في فرنسا مقتولا بثلاث رصاصات في شقته بعد ظهر الثلاثاء الماضي، واتهم معارضون ايرانيون الاجهزة السرية الايرانية بتدبير عملية القتل، لكن السفارة الايرانية في باريس نفت ذلك.

وزير خارجية اليمن يزور بريطانيا أواخر يونيو

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال روبرت هيكز رئيس الوفد البرلماني البريطاني الذي يزور اليمن حاليا ان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا في اواخر يونيو (حزيران) المقبل. واعرب عن تمنياته بان يرى التجربة الديمقراطية في اليمن تتطور وتنمو بما يخدم ويحقق مصالح اليمنيين معتبرا انه من اجل انجاح الديمقراطية في اي بلد يجب ان تكون هناك معارضة قوية.

وكان هيكز - الذي تراس وفداً من مجلس العموم البريطاني - يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء صباح امس واعرب فيه عن سعادته «بتصميم اليمنيين على مواصلة تجربتهم الديمقراطية ورغبتهم في المضي قدما رغم بعض الصعوبات» التي قال انه «من الطبيعي جدا ان تاخذ بعض الوقت حتى يتسنى التغلب عليها».

اما النائب المحافظ السير بيتر للويد فقال ان العلاقات اليمنية - البريطانية «قديمة وقوية».. واعرب عن اعتقاده بان هناك رغبة مشتركة لدى البلدين في الوقت الحاضر لدعم وتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات.

واشار الى اهمية ان يشمل التعاون اليمني - البريطاني المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والتعليمية. ووصف مشروع تطوير الميناء والمنطقة الحرة في محافظة عدن «بانه مشروع حيوي ويجب ان يدخل حيز التنفيذ من اجل منفعة اليمنيين». وقال انه رغم عدم نجاح المجموعة البريطانية التي تنافست للحصول على عقد مشروعي تطوير الميناء والمنطقة الحرة، الا انه في حالة تحولهما الى حقيقة، فان الشركات البريطانية يجب الا تتردد في المشاركة والاستثمار في المراحل اللاحقة.

الشيخ جعبل بن طعيمان لـ«الشرق الأوسط»

لم أكن في صنعاء وقت الاشتباك وصالح سودة لديه تصريح بقطعة الأرض

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن الشيخ جعبل بن طعيمان عضو مجلس النواب اليمني (البرلمان) واحد مشايخ قبائل محافظة مارب الشرقية (تبعد عن صنعاء حوالي 300 كيلومتر) انه ليس الشخص المعني بحادث الاشتباك المسلح الذي وقع يوم الاثنين الماضي حول قطعة ارض في منطقة فج عطان بشارع الستين في العاصمة صنعاء بين قوات الامن واحد مشايخ قبيلة آل طعيمان في مارب.

وقال ان ورود اسمه في الاخبار التي نشرتها عدد من الصحف ووكالات الانباء العالمية جاء نتيجة التباس في الاسماء لان المعني هو الشيخ صالح بن سودة آل طعيمان وهو من نفس القبيلة التي ينتمي اليها الشيخ جعبل بن طعيمان في مارب.

واضاف في اتصال هاتفي من صنعاء بـ«الشرق الأوسط» انه كان يومها غير موجود في العاصمة التي وصل اليها من منطقة مارب بعد ظهر نفس يوم الحادث.

وقال ان النزاع الذي تطور الى اشتباك مسلح كان بين الشيخ صالح سودة آل طعيمان والامن السياسي حول قطعة ارض صرفت باوامر عليا لناصر صالح طعيمان كتعويض من الدولة اثر مقتل عمه واكد ان هناك بصيرة شرعية بهذه الارض من مصلحة اراضي وعقارات الدولة برقم 28 وتاريخ 26 ابريل (نيسان) 1996 وتصريح بناء اولي من مكتب وزارة الانشاءات والاسكان. واكد ان قوات من الامن السياسي والداخلية اعتدت على الشيخ صالح سودة وجماعته الذين كانوا ينوون وقتها تسوير قطعة الارض مما نجم عنه مقتل نجله الاكبر عبد الله صالح (19 عاما) وجرح سبعة من مجموعته اضافة الى اثنين من افراد الامن ومواطنين من المارة.

واشار الى ان قوات الأمن القت القبض على الشيخ صالح سودة آل طعيمان وعدد من افراد مجموعته عند ظهر يوم الاثنين الماضي الا انها وبعد اتصالات بالجهات العليا اطلقت سراحه مساء على ان ينظر في القضية محل النزاع في وقت لاحق.

وفد يمني يبحث ترسيم الحدود مع عمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

توجه الى المانيا الاتحادية صباح امس وفد يمني برئاسة المهندس محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة اليمنية ورئيس الجانب اليمني في اللجنة الفنية المشتركة مع سلطنة عمان بشان ترسيم الحدود بين البلدين.

وصرح المسؤول اليمني ان هذه الزيارة تاتي في اطار الاشراف على اعمال الشركة الالمانية التي تنفذ مشروع ترسيم الحدود. وان الشركة تنفذ حاليا المرحلة الثالثة والأخيرة التي تشمل انتاج الخرائط الحدودية بمختلف انواعها ومقاييسها، موضحا انه من المقرر الانتهاء من هذه المرحلة بحلول نهاية العام الحالي 1996.

قادما من الجزائر في زيارة تستمر يومين

الكباريتي يصل إلى تونس ويجتمع بالقروي

تونس: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس وزراء تونس الدكتور حامد القروي محادثات وصفت بالهامة مع عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الدفاع والخارجية الاردني الذي يقوم بزيارة رسمية الى تونس تدوم يومين. وكان الكباريتي قد وصل امس قادما من الجزائر في اول زيارة رسمية لتونس منذ تعيينه رئيسا للوزراء وخلفا للفريق زيد بن شاكر.

ويرافق الكباريتي في هذه الزيارة وفد حكومي وبرلماني يضم عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء ووزير الاشغال العامة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد البرلماني يمثل مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية في البرلمان الاردني.

واكد حيدر محمود حيدر سفير الاردن في تونس لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الكباريتي الى تونس وقبلها الجزائر تندرج في اطار المساعي والجهود المستمرة التي يبذلها الاردن من اجل راب الصدع العربي واعادة اللحمة العربية الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج.

ويتوقع المراقبون ان يتم خلال هذه الزيارة تحديد موعد انعقاد الدورة الاردنية التي من المقرر ان تنعقد في عمان خلال صيف هذا العام.

وكانت الدورة الاولى قد انعقدت في تونس في شهر ابريل (نيسان) 1995 برئاسة الدكتور حامد القروي عن الجانب التونسي والشريف زيد بن شاكر عن الجانب الاردني.



رئيس أركان القوات الأردنية المشير عبد الحافظ مرعي وزوجته يستقبلان رئيس الأركان الاميركي الجنرال جون شاليكاشفيلي لدى وصوله الى عمان امس (رويتر)

محكمة استئناف القاهرة تؤكد حظر عرض فيلم «المهاجر»

القاهرة: من جمال احمد

اسدلت امس محكمة الاستئناف في مصر الستار على قضية فيلم «المهاجر»، ورفضت طلب المخرج يوسف شاهين بوقف الحكم الصادر من محكمة اول درجة، الذي قضى بوقف عرض الفيلم، ومنع تداوله في الاسواق، وحظر تصديره للخارج، وبذلك اصبح حكم حظر عرض الفيلم نهائيا.

وكان اول حكم صدر بحظر الفيلم من محكمة اول درجة في 29 ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، في قضية شغلت الرأي العام المصري على نطاق واسع، ثم ألغته محكمة الامور المستعجلة، وسمحت باعادة عرض الفيلم في 29 مارس (آذار) عام 1995، واستندت في ذلك على ان الدعوى المرفوعة ضد الفيلم «من غير ذي صفة»، بمعنى ان رافع الدعوى المحامي محمود ابو الفيض ليست له مصلحة مباشرة.

ثم صدر حكم اخر بتأييد حظر «المهاجر» في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، استناداً على ان الفيلم يعرض بشكل مباشر قصة سيدنا يوسف، بينما توجد فتوى قديمة صادرة عن الازهر، تحظر تصوير شخصيات الانبياء.

والفيلم بطولة يسرا وصفية العمري ومحمود حميدة وخالد النبوي واحمد بدير وسيد عبد الكريم وحنان ترك.

دعوة ليبية ـ سودانية لعقد قمة عربية طارئة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دعا السودان وليبيا الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة «التحديات» التي تجابهها الدول العربية. ففي بيان صدر مساء اول من امس في الخرطوم دعت اللجنة السودانية الليبية المشتركة الى «عقد قمة عربية طارئة»، واكدت ان البلدين «سيستمران في مقاطعة الكيان الاسرائيلي ومساندة القضية الفلسطينية». ووقع البيان الذي صدر في ختام اجتماع للجنة المشتركة في الخرطوم استمر ثلاثة ايام ووزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ومسؤول كبير في وزارة الوحدة العربية هو سليمان الشلحومي. كما اعرب البلدان عن املهما في «تعزيز عمل جامعة الدول العربية وارساء تعاون عربي افريقي». ففي خطاب القاه اسماعيل بعد توقيع البيان شدد على اهمية الوحدة والتكامل بين البلدين لمواجهة التحديات الدولية التي اطلقتها الدول التي تمارس السيطرة والهيمنة على سائر الشعوب. واشاد اسماعيل بالمساندة التي تقدمها ليبيا الى بلاده في جميع المجالات. اما الشلحومي فقد ابرز تضامن ليبيا مع السودان ضد التدابير القمعية التي فرضها مجلس الامن عليه في اشارة الى القرار 1054 لمجلس الامن الذي يفرض عقوبات سياسية وبلوماسية على الخرطوم.

من جهة اخرى وقع البلدان امس على اتفاقيتين لمرور السيارات برا وتبادل التعاون لمكافحة التهريب، وتستهدف اتفاقية مرور السيارات تسهيل حركة المرور للسيارات الناقلة للبضائع والافراد وتبادل المعلومات حول الاشخاص المشتبه فيهم في التهريب. وتسري اتفاقية للتكامل بين البلدين منذ عام 1990 - الا ان الاتفاقية التي تحوي بنودا اقتصادية وتجارية لم تتحول الى واقع حتى الآن. ورغم وجود اتفاقات لحرية التنقل بين البلدين طردت ليبيا ما يقرب من 300 الف سوداني خلال الشهور الستة الماضية.

أميركا تدرس بجدية تأكيدات السودان بالتعاون لمواجهة الإرهاب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت الولايات المتحدة الاميركية استعدادها لدعم جهود حكومة السودان لاحلال السلام في الجنوب عبر التفاوض، وقالت نشرة صادرة عن السفارة الاميركية في الخرطوم امس ان السفارة تدرس باهتمام الفقرات التي وردت في خطاب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امام المجلس الوطني يوم 27 مايو (ايار) الحالي، واضافت ان هذه الفقرات لست ما يهمنا بصدد العلاقات الثنائية مع السودان» وذكرت ان الحكومة الاميركية تجاوبت مع تصريحات كبار المسؤولين السودانيين حول العناصر الارهابية التي غادرت السودان.

وكان البشير قد اشار في خطابه الى ان «السودان سيواصل الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، للبحث عن فرص جديدة للانفراج في العلاقات بين البلدين. وقال ان «السودان سيحتفظ بسجل ناصع في مجال التعاون الدولي، لصون حقوق الانسان ومكافحة الجريمة والارهاب والمخدرات» وانه سيضم جهوده الى جهود كافة القوى المحبة للسلام».

وعلى صعيد اخر اصدرت المحاكم المختصة بنظر قضايا النهب المسلح في شمال دارفور في جنوب السودان احكاما بادانة 6 متهمين بالاعدام شنقا حتى الموت، و3 بالاعدام مع الصلب و10 بالقطع من خلاف و7 بالسجن مع النفي، كما حكمت ببراءة 10 اخرين، اضافة الى مصادرة 55 قطعة سلاح كلاشنكوف.

وقال احمد ابو زيد قاضي محكمة الاستئناف ان المحاكم التي شكلت يوم 19 مايو (ايار) الحالي، اكملت المرحلة الاولى من عملها يوم 25 مايو فصلت في 14 قضية، 11 منها متعلقة بالنهب المسلح، وثلاث قضايا قتل باستخدام السلاح الناري. واضاف انها ستواصل المرحلة الثانية من عملها في يوليو (تموز) المقبل.

واضاف ابو زيد - في تصريحات صحافية - ان المحاكم الخاصة قدمت توصية لحكومة شمال دارفور والاجهزة الامنية المختصة بتوجيه نداء لاي مواطن يحمل سلاحا بدون ترخيص لتسليمه لاقرب نقطة شرطة باعتبار ان حيازة السلاح جريمة يعاقب عليها بالاعدام.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

صالح: مستعدون

الماضي» «ولن نسمح باي تبعية او ولاء خارجي».

واعلن من جهة اخرى استحداث اربع محافظات جديدة الى جانب المحافظات الـ18 القائمة حاليا في اليمن وهي: سيئون (ستضم اجزاء من محافظة حضرموت وربما اجزاء من شبوة والمهرة). والضالع (ستضم اجزاء من محافظات إب والبيضاء ولحج) وزبيد (ستضم اجزاء من محافظات الحديدة، تعز وربما صنعاء) وعمران (وستضم اجزاء من محافظات صنعاء وصعدة وحجة). واشار الى ان اللجنة العليا لاعادة التقسيم الاداري للجمهورية اوشكت على الانتهاء من اعمالها.

من جهة اخرى استقبل الرئيس صالح وزير الداخلية الجيبوتي الذي يقوم بزيارة رسمية لصنعاء على راس وفد يضم العميد الركن ياسين يابه جلب القائد العام للشرطة والمقدم علي حسن عمر نائب القائد.

وكان الوفد الجيبوتي قد عقد جلسة مباحثات مع مسؤولين يمنيين لاستعرض خلالها مشروعين للتعاون الامني بين البلدين في مجال مكافحة الجريمة وتبادل الخبرات وتأهيل الكوادر الشرطية.

المنتدى الاقتصادي

المتحدة في المركز الرابع، ولكنها الاولى بين الاقتصاديات الكبيرة التي يزيد عدد سكانها عن 10 ملايين من حيث القدرة التنافسية وحلت في المركز الرابع بسبب الانفاق الحكومي العالي فيها وكذلك الضرائب المرتفعة وانخفاض الادخار العام وتعقيدات النظام القضائي فيها.

وفي قائمة هذا العام هبط ترتيب الكثير من الدول الاوروبية ولكن المفاجأة هي ان بريطانيا التي تصطدم دائما مع بقية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تأتي في المركز الـ15 في الترتيب العالمي بينما المانيا في المركز الـ22 في حين وضعت اليابان في المركز الـ13.

وقال التقرير ان النتيجة التي خلص اليها التقرير هي ان دول الاتحاد الاوروبي تتراجع قدراتها التنافسية امام مناطق اخرى في العالم، وان خمسة من الستة الاوائل هم اقتصاديات صغيرة ولكنها تتمتع بانفتاح كبير.

ويستخدم هذا التقرير على نطاق واسع في العالم كمؤشر لقرارات المستثمرين والشركات الدولية في الاتجاه الى اسواق معينة.

وكانت مصر والاردن قد دخلتا التصنيف العالمي لاول مرة العام الماضي. ويعتمد التقرير في تصنيفه على مؤشرات عديدة في كل دولة لتحديد القدرات التنافسية لها في الاقتصاديات العالمية.

وكانت مصر في الترتيب الـ27 والاردن في المركز الـ40 في تقرير العام الماضي الذي كان يعتمد اسلوبا مختلفا في تصنيف الدول ومن بينها حجم الناتج المحلي في حين جرى اعتماد معايير جديدة هذا العام.

الأمن الجزائري

تدين «بكل شدة هذا العمل الوحشي والاجرامي الذي لا يمكن الا ان يثير اشمئزاز ورفض جميع الجزائريين».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة اعلنت في 23 مايو (ايار) اعدام رجال الدين السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين 50 و82 عاما وخطفتهم في 27 مارس (آذار) من دير «سيدة الاطلس» في تيبحرين بمنطقة المدية الجبلية الوعرة التي تنشط فيها الجماعات المسلحة. وقالت الجماعة المسلحة في بيانها «لقد ذبحنا الرهبان السبعة من الوريد الى الوريد» وبررت عملها برفض السلطات الفرنسية التفاوض معها على اطلاق سراح سجناء.

واكدت فرنسا العثور على جثث الرهبان في الجزائر وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو امس «اكتشفت جثث الفرنسيين السبعة في الجزائر منذ قليل». واضاف «لسوء الحظ ان حقيقة هذا العمل الوضيع تأكدت». وجدد المتحدث ادانة فرنسا لقتل الرهبان السبعة.

وكانت السلطات الجزائرية قد التزمت الصمت حيال بيان الجماعة ولم تعلق عليه الا بعد نحو ثلاثة ايام من صدوره. فقد اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان لها السبت الماضي انها «لا تملك اي دليل مادي يثبت او ينفي مقتل الرهبان» وعزا مراقبون تأخر التعليق الرسمي الى انزعاج الجزائر من «اتصالات مباشرة» زعم ان باريس اجرتها دون استشارتها مع الجماعة المسلحة وهو ما نفته الحكومة الفرنسية نفيا قاطعا.

وبمقتل الرهبان يصل الى تسعة وثلاثين عدد الفرنسيين الذين قتلوا في الجزائر منذ ثلاث سنوات.

الحريري

الذين سيأتون بعد النتائج الرسمية وبعد الكلام الانتخابي ففي الانتخابات يقال كلام كثير للاستهلاك الآني، وهذا شأن لا نتعاطى معه، بل نتعاطى مع المرحلة المقبلة، المرحلة النهائية ومنها نحدد مواقفنا».

واضاف الحريري «إن الانتخابات النيابية في لبنان حاصلة حتماً، واوضح انه عدل عن ترشيح نفسه لهذه الانتخابات «لانني رأيت أنني تغيرت وقراراتي تغيرت وكذلك تصرفاتي، ورأيت أنني محسوب على حسابات انتخابية لم أتعودها ولا أريد أن أخوض فيها، هذه شؤون لا يجوز أن يتعامل بها رئيس الحكومة. فما دمت رئيسا للحكومة اعتبر انه من غير الجائز أن أترشح للانتخابات النيابية. هذه هي أسباب عدم ترشيحي ولا أسباب سواها».

وقال: «إن الانتخابات جارية حتماً وغايتنا منها أمران: الأول توطيد الألفة اللبنانية والانصهار الوطني واللحمة ثم دعوة الناس إلى المشاركة على نحو أفضل وإلى الاقتراب من الحكم والتحاور معه ومع أهله. فالانتخابات السابقة (عام 1992) خلفت تضويباً يجب ان نتداركه في هذه الانتخابات وهذا ما أتعهد به ويقيني اننا سنحققه». وأكد انه «ضد عملية القصقصة» في اي قانون انتخابي وقال «إن قانون الانتخاب الجديد في لبنان ليس هدفاً بل وسيلة لتحقيق الوحدة الوطنية وتشجيع للناس على المشاركة في الانتخابات».

وتحدث الحريري عن جولاته المكوكية على عواصم القرار بعد الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الجنوب وما صادفه من تجاوب في مساعيه الآيلة إلى رد الأضرار عن الوطن المهدد بأمنه، وسمعته، واقتصاده. وأكد ان الصورة المهزومة عن لبنان في أكثر من بلد وعاصمة لم تعد كما كانت، وأن لبنان عاد إلى الخريطة الدولية مدعوماً بثقة الأجانب، والعرب، واللبنانيين في المهاجر، وأن لبنان كان صورة متماسكة للوحدة الوطنية خلال 17 يوماً من العدوان الإسرائيلي الوحشي عليه، ولم يحدث ما أخل بالأمن في أية بقعة من لبنان مما يدل على متانة قواه الأمنية وتعقل بنيه. وعندما كنت في بلدة بصاليم (شمال بيروت) اتفقد مع وزير خارجية فرنسا دوشاريت المنشآت الكهربائية المدمرة كان هناك ما يقارب الثلاثمائة عامل وموظف يعملون على إزالة الأضرار، وإعادة الكهرباء، وكانت الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق رؤوسنا. فالتفت الوزير الفرنسي إلي يتعجب مشيراً إلى هؤلاء، وقال: «أن بلداً، أبناؤه هم هؤلاء لن يركع ولن يموت».

وذكر الحريري إنه في جولاته على عواصم أوروبا أعلن عن الخطة الخمسية لإعمار لبنان مطالباً بتمويل مقداره خمسة مليارات دولار فوجد تجاوباً عاماً لكن الأمر يتطلب وقتاً، ودرساً، وأرقاماً. وأضاف: وعلينا أن نتابع، والمتابعة شأن القناة وهو نهجنا في مسيرتنا القائمة على توطيد أركان الحكم في لبنان وترسيخ وجنته وبناء المؤسسات التي تحركت هذه المرة وسبقت المواطنين. ففيما مضى كان المواطنون يسبقون الدولة ومن ثم تلحق هي بهم. لكن هذه المرة كانت الدولة هي في القمة وواكبها المواطنون في تصرفات وطنية مسؤولة تشكرهم عليها، والشأن ليس أن أشكر الذين شكروني، إلاّ أن الشأن ليس شأن رفيق الحريري وحده، إنه شأن المؤسسات في الدولة والتي صار لها فعل يتحرك تلقائياً بلا سعي لبعثه من ثباته.

وعن الإعلام قال الرئيس الحريري: نحن حريصون على أن ينظم الإعلام كما في أرقى الدول العالمية وأني أعلن بمسؤولية أن من ينبهني إلى أن ما نسعى لتنظيمه فيه تخلف او تراجع عما يجري في أرقى دولة في العالم فأنا مستعد للتراجع عنه وأنا ظلمت في قضية الإعلام المرئي والمسموع ومن كانت له شجاعة تعديل للمرسوم 104 الذي ينظم الصحافة المكتوبة والذي كان يظلمها هل يمكن ان يقال فيه انه قامع للحرية وأريد قانوناً يتماشى مع أرقى القوانين في العالم ويوفر الحرية قبل كل شيء ويصون الديمقراطية وتعبير المواطنين في كل شرائحهم عن مطالبهم وغاياتهم.

وختم قائلاً: «سورية ونحن عبرنا عن طلبنا للسلام العادل. بدا ذلك في مدريد ونحن نتابع المسيرة وعلينا أن نكون متأهبين. نحن مستعدون على كل الجبهات للصمود إذا كانت هناك حرب ومستعدون للوئام والموادعة إذا كان هناك سلام».

وعلى صعيد السجال بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري و«حزب الله» بدا ان هذا السجال انحسر امس تحت وطأة اتصالات ومساع بذلت من هنا وهناك ركزت على وجوب تجنيب الوضع اللبناني اي توتر او تشنج في هذه المرحلة. وتردد أن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي زار الحريري مساء اول من امس يشارك في هذه المساعي اذ تربطه بالطرفين علاقة متينة.

واذ اكدت اوساط الرئيس الحريري انه لن يرد شخصيا او عبر مكتبه الاعلامي على ما صرح به مصدر اعلامي في «حزب الله» واكتفى بالقول لوفد نقابة محرري الصحافة اللبنانية الذي زاره امس «ان ما جرى وكتب في الصحف مع «حزب الله» لا اعلم لماذا حصل، وما قيل في هذا الشأن قد قيل ولا زيادة لي عليه واذا كان هناك سعي لطي هذه الصفحة فنحن دائما من اصحاب الموادعة خصوصا ان الوضع اليوم لا يحتمل اطلاقا اي جو توتر».

وقالت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة «حزب الله» التي تتذرع بان احد اسباب حملتها على الحريري انه قال خلال زيارته للفاتيكان اخيرا ان «المقاومة هي مقاومة اولاده» لم تطلع على حرفية ما قاله الحريري فعلا. اذ قال ان المقاومة في لبنان «بدأها فتيان لبنانيون» اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 ومن هؤلاء كان الفتى نزيه القبرصلي الذي يبلغ من العمر 14 عاما، اذ شاهد جنوداً اسرائيليين في احد شوارع مدينة صيدا يضربون عدداً من النسوة، فما كان منه الا ان ثار وامتشق بندقية يملكها والده واطلق النار على الجنود الاسرائيليين فقتل عددا منهم قبل ان يقتلوه. وقصد الحريري ايضا الفتى احمد قصير الذي فجر مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة صور.

وقال احد الوزراء انه قد تكون وراء حملة «حزب الله» على الحريري دوافع، اولها «ايعاز» ايراني بذلك بعد الموقف الذي اطلقه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مجلس الوزراء الاسبوع الماضي وانتقد فيه التحرك الدبلوماسي الايراني واللقاءات التي يعقدها مساعد وزير الخارجية الايراني محمد كاظم الخنساري في مختلف المناطق اللبنانية، والمساعدات التي تقدمها ايران للمواطنين اللبنانيين الجنوبيين بمعزل عن الدولة اللبنانية. وبذلك ان ايران «لاعتبارات اقليمية معينة» لا تستطيع ان تدفع «حزب الله» الى مهاجمة الهراوي، وقد دفعته الى مهاجمة الحريري.

وثاني هذه الدوافع هو شعور لدى الحزب بأن مستقبله مهدد انتخابيا على الاقل، في المرحلة المقبلة في ظل الاتجاه الراجح الى اعتماد محافظة البقاع دائرة انتخابية واحدة خلافا لمطالبة الحزب بجعل قضاء بعلبك - الهرمل فيها محافظة، وخلافا لمطالبته باعتماد الدوائر الصغرى اي الاقضية دوائر انتخابية في كل المناطق او في بعضها.

وفي اي حال فان الجو الحكومي لا يوحي ان الحريري وحكومته في وارد خوض معركة سياسية مع «حزب الله» في هذه المرحلة خصوصا بعد فوز زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية. فالانطباع اللبناني الذي بدأ يتكون بعد هذه النتائج هو أن لا شيء سيتغير في مسار العملية السلمية ولكنها قد تصاب بتأخير يبعث على المخاوف من اقدام اسرائيل على عدوان عسكري جديد على الاراضي اللبنانية.

نتنياهو يقفز

كريستوفر وأن المصلحة الأساسية للأسرة الدولية تتمثل في مواصلة عملية السلام».

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي خلال حديث نشر امس «اذا فاز نتنياهو فمن المحتمل ان تبطئ عملية السلام».

لكن نتنياهو كرر مجددا امس زعمه انه سيواصل عملية السلام اذا وصل الى السلطة. وقال الناطق باسمه في تصريح صحافي أن «نتنياهو عاقد العزم على دفع عملية السلام من اجل التوصل الى السلام والامن مع جيراننا العرب ولا سيما مع الفلسطينيين وقد تعهد نتنياهو ايضا بتوثيق الروابط مع الدول العربية التي اصبح لاسرائيل علاقات معها».

اما في العالم العربي، ولا سيما على الساحة الفلسطينية فساد جو من الترقب الحذر والقلق. ففي حين عمم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اركان السلطة وجوب الترقب بصمت وتحفظ قال وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان «الانتخابات الاسرائيلية لم تكن تصويتا على عملية السلام وانما لاختيار من سيواصل هذه العملية».

وقال زياد ابو عمرو، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني انه «سيكون على الفلسطينيين بذل جهود مضاعفة خلال المفاوضات مع حكومة الليكود، ولكن نتنياهو مضطر لخوض عملية السلام، وسيكون عليه ان يواصلها بطريقة او باخرى».

واعربت زميلته الدكتورة حنان عشراوي ايضا عن ثقتها بان مسيرة قيام الدولة الفلسطينية لن تتوقف وان تأخرت بعض الشيء». واعتبر الدكتور حيدر عبد الشافي وهو ايضا عضو في المجلس التشريعي، أن نتنياهو لا يختلف كثيرا عن بيريس في نظر الفلسطينيين وتابع «نحن نعرف انه لا الليكود ولا حزب العمل مستعد لتقديم الحد الادنى من التنازلات التي تضمن اقامة سلام عادل ودائم» في المنطقة. اما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» فاعتبرت من جانبها، على لسان احد قيادييها غازي حمد أن فوز نتنياهو يأتي «بمثابة إعلان حرب على الفلسطينيين والسوريين والعرب في آن واحد» وان نتائج الانتخابات «كانت صدمة للجميع ... وبالذات للفلسطينيين» وبينت ان الاسرائيليين لا يريدون السلام باي شكل من الاشكال».

العمل والليكود

وفي حين خسر بيريس نسبة 7.5 من الاصوات المؤيدة للسلام التي صوتت لكتلة حداش (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) اليسارية فقد الليكود نحو 16 في المائة من اصوات الناخبين المعارضين للسلام ممن آثروا الادلاء باصواتهم للاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة الصغيرة.

في مطلق الأحوال اتضحت الصورة الآن وتبين ان نسبة 58 في المائة من الاسرائيليين لا تؤيد السلام، أو بتحديد اكثر - لا تؤيد مسيرة السلام بشكلها الراهن كما تطرحه حكومة حزب العمل بقيادة شيمعون بيريس. وهذا ما يعكس بدقة الجو السائد في الشارع الاسرائيلي الأكثر ميلا اليوم الى اليمين.

وحتى اذا افترضنا الامكانية الضئيلة بفوز بيريس نتيجة كسبه غالبية الأصوات التي لم تفرز بعد، فانه سيظل يواجه صعوبة كبرى في بناء ائتلاف يحظى بثقة الناخبين. فقد اثبتت النتائج حتى الآن ان الناخبين رفضوا بيريس زعيما ونهجا سياسيا. وفي ضوء ما يبدو الهزيمة الخامسة له في انتخابات عامة سيكون من الصعوبة بمكان تصور كيف سيتمكن بيريس - رغم عناده وصلابته - من البقاء في الساحة السياسية. ويزيد من مشاكله خسارة اغلبية اصوات الناخبين اليهود.

لقد ظل بيريس حتى اللحظة الاخيرة يعول على اصوات الناخبين العرب ولكن نسبة لا بأس بها من هؤلاء قاطعوا الانتخابات. وهذا الموقف القاطع له في رأي كثيرين ما يبرره لانه لم يكن لهؤلاء اي خيار حقيقي، لأن العدوان على لبنان، واغلاق الضفة والقطاع، ورفض تقديم اي تنازلات لعرب اسرائيل لم يترك اي دافع للتصويت لبيريس.. ولا التصويت بالمطلق لأي كان.

على صعيد آخر كان زعماء الأحزاب العربية الاسرائيلية يأملون في الفوز بعشرة مقاعد في الكنيست لكنهم لم يحصلوا سوى على أربعة مقاعد فقط، ومع ان هذا الرقم يعني مضاعفتهم قوتهم البرلمانية، فان هذه النتيجة لا تداني البتة الانتصار المؤزر الذي منوا النفس به.

في المقابل حصل المتشددون من المتدينين اليهود على ثمانية مقاعد ليدعموا موقفهم كشركاء في اي ائتلاف غير مستقر سواء كان برئاسة العمل او الليكود. وهذا قد يعني فرض المزيد من السياسات التقييدية في ما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالاخلاق العامة وحقوق المرأة. وبحصول الأحزاب الدينية بـ24 مقعدا في الكنيست فانها تحتل المرتبة الثالثة بين الكتل البرلمانية الحالية.

يبقى المهاجرون الروس الجدد، وقد فاز الحزب المعبر عن طموحات هؤلاء بزعامة ناتان شارانسكي، بما بين 6 و7 مقاعد. والواضح ان مصدر الخطورة في امر هذا الحزب هو استقلاليته المطلبية التي تجعل منه كتلة متنقلة يصعب ضبطها ضمن اي تكتل مستقر.

ومع انه قد يكون افضل المخارج واكثرها واقعية بالنسبة للمراقب الخارجي المحايد قيام حكومة ائتلافية بين العمل والليكود يتناوب على رئاستها بيريس ونتنياهو، فان هذا الخيار يكاد يكون مستحيلا لعدد من الأسباب: أولها ان تناوب نتنياهو وبيريس على منصب رئيس الحكومة صيغة متعذرة لاسباب قانونية متصلة بالنظام الانتخابي الجديد، الذي ينص على انتخاب رئيس الحكومة مباشرة مما يخرمه ويحرم حزبه عقد صفقات خلف الكواليس.

وثانيهما ان كلا من الليكود والعمل يواجه ضغطا شديداً من «مقصوريه» ومن حلفائه الراديكاليين للاندفاع باتجاه بعيد عن صيغة الائتلاف «الكبير» بينهما، وحتى اذا قرر العمل اسقاط بيريس من موقع القيادة فمثل هذه الخطوة تزج الحزب في صراع داخلي مرير ومدمر.

وبالنسبة للبعد الدولي لوضع ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، وكما هي العادة بعد انتخابات اسرائيلية، هناك ناخب مهم جدا لا بد من احترام رأيه.. هو الولايات المتحدة. الولايات المتحدة تحت ادارة بيل كلينتون ساندت بيريس بوضوح. ومن شأن النتائج السلبية الاضرار بفرص اعادة انتخاب كلينتون نفسه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما الاحتمال الوحيد الذي قد يلعب دورا ايجابيا في مصلحة كلينتون الآن فيتلخص في نجاحه بالضغط على كل من الليكود والعمل لبناء ائتلاف بينهما بدعم اميركي، وقد ينعكس هذا السعي ايجابيا على كلينتون نفسه - الذي يعد اكثر الرؤساء الأميركيين تأييدا لاسرائيل - إذ نجح وراء الستار في عقد صفقة من هذا النوع. ولذا نجحت مبادرة جمع العمل والليكود في ائتلاف كبير سيظهر كلينتون امام ناخبيه كرجل دولة محنك يجيد التخلص من الحالات الصعبة المعقدة.

سلطات الاحتلال اعتبرتها خرقا لـ«تفاهم أبريل»

مقتل 3 جنود إسرائيليين وجرح 5 في عملية عسكرية في جنوب لبنان

بيروت - صيدا: «الشرق الأوسط»

قتل 3 جنود اسرائيليين وجرح خمسة آخرون وثلاثة لبنانيين في عملية عسكرية مميزة تتزامن مع الانتخابات الاسرائيلية نفذها امس مقاتلو «حزب الله» وسط بلدة جديدة مرجعيون في عمق المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وهذه البلدة هي اكبر بلدات المنطقة الحدودية وفيها مركز قيادة الجيش الاسرائيلي المحتل ومركز قيادة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل.

وقد اعتبرت سلطات الاحتلال العملية «خرقا» من جانب «حزب الله» لـ«تفاهم ابريل - نيسان» الذي انهى صباح 27 ابريل الماضي عدوانا اسرائيليا على لبنان استمر 16 يوما واطلقت عليه اسرائيل اسم «عناقيد الغضب» وادى الى مقتل اكثر من 165 مدنيا وجرح حوالي الـ500 وتسبب بخسائر مادية جسيمة وبتهجير نحو نصف مليون شخص.

واشاعت العملية توترا شديدا في صفوف الجيش الاسرائيلي، فعمد الى شن حملة دهم واسعة في البلدة، واطلاق النار عشوائيا بشكل دائري مما رفع من حجم الخسائر المادية التي نتجت عن العملية، فيما حلقت طائرات مروحية من طراز «اباتشي» فوق المنطقة ونفذ الطيران الحربي طلعات استكشافية في اجواء الجنوب. وعلمت «الشرق الأوسط» ان عبوتين زرعتهما المقاومة الى جانب الشارع الرئيسي وسط مرجعيون، تبعد الواحدة عن الأخرى 15 مترا فقط انفجرتا تباعا بفارق دقيقة ونصف الدقيقة في وقت كانت تمر في المكان دورية عسكرية اسرائيلية مؤللة.

واصابت احدى العبوتين الية مدرعة اصابة مباشرة فيما اصابت شظايا العبوة الثانية بقية آليات الدورية وكانت الحصيلة مقتل 3 جنود وجرح خمسة، كما جرح شخصان مدنيان لبنانيان واحد عناصر «ميليشيا الجنوبي» كانوا يمرون صدفة في المكان. وعلى الفور، هرعت الى البلدة قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وجهاز المخابرات واجرت حملة تمشيط عشوائية في دائرة واسعة مما الحق خسائر كبيرة في المنازل والسيارات.

وقال شهود عيان «ان الجنود الاسرائيليين بدوا في حال توتر وعصبية وهم يطلقون النار من دون هدف». وهذه اول مرة يقتل فيها جنود اسرائيليون في جنوب لبنان منذ عدوان «عناقيد الغضب» على المنطقة الشهر الماضي.

وفي بيروت اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه وجاء فيه: «ان مجموعة شهداء مجزرة قانا قامت عند الساعة 12.15 (توقيت محلي) من ظهر اليوم الواقع فيه 13 محرم 1417 للهجرة الموافق 30 مايو (ايار) 1996 بتفجير عبوة ناسفة بموكب تابع لاستخبارات العدو الصهيوني لحظة خروجه من ثكنة مرجعيون مما ادى الى سقوط العديد من افراد الموكب المعادي بين قتيل وجريح.

وبعد دقائق قليلة واثناء وصول تعزيزات من قوات العدو الى مكان الانفجار فجرت مجموعة شهداء مجزرة النبطية عبوة ثانية مما ادى الى سقوط المزيد من الاصابات من جنود العدو بين قتيل وجريح، وقامت المروحيات باخلاء الاصابات بعد ان ضربت قوات الاحتلال طوقا امنيا مشددا في مكان العمليتين». واضاف البيان ان المقاومة التي «قطعت عهدا على نفسها بالاقتصاص من السفاحين الصهاينة، قتلة الاطفال والنساء في قانا والمنصوري والنبطية وسحمر والجميجمة، تقدم هذه العملية المظفرة كعربون وفاء اولي لدماء الشهداء الذين ستبقى دماؤهم تهدر حتى ازالة الاحتلال عن كامل الارض في الجنوب والبقاع الغربي».

من جهة اخرى، تمكنت امس مجموعة اسعاف من الصليب الاحمر الدولي واللبناني من سحب جثتي اثنين من مقاتلي «حزب الله» كانا قد سقطا في اشتباك مع دورية اسرائيلية قرب بلدة كفرتبنيت على حدود المنطقة المحتلة في 19 مايو (ايار)، وهما عباس علي حسن (من كفرتبنيت) واسامة محمد حكيم (من شقرا).

وكان الجيش الاسرائيلي اطلق في حينه نيران الدبابات على كفرتبنيت مما ادى الى اصابة امرأة داخل منزلها الأمر الذي اعتبره لبنان خرقا لـ«تفاهم نيسان» وكاد يتقدم بشكوى الى مجلس الأمن بسبب عدم تشكيل لجنة مراقبة وقف النار التي نص عليها «التفاهم».

جنود اسرائيليون ينقلون زملاءهم الجرحى الى سيارات الاسعاف امس (رويترز)

لقاء للرؤساء اللبنانيين اليوم لتقييم الوضع

الهراوي قلق من فوز نتنياهو والحريري وحزب الله يطويان خلافهما

بيروت: من ابراهيم عوض

يعقد الرؤساء اللبنانيون الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري لجتماعا اليوم في القصر الجمهوري للتداول في مشروع قانون الانتخابات وفتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي، وعرض الاوضاع العامة ونتائج الانتخابات الاسرائيلية وانعكاساتها على الساحة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتجاه المرجح هو اصدار المرسوم المتعلق بفتح الدورة الاسبوع المقبل، على ان تحيل الحكومة مشروع قانون الانتخاب الى المجلس النيابي لاقراره قبل الثالث عشر من يونيو (حزيران) المقبل، اي قبل توجه الرئيس الحريري الى الصين في زيارة رسمية كانت قد ارجئت في السابق.

وفي اول تعليق رسمي لبناني على نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز زعيم تكتل ليكود بنيامين نتنياهو نقل نواب زاروا امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه قوله «باننا نواجه تحديات كبيرة، تحديات للتصلب الاسرائيلي المحتمل» وقال الهراوي «ان الوحدة التي تجلت خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان يجب ان تستمر لتكون عونا لنا في المرحلة المقبلة». وابدى الهراوي قلقه من انعكاسات نتائج الانتخابات الاسرائيلية على الوضع بصورة عامة.

وفي ما يتعلق بالسجال الذي دار اخيرا بين المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحزب الله، علمت مصادر مطلعة ان الرئيس الهراوي تمنى على الرئيس الحريري ايقاف السجال عند هذا الحد ومعالجة الامر بالروية والحكمة والانصراف كليا الى تعزيز الوحدة الداخلية لمواجهة ما قد يطرأ على المنطقة من «هبات» غير واضحة المعالم بعد. وذكرت المصادر ايضا ان «سعاة الخير» الذين التقوا كلا من الرئيس الحريري وقياديي «حزب الله» لمسوا رغبة لدى الطرفين في تجاوز ما حصل اخيرا وعدم المضي في السجال.

من جهته تطرق مجلس الوزراء اللبناني الذي انعقد امس في القصر الحكومي بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى السجال الذي دار بين المكتب الاعلامي للرئيس الحريري و«حزب الله». واوضح وزير الاعلام فريد مكاري بعد الجلسة «ان ليس هناك من مشكلة حقيقية بين الرئيس الحريري و«حزب الله»، وقد تمنى الجميع ان تطوى هذه الصفحة لمواجهة الاستحقاقات التي تمر بها المنطقة والتي تتطلب من الجميع التعاون والانطواء تحت لواء الدولة». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري اكد على موقفه الثابت بدعم المقاومة «التي هي حق مشروع لنا لمواجهة الاحتلال». وكان مجلس الوزراء الذي اطلع من الحريري على نتائج زيارته الاخيرة الى بروكسل قد اقر في اجتماعه سلسلة قرارات منها الموافقة على مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقية بين حكومة الجمهورية اللبنانية ومنظمة الامم المتحدة بشأن قوات الامم المتحدة.

وعلى صعيد قرار تكليف الجيش بالحفاظ على الأمن في سائر المناطق اللبنانية، والذي ينتهي مفعوله غداء، علم ان مجلس الوزراء لم يتطرق الى هذا الموضوع مما يعني ان القرار المذكور لن يعود ساري المفعول بعد 31 يونيو (حزيران) 1996.

أركان الحكم اللبناني ينزعجون من الترويج لعدم إجراء الانتخابات

بيروت: من تمام حمدان

اكدت مصادر سياسية بارزة ان الساحة اللبنانية متجهة اكثر من اي وقت مضى الى هدنة سياسية شاملة رغم السجال الدائر بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقيادة «حزب الله» نظرا لدقة المرحلة التي يمر بها لبنان والمنطقة.

ونصحت هذه المصادر «بفرملة المواقف المتشنجة» حفاظا على الجو السياسي العام وعلى الوفاق الداخلي والوحدة الوطنية التي تجلت ابان العدوان الإسرائيلي الأخير، وما استتبع ذلك من اندفاع المعارضة باتجاه الرئيس الحريري الذي اظهر مرونة وانفتاحا في سياسة بسط اليد على مسافة واحدة بين الجميع كما جدد تاكيده على العلاقة الجيدة التي تربطه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. وهذه العلاقة ظهرت واضحة خلال الجلسة «الماراثونية» للمجلس النيابي اللبناني على مدى ثلاثة ايام متتالية من خلال التنسيق في المواقف قبيل وخلال انعقاد الجلسات. فقد حرص الرئيس الحريري على لقاء الرئيس بري صباح كل يوم قبيل الجلسات وعلى مدى الأيام الثلاثة. كما حرص على الاستماع الى آراء النواب ومواقفهم بمرونة لم تظهر من قبل. بدوره توخى الرئيس بري رد الهجوم الكلامي الذي كان يتعرض له الرئيس الحريري من النواب بطرية او باخرى وحرص على عدم تعرض النواب لشخص الرئيس الحريري بالاسم.

هذا التفاهم استتبعه تفاهما على ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري الخريف المقبل لأن التشكيك في اجرائها بات يزعج اركان الحكم في لبنان باعتباره قد يقضي على الانجازات التي حققوها، كما يعطل الحياة الديمقراطية التي هي سمة وجود لبنان ويشكك بالتالي في شرعية المجلس النيابي اذا تم اللجوء الى تمديد ولاية المجلس تحت اي ظرف كان. كما من شأن ذلك ان يهز من مصداقية الرئيس نبيه بري الذي اكد في اكثر من مناسبة ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري وانه لن يبقى لحظة في هذا المجلس في حال مدد له.

كل هذه الاسباب تضاف اليها التأكيدات السورية بان الانتخابات النيابية يجب ان تجري في موعدها الدستوري المحدد لها. وان الجهود يجب ان تنصب لازالة العراقيل التي يمكن ان تعطل عملية هذه الانتخابات مهما كلف الأمر لأن دمشق تعلق آمالا كبيرة على اجرائها، وهذا ما نقله عنها نواب زاروا العاصمة السورية الأسبوع الماضي. ونقل هؤلاء الزوار ان سورية حريصة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وهي تدعو الى تعزيز سلطة الدولة اللبنانية بكافة مؤسساتها، وبالتالي فان اعادة احياء نظام الدولة اللبنانية هو نصر للجهود السورية كما للبنان. وان التمديد للمجلس النيابي الحالي يعني ترك المجال امام طروحات متعددة، وقد يكون بمثابة انقضاض على الغطاء الذي اسدل على الانتخابات السابقة والذي نقل لبنان من حالة الحرب الى حالة السلم. وبالتالي فان اي تغيير في البرلمان اللبناني المقبل لا يمكن ان ينعكس سلبا على العلاقات المميزة بين لبنان وسورية في حين ان هذه العلاقات بحسب زوار دمشق، يمكن ان تتطور وتتعزز اكثر في المستقبل القريب من خلال المجلس النيابي الجديد. وطالما ان «الحرتقة» التي تتعرض لها سورية من بعض الأطراف في لبنان لم تؤثر على الميزان العام في العلاقات بين لبنان وسورية فلتكن هذه «الحرتقة» من الداخل وليس من الخارج اذ بالامكان لجمها من الداخل بشكل افضل. وان سورية تسعى جاهدة لتوفير الاجواء التوافقية التي يجب ان تكون محكومة بعدد من الضوابط ومن مصلحتها اجراء هذه الانتخابات كي لا يقال ان دمشق كانت وراء تعطيل الانتخابات ويسجل عليها هذا المأخذ، ويجب بالتالي ان يستكمل لبنان مسيرة وفاقه الوطني الذي بداه في اتفاق الطائف.

موجز

وزير سويدي يدعو لإسماع صوت لبنان

● غادر وزير التعاون الدولي والهجرة السويدي بيار سكوري بيروت امس في ختام زيارة الى لبنان أجرى خلالها سلسلة محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول تفعيل التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين ومجالات المساعدة السويدية لتعويض الأضرار التي لحقت بلبنان من جراء العدوان الاسرائيلي عليه في ابريل (نيسان) الماضي. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الوزير قوله انه «من الضروري جداً اسماع صوت لبنان للعالم ودعمه في مسيرة السلام، لأن السلام لن يكون شاملاً من دونه خصوصاً انه دفع ثمناً غاليا في المنطقة».

وفد دولي لوضع تقرير عن خسائر لبنان من العدوان الإسرائيلي

● التقى وزير الصحة العامة اللبناني مروان حمادة امس بعثة الأمم المتحدة المكلفة مسح اضرار العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان، ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس الوفد الأمين العام لمنظمة «الاسكوا» حازم الببلاوي تأكيده ان البعثة مكلفة بتقديم تقرير الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة في غضون شهر يظهر ما أصاب لبنان من خسائر». ولفت الببلاوي الى «ان موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة ازاء هذا التقرير يتوقف على ما تراه الدول في نهاية المطاف».

وأوضح ان الوزير حمادة قدم للوفد صورة واضحة عن الاضرار التي لحقت بالقطاع الصحي جراء العدوان الاسرائيلي بما في ذلك نقل مخزون الأدوية والأمصال.

نائب ألماني يؤكد تأييد حكومته للسلام

● أكد عضو مجلس النواب الألماني ورئيس جمعية الصداقة الألمانية - العربية يورجين موليمان أن بلاده تؤيد تحقيق سلام عادل وشامل وحقيقي في المنطقة يضمن حقوق سورية في عودة الجولان المحتل. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عنه قوله ان بلاده تؤيد ايجاد اتفاق سلام ملائم للوضع القانوني للجانبين. وأعرب النائب عن امكانية تقديم المانيا مساعدة لأطراف عملية السلام في المنطقة.

الشرع يبحث مع وفد برلماني أوروبي التطورات الراهنة

دمشق: «الشرق الأوسط»

عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس محادثات مع الوفد البرلماني الأوروبي برئاسة رئيس اللجنة البرلمانية المسؤولة عن العلاقات مع بلدان المشرق والخليج العربي اينجو فريدريك. وشارك في المحادثات رئيس بعثة المفوضية الأوروبية بدمشق الان وادنر وسفير ايطاليا رفائيل برلنجي. كما شارك من الجانب السوري رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري شاكر اسعيد ومدير ادارة اوروبا الغربية عبد الحسيب الاسطواني. وقال مصدر رسمي أن المحادثات تركزت حول الوضع في المنطقة وعملية السلام في ضوء التطورات الراهنة. كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الأوروبي وسبل تطوير هذه العلاقات وتعزيزها في مختلف المجالات وخاصة في اطار انعقاد مجلس التعاون السوري الأوروبي في العاشر والحادي عشر من يونيو (حزيران) المقبل في لوكسمبورج.

وكان المسؤول الأوروبي والوفد المرافق قد اجريا محادثات امس الأول مع كل من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي تناولت العلاقات البرلمانية الأوروبية والعربية السورية وسبل تطويرها. وقد نقل اينجو فريدريك دعوة رسمية لرئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة لزيارة البرلمان الأوروبي من اجل استكمال الحوار ورفع مستوى العلاقات بين مجلس الشعب والبرلمان الأوروبي.

أكدت أن ما يهمها استعادة الجولان وجنوب لبنان

دمشق: العمل وليكود يتحدثان حديث المطامع الإسرائيلية والفارق بينهما طفيف في الدرجة وليس في النوع

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت دمشق امس ان الانتخابات الاسرائيلية بشطريها ليست انتخابات وحسب بل هي ربما ابرز تعبير عن سلوك اسرائيل في عملية السلام التي اخذت تقترب من نهاية عامها الخامس، وذكرت اذاعة دمشق ان المتنافسين في الانتخابات تحدثا بحديث المطامع الاسرائيلية التوسعية نفسه مع فارق طفيف في الدرجة وليس في النوع. قال طرفان يريدان الاحتفاظ بالارض المحتلة كليا او جزئيا ويريدان الهيمنة على مصادر المياه العربية وكلاهما يتشبث بالاستيطان، اما مستقبل القدس العربية فلا خلاف في هذا بين الحزبين.

واضاف التعليق الرسمي ان ما جرى خلال الانتخابات الاسرائيلية بل حتى الآن على ان السلام الحقيقي لم يكن الهاجس الرئيسي لمن شاركوا في هذه الانتخابات. في حين ان سورية جعلت السلام خيارها الاستراتيجي، وسهلت انطلاق عملية السلام، ومنعت مرارا سقوط هذه العملية امام التعنت الاسرائيلي. واكدت سورية عبر اذاعتها انه من هذا الموقع ترى سورية ان قرارات الشرعية الدولية التي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي السورية واللبنانية والعربية المحتلة هي قرارات ملزمة لاسرائيل، واذا انتظرت هذه القرارات شيئا فهي انما تنتظر التنفيذ ولا تنتظر رأي هذا الحزب الاسرائيلي او ذاك فيها.

فالهدف الوحيد المقبول بالنسبة للانتخابات الاسرائيلية هو صنع موقف اسرائيلي جديد يلتزم بقرارات مجلس الامن الدولي التي هي اساس السلام العادل والشامل في المنطقة.

وكان تعليق الاذاعة الرسمية هو الوحيد، وامتنع المسؤولون السوريون عن الادلاء بأي تصريحات، معتبرين ان الحديث قد يكون سابقا لأوانه، بانتظار ظهور النتائج الرسمية، والتوجهات الحكومية الجديدة للفائز برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي.

وتركز الاهتمام على مرحلة ما بعد الانتخابات بصرف النظر عن شخصية رئيس مجلس الوزراء الجديد الذي سيصل الى سدة الحكم، فسورية تعتقد أن ما يهمها هو تحقيق السلام العادل والشامل، واستعادة الجولان وجنوب لبنان.

وقال مسؤول اعلامي سوري «انه بغض النظر عن مجريات الانتخابات الاسرائيلية، فان دروس السنوات الخمس الماضية حول عمليات السلام ومتطلباتها واستحقاقاتها واضحة وجلية وماثلة بكليتها امام الحكومة الاسرائيلية الجديدة. فالسلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان عادلا وشاملا ومستندا الى قرارات الشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، وثانيهما ان الاحتلال والسلام نقيضان لا يجتمعان، وانه دون الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة الحقوق المغتصبة، يستحيل ان يخرج السلام الى النور في هذه المنطقة لا الآن ولا غدا.

واعتبرت اقوال المسؤول الاعلامي رسالة موجهة الى رئيس الحكومة المقبل في اسرائيل.

وكان رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر فايتسمان صرح اثناء الادلاء بصوته في الانتخابات ان مسيرة السلام ستستمر بصرف النظر عن النتيجة.

اما زعيم حزب الليكود والمرشح حتى الآن للفوز برئاسة الحكومة الاسرائيلية فاعلن سلفا رفضه تقديم تنازلات جغرافية، واكد انه سيحتفظ بالجولان، مؤكدا انه سيعيد اطلاق عملية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية رغم تعهده بمواصلة عملية السلام والدعوة للعودة الى مؤتمر مدريد.

واتهم المسؤول الاعلامي السوري الحزبين الرئيسيين المتنافسين في اسرائيل، وهما «العمل» و«الليكود» بانهما لم يعطيا حيزا كافيا لموضوع عملية السلام، ولا لبحث اسباب اضعاف الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ثمانية واربعين عاما في توفير الامن والاستقرار عن طريق القوة، ولم يوضح اي من الحزبين، لماذا عجزت الحكومات الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير ثم اسحق رابين ثم شيمعون بيريس في تحقيق ما عجزت عن تحقيقه عن طريق الحرب والعدوان.

وهي بذلك اكدت بقاء العقلية الاسرائيلية المتصلة بماضي التوسع الاقليمي والعدوان والتسلط حاليا دون ان تفضي محادثات السلام الى اية نتائج على صعيد السلام العادل والشامل.

وتساءل عما اذا كان سيظهر رجل في اسرائيل يمتلك الجرأة والرؤية البعيدة والنظرة المتحررة ويقول للاسرائيليين بصراحة وجلاء «ان علينا ان ننسحب من جميع الاراضي المحتلة وان نعترف بحقوق العرب، وبالشرعية الدولية انقاذا للمستقبل والامن والسلام والاستقرار.

واعتبرت اوساط اعلامية رسمية اخرى ان التطورات اللاحقة ستكون الاختبار الحقيقي لمدى جدية اي طرف يفوز بالانتخابات في الالتزام باسس ومبادئ السلام وهذه التطورات هي المعيار الذي نستطيع ان نحكم من خلاله اذا كانت اسرائيل ستتغير ام ان كل حكوماتها متشابهة. وتساءلت تلك الاوساط عما اذا كانت المسيرة السلمية ستشهد انفراجا حقيقيا في المستقبل القريب، بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وهل ستظهر مؤشرات ايجابية جديدة تدل على ان اسرائيل سوف تتخلى عن نهج القوة والغطرسة وتعيد تشكيل مواقفها من منطلق الالتزام بالشروط والمتطلبات التي يحتاجها السلام.

واضافت انها تسوق هذه التساؤلات من اجل الحصول على اجابات شافية ومقنعة من اولئك الذين يراهنون على من يفوز في هذه الانتخابات، حيث وضع البعض كل آماله في حزب العمل، وحاول اخفاء مسحات جمالية على طروحاته وتوجهاته التي كثيرا ما كانت تتعارض مع هدف السلام بمعناه الحقيقي والواسع.

الطاشناق يؤيد تقسيما موحدا وحزب الكتائب يطالب بـ«الدوائر الصغرى»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس في بيروت التحركات السياسية اللبنانية، تحضيرا للانتخابات النيابية المقررة اواخر الصيف المقبل ولوضع القانون الانتخابي الجديد الذي ستجري هذه الانتخابات وفقا لاحكامه.

وفي هذا الاطار قال امس وفد من حزب الطاشناق الأرمني زار الرئيس نبيه بري بحضور وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ان حزبه «يؤيد تقسيما موحدا للدوائر الانتخابية في جميع المحافظات». وأضاف «نحن نريد قانون انتخاب يرضي الجميع ولا نريد ان يتكرر ما حصل في العام 1992 (مقاطعة قسم من المسيحيين للانتخابات النيابية) وان نحافظ على التضامن الذي حصل اخيرا خلال الاعتداءات الإسرائيلية». واشار الى «اننا لا ننطلق من المصالح الضيقة لكي نطالب بتقسيم الدوائر الانتخابية ونظرتنا لهذه التقسيمات لا تنطلق من مصالح ضيقة او طائفية». واكد على ضرورة «ان لا يتم تقسيم محافظة انتخابيا الى دوائر بينما تعتمد محافظة اخرى دائرة اخرى» مشيراً الى «ان هذا الموقف يعبر عن وجهة نظر الرئيس بري ايضا».

وقال عضو كتلة نواب الجبل فؤاد السعد «ان كتلته لم ترفض اي تقسيم اداري». واشار بعد اجتماعه الى رئيس الحكومة رفيق الحريري على هامش لقاء نيابي - حكومي في مجلسي النواب امس الى «ان الكتلة توافق على اي تقسيم انتخابي شرط ان تسري على المناطق اللبنانية كافة».

وبدوره اعلن رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة «ان الكتائب تنظر الى الانتخابات النيابية على انها فرصة لإجراء المصالحة الوطنية».

وقال سعادة بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في بكركي «نحن من مصلحتنا ان تكون الانتخابات على أساس الدوائر الصغرى فنستطيع بذلك ان نرسخ في اكثر المناطق والا نكون تحت رحمة احد والا يقال بعد ذلك ان الكتائب وصلت نتيجة هذا التحالف او ذاك ولكن على الصعيد الوطني العام وانطلاقا من الثوابت التي اخذناها بعين الاعتبار وكما جاء في وثيقة الوفاق الوطني ان تجري الانتخابات على اساس المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية كانت الأسباب الموجبة لذلك وكان الاجماع على ان تجري الانتخابات بشكل يشترك الجميع بانتخاب نواب من مختلف الطوائف والتيارات». واضاف سعادة «ان اجراء الانتخابات في محافظة على اساس معين وفي محافظة اخرى على اساس آخر كما جرت في المرة الماضية جعل المقاطعة امرا واقعيا لذلك كنا نفضل ونسعى ان يكون هناك عكس، اما ان تكون الانتخابات على اساس الدائرة الصغرى في كل لبنان واما ان تكون على اساس المحافظات واما ان تكون كل المحافظات مقسمة بشكل عادل فلا يعود هناك اي ذريعة لاي كان ان يقاطع الانتخابات». ولفت سعادة الى «ان اي قانون للانتخابات غير عادل وغير منصف ولا يعامل الناس سواسية امام القانون من شأنه ان يكون اكثر من ذريعة لاكثر من فريق لمقاطعة الانتخابات».

ورأى ممثل جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الأحباش) في البرلمان النائب عدنان طرابلسي «ان اجراء الانتخابات النيابية سيؤكد على وجود حياة سياسية في لبنان».

السجن سنة لمختلس أموال رئيس سابق للحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حكم القضاء اللبناني على رجل الاعمال خضر صعب بالحبس سنة واحدة، بالدعوى المقامة ضده من رئيس مجلس الوزراء الاسبق صائب سلام وعقيلته تميمة مريم بتهمة «اختلاس اموالهما واساءة الامانة».

وقضى الحكم الذي لفظته امس محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس «بالزام المحكوم عليه بان يدفع للجهة المدعية مبلغا وقدره مليون دولار اميركي، وهي قيمة الاموال المتوجبة في ذمته، اضافة الى مبلغ خمسة وسبعين مليون ليرة لبنانية تعويضا شخصيا.

وكان الرئيس صائب سلام وعقيلته قد اقاما دعوى جزائية امام القضاء اللبناني العام الماضي بحق خضر صعب، بعدما اتهماه «باساءة الامانة واختلاس اموالهما البالغة مليونين وثمانمائة الف دولار اميركي، بعد ان اتفقا واياه على انشاء مشاريع سكنية في مقاطعتي كاليفورنيا ولوس انجليس في الولايات المتحدة الاميركية».

وبعد ثلاث سنوات من العمل اعلن صعب افلاسه بسبب خسارته في المشاريع السكنية والتجارية، وافاد انه دفع تلك الاموال تسديدا للديون التي كانت مترتبة عليه في المصارف الاميركية.

يذكر ان المتهم خضر صعب اوقف على يد السلطات الامنية اللبنانية لدى وصوله الى مطار بيروت في شهر يونيو (حزيران) الماضي، انفاذا لمذكرة توقيف صادرة عن القضاء اللبناني.

ومن المقرر ان يطلق سراحه في الشهر المقبل بعدما يكون قد انهى مدة محكوميته وهي سنة ولحدة. ويتعهد بدفع المبلغ المالي المحكوم عليه به.

محادثاته مع دوشاريت لم تشتمل قضية عون

بويز: سنتعامل مع سياسة نتنياهو في ضوء التزامه بمبادئ السلام

باريس: «الشرق الأوسط»

قال امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان بلاده ستنتظر لترى ما اذا كانت سياسة زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتنياهو متطابقة، وملتزمة بمبادئ السلام كما اتفق عليها في مدريد وذلك «من اجل التعامل مع هذا الواقع. والا سنتعاطى بشكل آخر».

اما وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت فقد رأى «ان الحكمة تقضي بعدم التعليق على نتائج لا نعرفها» الا ان ناطقا باسم الكي دورسيه اصدر في وقت لاحق تعليقا اوليا شدد فيه على «اهتمام فرنسا البالغ باستمرار العملية السلمية» وفهم من مضمون التعليق الفرنسي وكأنه اعتراف ضمني بفوز نتنياهو وفشل رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس.

والتقى بويز امس دو شاريت في مكتبه في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس في حضور سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي ومدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية في الخارجية دينيس بوشار وتركز البحث حول انعكاسات نتائج الانتخابات الاسرائيلية على الوضعين اللبناني والاقليمي.

ورأى بويز بعد اللقاء «ان التكهن حول الموقف الاسرائيلي المقبل من عملية السلام ما يزال مستحيلا». واشار الى ان هناك عددا من الاسئلة المطروحة بحاجة الى جواب: من سيكون الفائز النهائي (في الانتخابات) وكيف سيؤسس وسيؤلف الاكثرية البرلمانية في الكنيست وكيف سيتحول بنيامين نتنياهو من مرشح الى رئيس حكومة؟

واضاف بويز «ان المرحلة الآن هي مرحلة ترقب في انتظار تحديد سياسة اسرائيلية جديدة حيال عملية السلام (...) اننا ننتظر حصول هدوء في المواقف بعد عاصفة الانتخابات ونضوج يلخذ في الاعتبار مستلزمات السياسة الاقليمية والدولية».

وسئل الوزير اللبناني حول استعداد حكومته للتعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد؟ فاجاب: «نحن على استعداد للتعامل مع السياسات والمواقف وليس مع الاشخاص، من هنا اذا كانت مواقف نتنياهو حول عملية السلام متطابقة وملتزمة بمبادئ السلام كما اتفقنا عليها في مدريد، فاننا سنتعامل مع هذا الواقع واذا كانت مختلفة فاننا سنتعاطى بشكل آخر».

ولم يستبعد بويز حصول «تاجيل لبعض القرارات» على مستوى مجموعة المراقبة المعنية بـ«تفاهم نيسان» والمنعقدة في واشنطن.

وحول ما اذا كان موضوع العماد عون جرى عرضه مع نظيره الفرنسي قال وزير الخارجية اللبناني: «قلت واريد علنا انه منذ ان توليت مهام وزارة الخارجية منذ ست سنوات لم ابحث ابدا لا في الكي دورسيه (وزارة الخارجية الفرنسية) ولا مع السلطات الفرنسية قضية العماد عون. واليوم واكثر من اي وقت مضى لم يتطرق البحث الى هذا الموضوع. اننا نعتقد ان الجنرال عون هو ضيف الحكومة الفرنسية التي يعود لها حق تقرير ما هي القوانين والاصول التي تنظم وتتحكم بوجوده هنا».

الوزير الفرنسي دو شاريت وصف من جهته الحوار الفرنسي - اللبناني بانه «مستمر ووثيق وودي وحار» ورفض التعليق على نتائج الانتخابات الاسرائيلية «لانها تتعلق بسيادة شعب اسرائيل. ولأن الحكمة تقضي بعدم التعليق على نتائج لا نعرفها».

الا ان ناطقا باسم الخارجية ادلى في ما بعد بتعليق اولي على النتائج المرجحة للانتخابات فقال: «ان العلاقة الفرنسية - الاسرائيلية مرشحة للتطور في مختلف الاحوال» واكد على «اهتمام فرنسا البالغ بضرورة متابعة مسيرة السلام وتقدمها الى الامام».

وتضمن التعليق اعترافا ضمنيا بنجاح نتنياهو وبفشل شيمعون بيريس اذ اعرب الناطق عن «تقدير فرنسا لصفات رجل الدولة» التي يتمتع بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي وتمنى ان يتابع بيريس «المشاركة في الحياة السياسية لبلده بشكل كامل».

من وزارة الخارجية انتقل بويز الى مبنى الجمعية الوطنية حيث عقدت لجنة الشؤون الخارجية النيابية اجتماعا خاصا للاستماع الى الضيف اللبناني.

وفي بداية اللقاء رحب رئيس اللجنة بالوزير بويز الذي قدم طرحا امام النواب للوضع اللبناني من مختلف جوانبه وجهود الحكومة على صعيد «بناء مؤسسات الدولة واعادة تكوين الوحدة الوطنية واستكمال السيادة على كامل الاراضي اللبنانية بقواها الذاتية».

ثم توقف بويز عند الدور الذي استعادته فرنسا لبنانيا وشرق اوسطيا بعد غياب دام اعواما عديدة، وذلك من خلال تحركها خلال المرحلة الاخيرة بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان.

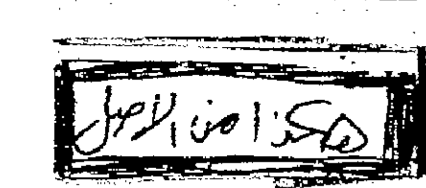
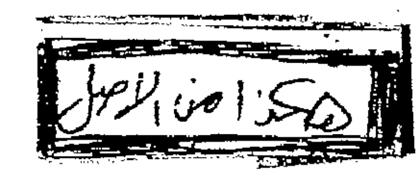
الحراسة على معارض إيراني جريح في أحد المستشفيات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت الشرطة اللبنانية معارضا ايرانيا تحت الحراسة المشددة في مستشفى ضهر الباشق (شرق بيروت) بعد تعرضه لمحاولة اغتيال مساء امس الاول قرب ضاحية بيروت الجنوبية.

وافادت معلومات امنية ان بعض المارة عثروا على جريح مجهول الهوية في منطقة مار مخايل على الطرف الشرقي للضاحية الجنوبية وتم نقله الى احد مستشفيات منطقة الحدث القريبة. واشارت المعلومات لـ«الشرق الأوسط» الى ان احد الاشخاص حضر الى المستشفى وعرف عن نفسه بانه احد الديبلوماسيين الايرانيين وطلب اصطحاب الجريح الى مكان آخر، الا ان الجريح رفض هذا بشدة قائلا: «سوف يقتلونني».

وعرف الجريح عن نفسه بانه الايراني (عبد الوهاب . ز - 32 عاما) وانه تعرض لمحاولة اغتيال ثانية قبل اقل من اسبوع. وعلى الاثر نقلت وحدات الشرطة اللبنانية الجريح الى مستشفى ضهر الباشق في شرق بيروت وسط حراسة امنية مشددة. وتكتمت مصادر الشرطة عن اعطاء معلومات عن حالة الجريح الصحية.

الشيخ محمد حسين فضل الله في حديث لـ«الشرق الأوسط»

المخابرات والتعقيدات السياسية سبب الخلافات الشيعية في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي وثائر عباس

رأى الشيخ محمد حسين فضل الله ان من الطبيعي ان يكون تعدد المرجعيات الشيعية سببا في اثارة الحساسيات بين من يتبع هذا المرجع او ذاك، لكنه استبعد ان تصل هذه الحساسيات الى «المستوى الذي تسقط فيه العلاقات او تتعقد فوق العادة». ولم ينكر وجود اعتراضات على مرجعيته لدى ايران و«حزب الله» في لبنان غير انه اكد ان هذه الاعتراضات لن تخفف من تأييده لايران وزعيمها السيد علي خامنئي وقيادته الولايتية معتبرا ان «المرجعية شيء والولاية (ولاية الفقيه) شيء آخر». واذ شدد على ان صلاة الجمعة الجامعة التي بدأ اقامتها في ضاحية بيروت الجنوبية «ليس لها اي بعد سياسي» اعتبر ان الواقع السياسي المخابراتي والتعقيدات اللبنانية هي المسؤولة عن العلاقات غير الصحية بين اركان الطائفة الشيعية في لبنان.

ووصف المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى بانه «مجلس ملي» واعتبر وجوده «ربما كان ضرورة كالمجالس الملية الاخرى» وقال: «يهمنا جدا ان يقوى المجلس الاسلامي الشيعي ويقوم بدوره بشكل منفتح على كل الواقع الشيعي والواقع اللبناني». لكن فضل الله اكد ان عمله لا يمكن ان يتأطر في اطار المجلس الشيعي «لانني اعمل على مستوى الحركة الإسلامية العالمية».

واعتبر فضل الله ان العنف الأصولي هو رد فعل على عنف الآخرين، لكنه اشار الى «العنف ليس الأصل في عملية التغيير وفي خلق المواجهة السياسية او الثقافية وقال «ان الأصل في الدعوة الى الاسلام والعمل في سبيله والانفتاح على الآخر بالكلمة الطيبة والأسلوب الطيب».

أجرت «الشرق الأوسط» مع الشيخ فضل الله الحوار الآتي:

● أثار موضوع اقامة صلاة الجمعة بامامتك، بعد فتوى الزعيم الايراني علي خامنئي بجواز حضورها، تساؤلات عدة، فهل ان هذا الأمر يعني اعترافا ايرانيا وتاليا من «حزب الله» بمرجعيتك؟

ـ لا اعتقد ان المسألة تأخذ هذا البعد لأنها لا تعني اكثر من ان هناك اعلانا بان صلاة الجمعة ستقام من قبلي في المسجد الكبير بعد ان كثر الالحاح علي منذ سنوات في اقامتها ولأن الرأي الفقهي الشيعي العام يجيز اقامتها ولو على وجه الوجوب التخييري بين صلاة الجمعة وصلاة الظهر. وربما كانت الرغبة الدفينة في اوساط المسلمين الشيعة في بيروت بالذات ان تكون هناك صلاة جمعة على اساس انها تمثل صلاة جماعية تأخذ بعدا سياسيا من خلال اجتماع الناس في منطقة واسعة يتم الحديث فيها عن قضايا سياسية ودينية وكنت اعتذر لضيق المسجد واعد باقامتها عندما يتوفر المكان.

ولهذا لم تكن مسألة اقامة صلاة الجمعة حدثا جديدا او خاضعة لتوقيت خاص يحمل اي بعد سياسي او غير سياسي الا ان المسجد اكتمل وكانت هناك الرغبة باقامة صلاة الجمعة فيه. وكانت هناك تساؤلات لدى الذين يقلدون السيد خامنئي بانه ربما يشترط في شرعية صلاة الجمعة بان يكون الامام منصوبا من قبله بصفة انه ولي الفقيه وان كانت فتواه ليست كذلك لأنها تقول بجواز اقامة صلاة الجمعة مطلقا. وقد وجه اليه سؤال في هذا المجال. ان الجمهورية الاسلامية في ايران التي اطلقت صلاة الجمعة في الواقع الشيعي بشكل كبير جدا من خلال الامام الخميني، لأنها لم تكن معروفة بهذا الحجم في الواقع التنفيذي، ولذلك يعتبر اقامة صلاة الجمعة نوعا من انواع الانسجام مع فكرة الامام الخميني في تركيز هذه الصلاة في الواقع الشيعي. ومن هنا كان الجواب تأييدا ودعما لصلاة الجمعة ولا اعتقد ان هناك اي بعد آخر لهذا الموضوع سياسيا او مرجعيا لأن مسألة المرجعيات في الواقع الشيعي هي مسألة تنطلق من خلال حرية المكلف في تقليد اي مرجع يقتنع به، ومن الطبيعي ان يكون تعدد المرجعيات سببا من اسباب اثارة الحساسيات بين من يتبع هذا المرجع او ذاك لكنها لا تصل الى المستوى الذي تسقط فيه العلاقات او تتعقد فوق العادة. ولذلك كنت اواجه المسألة عندما طرح بعض الناس الرجوع الي في التقليد، وكنت ارى انه من الطبيعي ان تكون هناك معارضات لن يخفف ذلك من تأييدي لايران وحتى من تأييدي للسيد خامنئي في قيادته الولايتية كما يقولون لأن المرجعية شيء والولاية شيء آخر. ولم تتأثر علاقتي الشخصية بالسيد خامنئي او بالاخوة القادة في ايران، بعد اعلان مرجعيتي حتى انه لم تتأثر علاقتي بشكل عام بالاخوة الاسلاميين في لبنان، ولذلك اعتقد ان الاعلام اعطى للمسألة بعدا اكبر مما تستحقه. انا لا انكر ان هناك اعتراضات على الموقع الذي انا فيه الآن في مسألة المرجعية الشيعية سواء من خلال «حزب الله» في الواقع اللبناني او غيره تماما كأي شخص يطرح للمرجعية مع عدم انسجام الآخرين مع هذا الطرح. وهذه المسألة طبيعية في الواقع الشيعي. انا اعتقد ان اي شخص لا يستطيع ان يلغي اية جهة ولذلك فانا احمل في نفسي التقدير لكل المراجع بما فيها السيد خامنئي الذي يتميز بوعي سياسي واسلامي منفتح على الواقع الاسلامي في العالم، لكن هذا لا يعني ان تنسحب من الساحة فالساحة ليست ملكك، كما انها ليست ملكا للآخرين بل هي ملك الناس الذين يعطون الثقة او لا يعطونها، وتبقى المسألة مسألة خطوط فقهية قد يختلف فيها البعض عن البعض الآخر في الانفتاح وعدمه وربما كانت استجابتي لرغبة الكثيرين ممن طلبوا مني ان اكون في هذا الموقع، هي لأني كنت اتصور ان لدي بعض الفتاوي في الجانب الفقهي ربما تطل على كثير من مشاكل الشباب والناس بما لا تصل به فتاوي الآخرين، مع احترامي لعلمهم وفتاواهم.

● لكن توقيت هذا الحدث تزامن مع احداث اخرى كالعدوان الاسرائيلي والتحرك الإيراني اللافت تجاه لبنان؟

ـ ان كل هذه الاحداث ليست لها مدخلية ولو بنسبة واحد في المائة مع هذا الموضوع. نحن كنا ننتظر ان ينتهي العمل بهذا المسجد في ذكرى عاشوراء الماضية ثم حدثت بعض المعوقات التي اخرته واعلنا بعدها بشكل جزئي اننا سنقيم صلاة الجمعة في منتصف شهر شعبان ثم اعلنا اننا سنقيمها في عيد الفطر ثم بعد ذلك تحدثنا عن يوم الغدير، لكن الموضوع كان يتأخر نتيجة الحاجة الى استكمال بعض العناصر الأساسية وقد استخرت الله قبل اقامة الصلاة في الموعد الذي تم، فجاءت نتيجة الاستخارة جيدة جدا ولذلك لم انظر ولم يدر في خلدي ولم اتشاور مع احد في التوقيت، وانما كانت المسألة مفروضة من طبيعة التطورات الخاصة ببناء المسجد والانتهاء من الاشياء الأساسية فيه، حتى انني لم اقم بدور كبير في الدعاية للصلاة، فقد اكتفيت في صلاة الجمعة السابقة ان اعلنت اني سأقيمها في المسجد الكبير ولم اصدر اي بيان في هذا الموضوع، ومن الطبيعي انه كان لفتوى السيد خامنئي دور كبير، لكن المسألة انطلقت من الناس من خلال عنصرين الأول: هو فتوى الامام الخوئي رحمه الله، الذي لا يزال يلجأ اليه الكثيرون في الابقاء على فتواه في وجوب الحضور الى صلاة الجمعة عينا على نحو الاحتياط اذا اقيمت. والعنصر الثاني: هو وجود جوع شيعي لصلاة الجمعة وهذا ما فسر الفوضى التي لم يكن ينتظرها احد عندما اقمنا الصلاة عبر التجمع الحاشد الذي لم نتصوره حتى في الخيال ولم تكن هناك اية استعدادات لمثله. المسألة انطلقت من عناصر طبيعية جدا سواء في توقيت صلاة الجمعة او من خلال تجمع الناس. وانا لا اريد ان اتحدث ان المسألة تمثل شعبية لي، فالشعبية كانت لصلاة الجمعة، والصلاة توحد الناس. واحب ان اؤكد امام الكثير من الاصوات التي ارتفعت انها ليست موجهة ضد احد سياسيا او دينيا او اجتماعيا. وانا في كل حياتي لم اقم بأية مبادرة في مواجهة لحد. وانا لا اتصور ان الانسان الذي يحترم نفسه ودينه يمكن ان يوظف عبادة ربه في «بورصة» سياسية او في اشياء ذاتية لأنها اقدس ما يمثل ارتفاع الانسان في الروح ومن يفكر بهذه الطريقة سوف يكون في اسفل السافلين انسانيا قبل ان يكون كذلك ربانيا.

● ما هو تفسيرك للتحرك الايراني الاخير في لبنان والذي اتسم بالشمولية حيال الدولة اللبنانية والقوى السياسية المختلفة؟

ـ علينا ان لا ننسى ان ايران دولة مهمة في المنطقة، بغض النظر عن التعقيدات السياسية التي تواكب الدور الايراني في المنطقة سواء عربيا او اسلاميا او دوليا، ومن الطبيعي ان ايران ككل الدول تحاول دائما امام الحصار المضروب عليها سياسيا ان تحصل على فهم اكبر من اجل الوصول الى ساحة سياسية اوسع، ولا اعتقد ان اية دولة من الدول في المنطقة او خارجها لا تفكر بهذه الطريقة، خصوصا في الساحة اللبنانية التي هي مجمع الساحات والرئة التي تتنفس فيها مشاكل المنطقة.

ان ايران، التي استطاعت ان تملك تأثيرا في لبنان من خلال الحركة الاسلامية واستطاعت ان تحصل على بعض المواقع في الواقع الفلسطيني، كانت عرضة للكثير من الحملات السياسية لتشويه صورتها. والاحداث الاخيرة التي شاركت ايران فيها بفعل التنسيق بينها وبين سورية لا سيما في المسألة اللبنانية بالمقدار الذي تتسع له العلاقات الايرانية السورية في الهامش الذي يمكن ان تحصل عليه ايران في لبنان. ان هذه الاحداث استطاعت ان تمنح ايران فرصة للانفتاح على الساحة اللبنانية بطريقة او بأخرى والتحدث مع مختلف التيارات السياسية اللبنانية لتوضيح صورة ايران كما تريدها ومواجهة الكثير من علامات الاستفهام، واعتقد ان هذا اعطى فرصة جيدة للسياسيين لكي يفهموا ايران اكثر من ذي قبل. كما ان ايران استفادت من صداقات جديدة او علاقات جديدة مع السياسيين اللبنانيين. وهذا الأمر طبيعي جدا بالنسبة للواقع اللبناني. فالسفير الأميركي في بيروت (ريتشارد جونز) يتجول ويلتقي كل الفعاليات لتوضيح السياسة الأميركية او لتوظيف الكثيرين للسياسة الأميركية. وهكذا نجد السفراء الآخرين ينفتحون على الواقع اللبناني سواء كانوا عربا، عندما كانت الدول العربية تملك مواقعا متقدمة في لبنان والتي انحسرت بفعل التعقيدات الدولية، او اجانب. واعتقد ان لبنان هو الدولة الوحيدة التي يملك فيها اي سفير لدولة اجنبية الحرية في علاقاته واتصالاته. ولذلك انا اعتبر ان تحرك ايران كان امرا طبيعيا من خلال رغبة ايران في ان تكون صورتها واضحة لدى الواقع السياسي اللبناني وان تعمق تأثيرها الشعبي لدى اللبنانيين، كما ان لبنان لا يمانع في ذلك لأن الصداقة الجديدة التي حصلت بين الدولة اللبنانية وايران اصبحت محل اهتمام لدى ايران ولبنان.

● ينظر البعض الى الدور الايراني في لبنان على انه يسيء الى التعاطي الدولي مع القضية اللبنانية؟

ـ انا لا اتصور القضية بهذا الحجم الذي يشعر الآخرون بخطورته، لأن المسألة اللبنانية لا تزال تخضع لأكثر من تصور دولي في طبيعة تهيئة الدور اللبناني الجديد كما بعد التسوية في علاقاته بالحكومة الصينية من جهة وفي العلاقات الجنينية مع سورية مستقبليا او في ما يراد للبنان ان يقوم به في المنطقة. ولذلك فان الجميع يعرفون ان لايران دورا مهما في لبنان ولو كان ذلك من خلال الحركة الاسلامية والمقاومة الأمر الذي لا يملك احدا ان يصادره كما لا يشعر احد بضرورة اسقاطه لأن اللعبة في المنطقة لا تزال تضع هذه المفردات الامنية والسياسية في حساباتها لما سيحدث في المستقبل، ولذلك لا اتصور ان هناك خطورة لتطور النفوذ الايراني في لبنان الى المستوى الذي يشعر به الآخرون بخطورة فوق العادة، في ما يتجاوز الخطورة بالنسبة للمقاومة التي تمثل ملتقى سورية وايران في رعايتها ودعمها بطريقة وبأخرى ولا اظن التحرك الايراني يمكن ان يحدث اوضاعا سياسية فوق العادة خارج هذا النطاق.

اما الولايات المتحدة التي تريد عزل ايران شعبيا ودوليا فمن الطبيعي ان لا ترتاح الى هذا الدور لكنها لا تشعر بالخطورة لا سيما مع هذا النوع من التجانب الأميركي ـ الفرنسي في لبنان الذي قد تكون اميركا مشغولة فيه بخطورة الدور الفرنسي مع التعاطف الرسمي اللبناني معه اما بفعل علاقة الصداقة بين رئيس الحكومة اللبنانية (رفيق الحريري) والرئيس الفرنسي (جاك شيراك) واما بفعل مسائل اخرى موضوعية، اكثر من انشغالها بالدور الايراني.

● هل تتوقعون عملا عسكريا اسرائيليا في لبنان في ظل الاجواء الراهنة؟

ـ في الوقت الذي لا اهون فيه من اية امكانية لقيام اسرائيل بأية عمليات جديدة تفرضها اوضاعها الداخلية او بعض وسائل العملية القيصرية التي تحتاجها المنطقة عندما تصل الى الطريق المسدود، لكننا نريد ان نواجه المسألة في حجم المعطيات الطبيعية الموجودة في الساحة بعيدا عما يختفي وراء الكواليس، انا لا اجد هناك اي فرصة من الناحية السياسية لأية مغامرة جديدة لاسرائيل في المستقبل القريب في لبنان ربما يحاول البعض ان يثير هذه المخاوف ليوقت مرحلة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية لهذه المنطقة، لأن اسرائيل لا تزال تحت تأثير صدمة كبرى في الفشل المزدوج للخطة الأميركية ـ الإسرائيلية في لبنان لا سيما بعد المجازر التي استطاعت ان تدخل في عمق مشاعر الرأي العام العالمي وان تهز الواقع العربي والاسلامي بشكل غير معهود الا اثناء تأميم قناة السويس والهجوم على مصر، لذلك فان اسرائيل ومعها الولايات المتحدة تعمل من اجل ان تدافع عن اسرائيل وتحسن صورتها وتحاول لملمة كل الزجاج المكسور من هذا التعاطف الذي حصلت عليه بعد العمليات الاستشهادية في القدس وفلسطين المحتلة ولهذا فان اسرائيل لا يمكن ان تقدم على مغامرة جديدة قد تؤدي الى مجازر جديدة خصوصا ان لبنان دخل في عاطفة للرأي العام العالمي. كما انه ليس هناك اية معطيات سياسية اميركية او اسرائيلية تسمح بذلك لأن اسرائيل التي استطاعت ان تخترق الجدار العربي عبر العلاقات الدبلوماسية مع الأردن والفلسطينيين ومصر وتقيم علاقات شبه سياسية مع بعض دول الخليج، تعمل على ان لا تفقد هذا النوع من انواع الصداقة ولو الرسمية خصوصا بعد الموقف المشرف لدول الخليج من العدوان لا سيما السعودية التي اهتزت اهتزازا ضد سياسة اسرائيل التي تحاول الوصاية على لبنان وضد السياسة الأميركية المتعاطفة مع اسرائيل حتى اننا سمعنا في خطبة امام المسجد الحرام التي وضعت النقاط على الحروف بشكل لم يسبق له مثيل مما يعني ان اي مغامرة اسرائيلية جديدة مساوية لهذه المغامرة او اصغر منها يمكن ان تلغي كل وجود لاسرائيل في العالم العربي.

● كيف تنظرون الى مستقبل العملية السلمية في المنطقة في ظل هذه المعطيات؟

ـ انني اتصور ان عملية التسوية لا تزال تتحرك في المسار الذي وضع لها لكن تعقيدات الانتخابات الإسرائيلية، والتي تؤثر وتتأثر بها الانتخابات الأميركية، قد تخلق فاصلا زمنيا وسياسيا بين المرحلة التي تريد ان تتحرك فيها هذه التسوية. ولذلك فان المرحلة الحالية هي مرحلة التقاط الانفاس مما يأتي باعتبار ان الظروف الاسرائيلية لن تسمح بمفاوضات هادئة وعقلانية وموضوعية لأنها تخلق تأثيرات سلبية على الواقع الانتخابي هنا وهناك. ولهذا اعتبر ان ما يثار من تصريحات تمثل العواصف الموجودة في العمق بل تمثل العواصف الموجودة على السطح. ان التسوية التي اصيبت بكثير من الخدوش النفسية والسياسية في الواقع الشعبي العربي والاسلامي، سوف تجعل المشرفين عليها يحاولون تنفس هذا الاحتقان بطريقة او بأخرى.

● كيف تقومون تحرك الدولة اللبنانية ازاء ما حصل في الجنوب، وهل لاحظتم نقلة في الخطاب السياسي الرسمي مع هذه القضية؟

ـ ان الحيوية التي انطلقت بها السياسة الرسمية للدولة اللبنانية كانت حيوية جديدة واعتقد انها استطاعت بالاضافة الى الصمود الشعبي وثبات المقاومة وفاعليتها ان تحقق هذه النتائج الايجابية على مستوى الموقف العربي والاسلامي والدولي من لبنان، لكننا نسجل بعض الملاحظات على طريقة الاداء السياسي لبعض المسؤولين في حديثه عن المقاومة، لكننا نرى ان الاداء السياسي قد تحسن. والديناميكية التي تنطلق بها الحركة السياسية اللبنانية في العالم هي ديناميكية جديدة وان كنا نعتقد انها لا تستطيع ان تحقق احلام لبنان في مساعدات دولية لاعادة الاعمار لأن مسألة اعمار لبنان ودخوله غرفة العافية انتقالا من غرفة النقاهة يحتاج الى مرحلة جديدة لا يمكن ان تتحقق الا بعد التسوية.

● يلاحظ دائما وجود علاقات غير صحية في الطائفة الشيعية سواء على مستوى المرجعيات او القيادات، فلماذا هذا الجفاء؟

ـ مشكلة الواقع الشيعي في لبنان انه ولد سياسيا، وحتى دينيا بالمعنى الرسمي، من جديد، فقد كان الشيعة خارج نطاق الزمن بمعنى انه لم تكن لهم اية مشاركة في الحياة السياسية بالمعنى الدقيق للحركة السياسية بحيث كانوا خارج المعادلة التي كانت تتحرك بين طائفتين او ثلاث. وقد دخل الشيعة الواقع السياسي اللبناني في المرحلة التي كان فيها لبنان والمنطقة يهتزان، وهي مرحلة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والتي اعقبتها الهزات العنيفة في الواقع العربي واللبناني. ومن هنا لم ينطلق الشيعة في عملية التقاط انفاس، وربما كانت بعض الجهات في الداخل او الخارج تفكر بخطورة الحجم المستقبلي لهذه الطائفة ولو من الناحية العددية، خصوصا بعدما اصبحت تنفتح على الكثير من المبادرات الثقافية والاقتصادية والأمنية وما الى ذلك. ولذلك فانا اتصور ان الاوضاع المحيطة بالواقع الشيعي كما في الواقع اللبناني، لا سيما الأوضاع المخابراتية الدولية والاقليمية اندفعت الى اثارة المشاكل الصغيرة والكبيرة في الواقع الشيعي قبل ان يستعد الناس لترتيب امورهم، ولذلك نشأت هذه الاجواء داخل عاصفة، وهذا ما جعل المسألة في حركتها السياسية، وحتى الدينية في الاطار الرسمي، تتخذ حالا من الصراع التي لا تملك فيها مرجعية موحدة سواء على مستوى العالم حيث تشرف على الجو السياسي كما هو موجود بين المرجعيات الأخرى، او في الداخل. وهكذا انطلقت بعض المواقع من خلال الطموحات التي تلتقي بعض الخطوط السياسية الداخلية والخارجية التي يمكن ان تشجع طموحا في مواجهة طموح. وقد لا يكون اصحاب الطموح بعيدين عن الاخلاص لأن ابا منهم قد يتصور نفسه في الدائرة التي يمكن ان تصلح الواقع. وهكذا نجد ان الحركات السياسية التي نشأت في الداخل الشيعي كحركة «امل» و«حزب الله» كانت نشأتهما في ظروف سياسية وامنية صعبة مما جعل من الصعب جدا ايجاد خطوط جامعة بين الطرفين بفعل التجاذبات السياسية العاصفة. وربما يعتقد كل فريق ان الفريق الآخر هو المسؤول عن ذلك، لكنني اتصور ان الواقع السياسي والمخابراتي والتعقيدات اللبنانية هي المسؤولة عن ذلك كله في غفلة من اصحاب الشأن عما يخطط لهم.

نحن لا نزال نتحدث بضرورة ان يتكامل الجميع، وان احدا لا يمكن ان يلغي احدا، وان الساحة تحتاج للجميع لأن لكل واحد منهم خصوصية قد يفتقدها الآخر ويمكن ان تتكامل مع خصوصيته. واحب ان اؤكد بالنسبة الي باعتبار احد المعنيين بهذا الموضوع انني منفتح على الجميع وانه ليست لي خصومة مع احد، واني لا امتلك اية عقدة تجاه اي جهة سواء كانت شخصية دينية او سياسية او جهة سياسية لأني مؤمن بان الزوايا المغلقة التي يحبس الناس انفسهم فيها لن تعطينا الافق الواسع. فعندما يلتقي الجميع من مساحة واسعة يشعرون ان هذه الساحة تلتقي مع طموحاتهم وحاجاتهم.

● الا يصلح للمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى لأن يكون اطارا؟

ـ من الطبيعي ان المجلس الشيعي حسب طبيعة نظامه يمكن ان يسد ثغرة كبيرة في هذا الاطار، لكن هناك خصوصيات في الساحة الشيعية. وهناك خطورة فكرية لا تلتقي بالمجالس الطائفية في طموحاتها واساليبها في الوقت الذي لا تمثل موقفا سلبيا منها. ان المجلس الشيعي كالمجالس المحلية الموجودة لدى الطوائف الأخرى قد يمثل تنظيما بالمعنى الطائفي على المستوى السياسي اللبناني للطائفة وان كان الذين يشرفون عليه قد يتجاوزون الذهنية الطائفية لكنه يبقى في تركيبته ونظامه معنيا بالواقع الشيعي تبعا للقيادات التي تحكم هذا المجلس. لكن هذا لا يصلح لأن يكون اطارا للذين يفكرون بطريقة منفتحة على العالم العربي والاسلامي في طبيعة الساحات الحركية لأنك عندما تتحرك داخل مجلس ملي يأخذ صفة الملية كعنوان يحدد له حركته ويحدد له اساليبه ووسائله لا يمكنك ان تأخذ حريتك في الاطار العام، ولذلك انا اعتبر ان المجلس الملي الشيعي ـ تماما كالمجالس الأخرى ـ قد يكون ضرورة في هذا النوع من انواع التنظيم الطائفي. لكن هذه المجالس بأجمعها لا تتسع للخطوط الفكرية او السياسية التي لا تحصر نفسها في هذه الدائرة بل انها تتسع بحسب طروحاتها وحركيتها لكل الدوائر الأخرى.

انني احترم المجلس الشيعي واعتقد انه ربما كان ضرورة كالمجالس الملية الأخرى، لكنني منذ ان بدأت عملي لا اجد ان هذا العمل يمكن ان يتأطر في هذا الاطار، لأنني اعمل على مستوى الحركة الإسلامية العالمية بهذا الحجم الصغير الذي املكه، لكن انطلاقتي منذ اكثر من 40 سنة كانت تتحرك في هذا الاتجاه.

وفي بدايات تأليف المجلس الشيعي عندما كنت اسعى وسماحة الأخ الشيخ محمد مهدي شمس الدين في جمع الشمل بين السيد موسى الصدر والعلماء الآخرين كالشيخ محمد جواد مغنية وغيره وكنا نحاول رأب الصدع في ما بينهم بوسائلنا المتواضعة، كنت اقول منذ البداية اني لن انتخب ولن أُنتخب (بضم الألف) ولم يكن ذلك عقدة ضد شخص، فقد كانت لي صداقتي الكبيرة جدا مع الامام الصدر التي سبقت صداقاته للعلماء اللبنانيين لأني زاملته في النجف لمدة اربع سنوات مع اختلافي معه في بعض الجوانب السياسية، وقد استمرت علاقتي به حتى بعد تأليف المجلس لكن اسلوبي في العمل الاسلامي يختلف عن هذا الاسلوب مع اعترافي بان هذا الاسلوب المجلسي ضرورة للبنان ونحن يهمنا جدا ان يقوى المجلس الاسلامي الشيعي وان يقوم بدوره بشكل منفتح على كل الواقع الشيعي والواقع اللبناني.

● كيف تنظرون الى الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي، وهل ترون ان هناك محاولات لمحاصرة سورية، وكذلك لمحاصرة الحركات الاسلامية؟

ـ نحن نوافق ـ ان كل هذه التحركات تنطلق من اجل اسقاط اية حركة ممانعة او معارضة سواء كانت اسلامية ـ وهو العنوان الكبير الآن، او غير اسلامية. لكننا نجد ان هؤلاء يتحركون من فوق، مع الدول، من اجل ان تقوم باتفاقات كالاتفاق التركي ـ الإسرائيلي وان تقوم بضغوط كالضغوط التركية على سورية او كالضغوط الأميركية على العراق، لكننا عندما ندرس الواقع نجد انهم لم يستطيعوا محاصرة الناس فالانتخابات التركية ابرزت «حزب الرفاه» كأقوى حزب في تركيا بعد عقود من السنين في تأكيد العلمانية، ولو ذهبت الى تركيا لرأيت العلمانيين اقلية صغيرة تماما ولو ذهبت الى العراق لوجدت ان الحاكم الذي يحاول اجتذاب اميركا الى صفه هو خارج نطاق الشعب وهكذا في الجزائر.

● الى اي مدى ترون مشروعية في «العنف ـ الأصولي»؟

ـ نحن لا نعتبر العنف عندما نتكلم اسلاميا، فالعنف ليس الأصل في عملية التغيير وفي خلق المواجهة السياسية او الثقافية لسبب بسيط جدا وهو ان العنف قد يجعلك تربح الساحة لكنه لا يعطيك امكانية الامتداد فيها. لذلك نجد ان الأسلوب الاسلامي في الدعوة يتخذ سبيل الرفق في قوله الكريم: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن» (...) وفي الحديث النبوي الشريف «ان الرفق ما وضع على شيء الا زانه ولا رفع عن شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق» ولذلك فالأصل هو في الدعوة الى الاسلام والعمل في سبيله والانفتاح على الآخر بالكلمة الطيبة والاسلوب الطيب.

اما العنف فهو رد فعل لعنف الآخر، لأن العنف هو طبيعة الحياة. ولأنه لا بد من مواجهة الكثير من الناس الذين يفرضون عليه العنف بالعنف.

ان الكثير من الانظمة في العالم الثالث التي تتحدث عن رفض العنف ولدت بالمزيد من العنف القاسي فلم تستطع ان تحقق وجودها الا بعشرات الالوف من القتلى والضحايا. ولذلك فان مسألة العنف تتحدد بمقدار ما يريد الآخرون ان يحاصروك في انسانيتك وان لا يتركوا لك اية وسيلة لتتنفس، فمن الطبيعي في هذا المجال ان تدافع عن نفسك في الاسلام يتحرك العنف في خطين وقائي ودفاعي كقوله تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة». العنف في الاسلام ليس عدوانيا انما هو دفاعيا. وكلمة «الجهاد» في الاسلام هي تماما كأية كلمة ترادفها في كل وزارات الدفاع او الحرب الموجودة في العالم. ان حرب الكويت كانت عنفا عربيا ودوليا لكن الجميع كانوا يصرخون انه لا بد من العنف لأن هذا العنف الطاغي فرض عنفه على الكويت ويريد ان يفرض عنفه على المنطقة بعد ان فرض عنفه على ايران.

● كيف تنظرون الى موافقة الامم المتحدة على مبدأ «النفط مقابل الغذاء» بالنسبة للعراق؟

ـ لقد وافقت الامم المتحدة على ذلك للخروج من مأزقها الحالي في المسألة العراقية لا سيما بالنسبة الى الاكراد. وقضية تأمين حصة للاكراد كانت وراء التعقيدات الأخيرة، وهي محاولة ايضا لخروج الامم المتحدة من مأزقها الانساني في العراق. اما مسألة العراق فهي مؤجلة الى ما بعد التسوية.

الشيخ محمد حسين فضل الله

صحف مصرية تنتقد تصريحات الرئيس الليبي

تحرك عربي مكثف لتفادي تدهور العلاقات الكويتية ـ الليبية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

سادت أجواء من الترقب الحذر المنطقة العربية امس، اثر التصريحات المفاجئة للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، التي ادلى بها خلال زيارته الأخيرة للقاهرة والمتعلقة بالغزو العراقي للكويت عام 1990، وقوله ان الكويتيين «لم يكونوا يستحقون الاستقلال» لانهم غير قادرين على الدفاع عن انفسهم، حيث نشطت بعض الدول العربية تحركات سريعة لتطويق الأزمة واحتوائها على الفور. وقالت مصادر سياسية في القاهرة ان التحرك العربي يستهدف وقف تصعيد الحملات الاعلامية الكويتية ـ الليبية، واتاحة الفرصة كاملة امام الجهود الدبلوماسية والسياسية العربية لتؤتي نتائجها في تهدئة الأجواء السياسية بين طرابلس والكويت والابتعاد عن كل ما من شانه الاضرار بالمصالح العليا للأمة العربية.

واضافت ان هذه الاتصالات العربية تستهدف منع توسيع رقعة الخلاف الليبي ـ الكويتي، والحيلولة دون امتداده لبقية دول الخليج لاعتبارات عضوية الكويت في مجلس التعاون الخليجي من جانب، وموقف الدول الخليجية من العراق خاصة وأن الآثار السلبية التي نجمت عن ازمة الخليج مازالت قائمة، وتواجه الأمة العربية بسببها العديد من الصعوبات.

وذكرت المصادر ان التحرك العربي العاجل كان ضروريا لتفادي قطع العلاقات الدبلوماسية الليبية الكويتية، في اشارة واضحة الى قرار الكويت المفاجئ باستدعاء القائم باعمالها في طرابلس بعد 48 ساعة فقط من تصريحات القذافي للتشاور.

وزاد من حدة المخاوف العربية واحتمالات اتخاذ هذه الخطوة انه لم تصدر حتى الآن تأكيدات نافية او إيجابية بشأن عودة المسؤول الدبلوماسي الكويتي الى ليبيا لاستئناف مهام عمله هناك، واكتفت الكويت بالاعلان على لسان مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية ان هذا الموقف سيتحدد في ضوء ما ستسفر عنه مشاورات القائم بالأعمال الكويتي مع الخارجية الكويتية.

واستبعدت دوائر سياسية بارزة حدوث أزمة بين مصر والكويت لانه طبقا للاعراف والتقاليد الدولية المرعية فان مصر ليست مسؤولة عن تصريحات القذافي في القاهرة، كما ان تلك التصريحات لم تكن وليدة حوار مسبق مع مصر، ونفت ان يكون استدعاء الخارجية الكويتية للسفير المصري في الكويت مؤشرا على خلافات بين البلدين، اضافة الى خلفيات سنوات سابقة احتفظت بعمق العلاقات المصرية ـ الكويتية.

ولفت المراقبون السياسيون النظر الى ان قضية الخلاف الليبي الكويتي لم تكن محل تصريحات من طرابلس او القاهرة في المؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده الرئيسان المصري حسني مبارك والعقيد الليبي معمر القذافي اول من امس الأمر الذي ارجعه المراقبون الى نجاح المساعي العربية والرغبة في عدم تلمس هذه القضية حتى يتحقق الانفراج.

وفي القاهرة انتقدت صحيفتان مصريتان امس تصريحات القذافي، وقال جلال دويدار ـ رئيس تحرير «الاخبار» ـ في مقال افتتاحي «انني اعترض يا سيادة الاخ العقيد على ما ذكرته امام اعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة القاهرة.. ولا بد ان تعلم ـ ومن المؤكد انك تعلم ـ ان كل ما جرى للشعب العراقي وللامة العربية من ضياع وضعف، انما سببه هذا العدوان البربري الذي قام به صدام حسين، وما ترتب على ذلك من تدخلات اجنبية».

وقال الكاتب عباس الطرابيلي ـ في صحيفة «الوفد» المعارضة ـ ان هذه التصريحات تنطوي على «اهانة لشعب الكويت، وتدخل في شؤونه الداخلية».

انتقادات لصدور تصريحات القذافي من القاهرة

العلاقات الكويتية ـ الليبية تدخل نفق التجميد

تقرير اخباري

الكويت: من كامل قاسم حازر

دخلت العلاقات الكويتية ـ الليبية حالة تجمد يتوقع ان تطول قطيعتها، وتنضم الى ملف «التأزم العربي المتفجر» بانتظار ما ستسفر عنه جهود تبذلها اكثر من جهة للعودة الى القمم العربية الموسعة لاحياء شعار المصالحة.

ويبدو ان الكويت حتى امس لم تكن تتوقع الدخول في هذا النفق، وهي تحاول جاهدة ـ عبر دبلوماسيتها النشطة واعلامها الجانح الى التوازن والتهدئة ـ سحب البساط من تحت اقدام الذين روجوا خلال الفترة الماضية بأن الموقف الكويتي يمثل بوابة الدخول امام المصالحة العربية التي ينشدونها.

العلاقات الى طبيعتها بين الكويت والأردن، ولم يتبق سوى لمسات اخيرة لتبادل السفراء، وهو ما ترجمه امس الملك حسين ملك الأردن في تصريح قال فيه ان العلاقات مع الكويت عادت، وان الخارجية الأردنية تستعد لارسال وفد خلال الشهر المقبل لافتتاح السفارة، وفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين.

وفي اطار انفتاحها سجلت الكويت موقفا متقدما، من خلال جولة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح الأخيرة الى تونس والمغرب، وبتواصل زيارات الوفود بينها وبين الجزائر، مع حرص وزارة الاعلام على ضبط ايقاع الصحافة الكويتية، وتذكيرها بأن اي تعرض للدول الشقيقة والصديقة ووسائلها يخضع للمساءلة القانونية.

ويحجم اهمية هذا الانفتاح الكويتي في ترطيب العلاقات العربية ـ العربية، ...

وتتصاعد لتترجم نفسها في مقالات الصحف التي رأت مصدر الخطورة الوحيد في تصريحات القذافي هو مكانها وزمانها.

وقد ظهرت خطورة ذلك في رد الفعل الرسمي خلال اجتماع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين بمكتبه مع السفير المصري لدى الكويت مصطفى ابو شنيف عندما عبر له عن عدم الرضا لصدور تصريحات القذافي في القاهرة، وقبل ان يستدعي الشاهين القائم بالاعمال الليبي ادريس دهماني بوديب ليبلغه استياء الكويت واستنكارها لمثل هذه التصريحات.

فالقذافي ـ كما قال واحد من التعليقات الكويتية الكثيرة ـ مصرح وقول داخل حدود بلاده، ولم يسمعه احد لأن اعلامه لا يخرج عبر الحدود، فضلا عن ان احدا لا يعيره اهتماما، ويبدو انه كان بحاجة الى منبر خارج تلك الحدود، والاعتقاد ان احد ...

الأسد يزور مصر قبل قمة عمان الثلاثية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بغداد تدعو واشنطن ولندن لفتح صفحة جديدة

المعارضة العراقية تتهم الجيش بقصف مزارع في الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

الأمن المصري يعتقل 500 متهم بالتطرف

القاهرة: من انتصار النمر

شركة ومواطن ألمانيان يعترفان بانتهاك الحظر الأميركي على ليبيا

إسقاط طائرة هليكوبتر في الشيشان بينما يتحدث يلتسين عن عودة السلام

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصيب 9 رجال من قوات الأمن الداخلي الروسية بجراح وحروق شديدة حين اطلق رجال المقاومة الشيشانية النيران على طائرة هليكوبتر من طراز «ام - 8» بالقرب من قرية جوردالي التي تبعد 50 كيلومترا عن جروزني امس الاول.

وذكر مصدر من مقر منطقة شمال القوقاز العسكرية ان احد الجرحى فارق الحياة في وقت لاحق، واكد المصدر ان الطائرة تعرضت للنيران حين حاولت الهبوط في المنطقة فاشتعلت فيها النيران وهوت الى الارض وكان اصلان مشهدوف رئيس الأركان الشيشاني قد اصدر في العشية امرا الى جميع رجال المقاومة بالكف عن شن العمليات القتالية. وافاد الجنرال اندريه ايفانوف الناطق باسم الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية في لقاء مع الصحافيين في مركز احوال الطوارئ التابع لجهاز الرئاسة ان رجال المقاومة الشيشانية لم يتوقفوا بالرغم من صدور هذا الأمر عن تنفيذ العمليات القتالية والتخطيط لها.

واكد الجنرال الروسي وجود معلومات بان مشهدوف عقد اجتماعا لهذا الغرض مع القادة الميدانيين. وبرأيه فان مواقف هؤلاء القادة مختلفة ازاء زيارة سليم خان يندرباييف الى موسكو. وبعضهم يميل الى مواصلة القتال بالرغم من التوصل الى اتفاق بصدد ايقاف القتال اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل.

من ناحية اخرى اعلن الرئيس بوريس يلتسين الموجود في جمهورية بشكيرستان ان «السلام يعود الآن الى جمهورية الشيشان ومعنى ذلك انه يعود في جميع انحاء روسيا». وكان يلتسين يتحدث الى اهالي اوفا العاصمة امس عند نصب الصداقة القائم على ضفة نهر بيلايا. وقال: «امل الا يسقط الضحايا في جمهورية الشيشان الآن واذا انطلقت رصاصة ولحدة فاننا سنحقق في الأمر لنعرف الفاعل والسبب» وذكر يلتسين ايضا انه وقع ابان زيارته الى جروزني مرسوما يقضي بتقليص فترة الخدمة العسكرية من عامين الى عام ونصف العام بالنسبة للمجندين الذين حاربوا في «النقاط الساخنة» فترة لا تقل عن ستة اشهر ومنهم المقاتلون المشتركون في الحملة الشيشانية.

وقد حذر الرئيس الروسي، الذي يامل ان يعزز السلام في الشيشان فرص اعادة انتخابه، الثوار هناك من ان روسيا ستشن حملة قوية عليهم اذا انتهكوا اتفاقية وقف اطلاق النار. ولم يوجه يلتسين تهديدات محددة ولكنه اتخذ موقفا متشددا ضد الثوار في كلمة امام كبار قادة القوات المسلحة في موسكو امس الأول قبل توجهه الى مدينة اوفا في الاورال في اطار حملته الانتخابية.

ويعتبر السلام في الشيشان بوجه عام مهما لاحتمالات إنزال يلتسين الهزيمة بمنافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف في انتخابات الرئاسة الروسية التي ستجري في 16 يونيو المقبل. وقال يلتسين للقادة العسكريين: «للاسف ليس الجميع يقبلون السلام. لكن اي محاولات لاستئناف الانشطة الإرهابية لا بد وان تواجه بإجراءات صارمة ردا عليها».

وتفيد الانباء الواردة من جروزني ان المواقع العسكرية الروسية تعرضت الى اطلاق النار في العشية ثماني مرات منها ست مرات في العاصمة الشيشانية. وبلغ عدد القتلى لدى انفجار لغم في مصفحة واسقاط طائرة الهليكوبتر في خلال يومين 4 جنود، كما جرت محاولة لاقتحام موقع الجيش عند قرية بنيوي.

واعلن الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الموحدة الروسية في جمهورية الشيشان في مكالمة هاتفية مع «ايتار - تاس» ان الاتفاق على وقف العمليات القتالية مدد الى يوم غد، اي لحين بدء سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار. وشدد تيخوميروف على ان القوات الاتحادية ستبقى في قواعدها واماكن مرابطتها تحسبا لوقوع استفزازات، وسترد على النار بالمثل. ولكن الجنرال الروسي لم يستثن احتمال اجراء عمليات الاستطلاع العسكري من اجل «الرقابة على الوضع في الجمهورية وتحليله» كما أعلن المكتب الصحافي الرئاسي ان وسائل الاعلام ستنشر اليوم مشروع معاهدة فصل الصلاحيات والاجراءات بين هيئات السلطة الاتحادية وهيئات السلطة في جمهورية الشيشان. والغاية من نشره هي «مناقشته على نطاق واسع بغية مراعاة رغبات اكبر عدد من المواطنين واجراء التعديلات عليه ومن ثم تقديمه الى رئيس روسيا الاتحادية».

وصرح الجنرال اناتولي كوليكوف وزير داخلية روسيا الاتحادية بان الحياة ارغمت قادة التشكيلات المسلحة الشيشانية على النظر بشكل اخر الى افعالهم حين طرح على ارفع مستوى الاقتراح بايقاف القتال. وقال: «اعتقد انهم فقدوا الامل في الانتقام لأن القوات الرئيسية للتشكيلات المسلحة غير الشرعية قد سحقت فعلا». علاوة على ذلك تتوفر الآن عمليا جميع الظروف لاحلال السلام في جمهورية الشيشان.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يراقص فتاة في بلدة اوفا، خلال جولته الانتخابية امس (رويتر)

البرلمان البولندي يخفض معاش فاوينسا إلى النصف

وارسو - وكالات الانباء: منح البرلمان البولندي الرئيس السابق ليخ فاوينسا معاشا مدى الحياة، غير ان النواب خفضوا مبلغ المعاش الى نصف ما كان مقترحا من قبل. وسيحصل فاوينسا - الذي هزمه الشيوعي السابق الكسندر كفاشنيفسكي في الانتخابات التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي - على معاش يعادل 800 دولار شهريا وهو نصف الراتب الاساسي الحالي لرئيس الجمهورية.

وستمنح القيمة نفسها لكل الرؤساء المتقاعدين بمن فيهم فويتشيخ ياروزلسكي القائد العسكري الشيوعي الذي تولى الرئاسة لفترة قصيرة بعد سقوط النظام القديم عام 1989 واثيرت مسالة معاشات الرؤساء السابقين عندما قال فاوينسا في وقت سابق هذا العام انه سيعود الى عمله ككهربائي براتب 250 دولارا في الشهر في حوض جدانسك لبناء السفن حيث اسس نقابة «التضامن» عام 1980.

نسف جسر بين اراضي الاتحاد المسلم، الكرواتي والصرب

واشنطن: انتخابات البوسنة ستجرى في موعدها مهما يكن مصير كارادجيتش

بون: من احمد كمال حمدي
سراييفو - واشنطن: وكالات الانباء

قال الميجر ايرفيه جورميلون المتحدث باسم قوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف الاطلسي أمس ان قوات مجهولة الهوية هاجمت جسرا يربط ما بين اراض يسيطر عليها صرب البوسنة والاتحاد القائم بين المسلمين والكروات. وقال: «نسف الجسر الرابط بين تيوتشاك موني وطريق بيليينا توزلا في شمال شرق البوسنة في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء».

وصرح بأن هناك تحقيقا جاريا في هذا الصدد وان مهندسي قوة تنفيذ اتفاق السلام بدأوا ازالة المتفجرات من المنطقة. ولم يدل بمزيد من التفاصيل. ويقع الجسر في منطقة تخضع لإشراف القوات الروسية المشاركة في قوة تنفيذ اتفاق السلام. وواكب الهجوم على الجسر عمليات تطهير عرقي جديدة يقوم بها صرب البوسنة في تسليتش وتشدد موقفهم من عمليات التعايش العرقي في البوسنة.

وينص اتفاق سلام دايتون، الذي انهى في ديسمبر (كانون الثاني) من العام الماضي 43 شهرا من الحرب في البوسنة، على حرية التنقل عبر حدود قصد منها ان تكون حدودا ادارية فقط كما نص الاتفاق على عودة اللاجئين الى ديارهم. ولكن في واقع الامر انتهكت تلك البنود من قبل سلطات محلية عازمة على مواصلة سياسة التطهير العرقي للمناطق التي تسيطر عليها.

من جهة اخرى اكدت واشنطن امس الأول ان الانتخابات في البوسنة ستجرى في موعدها المقرر - اي 14 سبتمبر (ايلول) المقبل ولو بقي الزعيمان الصربيان البوسنيان رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش طليقين».

واوضح مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون للشؤون الاوروبية ساندي فيرشبو ان المنسق الاميركي في البوسنة جورج كورنبلوم توجه امس الى البلقان لممارسة ضغوط اضافية على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بهدف الحصول على انسحاب كارادجيتش وملاديتش الكامل من الساحة السياسية.

وكان ميلوشيفيتش قد التزم بهذا الامر خلال التوقيع على اتفاقات دايتون. لكن الزعيم السياسي لصرب البوسنة كارادجيتش والزعيم العسكري الجنرال ملاديتش ما زالا في منصبيهما.

وصرح فيرشبو بان انسحابهما سيشكل احدى الاولويات الرئيسية للاجتماع الذي سيعقده بعد غد في جنيف وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر مع ميلوشيفيتش والرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان.

واضاف: «اننا نفضل ان يختفيا عن الساحة في اقرب وقت في الايام او الاسابيع المقبلة. لكننا لا نقول ان الانتخابات لن تجرى اذا كانا طليقين».

واضاف انه «حتى في هذه الحالة فإن الانتخابات ستجرى في موعدها المقرر». واعتبر المستشار الاميركي انه «حتى نهاية الصيف لن يكون هناك اي شك في ان الظروف ستكون مناسبة لتنظيم انتخابات عادلة وحرة يشكل اجراؤها هدفا حيويا».

على صعيد آخر تعكف الاوساط السياسية الالمانية على دراسة نتائج الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزراء داخلية المانيا والنمسا وسويسرا وسلوفينيا وكرواتيا. وتم توقيع الاتفاق في العاصمة الالمانية بون بشأن عودة اللاجئين من مواطني البوسنة والهرسك الموجودين في المانيا والنمسا وسويسرا وغيرها من الدول الاوروبية الى بلادهم بصورة مؤقتة لمدة شهرين وسيسمح بهم بعد تلك بالعودة مرة اخرى الى الدولة التي يعيشون فيها منذ انفجار الحرب الاهلية في البلقان قبل عدة سنوات.

واشار وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر الى هذه الخطوة «حل مؤقت يتيح للاجئي البوسنة زيارة بلادهم والتعرف على الاوضاع السائدة بعد احلال السلام فيها، قبل عودتهم النهائية اليها، تم بالاتفاق مع الدول الخمس المعنية.

ورحبت الاوساط الالمانية باستعداد «دول الترانزيت» بمرور هؤلاء اللاجئين عبرها وخاصة اللاجئين البوسنيين المقيمين في المانيا والذين يصل عددهم الى حوالي 320 الف شخص.

موجز

كوريان شماليان يطلبان اللجوء

● اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان كوريين شماليين، احدهما عالم، طلبا اللجوء السياسي من كوريا الجنوبية. ونقلت «أ.ف.ب» عن المسؤول ان الرجلين «سيصلان الى سيول خلال فترة طويلة نسبيا».

واوضحت الصحف في كوريا الجنوبية ان العالم تشونج كاب ريول تقدم بطلب اللجوء الى سفارة اليابان في بكين التي نقلته الى سفارة كوريا الجنوبية. اما الثاني وهو صحافي في الاذاعة فقد اتصل بالسفارة الكورية الجنوبية في بكين مباشرة.

ماليزيا تفرج عن سجناء تايلانديين

● قررت ماليزيا اطلاق سراح 39 تايلانديا محتجزين في السجون الماليزية كبادرة حسن نية تجاه تايلاند. وذكرت وكالة الانباء الماليزية «بيرناما» ان رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد ابلغ نظيره التايلاندي بانهران سليبا ارشا الذي يزور ماليزيا هذا القرار، وذلك خلال المحادثات التي اجراها معه في كوالا لامبور امس.

وصرح نائب امين عام وزارة الخارجية الماليزية للصحافيين عقب المحادثات بان هؤلاء السجناء سيفرج عنهم غدا ليتزامن هذا الاجراء مع احتفالات تايلاند بالذكرى الخمسين لاعتلاء ملك تايلاند العرش.

واشنطن تسعى للسلم في آيرلندا الشمالية

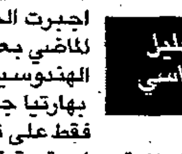
● جدد الرئيس الأميركي بيل كلنتون مناشدته للجيش الجمهوري الايرلندي وقف اطلاق النار في الوقت الذي توجه فيه الناخبون في اقليم ايرلندا الشمالية للادلاء بأصواتهم لاختيار أعضاء منتدى الحوار الديمقراطي للاقليم. وأوردت وكالات الأنباء ان مناشدة كلنتون جاءت بعد محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في واشنطن.

وأوضح ريفكند أن الرئيس كلنتون اكد أن وقف اطلاق النار يمثل عاملا مهما لانجاح محادثات السلام بين الاحزاب المختلفة التي ستجرى في يونيو (حزيران) القادم. وقال إنه وكلنتون شددا على أهمية وقف اطلاق النار قبل انضمام حزب «شين فين» الى محادثات الاحزاب المختلفة.

اليسار يتحفز والمؤتمر يتهيأ للعودة (1 من 2)

أكبر ديمقراطيات العالم تواجه كبرى أزماتها السياسية بعد سقوط الهندوسية المتطرفة

نيودلهي: من جون زوبريسكي*



اجبرت الحكومة الهندية على الاستقالة يوم الثلاثاء الماضي بعد فشلها في تهدئة المخاوف من نزعتها الهندوسية المتطرفة. وجاء سقوط حكومة حزب بهارتيا جاناتا بزعامة اتال بيهاري بعد مرور 13 يوما فقط على توليها السلطة لتواجه اكبر الديمقراطيات في العالم ازمة سياسية حقيقية.

وبسقوط حكومة اتال بيهاري يصبح الطريق ممهدا امام تكوين حكومة جديدة من تحالف «الجبهة المتحدة» التي تعتبر ائتلافا بين قوى يسار الوسط.

ومن المتوقع ان يظل حزب «المؤتمر» خارج التشكيلة المرتقبة للحكومة الهندية. الا انه سيلعب، مع ذلك، دورا اساسيا في البرلمان بحكم حصوله على ثاني اكبر عدد من المقاعد في الانتخابات العامة الاخيرة. ويذكر ان حزب المؤتمر ظل في الحكم خلال معظم السنوات التي اعقبت استقلال الهند عن بريطانيا.

اما حزب بهارتيا جاناتا وحلفاؤه بزعامة اتال بيهاري فقد حصل على مجموع 195 مقعدا من اصل 543 مقعدا. وبذلك عجز عن الفوز باغلبية كافية. وكان الرئيس الهندي قد كلف بيهاري بتولي منصب رئاسة الحكومة في 15 مايو (ايار). ورغم ان حزب بهارتيا جاناتا قد امهل حتى 31 مايو الجاري لاثبات اغلبيته فقد طرح البرلمان الهندي في 27 مايو اقتراحا بالتصويت على الثقة في حكومة بيهاري الذي قبل تكليف الرئيس الهندي بتشكيلها رغم العقبات والصعوبات التي واجهها حزبه وهاجمت احزاب المعارضة خلال النقاش الذي سبق سحب الثقة من حكومة بيهاري توجهات الحزب وسياساته التي تقوم على اساس التمييز ضد الاقليات الدينية وغير الهندوسية الى جانب عدم وجود تأييد له وسط الاقليات الدينية بالاضافة الى فشله في الحصول على مقاعد في شرق البلاد وغربها.

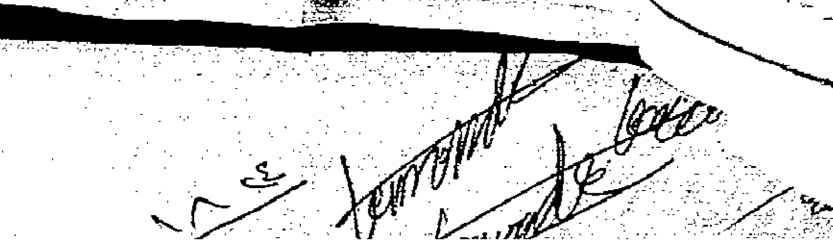
ورد نواب حزب بهارتيا على الانتقادات الموجهة ضده بالتحذير من «المخاطر المترتبة على اجراء انتخابات مبكرة في البلاد». كما حذروا من «احتمال تفاقم الاوضاع والانزلاق الى حرب اهلية». وسط تحذيرات اخرى اطلقوها حول «احتمالات تقسيم البلاد اذا ما وصلت احزاب المعارضة الى كراسي الحكم».

وبدا واضحا من خلال المناقشات التي سبقت استقالة حكومة حزب بهارتيا ان بيهاري آثر الابتعاد عن الحكم وارتضى باحتلال نواب حزبه لمقاعد المعارضة. وفي ختام كلمته التي القاها امام البرلمان قبل تقدم حكومته باستقالتها رسميا قال بيهاري: «اننا على اتم الاستعداد للتحول الى مقاعد المعارضة».

ويبدو ان الهند مقبلة على مرحلة عدم استقرار سياسي رغم تجاوز حزبي المؤتمر الهندي والجبهة المتحدة لخلافاتهما السابقة في سبيل اقصاء حزب بهارتيا جاناتا من الحكم.

وتتألف الجبهة المتحدة من تحالف بين قوى واحزاب اقليمية وتنظيمات سياسية صغيرة بالاضافة الى بعض مجموعات المنشقين عن حزب المؤتمر الوطني. واتفقت هذه القوى على قيادة الجبهة فقط ولم يحدث اتفاق او اجماع بين القوى المكونة لها حول موضوعات اساسية اخرى. وهذه التنظيمات كانت، حتى قبل بضعة اسابيع، تتنافس بعضها بعضا في معركة الانتخابات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



مطلوب دور فرنسي شجاع وفعال في الجزائر

قصي صالح الدرويش

للضجة المثارة في الاعلام الفرنسي حول حقيقة الاتصالات التي اجراها الحكم الفرنسي مع الجماعة المسلحة، مختطفة ثم قاتلة الرهبان السبعة، مسببات سياسية داخلية. فالضجة لا بد مثارة في حال تأكيد الاتصال، وهي مثارة ايضا في حال عدم الاتصال، بل ان الضجة التي اندلعت قبل ايام غير واضحة المعالم تحمل في تفاصيلها الحيثية تناقضات واضحة. وحرج الحكم الفرنسي مزدوج لانه اجرى اتصالاته، ولان هذه الاتصالات ظلت خجولة لم تأخذ شكل تحرك كاف لانقاذ حياة الرهبان السبعة.

فبغض النظر عن حقيقة وحجم الاتصالات التي اجريت، يلقي موت الرهبان السبعة الاضواء الكاشفة على هشاشة السياسة الفرنسية ازاء الجزائر، وعلى صعوبة استمرارها على هذه الحالة التي زادت سلبيتها منذ وصول جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية.

فقبل جاك شيراك مرت السياسة الجزائرية لفرنسا، او بالاحرى سياسة فرنسا ازاء الازمة الجزائرية، بعدة مراحل. المرحلة الاولى انتقاد فرنسوا ميتران لالغاء المسار الانتخابي في بداية 1992، ومحاولة فتح قنوات اتصال مع الجبهة الاسلامية للانقاذ بما حمل بعض الغيوم الى سماء العلاقات الثنائية على مستوى الحكمين الجزائري والفرنسي، وتجلى ذلك في انتقاد الصحف الجزائرية للحكم الاشتراكي واتهامه بالتحالف مع الاصوليين. وعلى الرغم من ان مستوى الاتصالات في ذلك الوقت لم يرق الى حدود التفاهم، وعلى الرغم من خفوت نبرة الدعوة الميترانية الى المسار الديمقراطي فإن فرنسا استطاعت بذلك ان تبدو محايدة ازاء اطراف الصراع والازمة في الجزائر.

لكن المرحلة الاولى لم تطل، فقد انتهت بفوز اليمين الفرنسي بالانتخابات التشريعية، لتبدأ المرحلة الثانية التي تمحورت معالم صورتها حول وزير الداخلية السابق شارل باسكوا. فقد دفع باسكوا باتجاه دعم فرنسي صريح وفعال للحكم الجزائري، جعل فرنسا تبدو وكأنها في خط المواجهة الاول ضد المعارضة الاصولية للنظام الجزائري، سواء بتصريحات وزير الداخلية وببعض حملاته الامنية الاستعراضية، او بالدعم المالي والدعم القيادي الاستراتيجي للجزائر والتي تندرج فيه معدات تقنية متطورة يمكن استخدامها في هجوم الجيش الجزائري «التطهيري» على معاقل المجموعات المسلحة وطرق حركتها واتصالاتها، وبسبب شخصية باسكوا القوية وخطابه الامني المتشدد فإن جزءا من الموقف الفرنسي ازاء الازمة الجزائرية تراجع الى الظل، ولم يجد فرصة للتعبير عن نفسه الا في الاشهر الاخيرة من حكومة بالادور، حين نجح وزير الخارجية آنذاك آلان جوبيه، وبدعم خفي من ادوار بالادور نفسه في اسماع صوت متميز داخل الحكم يؤيد الحوار السياسي والحل السلمي ويؤكد بانه لا يوجد حل عسكري للازمة الجزائرية وان فرنسا تدعم النظام الجزائري اقتصاديا فقط لاعتبارات انسانية وان هذا الدعم هو للشعب الجزائري وليس للنظام القائم. ومع ذلك وعلى الرغم من الترحيب الفرنسي باتفاقية سانت جيديو فإن الموقف الفرنسي ظل في عمومه مؤيدا لنظام الجنرالات في الجزائر، وهكذا فهمته وتعاملت معه سياسيا واعلاميا المعارضة الاصولية بشقيها السياسي والمسلح بمختلف فصائله. ساعد على تكريس هذه الصورة احتضان الاعلام الفرنسي لزعماء التيار الاستئصالي الجزائري والصمت المتزايد على ضحايا حملات التطهير التي يقوم بها الجيش.

مع جاك شيراك بدأت مرحلة جديدة، استلهم فلسفتها من نصيحة يكون قد سمعها من زعيم عربي تربطه به صداقة شخصية قديمة قوامها: Wait and Sea انتظر وراقب. ساعد شيراك على «الانتظار» الضجة التي اثيرت حول لقائه مع الرئيس زروال والتي خففت من صورة التأييد الناتجة عن سياسة باسكوا، وساعده ايضا تراجع الحديث عن العمليات المسلحة في الجزائر، بعد الضربات التي قام بها الجيش وانتخابات الرئاسة التي منحت الرئيس زروال شرعية لم تكن متوفرة للنظام من قبل.

الا ان سياسة الانتظار، كأي انتظار، لا بد ان تكون محددة سياسيا وزمنيا ويفترض ان يندرج الانتظار في منظور زمني كمرحلة سابقة على اتخاذ موقف ما او بلورة سياسة معينة. وجاء مقتل الرهبان السبعة ليبين ان الانتظار طال وان فرنسا لا تستطيع الاستمرار من دون سياسة واضحة ازاء الازمة الجزائرية، فالحكم الفرنسي مهما حاول التهرب من التورط في الازمة الجزائرية لن ينجح، لاعتبارات عديدة، فهناك الجغرافيا وهناك التاريخ وهناك المصالح الاقتصادية، وهناك حوالي مليون مهاجر جزائري في فرنسا.

وغياب سياسة جزائرية واضحة لفرنسا ليس حالة طارئة، بل هو واقع مزمن، فباستثناء الجنرال ديغول الذي كان يملك تصورا لعلاقات تعاون متميزة على اساس اتفاقية «ايفيان» التي اقرت استقلال الجزائر، لم تستطع الحكومات الفرنسية المتتالية الخروج من العقد «العاطفية» لتاريخ العلاقات بين البلدين. هذه العقد حالت دون قيام دور فرنسي مؤثر وايجابي في الجزائر، واكثر من ذلك حالت دون قدرة فرنسا على متابعة تطورات الواقع الجزائري وقراءته، وتجلى ذلك بشكل مدهش بعد اندلاع الازمة الجزائرية، اذ بدت فرنسا اسيرة معلوماتها وعلاقاتها القديمة مع الواقع الجزائري ومع الطبقة السياسية الجزائرية.

خلافا لما يعتقده الكثيرون داخل الجزائر، وخصوصا في اوساط المثقفين باللغة العربية، لا تملك فرنسا مفاتيح سحرية قادرة على التأثير في الوضع الجزائري، فحتى علاقاتها مع كبار الضباط الجزائريين الذين درسوا في الكليات العسكرية الفرنسية او اجروا «دورات اركان حرب» او غيرها من الدورات التدريبية، تقف هذه العلاقات عند حاجز نفسي مزدوج. فكبرياء الجزائر وتراث حزب التحرير الوطني يحولان دون تطوير هذه العلاقات، والحذر الفرنسي الذي يصل الى درجة الخوف من الاتهام بلعب دور استعماري لا يسمح بذلك ايضا. وحتى الضباط الجزائريون الذين عملوا في الجيش الفرنسي قبل الاستقلال واثناء حرب التحرير ظلوا اسيري عقد الاتهام بالارتباط مع المستعمر السابق والتجريح في هويتهم الوطنية.

وفي السنوات الثلاث الماضية ارتفعت بعض الاصوات الفرنسية وتحت ضغط الازمة للمطالبة بسياسة فرنسية ديناميكية ومؤثرة في الجزائر بشكل مساو لحجم الدعم الفرنسي للنظام الجزائري، خصوصا انه لا يمكن اقامة حاجز جغرافي - تاريخي يحقق قطيعة مزدوجة مع الجزائر. وكانت الاصوات الاولى في اتجاه التزام فرنسي صريح مع النظام الجزائري وضد المعارضة الاصولية والاحزاب المتحالفة معها، ولكن مع الوقت ارتفعت اصوات فرنسية اخرى في اتجاه التزام آخر، التزام بلعب دور فعال من اجل اخراج الجزائر من الازمة على اساس حقائق الواقع الجزائري بكل قواه السياسية، بما في ذلك جبهة الانقاذ وباقي احزاب اتفاقية سانت جيديو.

في الضفة الاخرى، اي داخل الجزائر، تتباين الاراء حول الموقف الفرنسي، ولكنها تلتقي في خطاب سياسي وطني معاد للدور الفرنسي، فحتى الشرائح التي ترتبط ثقافيا واقتصاديا بفرنسا، وتعمل على جر الدور الفرنسي في اتجاه المواجهة مع احزاب وقوى الاغلبية تستعمل هذا الخطاب بشكل ارهاب فكري حين ترى ان الدور الفرنسي يمكن ان يأخذ منحى مغايرا لمصالحها.

وعلى الرغم ان التيار الجزائري الوطني - الاسلامي العريض يحمل كل جذور العداء التاريخي لفرنسا، ويتهمها بدعم الحكم لمصادرة امكانية اقامة حكم وطني مستقل، فان بعض الاصوات اخذت في الاوانة الاخيرة تتحرر من عقد التاريخ، لتطالب بدور فرنسي ايجابي وحقيقي، واذا كان حسين آيت احمد اول من نادى بهذا الدور وتحمل انتقادات شديدة بسببه، فإن اصواتا اخرى بما في ذلك من داخل جبهة الانقاذ بدأت تنحو في الاتجاه نفسه.

والحقيقة انه لا بد من تجاوز عقد الماضي مهما كان ثقل الماضي لدى الطرفين. ففرنسا مضطرة لتحمل تبعات الوضع الجزائري السياسية والاقتصادية والامنية، والجزائر مهما حاولت البحث عن بدائل لفرنسا، فإنها لن تجد قوى اخرى قادرة على لعب دور فرنسا ولا ان تكون شريكة تجارية للجزائر كما هي فرنسا. فمصالح البلدين الحيوية والاستراتيجية تقضي بان يكون لفرنسا دور، ودور ايجابي، من اجل ايجاد حل حقيقي للازمة، فالمساعدة على اقامة ديمقراطية ودولة قانون وامن مدني في الجزائر يحول الجزائر الى سوق حقيقية ولستراتيجية لفرنسا اهم بكثير من الاسواق التي تسعى اليها في اوروبا الشرقية وحتى في اوروبا الغربية، وايجاد حل شامل للازمة الجزائرية بما في ذلك الازمة الاقتصادية هو الكفيل بحد غوايات الهجرة الجزائرية الى فرنسا، ومهما كانت الاعتراضات الجزائرية على هذا الدور الفرنسي، واللغة التي تستعمل في هذه الاعتراضات فإنه دور ايجابي يعزز الاستقلال الوطني للجزائر ولا يضعفه. فالازمة واستمرارها هما اللذان نالا وينالان من استقلال الجزائر.

ومثل هذا الدور الفرنسي يحتاج الى رؤية واضحة والى قرار جريء من جاك شيراك لممارسة كل الضغوط الممكنة، الاقتصادية والدبلوماسية وغيرها على كل الاطراف الجزائرية وبما في ذلك النظام.. فهل تؤدي جريمة قتل الرهبان السبعة، وهي جريمة فظيعة كريهة مدانة بكل المقاييس، الى دفع جاك شيراك نحو هذا الموقف الشجاع. في هذه الحالة يكون قد رد الاعتبار لدماء الرهبان السبعة ولدماء عشرات الآلاف من ضحايا الازمة الجزائرية، الاجانب والجزائريين.

رغم المشاركة العربية الصامتة في الانتخابات الإسرائيلية

نتنياهو يزحف إلى كرسي رئاسة الوزراء

عبد الجبار عدوان

● إسرائيل تصدق ادعاءات نتنياهو والليكود بتحقيق الأمن والظفر بالسلام بعد ضياع مفعول اغتيال رابين وتأثير العمليات الانتحارية في القدس وتل أبيب

هل كان يوجد مرشح مفضل للعرب عموما في الانتخابات الاسرائيلية؟ او بمعنى آخر هل يستطيع العرب تجاهل نتائج هذه الانتخابات وسيان عندهم ان فاز بيرس او نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية؟ ان حالة عدم الاكتراث يمكن حدوثها في حالتين الاولى القناعة بعدم وجود فارق بين حزبي العمل والليكود، والحالة الثانية وجود خيارات اضافية امام العرب بدون خيار السلام.. ولكن ان يكون السلام هو الخيار الوحيد الممكن وان لا يكون للعرب تفضيل لمرشح اسرائيلي على الآخر فهذا هو العبث بعينه، خصوصا ان الفوارق جلية بين الليكود والعمل وبين بيرس ونتنياهو في القضايا التي تخص العرب اينما وجدوا.. هكذا لا بد من تفسير لما يقال هنا وهناك بعدم الاكتراث بالنتيجة كما صدر عن بعض الحكومات العربية وقيل من بعض المثقفين والسياسيين وحتى ما تردد في هذا الشارع العربي او ذاك وخصوصا ما نقل من الشارع الفلسطيني في الضفة والقطاع.

لقد دارت الحملة الانتخابية الاسرائيلية من الطرفين المتصارعين حول شعار واحد هو «تحقيق السلام مع ضمان الامن» والسلام هو طبعا مع العرب بينما الامن للاسرائيليين ومن العرب الذين هم في صميم المعادلة سواء رغبوا اوكرهوا ذلك. ان مضمون تلك الحملة الانتخابية يعني ان الاحزاب المتصارعة في اسرائيل متأكدة ان الناخب الاسرائيلي يريد السلام والامن وان لا خيار لاسرائيل عن السلام مثلها مثل العرب علما بان الاوضاع الدولية تدفع في هذا الاتجاه ايضا ولا يستطيع العرب او اسرائيل القفز عن هذه الحقيقة وهذا يعيدنا حتما لتفضيل طرف عن الآخر في اسرائيل بمقدار قرب هذا الطرف من تحقيق السلام بالشكل المقبول عربيا.. لكن لماذا يدعي بعض العرب ان الامر عندهم سيان؟

فلسطينيا يمكن تلمس العديد من المبررات لادعاء التجاهل علما بان موقف السلطة الفلسطينية يكاد يكون جليا لجانب بيرس رغم تفضيل بعض اوساط السلطة لنتنياهو واقوال الشارع بعدم الاكتراث.

هناك مثلا المبرر لعدم الظهور الفلسطيني كالمتدخل في شؤون اسرائيلية. لن الموقف الفلسطيني هنا معقد بالمقارنة مع غيره من العرب كون سكان 1948 من الفلسطينيين يشاركون في الانتخابات، فاذا ما تحمس لخوانهم في الضفة والقطاع لهذا الطرف او ذاك، فقد يؤثرون على الناخب العربي علما بان اتهامات اسرائيلية سابقة صدرت من الليكود تدعي دفع المنظمة للسكان العرب في اسرائيل بالتصويت لصالح حزب العمل.

المبرر الفلسطيني الآخر للتظاهر بعدم الاكتراث هو الخوف من النتيجة كون الليكود والعمل لا يفصل بينهما الكثير من الفوارق في عدد الاصوات، فاذا مال الناخب العربي بقوة الى جانب الطرف الخاسر فقد يدفع الثمن لاحقا من انتقام الطرف المنتصر، ولهذا توزع الصوت العربي تقليديا بين الاحزاب الصهيونية المتنافسة ولم تنجح الاحزاب العربية ابدا في تجميع الاصوات العربية كلها والتي يمكنها لو توحدت تحصيل 20 من 120 كرسيا في البرلمان.

عموما ما زال الشارع الفلسطيني يتذكر ما روج بكثافة عن وقوفه الى جانب الرئيس العراقي في غزو الكويت والثمن الذي دفعه الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج من جراء ذلك مما يؤدي الآن للتروي في الاحكام. وبالطبع فإن مواقف بيرس المترددة في عملية السلام وغزو لبنان الجوي الاخير ومنجحة قانا وحصار الضفة والقطاع وقطع الارزاق والضغط على السلطة الفلسطينية وغير ذلك من خطايا الحاكم الاسرائيلي هي الاقرب للذاكرة والهم اليومي الفلسطيني عن الموقف النظري لليكود وان كان اشد خطرا لو نجح الاخير في الانتخابات.. ولهذا بالذات يتردد في الشارع الفلسطيني ان الحزبين وجهان لعملة صهيونية واحدة.

على الصعيد الرسمي العربي فلم يوجد فعلا سوى خيار اظهار عدم الاكتراث بنتيجة الانتخابات الاسرائيلية قبل التصويت.. وعلينا تصور لو اعلنت دمشق مثلا انها تؤيد بيرس او تفضله. مثل هذا الموقف قد يسقط الرجل فورا اذ سيدعي الليكود ان ثمن الدعم السوري لخصمه هو صفقة حول الجولان وتدخل عربي سافر في شؤون اسرائيل، الامر الذي سيقنع الناخب بالتصويت لليكود، وسيدفع بقادة الليكود للانتقام من سورية على موقفها ذلك لو فازوا بالحكم. لقد اراد بيرس من العرب دعما غير مباشر يظهر تقدم عملية السلام مع ضمان الامن للاسرائيليين.. اراد من السلطة الفلسطينية قمعا للمعارضة المسلحة، واراد من دمشق لقاء مع الرئيس حافظ الاسد، وكان يود زيارة الاردن ويطمع في زيارة من الرئيس مبارك لتل ابيب.. لكن الموقف العربي كان متزنا وربما متخوفا من نتائج عكسية.. الدول العربية غير المحيطة بفلسطين المحتلة كانت اكثر استجابة لرغبات بيرس الذي استقبل في عدة عواصم عربية قبل اسابيع من الانتخابات رغم التذكير بتقدم العلاقات العربية ـ الاسرائيلية قبل 48 ساعة من الانتخابات حين افتتح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي في قطر، وتقديم دبلوماسي تونسي اوراق اعتماده في اسرائيل.. وسبق ذلك بايام الموقف الواضح للملك المغربي الحسن الثاني المطالب بدعم جبهة السلام وبيرس والمحذر من مخاطر الابتعاد عن المسيرة، علما بان اليهود المغاربة الذين يكنون الاحترام للملك معظمهم من المؤيدين لتجمع الليكود.

لقد فشل بيرس في استثارة العناد في الشارع الاسرائيلي بعد الهجمات الانتحارية الاربع في الربيع رغم الادعاء بان اوامرها جاءت من طهران، وفي المقابل استطاع الليكود استثمار هذه العمليات مركزا على الشعار الهلامي بان «سلام بيرس» جلب القتل لشوارع تل ابيب، بينما «سلام الليكود» سيوفر الامن. وكان من الممكن لحزب العمل بقليل من القذارة المعتادة في الانتخابات الترويج بان التصويت ضد حزبه هو تصويت لجانب ايران، ولكنه بدل ذلك هجم على لبنان واوقع المنبحة في قانا، فلم يوقف الصواريخ ولم يكسب اصواتا من اليمين ولم يضمن الاصوات المترددة اذ بقي معدل التأييد له هابطا منذ العمليات الانتحارية ورغم ما فعله في لبنان والاراضي المحتلة مع فارق بسيط عن خصمه نتنياهو بمقدار 2 بالمائة بعد ان كان اكثر من 15 في المائة قبل العمليات التي استمرت تقلق بيرس حتى اللحظة الاخيرة.

هكذا يمكن الاستنتاج ان المواقف العربية المتظاهرة بعدم الاكتراث بالانتخابات الاسرائيلية لم تكن عبثية بمقدار ما كانت تعكس حالة التروي والحذر، وما يؤيد مثل هذا الاستنتاج هو وضوح الفوارق بين حزبي الليكود والعمل من العملية السلمية اذ ان افضل تقييم لمواقف الليكود ان موقفه غامض تجاه السلام ولكنه لا يبشر بالخير. بينما حزب العمل يريد السلام وان كان بشروط اسرائيلية، ذلك لا يلغي حقا ان بعض الاطراف العربية التي لا تشجع عملية السلام تمنت فوز الليكود املا في وقف العملية وتحميل المسؤولية لاسرائيل، كما ان بعض الاطراف العربية الاخرى والتي تؤيد ايضا عملية السلام تخقل التفاوض مع الليكود لاسباب منها:

- ان الليكود اليميني قادر على تطبيق وتمرير اي اتفاقيات توقع معه وفرضها على الشارع الاسرائيلي.
- ان الليكود اقل لباقة من العمل واقل قدرة في التحايل على العالم العربي والادارة الامريكية مما قد يؤدي لتعاطف اكبر مع العرب ولضغط اقوى على اسرائيل.
- ان حزب العمل سيبقى مجبرا للتظاهر بالتشدد وعلى ممارسة العنف بينما اليمين ليس بحاجة لتلك المظاهر امام شارعه.

هذه «المزايا» الليكودية تبقى نظرية اذا راعينا تغير الواقع الامريكي لصالح اسرائيل عموما، واذا لاحظنا الفارق بين زعيم الليكود السابق شامير الذي اثار الخصوم والاصدقاء وبين زعيم الليكود الحالي الاكثر مرونة ظاهرية تجاه الغرب، ولا ينسى طبعا ان حلفاء الليكود هم من المستوطنين وان قادته الى جانب نتنياهو هم من العنصريين امثال شارون ورفائيل ايتان كما ان المتطوفين الدينيين اعلنوا تأييدهم لصالح نتنياهو في معركة رئاسة الوزراء وكل هؤلاء من انصار اسرائيل الكبرى وعدم التنازل عن الاراضي ويسعون لفرض السلام على العرب بدون التراجع عن الارض المحتلة.. وهذا يحمل في طياته اما فرض الواقع الاحتلالي او تقبل العرب لسلام الليكود او الاستعداد لحروب قادمة وعنف متبادل.

* * *

لقد كانت هذه الانتخابات فعلا بمثابة استفتاء اولي على عملية السلام وجاءت النتيجة باقتراب نتنياهو شبه المؤكد من كرسي رئاسة الوزراء بمثابة انحياز الشعب الاسرائيلي الى جانب التشدد رغم ما انجزته عملية السلام حتى الآن لهم من تنازلات فلسطينية وعربية ورغم الضغط الهائل من الادارة الامريكية الى جانب بيرس... واذا ما تأكد نجاح نتنياهو فعلا سيبدأ عرب السلام بالدعاء للرئيس كلينتون ان ينجح في الانتخابات الامريكية في شهر نوفمبر هذا العام املا منهم في الاستفادة من التوتر المتوقع بين كلينتون ونتنياهو. على كل الاحوال فان العرب جميعا الآن بحاجة لمراجعة الاوراق والمواقف.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إسرائيل والعدوان الجماعي

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - (ويست فرجينيا) - الولايات المتحدة

على مدى ثلاثة ايام (الاعداد 6374، 6375، 6376) تحدث عبد الله باجبير عن العدوان مشيرا الى دوافعه وملقيا الضوء على مظاهره، فرديها وجماعيها. واحسب ان لهذا الموضوع وقعا طيبا في نفوس القراء لان عبد الله باجبير استخدم العدوان الاسرائيلي كنموذج للعدوان الجماعي ووصف ما تفعله المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي بأنه «عدوان» ايجابي وضروري. ان عبد الله باجبير يشارك كثيرين من ابناء الشعوب الاسلامية في تأييد المقاومة الفلسطينية وان ما تقوم به من «عدوان» ايجابي ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي له ما يبرره من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية، ومع ذلك نجد ان معظم ما كتب في الصحف العربية بصدد اعمال المقاومة الفلسطينية الاخيرة يوحي برفض ومعارضة تلك الاعمال البطولية ويصمها بانها اعمال عنف وارهاب.

كما ان اسرائيل تعلل عدوانها الاخير ضد لبنان بحجة المحافظة على الامن وردع العدوان، فإن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي من قبل الفلسطينيين وغير الفلسطينيين واجب تدعمه جميع الادلة وتؤيده معظم الطوائف ويؤمن بمشروعيته كل منصف اتيحت له فرصة الاطلاع عن كثب على الحقائق. ومع ما تحمله وسائل الاعلام الغربية من تبريرات للعدوان الاسرائيلي وتشويه للحقائق الا ان هناك فئات بين افراد الشعوب الغربية لا تزال ترى ان العدوان الاسرائيلي الاخير يعد خرقا للقوانين والانظمة الدولية وانتهاكا لحقوق الانسان بمهاجمة المدنيين العزل.

ما من شك ان كل انسان يمقت العنف ويشجب الارهاب ويرفض اراقة الدماء البريئة، وعلى هذا المبدأ اسس المستنكرون المعارضون للأعمال البطولية التي نفذها ابناء المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، فوصفوهم بالارهابيين وقارنوا عملهم البطولي بما يقترفه بعض الافراد المنتسبين الى جماعات اسلامية. شتان ما بين الاثنين: ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي امر اجمع على مشروعيته جميع المسلمين ومعظم المنصفين في العالم الذين ينظرون نحو قضية فلسطين على انها صراع بين اصحاب الارض ومحتليهم، الا ان الاعمال التي يرتكبها بعض الافراد في عدد من الدول الاسلامية ويدعون ان لها ما يبررها من الناحية الشرعية فلا تحظى باجماع المسلمين ولا تنال تأييدهم المطلق. ومع ان تلك الاعمال لا تمثل في حقيقة الامر الا وجهة نظر مرتكبيها، بدليل ان نسبة كبيرة من ابناء الشعوب الاسلامية تنتسب الى التيار الاسلامي المحافظ ومع هذا تظل اعمال العنف محصورة في اعداد قليلة ومحدودة، الا ان وسائل الاعلام غربيها ومعظم شرقيها سعت الى تعميم الصورة واصبحت هيئة المسلم المحافظ تحيط بها الشكوك وتبعث على الحذر.

خلاصة القول ان ما ذكره عبد الله باجبير من ان ما تقوم به المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي انما هو ضرورة و«عدوان» ايجابي تؤيده الادلة والنصوص، وفي ذلك يقول الله عز وجل، (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم....). ومن الناحية المنطقية فإن تلك الاعمال ليست بطبيعة الحال من الارهاب والعنف المنهي عنه او المختلف فيه، بل ان علماء النفس جعلوه من قبيل تأكيد الذات وانه عدوان اضطراري يساق اليه الفرد عندما يفقد ممتلكاته وحقوقه.

الحدود والفواصل في الإبداع والحداثة

● من حبيب عمر الضهري - مكة المكرمة:

من خلال قراءاتي لصفحة «ثقافة» في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اصطدم دائما بمفردات مثل الحداثة والحس والابداع والتوتير والتنوير.. الى آخره.

ومع مراحل التطور والارتقاء، يدخل الانسان، صراع الحياة والمعرفة والكون، مستوعبا اشياء او ملما بها دون استيعابها، وجاهلا اشياء متطلعا اليها عبر وسائل البحث والاستطلاع، وبين الجهل والالمام والترقب، مساحة واسعة، يعبر عنها احيانا بـ«الفضاء الذهني العام»، الذي تجثم في وسطه بيئة الدائرة المركزية التي تصدر عنها كوامن الذهن وتجليات الابداع او الابتداع - قياسا - الذي تتمحور مادته في معاجم اللغة العربية، حول الاختراع والايجاد على غير مثال سابق.

على ان مدار الابداع دائما، التوتير والتنوير، والاستغراق وخلو الذهن من اصناف التعكير وضوضاء التشويش، والبحث المستمر عن المجهول، والتحين النبيه للفرص، والاصرار الدؤوب لاقتناص الفكرة وتسجيل الخاطرة واستلهام الخيال واستبطان الزمن وتمثل الواقع والخيال وتوظيف اللغة والرمز والاماءات والهمس وتكثيف الصور، والتراسل اليقظ للحواس والمدارك والمدركات.

ورهان الابداع، بعد كل ذلك سلامة الحواس، واتقاد جذوة الملكة، وعصمة العقل الذي به ومن خلاله تسمو الاعمال وتكتمل آلة الابداع، ومن ثم اختراق الحدود الفاصلة بين المتخيل والمستقر، البشر الافذاذ والبشر العابرين.

على ان هذه الخصائص والمعاني والحدود والتعريفات التي هي جماع الابداع، هي نفس الحدود والعناوين، التي ألفينا الحداثيين، يرسلونها الى الحداثة، بحسبانها شيئا زائدة على الخطيئة والقلق والتوتر.

تقول كاتبة عربية معروفة: «الابداع لحظة توتر»، وليت شعري ما هذا الخيال السريالي المتجهم الغامض المقيد، ان لم يكن تعريف الحداثة دون الابداع؟ ويخلط ادونيس، وهو من اهل هذا الميدان، كثيرا حين يتعرض لمصطلحات الحداثة والابداع والحدس والذوق، لم ازل اذكر سؤالي له على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، عن تعريفه للحداثة والابداع، وكيف انه اجاب بانها «الخطيئة» ولا شيء غيرها، اما الابداع، فهو الحداثة عينها.

ان الابداع، جوهر لطيف دائم الكمون، في وبين النظائر والأضداد والأشباه، لا شيء حبيس بين جدران الصمت والحزن والألم، انه شيء اجل، شيء كالعدل الذي يكبر في وجه الطغيان او كالحب الذي يعرفه توماس بيكر بانه السرور والألم الحزين. هكذا الابداع. تجاوز جميل للمتآلفات والأضداد، وتثوير متزن للحواس، وتحريض وقور لها وعليها، واغراء بها ولها، واصطياد عجيب للأوابد والامشاج والنطف التي لم تولد.

وفي حين تبدو الحداثة عند روادها الأول، حالة عطشى الى هجر القيم وهتك المحذور، يتجلى الابداع نصا سامقا يكتب باستمرار، ودلالات عائمة وحفريات عمياء لا توصد الباب، إلا ريثما ترسل سهام نظراتها الى الكون والانسان، وعالما من المطلقات الأرحب، والخيال الفسيح الذي يكسو الحقائق جمالا وبهاء فوق جمالها وبهائها، ويخترق الحجب والمجاهيل والمسالك الوعرة، بحثا عن المفقود والمجهول، والمتخيل والخيال المجردين عن الدما قبل، الذي من رحمه خرجت فكرة الحداثة المعرفة بـ«التوتر» و«الخطيئة»، كحدين فاصلين لها.

وقد يتقاطع الابداع مع الالهام والذوق والحدس، ليكتمل العرس الذهني، ويتم الاحتفال الألمع بتتويج العقل الفرد، وتباين «العقل المستقيل» كما يسميه بعض الباحثين العرب، بيد أن كل ما تيسر من معطيات في دائرة هذا «الفضاء الذهني العام» سيظل حكرا ومسارا خاصا بالابداع وملحقاته، دونما اعطاء اي هامش للحداثة، كيما تدخل في دائرة «ترويكا» الابداع والحدس والذوق، ما لم تخلع عن نفسها سمة «التآمر» في الخطاب، وتلغي من تعريفها، شرطي «الخطيئة» و«التوتر»، عندها فقط تستطيع الحداثة، ان تعانق الابداع وملحقاته، دون ما تحفظ او ارتياب، وينتهي التمايز والتغاير والاختلاف تآلفا وتأليفا وختانا ناجحا للذهن السليم والعقل «المقيل»، لا «المستقيل».

ان هناك مصطلحات كثيرة مبهمة في الفكر العربي المعاصر، تحتاج الى ضبط ومراجعة. وان الحدود والفواصل بين الحداثة والابداع، تتحدد في كون الحداثة - حسب تعريفات دعاتها ومنشئيها: حزنا وخطيئة تقييدا ونكرانا للأصول. والابداع، اطلاقا للمقيد، والتزاما بالقيم والمواريث، وتجردا وعدولا عن الذات الى الموضوع، ومصالحة دائمة مع الأشياء ومساءلة لها في آن. هل الابداع بعد، شيء غير الذوق والحدس؟ ذاك موضوع آخر، قد نبسط القول فيه، في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى، وان كنا قد ألمحنا منذ قليل الى بعض تشابه محسوس بين هذه المصطلحات والابداع، دون تلمسيح الى بعض اختلاف واختصاص في ما بينها.

جامعة الخرطوم

● من ابراهيم عزت - السعودية:

تعليقاً على ما كتبه فؤاد مطر في مقالة بعنوان «منارة مستقرة في بلد الصراعات الأزلية» «محنة جامعة الخرطوم ودور رجال الأعمال السودانيين» العدد رقم 6369 أود أن أقول إن المقال كان في غاية الأهمية من رجل غيور حريص على سمعة ومكانة جامعة الخرطوم والتي تمر بمرحلة عصيبة.

والذي لفت انتباهي هو ورود اسم المحسن الكبير الشيخ ابراهيم طلب اطال الله في عمره ضمن رجال الأعمال الذين يقسم عليهم عبء دعم جامعة الخرطوم لو من المفترض ان يكونوا كذلك والشهادة لله ان الرجل قد بادر بدعم جامعة الخرطوم منذ اكثر من اربع سنوات وبالضبط عندما تبرع بعمارته الكائنة في شارع السيد علي الميرغني بالخرطوم بحري وذلك لتكون احدى داخلية البنات وهي عمارة مكونة من أكثر من عشرة طوابق وبها ما يقارب المائة شقة وذلك لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد من غير أي فائدة ترجى سوى الأجر. هذا غير الأعمال الجليلة التي يقوم بها الشيخ ابراهيم طلب اعانه الله على عمل الخير، لذا لزم التنويه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 : 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - خ - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748
- مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax.: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

وما نيل السلام بالتمني

● رفض الناخب الاسرائيلي للسلام المنصف يُحمِّل العرب مسؤولية تحصيل سلام يؤخذ... ولا يُعطى

تعددت النعوت التي أطلقت على الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة الا ان اكثرها كان يبرز طابعها «المصيري» و«المفصلي» بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط. ولكن مهما قيل في وصفها يبقى الوصف الادق انها الانتخابات الأصدق تعبيراً عن مشاعر الاسرائيليين حيال السلام وحيال مستقبل الدولة العبرية في المنطقة.

حتى الأمس، وتحديداً حتى ظهور النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية، كان الاعلام الاسرائيلي الرسمي وغير الرسمي يصور الدولة العبرية بأنها الدولة المحبة للسلام والساعية الى السلام الى حد «فرضه» عسكرياً على جيرانها. وكان الاعلام الاسرائيلي والصهيوني يؤكد، بالمقابل، ان للعرب هم الجهة الرافضة لأي تعايش سلمي والجهة المعرقلة لأي مسعى سلام منصف.

ولكن الناخب الاسرائيلي «قطع قول كل خطيب»... فبعد خمس سنوات على مؤتمر مدريد وأربع سنوات من المفاوضات السلمية الشاقة خرج الناخب الاسرائيلي الى العلن ليقول: لا للسلام... حتى وإن كان سلاماً مبتوراً.

قد تكون العبرة العربية من الانتخابات الاسرائيلية ان السلام يؤخذ ولا يعطى. وعلى هذا الصعيد تظهر تجارب سنوات «السلام» الخمس الماضية بوضوح ان حزبي العمل والليكود هما وجهان لعملة اسرائيلية واحدة. فتصرف حزب العمل في الحكم، على مدى السنوات الاربع الماضية، حوله الى نسخة باهتة للأصل الليكودي الأوضح: يعد بالسلام ولا يعطيه... وان وعد يأخذ قبل ان يعطي... وان اعطى فبالقسطاس اولاً، على طريقة «من الجمل أذنه»، ثانياً.

وفي عهد رئاسة شيمعون بيريس بالذات للحكومة العمالية ـ بعد اغتيال اسحق رابين ـ لصبح حزب العمل أسير لسترضاء اليمين الديني والقومي، واصبح «تخويف» القلسطينيين والعرب بالليكود ذريعة رسمية للتقاعس عن تنفيذ متطلبات السلام بل ومبرراً لتجميد المفاوضات السلمية بتكملها.

واليوم، بعد قرار الناخب الاسرائيلي التخلص من «الظل» والعودة الى «الأصل»، يعود السلام المنصف في الشرق الأوسط قضية عربية فحسب وقضية تؤخذ غلاباً وليس بالتمني.

ان الواقع السياسي الجديد، الذي أفرزته الانتخابات الاسرائيلية، بات يستدعي اعادة نظر عربية واقعية في استراتيجية السلام تعيد للسلام المنصف الى نطاق التنسيق الجماعي والقرار العربي الموحد.

وقد تكون البداية المطلوبة لابراز الموقف العربي الموحد من السلام في إبطاء عمليات التطبيع الجارية بين اسرائيل وبعض الدول العربية، واخضاع أي تطبيع مستقبلي للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية «للمرونة» التي سيظهرها الليكود في الحكم حيال عملية سلام قد يسهل تعقيدها، ولكن يصعب عكس مسارها بعد الآن.

«الشرق الأوسط»

* * *

العرب.. بعد فوز الليكود

● اطلت حقيقة فوز الليكود، لو تاكدت نهائيا اليوم، كحقيقة كئيبة على الاطراف العربية المشتركة في مفاوضات السلام، مما يستدعي المسارعة بتوحيد الجبهة العربية

لا بد ان الاطراف العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط، ومعها الفلسطينيون، كانوا يعدون انفسهم امس لما سيواجهونه في الفترة المقبلة وهو الاضطرار الى التعامل مع تيار سياسي اسرائيلي متشدد يضم وجوها كئيبة مثل اريل شارون، المرشح لدخول حكومة الليكود المقبلة التي سيشكلها نتانياهو لو تاكد فوزه بشكل نهائي اليوم على بيريز.

وتعكس ردود الفعل العربية على النتيجة الاولية للانتخابات الاسرائيلية التي اظهرت تقدم نتانياهو مع بقاء امل طفيف في فوز بيريز عندما تعلن نتيجة الـ 140 الف صوت الباقية، مفاجأة لهذه الاطراف التي راهنت بكل ثقلها على بيريز، وتوقعها لمشاكل وتعثر في مسيرة السلام خاصة في ما يتعلق باعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، والانسحاب من الجولان.

واذا سلمنا بفوز الليكود، الا اذا ظهرت مفاجأة اخرى، فان الاطراف العربية معها كل الحق في التشاؤم بشأن مسيرة السلام وهي ليست وحدها في ذلك، فكثير من دول العالم المعنية بالسلام ومنها واشنطن لم تكن مستعدة للتعامل مع نتانياهو في ضوء الافكار المتطرفة التي يطرحها هذا الحزب والتي لا تتماشى مع الحقائق على الارض او مع المتغيرات التي يشهدها العالم.

والسلطة الفلسطينية هي اكثر الاطراف تأثرا بتشكيل الليكود الحكومة الاسرائيلية نظرا للافكار المعادية من جانب اليمين الاسرائيلي، وهذا واضح من حالة الذهول وعدم التعليق على النتائج من قبل مسؤولي السلطة التي لم تكن تعاملاتها سهلة اصلاً مع حكومة العمال برئاسة رابين ثم بيريز، فما بال بسياسيين يطرحون افكارا عفى عليها الزمن ويقولون ان منظمة التحرير منظمة ارهابية ويريدون مواصلة الاستيطان، ويرفضون التفاوض حول القدس او القبول بانشاء دولة فلسطينية، ولا يريدون الانسحاب من الجولان.

ولكن الحقيقة التي لا يمكن لأحد اغفالها، وهي ان الليكود مهما كانت افكاره او سياساته التي اعلنها خلال الحملة الانتخابية، سيكون مضطرا سواء احب ذلك ام لا للبدء من النقطة التي انتهى اليها بيريز ولا يمكنه التراجع عما وقع من اتفاقيات والتزامات، وهو ايضا مضطر الى مراعاة رغبة المجتمع الدولي في رؤية السلام يتحقق في المنطقة.

وقد يناور الليكود للتهرب من هذه الالتزامات بما في ذلك للتفاوض حول وضع القدس، هنا فان الموقف العربي هو الذي يستطيع ان يفشل هذه المناورات اذا كان متماسكا وموحدا.

والامر الملح الان هو التنسيق العربي، وتشكيل جبهة موحدة في قضية السلام بما يقوي موقف المفاوضين العرب. فالاختلافات، والاستفراد هي التي تؤدي الى إضعاف الجبهة العربية، ومنح الاسرائيليين سواء كانت الحكومة هناك عمالية او ليكودية اوراقاً اقوى. كما ينبغي أن تعطي الاطراف العربية اكبر دعم ممكن للفلسطينيين حتى لا يستفرد بهم صقور الليكود، وتكثيف الجهد من اجل اضطلاع الاطراف الدولية بمسؤولياتها حتى لا تدخل المنطقة في دوامة عنف قد تنسف كل ما تحقق على جبهة السلام.

علي ابراهيم

* * *

يندربييف في «مصيدة» الكرملين

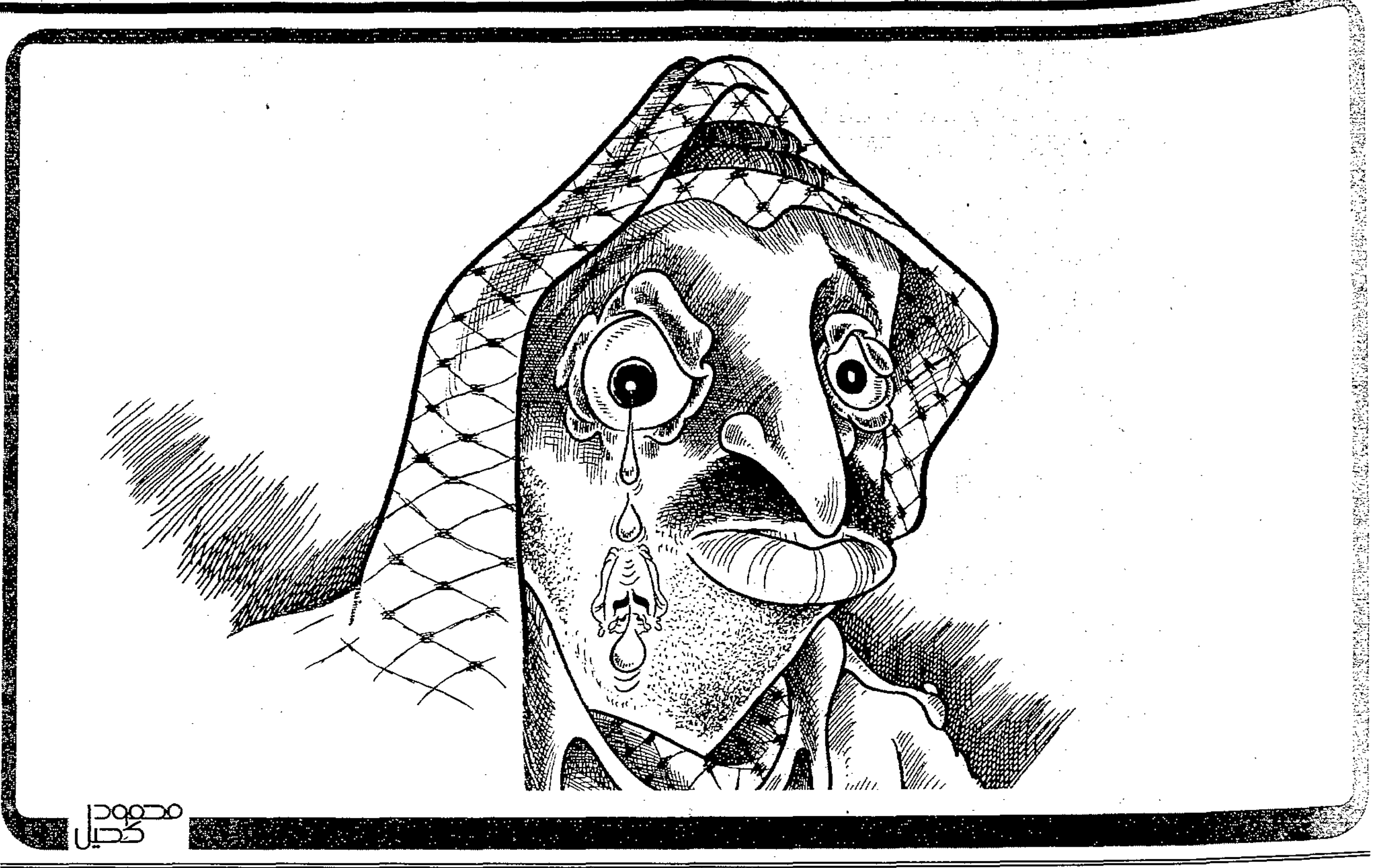
● الوتيرة السريعة التي جرى بها توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، ثم زيارة الرئيس بوريس يلتسين للشيشان، تثيران الكثير من الشكوك

على الرغم من الإعلان المسبق حول احتمالات عقد لقاء بين الرئيس بوريس يلتسين وسليم خان يندربييف زعيم المقاومة الشيشانية في موسكو يوم الاثنين الماضي قبل ما سبق وواكب هذا اللقاء من احداث يثير الكثير من المخاوف والشكوك وإن كان يرفع كثيراً من أسهم أجهزة الأمن الروسية التي احتفلت يوم الثلاثاء الماضي بنجاحها في إعداد واحدة من اكثر عملياتها صعوبة وتعقيداً.

وقد تمثلت البداية في إقناع يندربييف من خلال «اتحاد مسلمي روسيا» وبعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي» في جروزني بالسفر إلى موسكو للقاء وجهاً لوجه مع الرئيس يلتسين الذي طالما رفض اللقاء في السابق مع الجنرال جوهر دوداييف. وأعلن يندربييف عن موافقته فيما افصح عن قوام الوفد الذي ضم احمد زكاييف قائد الجبهة الجنوبية الغربية واحد المقربين السابقين إلى الجنرال دوداييف مليلاً على سيطرته ونفوذه بين القادة الميدانيين.

الطريف انه بينما أعدت موسكو طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الروسية لنقل الوفد الشيشاني إلى مطار سيتسوفسك في جمهورية انجوشيتيا رفض يندربييف التحليق على متن طائرة روسية فوق أراضي الشيشان مفضلاً ركوب سيارة «زيل» التي قالوا إنها السيارة القديمة لوزير الخارجية السوفياتية الأشهر اندريه جروميكو و التي كان دوداييف اشتراها وقام بتجديدها منذ بضعة أعوام. اما الاكثر طرافة فهو ما قيل حول أن الوفد الشيشاني طلب مهلة لم تزد عن «عشرين دقيقة» وافق بعدها على توقيع المقترحات التي عرضتها موسكو. ونمضي مع سلسلة الطرائف لنشير إلى أن يلتسين رفض مقترحات وفد المقاومة حول إجراء لقاء ثنائي يجمعه فقط بيندربييف قائلاً إنه ليس لديه ما يخفيه عن الحاضرين فيما جرت كل المباحثات في حضور حشد كبير من المسؤولين والموظفين والصحافيين، ولم يتوقف يلتسين عند هذا الحد بل ورفض التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار وتنظيم العلاقة. وأوكل هذه المهمة إلى فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية مكتفياً بالتوقيع كشاهد مع بقية الحاضرين عن الجانبين، فيما اقتصرت مباحثات موسكو في اليوم التالي على الوفد الشيشاني وأعضاء الوفد الروسي على مستوى وزير شؤون القوميات!! وهنا نشير إلى المفاجأة التي أعدها يلتسين لضيوفه. فبينما كانوا «يتباحثون» في إحدى دور الضيافة التابعة للحكومة في ضواحي موسكو سافر يلتسين إلى الشيشان دون إبلاغ او إعلان الوفد الشيشاني برحلته. وتقول مصادر الكرملين إن يندربييف هو الذي دخل «المصيدة» عن طيب خاطر حيث كان طلب من يلتسين الضمانات القانونية للمقاتلين ووافق على اقتراح البقاء في موسكو يوماً أخرا ولعل الزيارة التي قام بها يلتسين للشيشان وما واكبها من تصريحات وتهنئة للجنود هناك بالنصر بينما كان وفد المقاومة بزعامة يندربييف حبيس اقفاص «الكرم» في دار الضيافة الروسية، يمكن أن تكون سبباً في تصعيد التوتر بين أعضاء فصائل المقاومة ومحاولة لتصفية الحسابات مع خليفة دوداييف الذي قد يجد بدوره فيما لقيه في موسكو من «معاملة» فرصة لإعادة حساباته وإعداد الرد المناسب على كرم ضيافة أجهزة الأمن وطاقم حراسة الرئيس يلتسين، وكذلك على ما طلبته موسكو من قوائم المقاتلين التابعين له على ضوء قرارها الذي اتخذه يلتسين حول الاستمرار في تصفية ما أسماه بـ«مجموعات الجريمة» في الشيشان!

سامي عماره



الخيارات العربية

أحمد عباس صالح

يتردد كثيرا القول بان العرب ليس لهم الا خيار السلام وانهم في حقيقة الامر اجبروا على ذلك اجبارا نتيجة عوامل عديدة، منها التفوق العسكري الاسرائيلي ومؤازرة الدول الكبرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة التي اصبحت القوة الاولى في العالم، والتي اعلنت بشكل صريح الوقوف الى جانب اسرائيل الى درجة الانحياز اللامبشي احيانا. وبعد عدة حروب واهدار للكثير من الموارد العربية قبل العرب السلام والاعتراف باسرائيل.

وقبيل حرب اكتوبر سنة 1973 اصدر الرئيس السابق انور السادات في مصر قرارا بوقف عدد من الكتاب عن العمل على رأسهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لأنهم ارسلوا له رسالة يطالبونه بالالتفات الى الداخل وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المؤجلة بحجة الاعداد للحرب وتحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967. وكان السادات يؤجل الاشتباك مع العدو الاسرائيلي بحجج مختلفة، حتى ان الرأي العام في مصر اعتقد انه لا ينوي الحرب، وان ما يعلنه بين وقت وآخر ليس الا ذرائع لتجنب حرب لا يريدها.

وهذه الواقعة تبين ان عددا كبيرا من المثقفين المصريين، وكانوا اكثر من مائة وعشرين كاتبا وصحفيا من خيرة المثقفين في هذا الوقت، لديهم خيار اخر، وهو اعداد المجتمع اعدادا صحيحا، وذلك باصلاح الحياة الدستورية، وتطبيق الديمقراطية، وقيام الاحزاب، وتحرير الصحافة، وتحديث للمجتمع المصري بشكل عام. وهو موقف له جذور سابقة، فبعد هزيمة سنة 1967 ظهر رأي في اوساط المثقفين بان المسؤول الاول عن الهزيمة هو غياب الديمقراطية بما تكفله من رقابة على كل الانشطة وفي مقدمة ذلك مؤسسة الجيش التي لم تستطع الصمود في المعركة بسبب خلافات وصراعات وسوء ادارة ادت الى خلخلة كاملة في كل شيء تقريبا. فضلا عن ارتباك المؤسسات الاخرى نتيجة هيمنة الدولة بشكل كامل وانعدام الرقابة الشعبية. ولقد تجاوبت السلطة ولكن باسلوب آخر، كان في الواقع تحسينا في الاداء ولكن في اطار سيطرة الحزب الواحد، وتجاهل فكرة التعددية وتداول السلطة. ومن هذه النقطة انطلقت رسالة الكتاب والصحفيين الى رئيس الجمهورية. وعلى اية حال فقد مضى السادات في خطته التي انتهت فعلا بمفاجأة اسرائيل بالحرب وهزيمتها في الايام الاولى هزيمة ساحقة. وكل ما حدث بعد ذلك لم يغير مطلقا من وضوح امكانية هزيمة اسرائيل.

واذا افترضنا ان السادات اخذ باقتراحات الكتاب في رسالتهم هذه فما الذي كا ن يحدث ؟

بالتأكيد كان الاداء القتالي للمصريين سيكون افضل، وربما كانت الحرب تأجلت من سنة 1973 الى بعد ذلك بعام او عامين، وكانت الغاية من الحرب قد انتقلت من مجرد تحريك الوضع كما كان يريد السادات الى ما هو ابعد من ذلك، وربما صارت فرص السلام افضل منها الآن. وليس المقصود هنا مراجعة نتائج تلك الحرب، وما تبعها من فتح الثغرة الاسرائيلية فكل هذه امور يعلمها اهل الاختصاص وهم اولى بها، انما المقصود انه كان هناك خيار اخر هو اصلاح الاوضاع في المجتمع المصري واعادة بنائه على اسس افضل. وما زال هذا الخيار قائما امام دول عربية كثيرة مشتبكة مع اسرائيل في صراع. ومثل هذا الخيار سوف يؤدي الى نتائج بالغة الاهمية. وسيضع العالم الخارج من عالم الحرب الباردة امام مسؤولياته، فهناك قرارات الامم المتحدة في كل ما يتعلق بالاراضي المحتلة ومنها الجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان، فضلا عن الضفة الغربية وغزة، ولتظهر هشاشة النظام الدولي الجديد ومخالفته لكل التوقعات.

من ناحية اخرى سوف يكون سباق التسلح مختلفا في شروطه عن المرحلة الماضية التي كانت تحكمها قواعد المواجهة بين القطبين الكبيرين وشروطها. اليوم في الساحة اكثر من قوة مؤهلة للدخول في عالم مابعد الحرب الباردة، هناك اوربا المتحدة الصاعدة، وهناك الصين وما تنخر به القارة الاسيوية من احتمالات. وما اكثر الدول المؤهلة للظهور في امريكا اللاتينية، بل ان افريقيا تحتوي على عدة مراكز ذات شأن، وان الحصول على التكنولوجيا لم يعد محكوما بالقواعد القديمة، ومن المحتمل جدا ان يتحول سباق التسلح من مجرد شراء السلاح الى صناعته، والعالم العربي يملك الكثير من الخبرات العلمية، ومن مصادر الثروة ما يجعل اقامة سلاح متكافئ مع السلاح الاسرائيلي شيئا ممكنا، وربما يكون ذلك طريقا الى ايجاد فرص عمل واسعة تحتاجها المجتمعات العربية.

لقد اثبتت التجارب السابقة ان الدول الكبرى تعجز عن مواجهة حركة استقلال جادة، حدث هذا في فيتنام، وحدث في افغانستان، ومن الممكن ان يحدث في الشرق الأوسط ومع ان احدا لا يحبذ الارهاب مهما تكن مبرراته، الا ان منطقة الشرق الاوسط التي احتوت على اقدم الحضارات وقدمت للعالم اجمع الديانات السماوية الثلاث، تملك من قوة الاعتقاد ما لا يسهل امتلاكه في اي ارض اخرى او اي ثقافة اخرى، وهو تراث قديم يجري في دماء ابناء هذه المنطقة، وينطوي على طاقات تفوق اي طاقة في العالم. وقد شهدنا نماذج منه في العمليات الانتحارية التي اقدم عليها شباب اقنعهم قادتهم بعدالة عملياتهم الانتحارية هذه. وعلى اي حال فقد قامت الدولة الاسرائيلية بشيء من هذا القتل العشوائي، واصابت المدنيين عن قصد في الجنوب اللبناني.

ان العرب يستطيعون ان يديروا ظهورهم لعملية السلام وان يخوضوا خمسين عاما اخرى، لا يتعاطون اي شيء مع هذه الدولة التي لا تملك اي شرعية الا من سكوت الفلسطينيين عنها. ان العالم اجمع يعرف ان السياسات الدولية هي التي انشأت اسرائيل وليس الحق او العدل، وكل اختراعات وادعاءات نتنياهو لا يصدقها احد ولا يقبلها اى منطق او قانون على الرغم من افتقاده الكامل لأى حياء عندما يجاهر بها. ولقد عاشت الدول العربية خمسين سنة مقاطعة لاسرائيل وليس هناك ما يمنع من المقاطعة خمسين سنة اخرى. اما العالم الذي نشأت فيه اسرائيل فقد اختفى. العالم الجديد تحكمه عقليات اخرى، وتدور احداثه تحت عين وبصر الناس، ولا بد لكل قرار او موقف سياسي من مبرر مقبول ومن قاعدة سليمة. اما القوة العسكرية فلم تعد حكرا لاحد، ومع مرور الايام سوف يكون من الصعب على اية قوة، مهما بلغته ان تجبر الناس على شيء لا يريدونه. ولعله لهذا السبب تجري لهوجة السلام والعربدة ضد مبادئ العدالة وضد الحقوق وضد الكرامة الانسانية بشكل عام.

والصورة التي كانت تعيش اسرائيل في اطارها قد اختلفت، فلم يعد احد يصدق العبارات الرنانة التي كان يستعملها القادة السياسيون عن الامجاد والعظمة، وانشاء الامبراطوريات. كل هذا انقشع مع تقدم المعرفة واعتماد القرارات السياسية على قطاعات واسعة من الجماهير، وانتهى زمن الامبراطوريات. اصبح الحديث عن هذا النوع من المجد شيئا يثير السخرية، والناس الآن في كل مكان يدركون سخف هذه المزاعم ولا ينساقون وراء دعاتها. لقد نشأت الحركة الصهيونية في ظروف ذلك الزمن الانشائي المتبهرج، واستخدمت الحركة الصهيونية من جانب الدول الكبرى لاهداف امبراطورية في الوقت الذي يظن فيه القادة الصهيونيون الصغار انهم ينشئون حركة سياسية كبرى لانقاذ اليهود من شتات وضياع.

لم يعد احد يفكر بهذه العقلية لا في الشرق ولا في الغرب، حتى على الساحة العربية صار الناس يبحثون عن الاستقرار وعن كفالة حقوق الانسان، وعن ترشيد الانشطة البناءة التي توسع على الناس في ارزاقهم ومستوى معيشتهم. اما الدولة العظمى او الكبرى فاصبحت من تراث الماضي. وهم عندما يفكرون في وحدة فعلى اساس ما تكفله الوحدة من ضمانات للاستقرار والسعادة.

ان تلك الرسالات الكبرى قد انتهت، وفي مقدمة ذلك جميعا، الصهيونية، وليس في مقدور اي يهودي يعيش خارج اسرائيل ان يدعي الاضطهاد، او يسعى بمحض اختياره الى الهجرة لاسرائيل حتى اليهودي الذي يعيش في اليمن. وهكذا لم يبق من الحركة الصهيونية الا مجرد الحذر من مستقبل غامض تنقلب فيه الامور رأسا على عقب، وكان مثل هذا المستقبل الغريب، ان حدث، سوف يحتفظ بدولة اسرائيل.

ولعله لهذا السبب يهجر اليمين الاسرائيلي الفكر الصهيوني ويرتكز يوما بعد يوم على المقولات الدينية، وتضخيم الفكر الاسطوري وشحنه بكل العواطف الممكنة شأنه في ذلك شأن الحركات السياسية القديمة، مثل الفاشية الايطالية والنازية الالمانية والابارتيد في جنوب افريقيا. انظر الى تأكيدات نتنياهو على ان الارض الفلسطينية هي ارض يهودية استنادا الى ما قبل الفي سنة، والوعد الالهي المزعوم بارض الميعاد. انظر الى الخطاب الانفعالي الذي يطغى على احاديث ذلك الرجل. ومع مرور الوقت سوف لا يبقى هناك من مبرر لانشاء دولة اسرائيل الا المبرر الديني. وحتى هذا المنحى ليس زمانا زمانه ولن يكون امام نتنياهو ما يستطيع ان يرتكز عليه بعد عقدين او ثلاثة، وسوف يخضع، اراد او لم يرد، للدولة الديمقراطية التي تضم مواطنيها ليس على اساس العرق او الدين.

الى ان يحدث هذا ليس كثيرا على العرب ان يختاروا السوق العربية المشتركة والتنمية الاقتصادية التي تلوح امامهم على اركان الطريق. وان يعيشوا حياتهم بما يملكون من عقول وامكانيات في عالم لم يعد مغلقا على قوتين وحيدتين يقسمان العالم ويشدونه في هذا الاتجاه او ذاك. ان العالم متعدد القوى على الابواب بحيث يمكن ان تلمحه العين وان تتأكد من اوان سفوره الكامل.

المشروع النهضوي العربي الحديث، مراجعة نقدية

الايديولوجيا والسياسة.. وتأجيل الديمقراطية

محمد عابد الجابري

● الواقع أن غياب الديمقراطية في الوطن العربي غياب مضاعف: فهي غائبة ليس فقط على مستوى السياسة، مستوى أساس الحكم وأسلوبه، بل هي غائبة أيضا على مستوى الايديولوجيا نفسها داخل المشروع النهضوي العربي ككل

انتهينا في مراجعتنا النقدية للهدفين الرئيسيين او الركنين الاساسيين في المشروع النهضوي العربي ـ الوحدة والتقدم ـ الى نتيجة واحدة عامة تفسر ما تعرض له كلا الهدفين من انتكاسات وصعوبات في طموحهما الى التحقق الفعلي، هذه النتيجة هي: انفصال السياسة عن الايديولوجيا.

كانت الايديولوجيا القومية تبشر بالوحدة العربية وتشرع لها وتعبئ العواطف والعقول للعمل في سبيلها. اما السياسة، سياسة الحكام والاحزاب والبيروقراطية العربية، فكانت تعمل بالعكس من ذلك على تكريس «التجزئة»، وتثبيت دعائم الدولة القطرية، وكان ذلك يتم في كثير من الأحيان بحماس وطني وتعصب قطري.

وكانت ايديولوجيا التقدم بمواقفها الثلاثة (الحداثية، السلفية، التوفيقية) تعبر عن رفضها للواقع المتخلف القائم وتنشد الرقي الحضاري والتقدم العلمي وتطمح الى مجتمع منسجم يسوده العدل والانصاف الخ... اما السياسة، سياسة الحكومات واحزابها واجهزتها، فكانت تعمل في استقلال شبه تام عن الموقف الحداثي والموقف التراثي والموقف التوفيقي، كانت تميل الى هذا الموقف او ذاك او تضيق عليه وتحاربه، لا بدافع قناعة ايديولوجية مغايرة بل بحسب الظروف والضغوط الداخلية والخارجية، اي لاعتبارات سياسية.

لماذا هذا الانفصال بين السياسة والايديولوجيا الى درجة التعارض الصريح في مشروع النهضة العربية؟

يمكن ارجاع ذلك الى عوامل عدة منها، على سبيل المثال، اغراق ايديولوجيا «الوحدة» و«التقدم» في العالم العربي، في الحلم وعدم انطلاقها من تحليل للواقع في صياغة طموحاتها واهدافها. ومنها ان هذه الايديولوجيا قد استقت مفاهيمها وتصوراتها من الواقع الأوروبي والايديولوجيات التي تعكسه وتعبر عنه وعن طموحاته الأوروبية فاغفلت الواقع العربي والتراث الذي يسنده، ولم تعر اعتبارا للقوى الخارجية التي تعادي وحدته وتخنق التقدم فيه لكونهما يتعارضان مع مصالحه... ومع أخذ ذلك كله بالاعتبار الكامل يمكن القول ان اهم العوامل التي يرجع اليها انفصال السياسة عن الايديولوجيا، في العالم العربي هي، في نظرنا، تعارض مصالح وطموحات المحكومين مع مصالح وارادة الحاكمين.

كانت ايديولوجيا الوحدة والتقدم في العالم العربي، منذ القرن الماضي الى اليوم، في تعارض مستمر مع مصالح وارادة الحاكمين. ففي المرحلة التي كانت الاقطار العربية خلالها تحت الحكم العثماني برزت ايديولوجيا الوحدة والتقدم كتعبير عن معارضة العرب لذلك الحكم وسياسته، فكان انفصال الايديولوجيا عن السياسة في هذه المرحلة امرا طبيعيا. وكان الشأن كذلك في المرحلة التالية التي خضعت فيها الاقطار العربية للحكم الاستعماري الأوروبي. ففي كلتا الحالتين كان الحكام لجانب فرضوا انفسهم بالحديد والنار، فوجودهم احتلال. فكان من الطبيعي إذن ان تكون الايديولوجيا الوطنية والقومية ضد الاحتلال، وكان طبيعيا ان تربط هذه الايديولوجيا الوحدة والتقدم بتصفية الاحتلال وقيام السلطة الوطنية محله.

اما بعد حصول الأقطار العربية على استقلالها، وهي المرحلة التي تهمنا هنا، فان انفصال الايديولوجيا عن السياسة ـ وهو الانفصال الذي يجسم كما قلنا تعارض مصالح المحكومين ومطامحهم مع مصالح الحاكمين وارادتهم ـ يعني ان العلاقة بين الحاكمين والمحكومين كانت من جنس العلاقة السابقة: العلاقة التي يحكمها عدم رضى المحكومين على الحكام. وبعبارة اخرى ان انفصال السياسة عن الايديولوجيا في دولة الاستقلال انما يرجع اساسا وبالدرجة الأولى الى غياب الديمقراطية فيها. ذلك لأنه ما دام المحكومون لا يختارون حكامهم وليس لهم من سبيل الى مراقبتهم والضغط عليهم او عزلهم ان اقتضى الحال، وما دام الحكام يعتمدون في تسلمهم السلطة ومحافظتهم عليها على وسائل اخرى غير انتخاب المحكومين لهم انتخابا حرا نزيها، فانه من المنتظر ان لا يكون هناك توافق بين السياسة والايديولوجيا. ان السياسة في هذه الحالة تستمد اختياراتها وتوجهاتها من معطيات اخرى غير تلك التي تعبر عنها الايديولوجيا. اما الايديولوجيا نفسها فانها في مثل هذه الحال لا يمكن ان تكون شيئا آخر غير رفض هذا الوضع والوقوف ضده على طول الخط ولكن دون ان يكون البديل عندها هو، بالضرورة، الديمقراطية.

الواقع ان غياب الديمقراطية في الوطن العربي غياب مضاعف فهي غائبة ليس فقط على مستوى السياسة، مستوى اساس الحكم واسلوبه، بل هي غائبة ايضا على مستوى الايديولوجيا نفسها داخل المشروع النهضوي العربي ككل.

لنترك غياب الديمقراطية على المستوى السياسي الى مرحلة قادمة من هذا البحث ولنكتف هنا بمناقشة غيابها على مستوى الايديولوجيا: ايديولوجيا «الوحدة» وايديولوجيا «التقدم» في الفكر العربي الحديث.

اذا نحن عدنا الى الفكر القومي العربي واستعرضنا تاريخه منذ بدء اليقظة العربية الى اليوم نجده يجنح جنوحا قويا نحو تأجيل الديمقراطية. لقد اجلها أيام الكفاح الوطني من اجل الاستقلال، وهو تأجيل كان يجد تبريره في ان الديمقراطية لا يمكن ان تكون سليمة وحقيقية في ظل الحكم الأجنبي فضلا عن ان هذا الاخير قد يعمد الى استخدامها لتعميق وجوده واطالة مدته.. واجلها بعد الاستقلال مبررا ذلك بضرورة تعبئة الرأي العام كله من اجل «الوحدة»، وعدم فسح المجال لخصومها للعمل ضدها من خلال الديمقراطية المغشوشة التي تكرس الاقليمية والقطرية والفساد كما سبق وان اكدت ذلك التجارب النيابية التي عرفتها بعض الأقطار العربية قبل منتصف الخمسينات. واما بعد منتصف الخمسينات، حين رفع الفكر القومي شعار «الوحدة والاشتراكية»، فقد كان تأجيل الديمقراطية يبرر بضرورة تحقيق «الاشتراكية» اولا، حتى تجد الديمقراطية السياسية الأساس الصحيح الذي يجعلها في خدمة قوى الشعب العامل، كما كان ينادي بذلك النموذج السوفياتي الذي كان القدوة في معظم اقطار العالم الثالث آنذاك.

هذا عن تأجيل ايديولوجيا «الوحدة» للديمقراطية. اما ايديولوجيا «التقدم» فمعروف ان التيار الماركسي الشيوعي فيها ينظر الى الديمقراطية السياسية بوصفها الوسيلة التي تستعملها الطبقة البورجوازية لفرض سيطرتها على الطبقات الكادحة، ولذلك يقف ضدها صراحة. اما التيار الليبرالي العربي فتأجيل الديمقراطية عنده لا يعبر عنه بمثل هذه الصراحة والوضوح، بل يتم ذلك من خلال آليات اخرى. ان الموقف الحداثي الليبرالي الذي ينادي بالأخذ بقيم الحداثة الأوروبية لا يتحمل الديمقراطية اذا كانت تعني «حكم الأغلبية»، لأنه يدرك ان الأغلبية ليست له بل هي للطرف الآخر المنافس له، الطرف السلفي على الخصوص. ان الديمقراطية عنده تفقد معناها ووظيفتها اذا لم تكن تعني حكم النخبة العصرية الليبرالية حاملة لواء الحداثة والتحديث.

اما الموقف السلفي فهو يرفض الديمقراطية الغربية لأنها تقوم على آليات حديثة لا يحسن استعمالها، وكثير منها يتناقض مع القيم التي يدعو اليها، ولذلك فهو يفضل «المستبد العادل» ويركن الى الشورى التي تعني العمل برأي «اهل الحل والعقد»، وفي مقدمتهم «العلماء» اي النخبة الحاملة للواء الموقف التراثي نفسه. وتتلخص اطروحته الايديولوجية في القول ان مصدر السلطات ليس الشعب، كما تقول بذلك الديمقراطية، بل الله تعالى. وبما ان «العلماء» والمقصود العلماء بالدين والتراث هم «ورثة الأنبياء» على الأقل في فهم الدين وتطبيق الشريعة، فان السلطة في المجتمع يجب ان تكون لهم على الأقل بوصفهم «اهل الحل والعقد» او قسما اساسيا فيهم. ومن هنا فمشاركتهم في الحكم واشرافهم عليه لا يتوقف على الديمقراطية بل انها قد تقف حائلا أمامهم.

ولا يختلف الموقف التوفيقي عن الموقفين السابقين حول المسألة الديمقراطية. انه يدرك ان توفيقيته لا ترضي الحداثيين ولا السلفيين وبالتالي فهم لن يصوتوا معه في اية عملية ديمقراطية، مما يجعل تأجيل الديمقراطية هو الخيار «الأسلم».

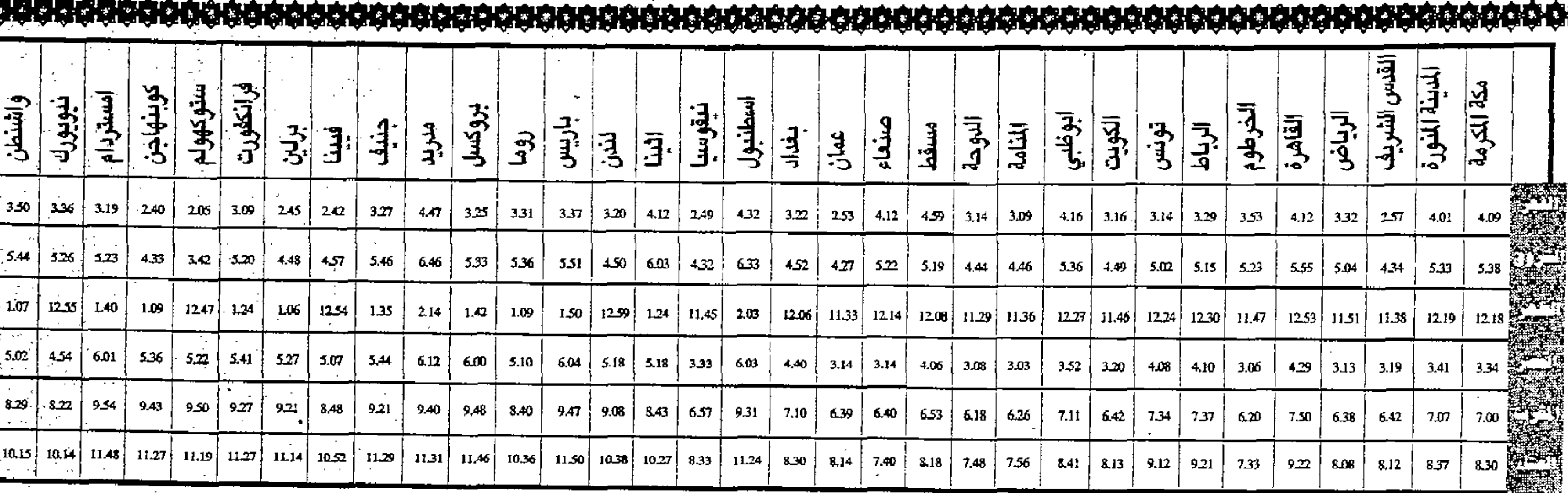
يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نخبات تخاف كلها الديمقراطية: نخبة الدولة الليبرالية شبه الديمقراطية، ونخبة دولة الثورة، والنخبة التقليدية. الأولى قادت الحركة الوطنية من اجل الاستقلال وكانت قد خرجت من جوف الأرستقراطية الدينية التقليدية بفعل «صدمة الحداثة» الناجمة عن الاحتكاك بالغرب (الغرب المستعمر والغرب النموذج والمثال في آن واحد)... والثانية خرجت من جوف تلك باحثة عن المنزلة القيادية، إما عبر انقلابات عسكرية او تنظيمات الحزب الوحيد التي تبنت النموذج السوفياتي والتي جعلت من اهدافها قلب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لصالح «الجماهير» وفي اتجاه «حركة التاريخ». اما النخبة الثالثة فهي النخبة التقليدية التراثية التي همشت بصورة او بأخرى خلال حكم النخبتين السابقتين، والتي برزت الآن على المسرح لتتكلم باسم جماهير المستضعفين والمهمشين والمحرومين. ان هذه النخبات الثلاث تخاف الديمقراطية نظرا الى كون علاقاتها بجسم المجتمع لا تمر عبر مؤسسات من نوع مؤسسات المجتمع المدني بل عبر علاقات اخرى من نوع علاقات الولاء والزبونية والعطاء والرشوة الصريحة والضمنية او علاقات القبيلة والطائفة، أو من ذلك النوع من العلاقات الذي يجعل اللامنتمين والشاعرين بالتهميش والاقصاء ينجذبون الى بعضهم بعضا.

ذلك ما جعل شعار الديمقراطية في العالم العربي يرفع في الغالب ضد الحكم القائم وليس من اجل حل مشكلة الحكم، هذه المشكلة التي يتعين تحليلها بعمق بمواجهة الواقع وليس بالهروب منه نحو الأحلام الايديولوجية. وستكون لنا فرصة طرح هذا الموضوع بكل ما يلزم من الصراحة والموضوعية في مرحلة لاحقة.



القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ (٣٤) نِعْمَةً مِنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ (٣٥)﴾ القمر / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



مكة المكرمة	4.09	5.38	12.18	3.34	7.00	8.30
المدينة المنورة	4.01	5.33	12.19	3.41	7.07	8.37
القدس الشريف	2.57	4.34	11.38	3.19	6.42	8.12
الرياض	3.32	5.04	11.51	3.13	6.38	8.08
القاهرة	4.12	5.55	12.53	4.29	7.50	9.22
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.06	6.20	7.33
الرباط	3.29	5.15	12.30	4.10	7.37	9.21
تونس	3.14	5.02	12.24	4.08	7.34	9.12
الكويت	3.16	4.49	11.46	3.20	6.42	8.13
ابوظبي	4.16	5.36	12.27	3.52	7.11	8.41
المنامة	3.09	4.46	11.36	3.03	6.26	7.56
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.08	6.18	7.48
مسقط	4.59	5.19	12.08	4.06	6.53	8.18
صنعاء	4.12	5.22	12.14	3.14	6.40	7.40
عمان	2.53	4.27	11.33	3.14	6.39	8.14
بغداد	3.22	4.52	12.06	4.40	7.10	8.30
اسطنبول	4.32	6.33	2.03	6.03	9.31	11.24
نيقوسيا	2.49	4.32	11.45	3.33	6.57	8.33
اثينا	4.12	6.03	1.24	5.18	8.43	10.27
لندن	3.20	4.50	12.59	5.18	9.08	10.38
باريس	3.37	5.51	1.50	6.04	9.47	11.50
روما	3.31	5.36	1.09	5.10	8.40	10.36
بروكسل	3.25	5.33	1.42	6.00	9.48	11.46
مدريد	4.47	6.46	2.14	6.12	9.40	11.31
جنيف	3.27	5.46	1.35	5.44	9.21	11.29
فيينا	2.42	4.57	12.54	5.07	8.48	10.52
برلين	2.45	4.48	1.06	5.27	9.21	11.14
فرانكفورت	3.09	5.20	1.24	5.41	9.27	11.27
ستوكهولم	2.05	3.42	12.47	5.22	9.50	11.19
كوبنهاجن	2.40	4.33	1.09	5.36	9.43	11.27
امستردام	3.19	5.23	1.40	6.01	9.54	11.48
نيويورك	3.36	5.26	12.55	4.54	8.22	10.14
واشنطن	3.50	5.44	1.07	5.02	8.29	10.15

وما ينطق عن الهوى

عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أنها أخبرته، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت، وهو مسند إلى صدرها، وأصغت إليه وهو يقول: اللهم! اغفر لي وارحمني، والحقني بالرفيق».

دعاء اليوم

اللهم ما قصُر عنه رأيي وضعُف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين.

في افتتاح مؤتمر تطوير مناهج التربية الإسلامية أمس في الأزهر

د. التركي يشدد على ضرورة استرداد الأمة الإسلامية هويتها المستمدة من مبادئ الإسلام

القاهرة: من محمود بيومي

شدد وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على ضرورة استرداد الأمة الاسلامية هويتها التعليمية الأصيلة المستمدة من مبادئ الاسلام وقيمه وهداياته وان تسعى المؤسسات التعليمية الى ضرورة تأهيل المناهج الدينية بالتعاون في هذا المجال في ما بينها، موضحا حرص رابطة الجامعات الاسلامية على عقد المؤتمرات والندوات للنهوض بالجامعات المنتشرة في بلدان العالم الاسلامي وبلدان الأقليات المسلمة.

واوضح في الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر «تطوير مناهج التربية الدينية الاسلامية في التعليم بالوطن العربي»، والذي بدأ أعماله أول من أمس بالقاهرة وينتهي اليوم ان نشر اللغة العربية أمر ضروري باعتبارها لغة القرآن الكريم والثقافة الاسلامية الأصيلة، مشيرا الى ان نشر هذه اللغة واجب ديني، وان من ابرز مهام الجامعات الاسلامية التي تسعى بصفة دائمة للنهوض بالتعليم الاسلامي، وان هذه الجامعات تعمل على تربية ابناء المسلمين، وتبذل كل الجهود لتوفير المنح الدراسية لأبناء الأقليات المسلمة لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بالسعودية ومصر والعديد من بلدان العالم العربي والاسلامي.

واضاف قائلا: لقد خسرت الأمة الاسلامية عندما ابتعدت عن العمل بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كثرت المشكلات والخلافات، وان الاعتصام بكتاب الله هو الركيزة الأساسية للقضاء على كل المشكلات والتحديات، ونحن في حاجة ماسة لدراسة واقع المجتمعات المسلمة لمعرفة التحديات التي تواجه المسلمين في جميع المجالات، وعلينا أن نقضي على كل السلبيات التي تعترض مسيرة المد التعليمي في ديار المسلمين، الى جانب تنمية الايجابيات التي تؤدي الى التوحد والتضامن، والقضاء على كل آثار التغريب الفكري ومطاردة الانحرافات من ديارنا المسلمة وتوفير المناخ الصحي لتربية صحيحة للنشء المسلم مع نشر الوعي الديني الذي يعمق انتماء المسلم الى دينه ووطنه الاسلامي الكبير.

واضاف: ان مهمة رابطة الجامعات الاسلامية هي الاهتمام بعقد اللقاءات التي تثري العمل الاسلامي وتدعو للتعرف على المشكلات، كما تؤهل فيها لمواجهة التحديات في عالم يموج بالعديد من موجات الضلال، موضحا ان مسؤولية المسلم تقديم الاسلام الصحيح المستمد من الكتاب والسنة لهداية الاسرة البشرية.

وقال رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم: ان الأمة الاسلامية في حاجة الى تطوير مناهج التربية الدينية بجميع جامعاتها ولمواجهة مشكلات المجتمع الاسلامي، الأمر الذي يستوجب نهوض الجامعات بأداء رسالتها لتخريج أفواج من المتعلمين في كل المجالات التعليمية الى جانب زيادة درجة استيعابهم لعلوم الدين الاسلامي الحنيف ولكنه لدفع الحركة العلمية السليمة.

وربط الدكتور احمد عمر هاشم نهوض الحركة التعليمية والتربوية في الجامعات الاسلامية بمضاعفة الاهتمام باعداد المعلمين وأعضاء هيئات التدريس فعليهم يقع عبء التعليم قائلا: ان الاسلام هو أول دين يحث على العلم والتعليم وان الدين الحنيف قدر رسالة العلم.

وأوضح ان خصوم الاسلام والمسلمين حاولوا وقف مسيرة التعليم في ديار المسلمين، وخاصة خلال الحقبة الاستعمارية - ونشروا ثقافاتهم التي تتعارض مع الاسلام، الأمر الذي يحتم القيام بعملية غربلة للعديد من العلوم الغربية وفحصها وملاءمتها لمناهج الاسلام، وذلك حتى نتصدى لكل ما يشوه صورة الاسلام.

وتناول رئيس جامعة الأزهر في كلمته اهمية زيادة جرعات المنح الدراسية التي يجب التوسع في منحها لأبناء المسلمين في العالم، مشيرا الى ان المؤتمر سيناقش هذه النقطة ويوليها اهتماما متزايدا.

وقال نائب رئيس جامعة الأزهر وأمين عام المؤتمر الدكتور جعفر عبد السلام ان الرابطة قامت بطبع جميع البحوث التي يناقشها هذا المؤتمر في مجلدات ضخمة حتى يمكن الاستفادة منها، وقد عقدت الرابطة عدة [illegible]

التكوين العلمي والتربوي للمعلم في التربية الإسلامية (2)

أهمية تكوين المعلم في العملية التربوية

الدكتور تركي رابح عمامرة

ان شخصية المعلم لها اثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم، اذ يتأثرون وهم في تلك السن الصغيرة بمظهره وشكله، وحركاته، وسكناته، واشاراته وايماءاته، والفاظه التي تصدر عنه، وسلوكه الذي يبدو منه فالصبي يتصل بالمعلم الى جانب صلته بغيره من الصبيان اكثر من صلته بآبائه واهله، ومن الطبيعي ان يكون تأثير المعلم في نفوس الصبيان اقوى واشد، واعمق من تأثير اهله، فهو الذي يقدم اليهم الغذاء العقلي، والديني، والفني والروحي.

وهو الذي يطبعهم على العادات الصالحة، ويثبت فيهم آداب السلوك وما يترتب على ذلك من نشوء الصبيان وهم يحملون في انفسهم الآراء التي طبعوا عليها في صباهم، ويصعب عليهم في ما بعد التحول عنها.

ومما يؤكد تأثر الصبيان بشخصية المعلم ما رواه الجاحظ من كلام عقبة بن ابي سفيان لمؤدب والده قال: «ليكن اول ما تبدأ به من اصلاح بني اصلاح نفسك فان اعينهم معقودة بعينيك، فالحسن عندهم ما استحسنته والقبيح عندهم ما استقبحت».

ولعله قد اتضح لنا من خلال ما سبق ان الايمان باهمية المعلم في التربية والتعليم، قد اصبح اليوم من المبادئ المسلم بها بين المربين المحدثين، وهم لايمانهم بهذا المبدأ نجدهم يهتمون بحسن اختيار المعلم، وحسن اعداده العلمي والفني وحسن تدريبه قبل الدخول الى المهنة، وبعد الدخول اليها، كما نجدهم يهتمون بتحسين اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية ويعتبرون ان كل ما يصرف على اعداده وتحسين اوضاعه هو خير ما يصرف على التعليم ويستمر في تحسينه، ولا يتوقع هؤلاء المربون ان يفقد المعلم اهميته في العملية التربوية كموجه ومرشد لها، حتى بعد هذا التطور الكبير الذي حدث في تكنولوجيا التعليم والذي سيحدث بصورة اكبر واوسع في المستقبل.

نعم قد تتغير اساليب وطرق اداء المعلم لوظيفته ولكنه بالتأكيد لن يفقد اهميته ولا دوره الهام في العملية التربوية.

هذه اذن حقيقة من الحقائق التربوية المسلم بها حديثا في الانظمة التربوية في مختلف جهات العالم.

دور المعلم في المدرسة

وهناك حقيقة هامة ينبغي التأكيد عليها هنا وهي «ان التعليم الجيد هو اساس كل تنمية اقتصادية واجتماعية جيدة. ولا يمكن ان يكون التعليم جيدا الا [illegible]

والمجتمعات المختلفة وذلك لاعتبارات عديدة اهمها:

أن المعلمين يضمون في ما بينهم كافة التخصصات العلمية والفنية الموجودة في الحياة العامة، فما من مشكلة اجتماعية الا واساسها العلمي والاجتماعي عند بعضهم بحكم دراساته المتنوعة.

كما انهم متغلغلون في ارض الوطن بعيدها وقريبها، عامرها وغامرها مدنها وقراها حضرها وباديتها فحيث لا يوجد طبيب او محام او مهندس، يوجد معلم بالضرورة، اضافة الى ذلك انهم بحكم تخصصهم يتقنون او مفروض فيهم انهم يتقنون عمليات التوجيه والارشاد والقيادة والاقناع، والتنظيم لان هذا هو فنهم.

وان علاقاتهم متصلة بجميع الناس بلا استثناء فلا توجد اسرة في اية بيئة الا والمعلم جزء مكمل لحياتهم عن طريق معالجته لاولادها وبناتها بالتربية والتعليم، وما من فرد الا وله معلم، اي ان المعلم هو فني او اخصائي كل الناس زبائنه يحتكون به يوميا فالمعلم بحكم عمله ومهنته، وتخصصه واتصالاته، وعلاقاته قائد بالطبيعة او هو مستعد للقيادة بالطبيعة، او ان الظروف حوله تهيئ له فرص القيادة.

المجتمع الحديث وقيادة المعلم

ومن الملاحظ ان المجتمعات الحديثة ومن بينها طبعا المجتمعات العربية الاسلامية لم يعد الامر يستقيم فيها كما يقول علماء الاجتماع والتربية والعلوم السياسية من غير قائد كفء يقود عملية نهضتها العلمية والتربوية والاقتصادية نحو النهوض والتقدم والتطور، غير انه ينبغي ان تتوفر في القائد المذكور الشروط التالية:

1 - ان يكون قائدا عن علم.

2 - ان يكون قائدا يملك فن القيادة.

3 - ان يكون قائدا مشبعا بروح خدمة الجماعة ملتزما باتجاهاتها واهدافها عالما بها.

4 - ان يكون قائدا يسهل عليه الاتصال بالناس، كما يسهل على الناس الاتصال به.

5 - ان يكون قائدا حائزا على ثقة الناس، واهلا لقبولهم قيادته. [illegible]

المعلمين للقيادة يكون اقدر على القيام بها من غيره من اصحاب المهن الاخرى، وكل ما نريد قوله في هذا الشأن امرين:

الأمر الأول:

انه في حالة تساوي كل الظروف الأخرى فان المعلم يكون بحكم عمله، وبحكم علمه وبحكم مركزه من المجتمع جغرافيا، وادبيا، اقدر على القيادة وانسب لها، من غيره من اصحاب المهن الاخرى.

الأمر الثاني:

ان القيادة جزء من التعليم الذي يباشره المعلم مع تلامذته وبالتالي فالقيادة جزء من مهنة المعلم، وقد يكون غيره في مجال القيادة متطوعا او هاويا، ولكنه بحكم عمله يقوم بجزء من واجبه عندما يقوم بدور القائد. كما انه يكون قائدا محترما بحكم دراسته لفن التأثير التربوي في الناس بما يشتمل عليه هذا التأثير من التوجيه، والتزويد بالمعلومات، والخبرة، وبحكم ما درسه من اصول علم النفس، واحوال المجتمع وتاريخه وقضاياه ومشاكله.

ميادين قيادة المعلم

واذا بحثنا عن ميادين قيادة المعلم على ضوء ما سبق من تأهله الطبيعي للقيادة، فاننا نجدها تتشخص في اربعة ميادين اساسية هي:

1 - دور المعلم القيادي بين تلاميذه كمعلم ومرب.

2 - دور المعلم القيادي في مهنته كعامل في رفع مستوى المهنة ومستوى الخدمات التعليمية.

3 - دور المعلم القيادي في البيئة كعامل في رفع مستوى المعيشة في البيئة.

4 - دور المعلم القيادي بصفته مواطنا في الأمة وكعامل في تحقيق اهدافها ورفع مستوى الحياة فيها.

... ولعله من تحصيل الحاصل ان نذكر مرة اخرى بان اساس التعليم الصالح، هو المعلم الصالح، واساس الفرد الصالح، هو المعلم الصالح كما ان اساس المجتمع الصالح، هو المعلم الصالح ايضا، وبالتالي فان [illegible]

تصلح، الا باصلاح المعلم الذي هو مناط الامل في التغيير الجذري المنشود، سواء في مجالات المناهج، او طرق التدريس، او الوسائل، والمعينات التعليمية - او النشاط المدرسي، الذي يجب ان يمتد لاصلاح البيئة المحلية، مما يفرض تنظيم برامج تدريبية لمواجهة الادوار والوظائف المختلفة التي يفرضها استخدام التكنولوجيا الحديثة، فطبيعة المعرفة والاكتشافات العلمية قد عدلت في مهام المعلم، ووظائفه التقليدية، وما ينبغي ان يقوم بتدريسه، فلم يعد تعليم القراءة، والكتابة، ومبادئ الحساب، كافيا على سبيل المثال للعملية التربوية في المدرسة الابتدائية كما لم يعد الجمود على معلومات قديمة وطرق تربوية قديمة، ووسائل تربوية قديمة، بكاف للمعلم في التعليم في بقية المراحل الاخرى - فالحضارة كما يقول عنها المؤرخ الانجليزي (توينبي) «لا تعيش الا اذا واجهت تحديات عصرها» - ولذلك فان حتمية وطبيعة التعليم المطلوب تتوقف اساسا على سرعة التغيير في العالم الخارجي، وعلى الانسان ان يتوافق مع ما يحدث من تغييرات في طبيعة البيئة، اذ عليه ان يتعلم او يفنى.

ولما كان لكل عصر سماته التي تميزه عن غيره من العصور، فان سمة العصر الذي نعيش فيه، وتقف وراء احداثه السياسية، تتمثل في العلم والتكنولوجيا، ومع ذلك فها نحن نكتشف ان نظام التعليم الذي نسير عليه الآن لم يعد يتفق مع ظروف ومتطلبات المجتمع الجديد، الذي اصبحت احتياجاته الى الباحثين والمهندسين والتكنولوجيين، والمعلمين، تفوق بكثير الاعداد التي يتم تخرجها في مدارسنا، ومعاهدنا، وجامعاتنا حاليا، هذا بالاضافة الى ان اعدادا كبيرة من الخريجين لم يتلقوا خلال دراساتهم اعدادا علميا كافيا يؤهلهم للوظائف التي سيشغلونها.

واذا كان دور التعليم من اجل بناء مدرسة المستقبل سيتغير فلا بد ان يتغير ايضا دور المعلم الذي سيعمل في هذه المدرسة. فالتربية التي يجب ان تقدم [illegible]

والمباني، والمرافق التعليمية، التي تأتي بعد المعلم في الاهمية، لأن وجود المعلم الكفء يعوض في كثير من الاحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي.

... ان المدرسة كمعهد لبناء البشر ينبغي ان تقود المتعلمين نحو التطور بحيث لا تقف عند حد تقديم اجزاء منتقاة من التراث الانساني الثقافي للتلاميذ فقط، ولكن بالاضافة الى ذلك يجب عليها ان تعد الاجيال الصاعدة بما يساعدهم على التفكير السليم، والتفكير الابتكاري الخلاق، بصفة اخص. ففي عصر الفضاء الذي نعيش فيه لا يستطيع احد ان يحدد مثلا المعلومات، والمهارات، التي سوف يستخدمها التلاميذ في الرياضيات في المستقبل او يستطيع ان يحدد من من بين هؤلاء التلاميذ يستطيع استخدام هذه المعلومات والمهارات.

القدرة على اكتساب العلم وحده، لا تعني القدرة على نقله الى الآخرين

ومن الامور المسلم بها عند رجال التربية والتعليم - كما تؤكد على ذلك التجربة الواقعية في ميدان التربية والتعليم - ان القدرة على اكتساب العلم وحده، بدون اعداد وتدريب على ابلاغه للناس، لا يعني بالضرورة القدرة على نقله للآخرين، فكثير من العلماء المشهود لهم بالتمكن من مادة تخصصهم، ولهم شهرة واسعة في مجال البحث فيها، يلاقون صعوبة كبيرة في تدريسهم للتلاميذ لان التدريس في المدرسة او المعهد او الجامعة، فن له اصوله، ومقوماته، وديناميكياته، التي لا يستطيع مدرس ان يؤدي مهمته دون التزود بها، والتي لا يمكن اكتسابها بالممارسة العملية فقط، لان عملية التدريس عملية علمية وعملية في وقت واحد، بمعنى ان لها جانبا علميا حيث تكون الفلسفات، والنظريات، والقوانين، ولها جانب عملي كذلك حيث يكون التطبيق العملي للفلسفات والنظريات والقوانين في الميدان العملي.

... ومن العوامل المساعدة على اعداد المعلم الناجح قدرته على تشويق الآخرين للتعليم اي قدرته على تغيير سلوك الآخرين عن [illegible]

وعندما نتحدث عن اعداد معلم التربية الاسلامية او اعداد معلم اية مادة علمية اخرى فلا بد ان تكون نصب اعيننا صورة واضحة عن المجتمع الذي نعد له هذا المعلم، وعن الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع، وعن القيم التي تسود فيه، او تلك التي يرغب ان تسود فيه، دعما لنظامه، وتحقيقا لاهدافه، في التطلع الى حياة افضل، ومستقبل ارغد، واسعد. ولذلك فان المعلم الذي نريده لمجتمعنا العربي المسلم هو المعلم المثقف المتطور والقادر على تكوين الانسان العربي المؤمن بالله ورسوله، والواثق في نفسه، والمحب لوطنه، وللعلم والمعرفة، اي المعلم القادر على نقل مجتمعنا من عهود الاستعمار، والتخلف والتجزئة والتشتت الى مجتمع القرن الواحد والعشرين، بعلومه وتقنياته، وتكتلاته الجهوية والدولية، حتى لا تفتك بنا الوحوش الكاسرة، وهؤلاء هم الاعداء المتربصون بنا من كل جانب، خصوصا فيما اصبح يعرف اليوم بالنظام الدولي الجديد.

ومن هنا فان وظيفة المعلم الاساسية في نظرنا هي تقديم المعرفة، وتفسيرها لتلامذته، وهي مهمة تعتبر من اهم الوظائف التي يقوم بها. حيث يتفق المربون على ان المعرفة تعتبر اساسية لنمو الانسان وتقدمه، فالحياة لا تستمر ولا توجد مستقلة عن المعرفة او عن المفاهيم العقلية.

وكذلك فان التربية تفقد وظيفتها ومعناها، بدون المعرفة والمفاهيم العقلية. وعلى هذا الاساس فان وظيفة المعلم الاساسية هي ان يكون مصدر المعرفة بالنسبة للتلاميذ، وان تكون له سلطة علمية عليهم، ولكن يجب ان يكون مصدرا للمعرفة متجددا، وسلطة تربوية متحررة - لا سلطة قامعة كابتة.

وفي هذا العصر الذي تتراكم فيه المعرفة وتتزايد في نموها، وتراكمها لا بد ان تتوافر للمعلم القدرة على التحصيل السريع، وفي نفس الوقت القدرة على التجديد اي تجديد المعلومات، والطرق، والاساليب الى غير ذلك.

ولذا كان الاتجاه القديم في التربية قد اتخذ المعرفة هدفا له في التعليم والتدريب بينما اتخذ الاتجاه الحديث في التربية طريقة التفكير العلمي في توجيه الناشئة والشباب، فان هذا الاتجاه او ذاك من الاتجاهين لا بد منهما عند قيام المعلم بوظيفته في الوقت الحاضر. فتنمية التفكير، والتفكير العلمي بالذات ترتبط ارتباطا عضويا بالمعرفة التي ينبغي ان تكون مادة التفكير والوصول الى المعرفة [illegible]

العدد 6394 - الجمعة 1996/5/31
No. 6394 - Friday 31/5/1996
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

السعيدي وزير الخصخصة المغربي لـ«الشرق الأوسط»

طبيعة الشركات المعروضة تفسر ضعف الإقبال الخليجي للاستثمار في برنامج التخصيص المغربي

الرباط: من صلاح سندي

أرجع وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي ضعف الاقبال العربي والخليجي على شراء حصص في الشركات التي يطرحها المغرب للتخصيص الى طبيعة الشركات المطروحة حيث ان معظم هذه الشركات صناعية. واضاف السعيدي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان المستثمرين الخليجيين والعرب عموما يفضلون التوجه نحو الاستثمارات العقارية والمالية، ويتركزون في قطاعي العقارات والمصارف وهي القطاعات التي يمتلكون فيها الخبرة التقليدية في حين ان معظم الشركات المطروحة في برنامج التخصيص المغربي هي شركات صناعية.

وقال الوزير المغربي انه يامل ان يدخل المستثمر العربي في تحالفات مع المستثمرين المغاربة والاجانب لتشكيل قوة بين الصناعي والممول مثلما تتم الاستثمارات العربية في اوروبا حيث يظل الانتاج الصناعي في يد راس المال الغربي رغم ان العرب اصحاب الاستثمار.

وبخصوص مسيرة برنامج الخوصصة المغربي قال السعيدي انه يمشي بخطوات مرسومة والمغرب، حسب قوله، يعتبر حقق نتائج مهمة في برامج التخصيص خاصة عند مقارنته بالدول العربية وبكثير من الدول النامية.

واضاف الوزير ان المغرب يفضل تاجيل طرح بعض المشاريع حتى لا تتعثر عملية التخصيص بكاملها مثلما حدث في دول عديدة مثل باكستان، كما انه «من اهدافنا ترشيد المناخ المالي والاستثماري واعطاء القطاع الخاص فرصا اوسع للعمل، وعدم منافسة الدولة له بل اعطاؤه ضمانات اكبر».

وقال السعيدي ان آخر اهداف التخصيص هي الاهداف المالية، اذ ان الهدف الأساسي من وراء هذه العملية هو المساعدة على خلق مناخ جديد تنمو فيه المبادرة الحرة ويزدهر فيه الاستثمار ويشعر المستثمرون بان الدولة تحمي استثماراتهم وتشجعهم.

وشدد الوزير المغربي على ان بلاده مثل جميع الدول النامية تواجه منافسة حادة من قبل الدول المتقدمة التي اصبحت تسعى لجذب اصحاب رؤوس الاموال حتى من الدول النامية خاصة، وهذه الدول تتوافر على بنيات اساسية وقوانين تنظم عمليات الاستثمار بشكل افضل مما هو موجود في دول العالم الثالث. وقال السعيدي: انه في السابق كنا نتعامل مع ظروف الاستثمار بشكل مختلف فكنا نحاول جذب المستثمر الاجنبي باعتبار ان المستثمر الوطني مضمون. اما الآن فالدول المتقدمة اصبحت تسعى لجذب المستثمرين المحليين واصبحت تعطي، بالاضافة الى مميزات الاستثمار


عبد الرحمن السعيدي

المتوافرة من طرق وبنيات اساسية، الجنسية للمستثمر الاجنبي. واعتقد أن هذه منافسة صعبة وعلى دول العالم الثالث محاولة التكيف معها بتعديل بعض القوانين لتتناسب مع المستثمر الاجنبي والمحلي.

واوضح السعيدي ان راس المال المحلي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يغطي عملية التخصيص في المغرب، ولذلك فانه لنجاح المشروع لا بد من تكثيف عملية جذب الاستثمارات الاجنبية.

وعما تردد حول انخفاض اسعار بيع بعض الشركات التي تم تخصيصها، قال ان المعايير التي تحكم بيع الشركات لا ترتبط باحسن الاسعار المقدمة فقط وانما تتعداه الى الخبرة المتوافرة في المشتري والسمعة المهنية.

وكان الوزير المغربي قد اعلن في الاسبوع الماضي ان الحصيلة الاجمالية لمداخيل عمليات التخصيص بلغت حتى الآن 8.9 مليار درهم مغربي دون احتساب سندات التخصيص التي لم تحول بعد الى اسهم. وارتفع عدد المدخرين الى 300 الف مدخر ساهموا في عمليات التخصيص عن طريق البورصة. وقد حقق ثاني اصدار لسندات التخصيص نجاحا كبيرا بتوفير دخل مهم للخزينة العامة بلغ مليارا و9 ملايين درهم في وقت كان يتوقع فيه تحصيل مليار درهم فقط.

ويذكر ان سندات التخصيص تعطي الحق المطلق لحامليها في تحويلها الى اكتتاب في اسهم للشركات المرشحة للتخصيص قبل الاكتتاب نقدا لغير حامليها. واقرت الحكومة هذا النظام بعد جدل طويل من اجل تحريرها من ضغوط الاحتياجات المالية لسداد بعض عجز الموازنة العامة، وتختلف هذه السندات عن سندات الدين العام الذي تطلبه الخزينة العامة دوريا بفائدة اعلى، فقد حدد سعر الفائدة على سندات التخصيص في 8.5 في المائة سنويا في حال الاحتفاظ بها الى نهاية برنامج التخصيص الحالي عام 1996 و8 في المائة في حال تحويلها الى اسهم.

إرجاء عمومية «سوليدير» لعدم اكتمال النصاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتحقق النصاب المطلوب لعقد الجمعية العمومية غير العادية وكذلك الجمعية العمومية العادية اللتين كان مجلس ادارة الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» دعا المساهمين الى عقدهما صباح امس في قاعة النادي الرياضي في راس بيروت.

وحسب الاصول المتبعة تم التحقق من توافر النصاب للجمعية العمومية غير العادية التي كان موعدها قد حدد في العاشرة والنصف صباحا، فتبين ان عدد الاسهم الممثلة هو 6 ملايين و151 الفا و452 سهما، بينما المطلوب 12 مليونا و133 الفا و342 سهما، اي ثلثا رأسمال الشركة.

على الاثر أعلن الدكتور ناصر الشماع رئيس مجلس الادارة المدير العام ارجاء الجلسة غير العادية الى اجتماع ثان يحدده مجلس الادارة لاحقا.

ثم جرى التحقيق من النصاب الخاص بالجمعية العمومية العادية فتبين ان عدد الاسهم الممثلة هو 6 ملايين و205 آلاف و812 سهما بينما المطلوب توافر 9 ملايين و100 الف و6 اسهم. عند ذلك اعلن الدكتور ناصر الشماع ارجاء الجمعية العادية الى موعد يحدد لاحقا.

وفي وقت لاحق، قرر مجلس ادارة سوليدير في اجتماع برئاسة الشماع دعوة المساهمين الى جمعية عمومية غير عادية، واخرى عادية يوم السبت 29 يونيو (حزيران)، الاولى في التاسعة والنصف صباحا والثانية في الحادية عشرة ظهرا.

ويذكر ان النظام الاساسي للشركة يحدد النصاب المطلوب في الدعوة الثانية للجمعية العمومية غير العادية هو كما في الدعوة الاولى ثلاثة ارباع رأسمال الشركة على الاقل فيما النصاب للجمعية العمومية العادية في الاجتماع الثاني هو ثلث رأسمال الشركة على الاقل.

عامر رشيد: بغداد بحاجة لتصدير 800 ألف برميل لجمع ملياري دولار

العراق يبدأ ضخا تجريبيا للنفط في الأنبوب العابر تركيا

بغداد - ر: قال وزير النفط عامر محمد رشيد امس ان العراق بدأ ضخ النفط الخام في انبوبه الذي يمر عبر تركيا في اطار الاستعداد لتصدير كميات محدودة من الخام بموجب خطة الامم المتحدة.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي ان ضخ النفط في الانبوب الذي يعبر الحدود العراقية - التركية الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط بدأ اليوم (امس) للتاكد من صلاحيته للعمل.

واضاف ان الخام يملأ بالفعل الجزء الذي يعبر الاراضي العراقية ومعد للضخ في باقي الانبوب. وقال ان ملء الجزء الذي يعبر الاراضي التركية سيستغرق ثلاثة ايام. وقال رشيد انه يوجد تسرب في عدة مناطق من الجزء التركي الذي يعاني من التآكل والصدأ. واضاف ان العراق يامل بان يتمكن من استئناف تصدير النفط بحلول منتصف يونيو (حزيران).

وقال رشيد ان العراق يعتزم تصدير نحو 780 الف برميل يوميا بموجب اتفاق مع الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية. واردف قائلا ان العراق سيصدر 450 الف برميل يوميا عبر تركيا في حين سيقوم ميناء البكر العراقي المطل على الخليج بالتعامل مع الكمية المتبقية التي تقدر بنحو 330 الف برميل يوميا.

وقدر رشيد ان العراق سيحتاج الى تصدير نحو 800 الف برميل يوميا بالاسعار الحالية لكي يجمع ملياري دولار في غضون ستة اشهر بموجب الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة في نيويورك الاسبوع الماضي. وينتظر العراق وصول مراقبي الامم المتحدة للاشراف على الصادرات. وينص الاتفاق على ان يجري تصدير النفط العراقي تحت اشراف الامم المتحدة. وقال رشيد ان العراق يتوقع وصول المراقبين بعد نحو اسبوعين.

الى ذلك قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس انه يعتزم حضور الاجتماع الوزاري المقبل لاوبك في الخامس من يونيو. وقال رشيد في بغداد ان وفدا عراقيا سيحضر مؤتمر اوبك. واضاف ان العراق سيصر في الاجتماع على حصته في المنظمة قبل حرب الخليج والتي تبلغ 3.4 مليون برميل يوميا. وقال رشيد انه من المفترض انه تم الاحتفاظ بهذه الحصة للعراق وليس من المسموح ان تقوم دول اخرى بتعويضها. واضاف ان العراق لن يدخر جهدا وسيسعى الى دعم كافة المباحثات البناءة الرامية الى اشاعة الاستقرار في اسواق النفط وسيواصل مساهماته مثله مثل اي عضو آخر.



وزير النفط العراقي عامر رشيد اثناء المؤتمر الصحافي في بغداد أمس

وسيتعرض الاجتماع القادم لاوبك في فيينا الاسبوع المقبل لمسالة تحديد سقف انتاج للمنظمة في الفترة المتبقية من العام بعد اتفاق العراق والامم المتحدة على تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط. واكدت تركيا امس خطة تصدير النفط عبر انبوب يعبر الاراضي التركية الى البحر المتوسط. وقال مصطفى مراثان المدير العام لشركة بوتاس لخطوط الانابيب: ان تصريحات الوزير تتمشى مع اتفاقنا وحكومة بغداد بشأن خط الانابيب. واضاف انه سيجري في البداية استخدام الانبوب الاكبر في الخط الذي يضم انبوبين ونصف قطره 46 بوصة لضخ النفط العراقي.

محادثات اقتصادية عمانية ـ ألمانية لدعم التبادلات التجارية

بون: من أحمد كمال حمدي

اكد وكيل وزارة الاقتصاد الالمانية البرلماني، الدكتور لامرت، خلال لقائه بوزير الدولة في وزارة الخارجية العمانية يوسف بن علوي، عن رغبة المانيا في زيادة علاقاتها الاقتصادية ومبادلاتها التجارية واستثماراتها المالية في سلطنة عمان، مشيرا الى ان المبادلات التجارية الالمانية - العمانية قد تطورت خلال السنوات الاخيرة بصورة ملحوظة، وان كانت قد تراجعت نسبيا خلال العام الماضي 1995.

واشار لامرت الى ان قيمة الصادرات الالمانية الى سلطنة عمان تراجعت ما بين عامي 1994 و1995 من 308 ملايين مارك الى 285 مليون مارك، كما تراجعت الصادرات العمانية الى المانيا خلال هذه الفترة من 14.7 مليون مارك الى ما لا يزيد على 9.5 مليون مارك.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد الالمانية البرلماني في بون انه يرى امكانيات واسعة حول زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري والانمائي بين الدولتين خلال الفترة القادمة، مشيرا الى ان المؤسسات والشركات ورجال الاعمال الالمان يتطلعون باهتمام كبير الى زيادة حجم التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي مع سلطنة عمان، الامر الذي بدا بوضوح خلال اجتماع اللجنة الاقتصادية الالمانية - العمانية المشتركة السادس في بون في مطلع العام الحالي، ولا سيما في ميدان الطاقة وتسييل الغاز، وانتاج الاسمنت والالمنيوم، وقطاعات الاتصالات البعيدة، وحماية البيئة والمحافظة على المصادر الطبيعية، الى جانب امكانيات التعاون في مجال تطوير السياحة والخدمات الصحية.

ومن الجدير بالذكر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية في عمان قد اعرب عن عدم ارتياحه لحجم الاستثمارات الالمانية الضئيل جدا في سلطنة عمان، بالمقارنة مع الدول الاخرى، اذ ان قيمة هذه الاستثمارات الالمانية لم تتجاوز خلال العام الماضي 1995 اكثر من مليوني مارك (حوالي 1.4 مليون دولار اميركي) فقط.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين على اقامة ندوة اقتصادية مشتركة في المانيا، خلال عام 1997 القادم، لبحث امكانية تطوير العلاقات الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات المالية الالمانية في سلطنة عمان.

بالإضافة إلى توحيد التعرفة الجمركية

السماح لبنك الخليج الدولي بتأسيس فروع خليجية من أولويات اجتماع وزراء التعاون غدا

الرياض: من محمد البسام

يبدأ مساء الغد السبت اجتماعاً مشتركاً بين وزراء الخارجية ووزراء المالية بدول مجلس التعاون الخليجي، وسيخصص الاجتماع لمناقشة موضوع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس. ويأتي عقد هذا الاجتماع تنفيذاً لقرار من المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت في سلطنة عمان في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1995. وسيناقش خلاله كيفية الوصول الى افضل الحلول للاتفاق على تعرفة جمركية موحدة لدول المجلس بحيث ينسجم ذلك مع ما ورد في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والقرارات السابقة للمجلس الأعلى حول الموضوع وتتوفر فيه المرونة الكافية للحصول على الاجماع المطلوب.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع سيناقش الخيارات التي سيقدمها وزراء المالية للاتفاق على تعرفة جمركية موحدة في اجتماعهم الذي سيعقد صباح اليوم نفسه في مقر الأمانة العامة بالرياض، وسيكون موضوع توحيد التعرفة الجمركية من اهم المواضيع المدرجة على جدول اعماله اضافة الى مذكرة اعدتها الأمانة العامة حول نتائج اجتماعات اللجنة الفنية المكلفة من قبل وزراء المالية لتصنيف السلع حسب استخداماتها بهدف فرض الرسوم الجمركية عليها.

وسيناقش وزراء المالية في اجتماعهم أيضاً مذكرة اعدتها الأمانة العامة بشأن تعميق المواطنة الخليجية انسجاماً مع المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تنص على ان يعامل مواطنو دول المجلس نفس معاملة مواطني الدولة في مجالات الانتقال والعمل والاقامة والتملك وممارسة النشاط الاقتصادي وانتقال رؤوس الاموال بين الدول الاعضاء.

كما سيناقش الاجتماع السماح لبنك الخليج الدولي ومقره دولة البحرين والمملوك بالكامل لدول المجلس بتأسيس فروع له بدول مجلس التعاون الاخرى. وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً لقرار الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى بالسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في دول المجلس. وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اوشكت على الانتهاء من المشروع الخاص بوضع ضوابط لفتح الفروع للبنوك الوطنية في دول المجلس، وذلك بمشاركة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية. ويقول مصرفيون خليجيون ان هناك عدداً كبيراً من البنوك الوطنية تعتزم فتح فروع لها في دول المجلس، حيث ان هذه الخطوة ستنعش الحركة الاقتصادية في دول الخليج، مبينين ان حجم الأموال التي يتم تحويلها سنوياً الى الخارج من قبل العاملين المقيمين في دول المجلس تزيد عن 19 مليار دولار منها 13 مليار دولار من السعودية.

واشار المصرفيون الى ان المصارف الخليجية مستمرة في تنسيق السياسات المالية والمصرفية في ما بينها لا سيما في مجال الرقابة والاشراف على المصارف لرفع مستوى ادائها وتحسين الخدمات المالية في المنطقة، بالاضافة الى العمل على تعزيز بيئة النظام المالي، وادخال الاجراءات الاضافية لتعزيز النظام المصرفي، والعمل على وضع الانظمة التي تتماشى مع الانظمة العالمية، والتي تتركز حول حماية العملاء في ظل نظام اقتصادي حر.

كما سيناقش وزراء المالية الخليجيون مذكرة اعدتها الأمانة العامة حول ضوابط لمكافحة التدخين بدول المجلس، وخاصة التوصية المرفوعة من قبل وزراء الصحة في دول المجلس والتي يطالبون فيها بزيادة الرسوم الجمركية على التبغ (السجائر) ومشتقاته تدريجياً لتصل النسبة الى 100 في المائة مع تزامن واحد في جميع دول المجلس على ان ترتفع النسبة الى 70 في المائة بدلاً من 50 في المائة المعمول بها في الوقت الراهن، بحيث لا يتجاوز بدء التطبيق 1997/1/1.

هذا وتتوقع مصادر «الشرق الأوسط» الاقتصادية ان يتوصل الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية والمالية الخليجيين الى صيغة لتفاق لمشروع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس.

واشارت تلك المصادر الى ان الوزراء سيناقشون مذكرة مقدمة من الأمانة العامة لدول المجلس تتضمن آلية تنفيذ التعرفة الموحدة التي ستطبق بشكل تدريجي عن طريق فرض رسوم جمركية موحدة من قبل جميع دول المجلس، حيث تم تقسيم جدول التعرفة الذي يتكون من 1442 سلعة الى ثلاث فئات: الأولى سلع معفاة والثانية سلع اساسية وهي التي ستفرض عليها رسوم جمركية منخفضة الى حد ما.

والثالثة سلع اخرى وهي السلع الكمالية والتي تشكل (60 - 70) في المائة من الجدول ستفرض عليها رسوم جمركية اعلى.

وذكرت نفس المصادر الى ان ما يقرب من 200 سلعة هي المتبقية الآن ولم يجر تصنيفها.

ارتفاع خسائر الوطنية السعودية للنقل البحري في الربع الأول

المنامة - ر: اظهرت بيانات صدرت عن الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امس ان خسائرها الصافية قفزت بحدة في نهاية الربع الاول من العام الحالي مقابل نفس المدة عام 1995. واوضحت البيانات ان الخسائر زادت الى 17.4 مليون ريال في نهاية مارس (اذار) عام 1996 من 3.6 مليون ريال في نهاية الشهر نفسه من عام 1995.

وارتفعت ايرادات التشغيل الى134.5 مليون ريال في الربع الاول من 123.3 مليون ريال في حين زادت مصاريف التشغيل الى 145.7مليون ريال من 129.2 مليون ريال. وتملك الحكومة السعودية 28.8 في المائة من اسهم الشركة التي يجرى تداول اسهمها في السوق السعودية.

للإفادة من «النفط مقابل الغذاء»

صناعيون وتجار أردنيون وعراقيون يبحثون في عمان آليات زيادة المبادلات التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت اللجنة التجارية والصناعية العليا بين اتحادي الغرف التجارية والصناعية العراقية وغرفة صناعة عمان اجتماعاتها في العاصمة الاردنية، بالتاكيد على توسيع آفاق التعاون، وبحث اقامة مشاريع مشتركة بين المؤسسات الصناعية والتجارية في البلدين.

رياض شاكر الخالد نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية، وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان اتفقا في ختام اجتماعات اللجنة على السعي لتذليل العقبات، وحل المشاكل التي تعترض رجال الاعمال في كلا البلدين بما يمكن الطرفين من زيادة المبادلات التجارية.

كما اتفق الجانبان على بذل الجهود الممكنة لدى الجهات الرسمية في البلدين لتوسيع نطاق البروتوكول التجاري بين البلدين، ليكون شموليا وتضمينه قائمة اكبر من السلع الصناعية الاردنية لجهة تغطية الحاجات الوطنية.

وكانت الحكومتان العراقية والاردنية قد خفضتا سقف الصادرات الاردنية الى النصف هذا العام مع الاستمرار في تدفق النفط العراقي الى عمان بمعدل 75 الف برميل يوميا وابلغ مصدر مسؤول في غرفة صناعة عمان «الشرق الأوسط» ان جهودا حثيثة يبذلها صناعيون اردنيون وعراقيون لزيادة الصادرات الصناعية الاردنية الى العراق للاستفادة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خاصة مشتريات الامم المتحدة من الاغذية والادوية، واي مشتريات عراقية رسمية اخرى، وابدى الوفد العراقي تقديره لما بذلته غرفة صناعة عمان خلال الفترة الماضية تجاه العلاقة الاردنية - العراقية وصيانتها، واستمرار تدفق السلع الاردنية للسوق العراقية ووقع عدنان القيسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان محضرا مشتركا امس اكدا فيه ضرورة التهيؤ لاقامة مشاريع صناعية مشتركة ودراسة اولويات هذه المشاريع، وتحديدها تمهيدا للاعلان عنها، واستقرار الجهود الرامية لزيادة الترابط والتكامل الصناعي في القطرين الشقيقين ويذكر ان نحو 443 مصنعا اردنيا تصدر سلعا مختلفة الى العراق، وبلغ اجمالي صادرات الاردن الى بغداد عام 1995 نحو 485 مليون دولار تشكل نحو 34 في المائة من اجمالي الصادرات الاردنية.

ووجه الوفد الصناعي العراقي دعوة لمسؤولي غرفة صناعة عمان لزيارة بغداد خلال الشهر القادم للاتصال مع المؤسسات الحكومية لبيان مساهمة الاردن في توريد الاغذية والادوية وغيرها من الاحتياجات خارج المواد المتفق عليها في البروتوكول الموقع بين البلدين في مطلع العام الحالي بسقف مقداره 220 مليون دولار.

واتفق الجانبان على تقديم التسهيلات اللازمة لزيادة المبادلات التجارية بين القطرين، خاصة بعد الاعلان عن توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة، بما يضمن توطيد العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين.

وكان حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية قد التقى الوفود العراقية واجرى تقييما للاوضاع والمستجدات التي تتيح هامشا اوسع للحركة لجهة تحسين مستوى المبادلات التجارية بين البلدين.

وطلب مسؤولون حكوميون عراقيون مطلع الاسبوع الحالي من الاردنيين ضرورة التهيؤ لاستقبال مستوردات العراق السلعية الغذائية والدوائية عبر ميناء العقبة.

«رائد» السعودية تنظم معرض الأغذية الإسلامية في ماليزيا أغسطس المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم شركة الرائد للاستشارات والتصاميم (احدى شركات مجموعة حابس السعودية) المعرض الدولي للاغذية والاطعمة الاسلامية «حلال» في الفترة من 11/8 اغسطس (اب) المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وقال حسن حابس المدير العام لشركة الرائد للاستشارات والتصاميم ان شركته حصلت على بعض الموافقات المبدئية من عدد من الشركات السعودية للمشاركة في المعرض مثل شركة صافولا الجزيرة للتمور، شركة حلواني لخوان، شركة لحوم الكبير وشركة النشار، واشار الى أن شركته ستقوم في الفترة المقبلة التي تسبق المعرض بالاتصال بالشركات السعودية الاخرى للحصول على موافقتها على الاشتراك في المعرض. واضاف ان شركته تركز على شركات اللحوم، التمور والزيوت السعودية نظرا لطبيعة المعرض. وذكر انه سيقوم بالاتصال بالغرف التجارية السعودية للتنسيق مع الشركات التي تود المشاركة للوصول لاكبر عدد ممكن منها تنشيطا للصادرات السعودية. وتوقع أن تشارك شركات خليجية، مصرية وسورية في المعارض، بعدما تلقى دعوات لزيارة هذه الدول لإطلاعهم على هذا المعرض خاصة ان شركته الوكيل الوحيد في منطقة الشرق الأوسط لتنظيم المعرض وتحفظ على ذكر العوائد المالية المتوقعة من المعرض قائلا انه لا يستطيع تحديدها لعدم معرفته بعدد الشركات المشاركة في المعرض الآن. واضاف انه بغض النظر عن الأرباح في هذا المعرض سيكون فرصة لشركته للتعرف على هذا السوق خاصة وأن منطقة جنوب شرق أسيا يقطنها 230 مليون مسلم الأمر الذي يجعل هذه المنطقة سوقا كبيرا ومفتوحا لمثل هذه النوعية من الاغذية والاطعمة. واشار الى أن شركته تدرس اقامة معارض مماثلة في دول اسلامية مثل البوسنة والهرسك وأوزبكستان نظرا لطبيعة هذين السوقين الناشئة ولزيادة حجم الصادرات السعودية غير النفطية وعن آلية عمل المعرض قال حابس ان المجال سيكون مفتوحا للعارضين للبيع او لعقد الصفقات او مجرد الاكتفاء بالعرض. واشار الى أنه يقام على هامش المعرض مؤتمر دولي لعدد من الشركات العالمية المصنعة للاغذية الاسلامية.

«الكاتل» تفوز بعقد لمشروع للهواتف المحمولة في مصر

باريس - ر: قالت مصادر بقطاع صناعة الاتصالات ان شركة الكاتل الفرنسية وقعت امس عقدا تبلغ قيمته نحو 60 مليون جنيه (18 مليون دولار) لاقامة البنية الاساسية لشبكة للهواتف الرقمية المحمولة في مصر. ووقع العقد مع الهيئة القومية المصرية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وسيقوم قسم الاتصالات المحمولة في الكاتل بتنفيذ المرحلة الاولى من الشبكة التي تغطي منطقة القاهرة الكبرى بحيث تكون جاهزة للاستخدام مع انعقاد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضافت المصادر ان المراحل التالية ستشمل مدينة الاسكندرية المطلة على البحر المتوسط ومدينة الاسماعيلية على قناة السويس والطرق الرئيسية من القاهرة الى هاتين المدينتين اضافة الى مدينتي الاقصر وأسوان السياحيتين في صعيد مصر والطريق الذي يربط بينهما.

وقالت المصادر ان الكاتل فازت بالعقد بعد منافسة مع شركات من بينها اريكسون السويدية وسيمنس الالمانية وموتورولا الاميركية.

وطرحت الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية المشروع في مناقصة في يناير (كانون الثاني) الماضي بنية محددة هي ان تكون هناك شبكة جاهزة للعمل مع انعقاد القمة الاقتصادية.

خفض التضخم والإنفاق العام أهم مهامها

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تواجه أعباء اقتصادية ثقيلة

تل ابيب - ر: يقول اقتصاديون انه سيتعين على من سيشكل الحكومة الاسرائيلية القادمة ايا كان أن يحد من التضخم ويقلل من الانفاق.

وقد لا تتضح النتائج النهائية للانتخابات قبل أيام لكن فرز معظم الاصوات بحلول يوم امس يشير الى تقدم زعيم حزب ليكود بنيامين نتنياهو بفارق طفيف على رئيس الوزراء شيمعون بيريس.

وسترث الحكومة الجديدة اقتصادا متناميا لا يخلو من مشاكل يمكن ان تثير متاعب في المستقبل.

يقول جوناثان كاتز كبير الاقتصاديين بمؤسسة كابيتال هولدنجز الاستشارية «سيشكل التضخم مشكلة فورية والمشكلة القائمة على المدى المتوسط هي عجز المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات».

وعلى الرغم من أن حكومة حزب العمل تمكنت من خفض التضخم الى 8 في المائة في عام 1995 الا أن الاسعار ترتفع في العام الحالي بمعدل سنوي قدره 14 في المائة. وخلال شهر ابريل (نيسان) قفز مؤشر اسعار المستهلكين 1.7 في المائة عما كان عليه في الشهر السابق. ومن المتوقع أن يسجل زيادة اخرى كبيرة بنسبة تتراوح بين 1.1 و 1.2في المائة في مايو (ايار).

وتراجع معدل البطالة في العام الماضي الى 6 في المائة من 11 في المائة قبل خمس سنوات. وزاد اجمالي الناتج المحلي 7.1 في المائة لكن العجز في ميزان المعاملات الجارية تضاعف تقريبا الى 4.1 مليار دولار واتسع العجز التجاري الى اكثر من 10 مليارات دولار مع زيادة الواردات بمعدل اكبر بكثير من معدل زيادة الصادرات.

واعرب كاتز عن اعتقاده بان التضخم والعجز في ميزان المعاملات الجارية نجما عن سياسة نقدية ومالية متراخية ادت الى زيادة الاستهلاك العام والخاص.

وقال بتلحيا بار شافيت كبير الاقتصاديين ببنك هابوعليم ان على الحكومة ان تعمل على توجيه الاقتصاد لصالح النمو الذي تقوده الصادرات من خلال خفض الانفاق. واضاف ان هذا سيشتمل على تقليص الميزانية بما يصل الى 1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وهو ما يتراوح بين ملياري وثلاثة مليارات شيكل.

ويتوقع الاقتصاديون ان تظل السياسة النقدية مشددة ولو على المدى القصير على الاقل. وقال كاتز ان اي خفض في الانفاق لا بد وان يحدث في ميزانية 1997 اذ لم يعد هناك متسع من الوقت لتقليص ميزانية 1996.

ومن ناحية اخرى اعرب عن اعتقاده بان الحكومة ستحقق العجز المستهدف في ميزانية 1996 وهو 2.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال كاتز «اعتقد ان الحكومة ستستهدف في العام المقبل عجزا بواقع 1.5 أو 1.75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي». الا انه قال ان محافظ بنك اسرائيل المركزي جاكوب فرنكل سيصاب بخيبة امل على الارجح ما لم ينخفض الانفاق في عام 1996.

ويرى كاتز ان فرنكل الذي تكاد تكون اعادة تعيينه محافظا للبنك المركزي عندما تنتهي فترته في اغسطس (اب) المقبل مؤكدة سيقرر حينذاك اعلان زيادة كبيرة في اسعار الفائدة. ومن شان مثل هذه الخطوة تعزيز الشيكل مما سيضر بالصادرات.

مليونا دولار صادرات المغرب إلى إسرائيل خلال سنة

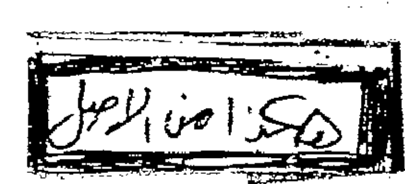
الرباط: من علي انوزلا

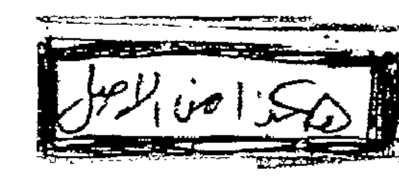
بلغ حجم صادرات المغرب إلى إسرائيل سنة 1995 نحو مليوني دولار. واحتلت المواد الغذائية والمشروبات المرتبة الأولى بنسبة 40%. اما الصادرات الأخرى فتنوعت ما بين الزيوت والشحوم والسيراميك والزجاج والحديد والمعادن والنسيج والخشب. وقد تم تسجيل هذا الرقم بعد سنتين من فتح مكتبين للاتصال بكل من الرباط وتل أبيب.

ويذكر أن حجم المبادلات بين البلدين كان لا يتعدى 40 مليون دولار سنويا. ولا تعرف نسبة صادرات اسرائيل إلى المغرب داخل الحجم العام للمبادلات. وتمثل معدات الفلاحة والري والإعلاميات والاتصالات أهم صادرات إسرائيل الى المغرب.

ورغم ان المغرب لم يرفع رسميا مقاطعته الاقتصادية لإسرائيل إلا أن هذه المقاطعة لم تحل دون قيام علاقات اقتصادية بين البلدين. وكانت العلاقات تتم في السر منذ منتصف الثمانينات. وبعد التوقيع على اتفاقية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، شهدت العلاقات الاقتصادية نموا مطردا، تمثل في الزيارات المتبادلة لرجال الاعمال في البلدين. ففي الفترة الأخيرة شارك اكثر من 130 رجل اعمال مغربي في معرض الفلاحة الدولي الثالث عشر الذي نظم باسرائيل.

وفي المقابل فإن الكثير من رجال الاعمال الاسرائيليين يزورون المغرب ويحضرون الندوات والمعارض التي تقام فيه. وفي العام الأول من تطبيع العلاقات السياسية بين البلدين فاق عدد رجال الاعمال والسياح الإسرائيليين الذين زاروا المغرب 24 الف شخص.





ندوة حول سبل تطوير المحاسبة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض الندوة السابعة لسبل تطوير المحاسبة بالمملكة العربية السعودية وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتستمر لمدة يومين.

ويأتي تنظيم الندوة امتدادا واستكمالا لسلسلة الندوات السابقة والتي تدور حول التعليم والتأهيل المحاسبي في المملكة. وستشتمل الندوة على اربعة محاور تدور حولها ابحاث واوراق عمل المشاركين ويناقش المحور الاول واقع التعليم والتأهيل المحاسبي. ويتضمن دراسة مقارنة لمنهجيات اقسام المحاسبة في الجامعات واثرها على التأهيل المحاسبي ودراسة تحليلية لبرامج التعليم الفني التجاري اضافة الى دراسة لبرامج ومتطلبات التأهيل المهني بالمملكة. ويتناول المحور الثاني اثر احتياجات القطاعين العام والخاص على برامج التعليم والتأهيل المحاسبي. ويركز المحور الثالث على تطورات التعليم والتأهيل المحاسبي والاتجاهات الحديثة في التعليم المحاسبي وتقييم تجارب بعض الدول في هذا المجال. بينما يناقش المحور الرابع للندوة مقترحات تطوير التعليم والتأهيل المحاسبي، ويتناول استخدام الاساليب الحديثة والحاسبات في تطوير التعليم والتأهيل المحاسبي واثر التعليم والتدريب المستمر على الممارسة المهنية واخيرا دور الهيئات والجمعيات المهنية في تطوير هذه البرامج التعليمية والتأهيلية.

وسيشارك في الندوة حشد من المهتمين من المحاسبين والمراجعين القانونيين بالمملكة واساتذة المحاسبة بالجامعات السعودية والمحاسبين والمراقبين في البنوك التجارية والدوائر الحكومية وشركات الاستثمار والتمويل والعاملين في بعض شركات القطاع الخاص والعام بالمملكة.

وقد حدد آخر موعد لتقديم مشروع الابحاث يوم السبت 18 يونيو (حزيران) المقبل، فيما يقدم البحث في صورته النهائية في موعد اقصاه يوم السبت 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الأمين العام المساعد للجامعة العربية الدكتور السحيباني لـ «الشرق الأوسط»

اتجاه لإنشاء منطقة حرة للتجارة العربية خلال 10 سنوات

فائض القمح السعودي يشجعنا على تبني مشروع اكتفاء ذاتي عربي

بنغازي: من سوسن ابو حسين

في حوار خاص مع «الشرق الاوسط» كشف الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية، الدكتور عبد الرحمن السحيباني، ان هناك اتجاها لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول العربية تبدأ نشاطها بعد عشر سنوات من اعدادها، مشيرا الى محاولات الجامعة العربية لدعم التعاون العربي الاقتصادي من خلال الاتفاقيات الثنائية ومراعاة ظروف الدول الاقل نموا، مثل السودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر.

وتحدث الدكتور السحيباني عن امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح للمنطقة العربية والتعامل مع المتغيرات الاقتصادية الدولية. وهنا نص الحوار:

● الحديث عن السوق الشرق الاوسطية استدعى ويشكل ملح اهمية التعاون الاقتصادي العربي اولا.. هل هناك امكانية لتحقيق ذلك؟

ـ نظرا لصعوبة التعاون الجماعي بين 22 دولة عربية، بدأنا في الجامعة العربية العمل من خلال مجموعات صغيرة داخل الدائرة الكبيرة تعمل وفقا للاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الدول وبعضها، فمثلا لدينا 120 اتفاقية ثنائية، ونحن نحاول البحث عن قواسم مشتركة بين الـ120 اتفاقية لنجمعها في إطار واحد بحيث يكون التوسع في ما بعد قائما على أسس متينة ويراعي وضع الدول الاقل نموا حتى نصل الى مرحلة متقدمة. كما بدأنا العمل في التخطيط لانشاء منطقة للتجارة الحرة بحيث يتم تشغيلها بعد عشر سنوات، وتتضمن منح استثناءات لست دول عربية مثل اليمن والسودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا، حتى تحسن وضعها الاقتصادي خاصة ان هذه الدول ظروفها متشابهة من حيث الدخل القومي للفرد.

● طرحت أفكار تدعو لأن تتبنى الدول المنتجة للنفط زراعة القمح وصناعة الغذاء.. هل يمكن تحقيق هذا؟

ـ من الممكن تنفيذ هذا الاقتراح لكنه يتطلب استثمارا من قبل القطاع الخاص. ففي المملكة العربية السعودية لا توجد مشاكل تتعلق براس المال الخاص ورجال الاعمال. ولكن لابد من ضمان الربح وعدم الاكتفاء بوجود التسهيلات كاستيراد المعدات بدون جمارك واعطاء الارض مجانا، اذ لابد من ايلاء تحقيق الربح اهمية اكبر حتى لا تهرب الأموال العربية خارج المنطقة.

● لكن استيراد بعض الدول العربية للقمح يعد أمرا سياسيا واستراتيجيا يتطلب حلولا سياسية، الا يعتبر الربح السياسي يتساوى مع الربح الاقتصادي بل ويفوقه أحيانا؟

ـ من المعروف ان الدول العربية تستورد 40 في المائة من صادرات الحبوب في العالم وهذا يعد خللا كبيرا بمعنى ان 4 في المائة من سكان العالم يستوردون 40 في المائة. ومن المعروف ايضا ان الدول التي لديها فائض من القمح هي السعودية وسورية وتونس والمغرب. لكن تصدير القمح بين الدول العربية له مشاكله. اما الدول المرشحة لزراعة القمح لتغطية احتياجات كل الدول العربية فهي السودان والصومال، ولكل منهما مشاكلها ويحتاج الأمر الى وجود سياسات تساعد المستثمرين على تنفيذ الطرح السالف ذكره في السؤال.

● هل من المتوقع ان تنتهج الدول العربية سياسة خاصة للتعاون الاقتصادي بعيدا عن المشاكل السياسية والخلافات المعيقة؟

ـ هذه الفكرة تستخدمها الدول الغربية حاليا وبالذات الولايات المتحدة الاميركية. اذ نجد ان المصالح الاقتصادية أهم من العلاقات السياسية. وقد وضح ذلك حديثا في الخلافات الجارية بين امريكا والصين. ومعروف ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تطالب الصين في السابق بالاهتمام بحقوق الانسان وأمام المصالح الاقتصادية انصرفت عن التمسك بهذا الأمر، لكن ادارة القضايا والمشاكل في الدول العربية تختلف وهي معروفة للجميع.

● اذن ما هو دور الجامعة العربية في تذليل الصعاب التي تواجه التعاون الاقتصادي بين الدول العربية؟

ـ بدأنا في الشؤون الاقتصادية بالنظر للتفاصيل والعقبات الصغيرة للقضاء على مشاكل النقل والشحن والجمارك واهمية تحقيق مبدأ انسياب التجارة بين الدول العربية بصرف النظر عن الرسوم الجمركية والتي تتطلب سياسة العمل التدريجي، خاصة انها تمثل موردا أساسيا لكثير من الدول، ومن الصعب التنازل عنها بسهولة، ولكن يجب ان نعمل أيضا بعيدا عن المجاملات وانتهاج مبدأ الصرامة الفنية في المعاملات التجارية.

● هل استفادت الجامعة العربية من ندوة النظام الاقتصادي العالمي الجديدة التي انعقدت في ليبيا وشاركتم فيها؟

ـ الندوة الاقتصادية اكدت الكثير على وجهات النظر المتقاربة بين الدول العربية والغربية خاصة وان كثافة الحضور ونوعيته من مختلف الانتماءات أدت الى مناقشة كل القضايا الاقتصادية بعمق وحيوية. وعليه يمكن الاستفادة منها في ما يتعلق باتصالات الجامعة بصندوق النقد الدولي في مجال نظام النقد العالمي وعدم استقرار سعر الصرف خاصة بعد عام 1971. ويمكن للجامعة ان تطرح ذلك في الاجتماع السنوي من خلال وزراء الاقتصاد المشاركين في مجلس الجامعة وفي الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي خاصة في ظل الجدل المستمر حول هل من الأفضل تثبيت سعر الصرف أم الاتفاق على تغييره لان هذا ينعكس على اقتصاد الدول.

● هل تعتقد ان الحصار المفروض على ليبيا أثر على الاقتصاد الليبي؟

ـ ليبيا تعاني من حظر جوي وليس اقتصادي وهو اخطر من الحظر الاقتصادي حيث يعاني الجميع من وسائل المواصلات البرية المؤلمة بدءا من المسؤولين في ليبيا ومرورا برجال الأعمال وتنقلاتهم وانتهاء بالمواطن الليبي والدول العربية المجاورة. هذا الحظر لا مبرر له خاصة ان ادانة ليبيا تمت في إطار سياسي ومن الممكن ان تكشف الايام براءة ليبيا من تدبير حادث لوكربي مثلما حدث في قضية مقتل الشرطية البريطانية امام السفارة الليبية في بريطانيا وظهرت براءة ليبيا حديثا. اضافة لذلك فالحظر الجوي المفروض على ليبيا لن يعالج الخلافات مع الدول الغربية، وانما هو عقاب استهدف الجميع.

● من المقرر ان تشارك في اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء البيئة العرب في المغرب هل سيطرح هذا الاجتماع قضايا جديدة مثل تأثير مفاعل ديمونة على البيئة في المنطقة؟

ـ تبدأ اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء البيئة العرب في المغرب يومي 29 و30 الشهر الجاري برئاسة الأمير فهد بن عبد الله آل سعود، هذا الاجتماع ينظر في تنفيذ القرارات للمجلس بشكل كامل والتركيز على النشاط المكثف في مجال الاحزمة الخضراء للوطن العربي والحد من التلوث الصناعي والقضاء على التصحر والجفاف ومتابعة قرارات قمة الارض التي انعقدت في البرازيل وبحث العينات التي تؤثر على البيئة من جراء الصناعات المختلفة. كما يعقد الاجتماع الأول للجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني التي انشئت حديثا للتنسيق في هذا المجال بين جميع الدول العربية وتحقيق التكامل في ما يتعلق بقطع الغيار.

اما موضوع ديمونة فقد اتخذ القرار لمعالجته على مستوى اجتماعات وزراء البيئة العرب وسوف يتم مناقشته بعد ستة أشهر لبحث المخاطر والابعاد والرصد والمتابعة خاصة ان الخطر لا يقع على مصر فقط وانما على كل الدول المجاورة لاسرائيل والقريبة منها.

تصدير القمح بين الدول العربية.. له مشاكله ايضا (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أخبار الشركات

افتتاح طيبة شيراتون «المدينة المنورة» عام 98

● المدينة المنورة: تم اليوم الثلاثاء 1416/12/26هـ الموافق 1996/5/14م بفندق شيراتون بالمدينة المنورة توقيع عقد تنفيذ بناء مشروع «مركز باب المجيدي» بين كل من شركة رواقد القابضة للاستثمار، ويمثلها الدكتور مختار محمد قاسم بلول، ومجموعة شركات الرضوان ويمثلها عبد الله بكر رضوان رئيس مجلس ادارة المجموعة، حيث يتكون المشروع من ثلاثة ابراج ضخمة بارتفاع ستة عشر دورا وثلاثة ادوار تحت الارض تستخدم كمواقف للسيارات. وقد خصص البرج الاول المطل على شارع الملك فهد لمشروع فندق «طيبة شيراتون» والبرجين الآخرين خصصت كأجنحة فخمة تابعة للفندق. ويبلغ وقدره مائتان وخمسون مليون ريال قيمة العقد، علما بأن شركة كاسكتاش التركية قامت بأعمال الحفر وأعمال الاساسات الخوازيق وأصبح الموقع جاهزا للعمل وسوف تقوم «شركة مجموعة الرضوان» بمباشرة العمل في الموقع مع بداية 1417/1/1هـ الموافق 1996/5/18م. ومدة العقد 400 يوم من تاريخ سريان التوقيع على العقد المبرم بين المالك «شركة روافد القابضة للاستثمار» والمقاول «مجموعة شركات الرضوان». ومن المعروف ان شركة الرضوان احدى شركات المقاولات الموجودة في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة وانجزت مبنى التأمينات الاجتماعية رقم (1) بالمنطقة المركزية بالمدينة المنورة. ومن المتوقع ان يفتتح فندق «طيبة شيراتون» في منتصف عام 1998.

«البريطانية» تقدم حلا للتخلص من التدخين في يوم وليلة

● لندن: يمكن لجميع المسافرين على رحلات الخطوط الجوية البريطانية بين لندن ودبي ومسقط للوصول الى وجهتهم مع الشعور بالانتعاش والاسترخاء نتيجة لسياسة منع التدخين التي تطبقها الشركة على هذه الخطوط وتأتي مبادرة «اسلوب الانتعاش» بعد اجراء استطلاع مفصل لرأي عملاء الشركة بمساعدة ثلاثة الاف عضو من اعضاء النادي التنفيذي بالخطوط الجوية البريطانية وقال الان بيرنيت مدير عام الخطوط الجوية البريطانية لمنطقة الشرق الاوسط «لقد كان رد الفعل ايجابيا للغاية من استطلاع الرأي الذي اجريناه على العملاء حيث اتضح لنا ان معظم عملائنا يفضلون الرحلات الخالية من التدخين» واضاف قائلا: «ان القرار الذي اتخذ بشأن منع التدخين على الرحلات لخطوط دبي ومسقط يعد خطوة جريئة في قطاع الطيران، حيث ان عددا اكثر من شركات الطيران تتجه نحو منع التدخين على الرحلات الداخلية والدولية المنتظمة في جميع انحاء العالم».

رحلة مجانية لشخصين إلى بطولة أوروبا لكرة القدم 96 من ماستركارد

● دبي: قدمت شركة ماستركارد العالمية الدعوة الى 250000 من حاملي ماستركارد في منطقة الشرق الاوسط للفوز برحلة مجانية لشخصين الى بطولة اوروبا لكرة القدم التي ستقام في انجلترا وسيتابع اكثر من 3.16 مليار مشاهد حول العالم مباريات البطولة البالغ عددها 31 مباراة على شاشات التلفزيون، بينما سيتمكن 0.4 في المائة فقط من حضور المباريات الحية بما في ذلك الفائزين ضمن حملة ماستركارد الترويجية في العالم العربي. هذا وقد تم بيع جميع البطاقات للعديد من المباريات. ومن المتوقع ان تشهد انجلترا وصول اكثر من مليوني زائر خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، كما ان ماستركارد مستعدة لاستقبالهم وتعد هذه الفرصة جزءا من التزام الشركة بالمنطقة. يقول حسين علي، نائب رئيس ومدير عام ماستركارد العالمية لمنطقة الشرق الاوسط: تساهم هذه الحملة الترويجية في تشجيع المصارف الاعضاء في المنطقة، حيث تمنح حاملي بطاقاتهم في المنطقة القيمة الاضافية لكونهم عملاء ماستركارد» وبالاضافة الى رعاية الحدث الرئيسي للبطولة الاوروبية لعام 1996، ترعى ماستركارد ايضا عددا من الحفلات الموسيقية والبرامج بما في ذلك الحفل الموسيقي لفرقة «سمبلي رد» بمناسبة البطولة الاوروبية والذي سيقام يوم 29 يونيو المقبل وحفل ماستركارد «ماسترز اوف ميوزيك» الذي سيقام في حديقة هايد بارك في نفس اليوم. كما ستنظم ماستركارد ايضا نشاطات اخرى في جميع انحاء لندن في الفترة الواقعة ما بين 25 مايو (أيار) الحالي و26 اغسطس (آب) المقبل. وذلك كجزء من برامج «رويال باركس» الصيفية.

رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي في محاضرة بأبوظبي:

«الشرق الأوسطية» ليست بديلا عن مؤسسات العمل العربي المشترك

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، ان ما يثير القلق في مشروع السوق الشرق اوسطية الذي طرح عقب توقيع اتفاقيات تسوية مع بعض الدول العربية «هو التباين في مواقف الدول العربية تجاه المشروع الامر الذي من شأنه اضعاف مواقف الدول العربية وقوتهم التفاوضية، وكذلك اضعاف محاولات التعاون العربي وتكريس الانفرادية وقلة التنسيق».

وقال الدكتور المناعي في محاضرة له في ابوظبي مساء امس الاول حول التعاون الاقتصادي العربي في ظل التطورات الاقليمية والدولية، ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط ابرزت مشاريع لتكتلات اقليمية جديدة بدأت تمثل تحديات اخرى لمسيرة التعاون العربي. وما يزيد من حدة هذه التحديات انها تأتي والتعاون العربي في اضعف اوضاعه، حيث مواقف الدول العربية من مشاريع التكتلات الاقتصادية الاقليمية مثل السوق الشرق اوسطية متباينة ان لم تكن متناقضة، فبعض الدول العربية بدأت في عقد اتفاقيات شراكة مع اسرائيل في بعض القطاعات في الوقت الذي اتخذت دول عربية اخرى مواقف اكثر تحفظا من موضوع التعاون مع اسرائيل حتى يتحقق السلام الشامل.

واشار المناعي الى ان هذا التباين انعكس على بعض المشاريع الاقليمية المطروحة مثل بنك الشرق الاوسط للتنمية الذي بالرغم من تأييد بعض الدول العربية لاقامته واستعدادها للمساهمة في رأسماله الا انه كما يبدو لم يحظ بالاجماع ليس فقط من قبل مختلف الدول العربية بل ايضا من قبل دول عالمية مهمة مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا. وقال ان التصور بأن هذا البنك سوف يحل مكان المؤسسات العربية المشتركة يبدو مبالغاً فيه من حيث انه ليس بمقدور مؤسسة واحدة تلبية مختلف احتياجات التنمية في دول المنطقة، بالاضافة الى ان مشروع هذا البنك سوف يقوم على أسس تجارية وسياسية لا تزال محل تساؤل في مدى تطابقها مع اهداف التنمية في الدول العربية، فمن ناحية نجد ان الدول الفقيرة في العالم العربي لا تتحمل الاقتراض على اسس تجارية عالية، مما يجعل هذه الدول مضطرة للاستعانة بالمؤسسات المالية العربية التي تمنح القروض على أسس وشروط ميسرة تقل بكثير عن اسعار الفائدة التجارية، اما من الناحية الاخرى فإن مشاركة دول اجنبية في ملكية رأسمال هذا البنك من شأنها ان تعكس مصالح هذه الدول التي قد تتفق او لا تتفق مع مصالح الدول العربية.

وقال الدكتور المناعي ان تفعيل العمل الاقتصادي العربي المشترك ينبغي ان يستند الى مناخ سياسي عربي اكثر تقاربا واكثر انسجاما وان نجاح اي تكتل اقتصادي يجب ان يقوم على اساس رغبة وقرار سياسي قبل ان يكتب له النجاح واشار الى ان محاولات التعاون الاقتصادي التي تفتقد الى المباركة السياسية والقبول والتأييد على اعلى المستويات تفتقد الى الحماس والاستمرارية، كما لا تتصف في كثير من الاحيان بالالتزام والاستعداد للتجاوب وتفهم تطلعات الاطراف المعنية الاخرى.

واكد المناعي على ضرورة اجراء مراجعة جادة وتكييف للاوضاع العربية بشكل يتناسب اكثر مع طبيعة المرحلة الراهنة مثل مراجعة السياسات الاقتصادية والتحول دون تأخر الى تبني سياسات جديدة تعكس بشكل عملي ندرة الموارد وضرورة ترشيد استخدامها.

الناتج المحلي الكويتي يرتفع بمعدل 8.2% في 1995

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان الكويت قطعت شوطا طويلا في العودة للمسار الاقتصادي الطبيعي الذي كانت عليه قبل الغزو.

واضاف المحافظ في كلمة القاها خلال حفل اقيم لمحافظ بنك الاحتياطي النيوزيلندي الدكتور دونالد براش ان الناتج المحلي الاجمالي (بالاسعار الجارية) لدولة الكويت والمحقق منذ عام 1993، قد فاق المستوى الذي كان عليه ذلك الناتج خلال فترة ما قبل الغزو. وتشير بيانات اولية حديثة عن الحسابات القومية الى ان الناتج المحلي الاجمالي (بالاسعار الجارية) قد ارتفع في عام 1995 بمعدل سنوي بلغ 8.2 في المائة مقارنة بمعدل 1.6 في عام 1994.

وقال ان هذا الارتفاع الملحوظ في الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 مقارنة بما كان عليه قبل الغزو قد نجم عن نمو في كل من قطاع النفط والقطاعات غير النفطية بمعدلات بلغت 10.9 ـ 6.6 في المائة على التوالي.

واشار المحافظ الى ان الميزان التجاري لدولة الكويت قد حقق في عام 1994 فائضا بلغت قيمته 1.3 مليار دينار، ويعتبر هذا الفائض اعلى الفوائض التي حققها الميزان التجاري خلال فترة ما بعد التحرير. ويقدر الفائض في الميزان التجاري لعام 1995 بنحو 1.1 مليار دينار. يضاف الى ذلك ان الفائض الذي حققه الحساب الجاري قد كان ايضا ملموسا، ويقدر بنحو 889 مليون دينار في عام 1995 مقابل 797 مليونا في عام 1994.

ونوه المحافظ الى امرين آخرين مرتبطين باقتصاد الكويت وهما ان سوق الكويت للأوراق المالية كان نشطا خلال عام 1995، وسجل زيادات جوهرية في انشطته مقارنة بما كانت عليه هذه الانشطة في عام 1994، وهذه الزيادات بلغت نسبتها 226 في المائة في اجمالي قيمة التداول، و259 في المائة في حجم الاسهم المتداولة، و39 في المائة في الرقم القياسي العام لأسعار الاسهم. اما الامر الثاني فهو ان دولة الكويت قامت بتسديد ما عليها من التزامات اجنبية بشأن القرض الذي ابرمته في نهاية عام 1991 للحصول من السوق المالية الدولية على 5.5 مليار دولار. وقال ان هذا القرض يسدد على سبعة اقساط ربع سنوية متساوية اعتبارا من الربع الثاني من عام 1995. وقد سددت الكويت فعليا الاقساط الاربعة الأولى عنه وقيمتها 3.142 مليار دولار. وكذلك سددت الفوائد المستحقة عليها. اما الاقساط الثلاثة المتبقية 2.357 مليار دولار والفوائد المستحقة عليها فإنها ستدفع في مواعيدها خلال العام الجاري.

واعلن المحافظ انه في ضوء ذلك الاداء الاقتصادي الملحوظ والامكانيات المستقبلية المتوقعة، والقدرة على سداد المديونية الاجنبية، قامت وكالة تصنيف اهلية الائتمان الدولية ابكا (IBCA) بتصنيف دولة الكويت ضمن الفئة A وA1 لكل من مخاطر الائتمان طويلة وقصيرة الاجل على التوالي.

وأشار الى انه خلال الاعوام القليلة الماضية وضمن الجهود الرامية لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني الكويتي تطلب الامر اعطاء الاهتمام المناسب لمواجهة العجز في الموازنة العامة، فذلك العجز يعتبر اكثر التحديات خطورة، ويرتبط بسائر التحديات الاقتصادية الاخرى التي تواجهها الكويت خلال الاعوام الاخيرة.

وعلى صعيد السياسة النقدية ودور بنك الكويت المركزي قال المحافظ ان البنك حافظ على الاستقرار النقدي من خلال ادوات نقدية اكثر فاعلية، واجراءات رقابية متماشية مع المعايير الدولية. واضاف انه من خلال فاعلية عمليات الدمج والمساهمة الاجنبية فإن البنك يعمل جاهدا من اجل ايجاد وحدات مالية ومصرفية قادرة على الاداء المتميز وعلى المبادرة والمنافسة الحرة محليا وخارجيا.

وقال ان الميزانية المجمعة لجميع البنوك المحلية خلال العام الماضي بلغت نسبة زيادتها 5.7 في المائة (624.3 مليون دينار)، وارتفعت الارباح الصافية المحققة بنسبة 32.3 في المائة (129.3 مليون دينار). كما بلغ متوسط معدل كفاءة رأس المال في البنوك المحلية بنهاية عام 1995 نحو 28 في المائة، وهذا المعدل المحقق يزيد كثيرا عن الحد الادنى العالمي والبالغ 8 في المائة.

وأشار المحافظ الى ان العلاقات التجارية القائمة بين دولة الكويت ونيوزيلندا خلال الاعوام الثلاثة الماضية قد اظهرت ان متوسط قيمة واردات الكويت السنوية من نيوزيلندا قد بلغت 5.2 مليون دينار، مقابل 16.2 الف دينار لمتوسط صادرات الكويت الى نيوزيلندا.

واضاف ان هذه الارقام المتواضعة تشير الى ان ثمة فرصا محتملة يمكن اكتشافها وذلك لأغراض توسعة مجالات العلاقات الثنائية التجارية في المستقبل.



امرأة فيتنامية وفترة استراحة قصيرة متكئة على كومة من البطيخ التي تبيعه في سوق هانوي. وينتج هذا البطيخ في محافظة سونج بي الجنوبية والقريب من مدينة هوشي منه على بعد 1800 كيلومتر من هانوي. والمعروف ان اعدادا كبيرة من الفلاحين الفيتناميين بدأت تتدفق الى المدن الفيتنامية بحثا عن وظائف افضل (رويتر)

أهمها ارتفاع الفائدة ومشاكل الأراضي

صنعاء تعترف بالعقبات أمام الاستثمار في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعترف وزير الصناعة اليمني احمد محمد صوفان ان هناك بعض الاشكاليات يواجهها المستثمر في اليمن. تتمثل اساساً في ارتفاع اسعار الفائدة واختيار الموقع المناسب.. واشكاليات لاحقة بمشاكل حول الاراضي.

واضاف الوزير اليمني في تصريحات صحافية في صنعاء ان عدم تحديد مناطق صناعية وغياب الخدمات العامة المرتبطة بالبنية الاساسية كالكهرباء والمياه وتصريف المجاري كل هذه الاشكاليات بحاجة لجهود غير عادية.

وكان الوزير اليمني يرد على اسئلة حول معوقات الاستثمار والصناعة في البلاد عندما اكد على ان «اي مشروع صناعي بحاجة الى توفر هذه الخدمات التي يمثل غيابها عائقا امام الاستثمار في اليمن».

واكد الوزير اليمني ان الحكومة ـ اليمنية ـ قد رفعت الكثير من القيود ـ الروتينية ـ التي كانت مفروضة على النشاط الصناعي والاقتصادي بشكل عام مشيرا الى انه اصبح بامكان المستثمر ان يذهب الى الهيئة المختصة بالاستثمار التي تستطيع منحه الترخيص المبدئي الذي يمكنه من مزاولة نشاطه مباشرة.

واعرب وزير الصناعة اليمني عن اعتقاده بأن حجم الاستثمار في قطاع الصناعة سيشهد تطورا حقيقيا، وسيكون هناك المزيد من الاستثمارات في الفترة المقبلة.

واعتبر الوزير اليمني ان فكرة الخصخصة في اليمن نابعة من اشكاليتين هما: ان هناك مشاريع ومؤسسات صناعية متعثرة، وان هناك عمالة مهددة بالتوقف او متوقفة اصلا وهناك اموال تنفقها الدولة من اجل تسيير هذه المؤسسات والمصانع المتعثرة. وهذه اشكاليات فرضت على الحكومة اليمنية البحث عن اتجاهات معينة لكيفية تنشيط هذه المؤسسات وحل الاشكاليات.

وقال الوزير اليمني: ان فكرة الخصخصة ـ في اليمن ـ ليست ناتجة فقط عن ضرورة حصول الدولة على موارد كما هو حاصل في بعض البلدان، بل لحماية العمالة واعادة تأهيل بعض المصانع التي تتعثر اعمالها او مهددة بالتوقف.. واكد انه لم يتم ـ حتى اجراء الحديث الصحافي ـ اي خصخصة لأي مصنع من المصانع المملوكة للدولة، اللهم الا مصنع صغير جدا في محافظة حضرموت، وهو معمل صنع الطباشير.

اما بالنسبة للمصانع الاخرى فقد انزلت وزارة الصناعة العام الماضي مجموعة من المصانع للخصخصة وعرضها على القطاع الخاص وحدد لها يوم معين لتقديم العطاءات.

ولكن حتى الآن لم تتم عملية استكمال اجراءات خصخصة هذه المصانع.

استكمال المناقشة الفنية لمشروع قانون سوق الأوراق المالية بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انهت لجنة فنية امس مراجعة مشروع قانون انشاء سوق للاوراق المالية ورفعته الى اللجنة الوزارية العليا للتشريعات.

وذكر الدكتور علي ابراهيم الحوسني وكيل وزارة العدل المساعد لشؤون الفتوى والتشريع ان اللجنة العليا للتشريعات ستدرس مشروع القانون الذي كانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد تقدمت به تمهيدا لرفعه لمجلس الوزراء واستكمال الخطوات الدستورية اللازمة لاصداره.

وتقول مصادر اقتصادية انها تتوقع ان يصدر قانون انشاء سوق الاوراق المالية قبل نهاية هذا العام.

ويتألف مشروع قانون السوق من 51 مادة تتضمن الاحكام الخاصة بتنظيم عمليات التداول والافصاح المالي.

ويذكر ان عدد الشركات المساهمة التي يجري تداول اسهمها في سوق الامارات حاليا يزيد على 60 شركة عامة مساهمة من بينها عدد من البنوك ويبلغ مجموع رؤوس اموال هذه الشركات 46 مليار درهم تقريبا مما يجعلها ثاني سوق للاوراق المالية بعد المملكة العربية السعودية.

وتجدر الاشارة الى ان موضوع انشاء سوق للاوراق المالية في الامارات ظل محل اخذ ورد منذ ما يزيد على 10 سنوات.

وقد تم اعداد مشروع قانون للسوق بمعاونة صندوق النقد العربي، الا ان المشروع لم يصدر بسبب عدة عوامل منها عدم الاتفاق على مقر للسوق وعدم استكمال البناء التشريعي، حيث يتطلب اصدار قانون لسوق الاوراق المالية صدور القانون التجاري وقانون الشركات اللذين لم يصدرا بعد.

ولكن بصدور القانونين المشار اليهما والاتفاق على ان يكون للسوق مقران في ابوظبي ودبي، اصبح موضوع انشاء سوق للاوراق المالية مسألة وقت.

وتتم عمليات التداول حاليا عن طريق الوسطاء ومكتب السمسرة التي تؤثر على تحديد اتجاهات السوق والاسعار في غيبة وجود معلومات دقيقة عن عمليات التداول وطلبات الشراء.

ويتركز التداول حاليا على اسهم حوالي 20 شركة كبرى في حين لا يزال التداول ضعيفا على اسهم باقي الشركات.

وتقول المصادر الاقتصادية ان التعديل الذي ادخل على الدستور بدولة الامارات العربية المتحدة اخيرا والذي جعل ابوظبي عاصمة دائمة لدولة الامارات يمكن ان يساهم في دفع خطوات انشاء سوق الاوراق المالية التي قد يكون نشاطها الرئيسي في دبي التي اعتبرها البعض بعد اختيار ابوظبي عاصمة سياسية للدولة عاصمة تجارية للامارات.

«كابيتال ترست» تشتري «كابيتال بارتنرز هولدينج» لتعزيز الاستثمار في الشرق الأوسط

لندن: من نادية محديد

تمكن كبار الاداريين في الشركة الاستثمارية «كابيتال ترست» من شراء المجموعة المالية العربية «كابيتال بارتنرز هولدينج» التي يديرونها. وقدر عودة بوريدنة المدير العام للشركة في مكالمة مع «الشرق الاوسط» ان راس مال «كابيتال ترست» يقدر بنحو 45 مليون دولار. ولم يستبعد ان تقوم الادارة الجديدة قريبا برفع حجم راس مال الشركة. كما اضاف ان الادارة المساهمة المتكونة حاليا من 4 اعضاء وهم عودة ابو ردينة وعبد الرحمن الساعي وبسام ابو ردينة وجون اوزولد بعد ان كانت تضم 53 عضوا، بإمكانها ان تتوسع الى مستثمرين جدد من منطقة الخليج، لكنه ذكر ان معايير المساهمة ستكون مختلفة نظرا للدور الجديد الذي تريد ان تلعبه «كابيتال ترست» في اقتصادات المنطقة بالتركيز على «اقتصاديات كل من فلسطين ولبنان وسورية لما هناك من فرص استثمارية كبيرة».

وتقوم «كابيتال ترست» حاليا مع الهيئة العربية للتنمية والاستثمار بدراسة مشروع لتصنيع ادوات الري المتطورة في سورية كما تعمل على زيادة راس مال «ساتون بليس جورميه» بمبلغ 15 مليون دولار اضافة الى مبلغ 4 ملايين دولار جمعته في مرحلة سابقة.واشار بسام ابو ردينة عضو مجلس الادارة لـ«الشرق الاوسط» انه «بموجب إعلاننا عن عملية الشراء يتقاضى 53 مساهما مبلغ قيمة الاسهم التي باعوها لاعضاء ادارة «كابيتال ترست» الاربعة وذلك وفقا لمستوى حصتهم في الشركة». واجاب بسام عن طبيعة التخلي عن حصصهم في الشركة قائلا: انها صفقة تجارية لا اكثر والعرض الذي قدمناه يفوق توقعات البائعين خاصة اننا اشترينا السهم بنحو 124دولارا في حين كانت جهة ثالثة حددته منذ شهر مارس (اذار) بمبلغ 118.35 دولار.

ويجدر الذكر انه من بين المستثمرين العرب الذين استفادوا من الصفقة هناك كل من محمد حسين العامودي ورشيد الرشيد بنسبة 10% لكل واحد منهما، الى جانب بائعين آخرين هم عبد الرحمن الجريسي وفهد الدريسير وعبد الله الغويز من السعودية وعائلة الساير من الكويت ومن عائلة محمد سرور بن محمد آل نهيان من الامارات.

وتملك «كابيتال ترست» مكاتب في كل من لندن ونيويورك وبوسطن وتاسست عام 1985 عن طريق تجمع مستثمرين من المنطقة العربية بالاشتراك مع مؤسسات مالية غربية.

وجاء في بيان الشركة ان «كابيتال ترست» تملك عقارات في كل من ميامي وبفرلي هيلز وسياتل في الولايات المتحدة بالاضافة الى عقارات في لندن وباريس اضافة الى مساهمات عدة في مشاريع صناعية في الولايات المتحدة واوروبا.

وقد ساهمت «كابيتال ترست» في انشاء مصرف «ليبانون انفست» التجاري في لبنان، اضافة الى انشاء الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار، وهي مؤسسة استثمارية انشئت خصيصا للاستثمار في منطقتي الضفة الغربية وغزة.

وزير السياحة السوداني لـ«الشرق الأوسط»

جهات دولية أبدت اهتماما بإعمار سواكن
12 مليار جنيه كلفة تأهيل «عروسة» و«الدندر»

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال وزير السياحة والبيئة السوداني محمد ابلا انه طبقا لخطة اعادة التأهيل وزيادة الطاقة الايوائية فقد تم انشاء قرية سياحية بخدمات متكاملة في موقع اهرامات البجراوية بمنطقة شندي شمال السودان، وكذلك اعيد تاهيل قرية «عروس» بالبحر الاحمر شرق السودان، وايضا منتجع الدندر (حظيرة الدندر للحيوانات البرية) وسط السودان، وتوفير الخدمات الضرورية الى جانب الحد المعقول من الطاقة الايوائية، من خلال المواقع السياحية الهامة.

وقال الوزير السوداني في حديث مع «الشرق الأوسط» ان كلفة المنشآت الجديدة وتوصيل وتوفير الخدمات بلغت اكثر من 12 مليار جنيه سوداني، ولقد كان احد الدوافع المباشرة لاعطاء الاسبقية لهذه المناطق انها كانت في الماضي تمثل مناطق جذب للمجموعات السياحية القادمة من الخارج.

اما مصيف اركويت الشهير بشرق السودان فقد تعاونت وزارة السياحة والبيئة مع القطاع الخاص بنسبة 50 في المائة على اعادة تاهيل الفندق والمرافق الملحقة به وادخال الخدمات والاتصالات الحديثة، وايضا ادخال التحسينات لمتابعة القنوات العالمية. وبلغت التكلفة نحو 40 مليون جنيه، واهمية مصيف اركويت في مكانته وسمعته التي عرف بها اكثر من نصف قرن، وهو يجذب السوداني والاجنبي على السواء بسبب مزاياه العديدة ووسائل الترفيه التي لحيطت به ومعقولية اسعاره وقد تم افتتاحه وتشغيله في مطلع مايو (ايار) 1996.

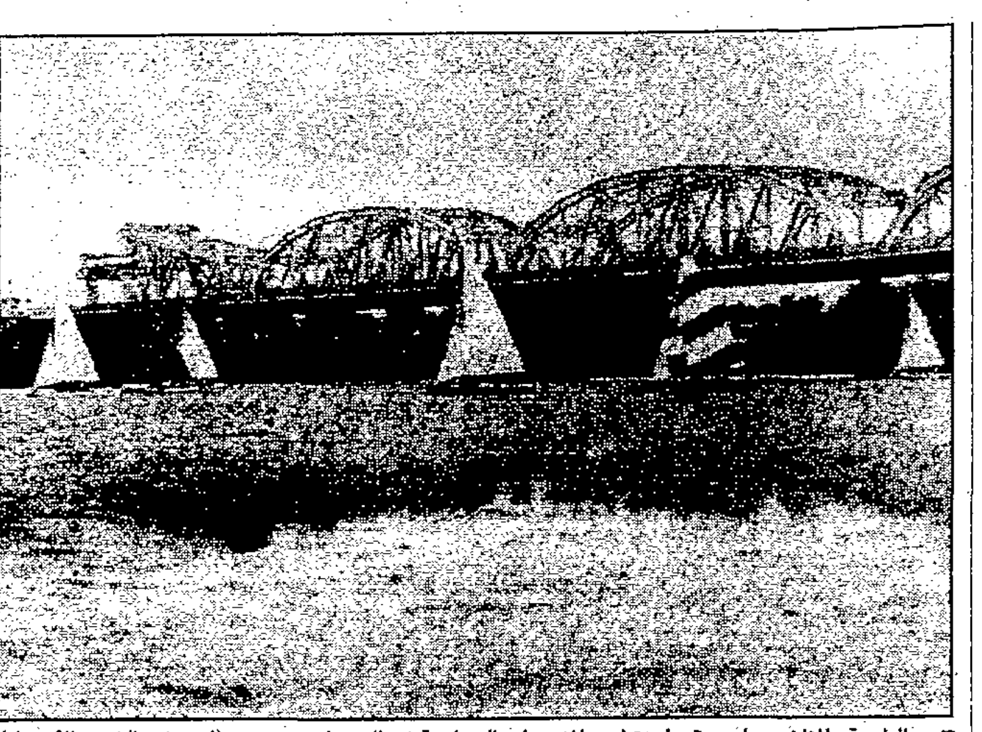
وكذلك الامر تجاه «عروس» التي اكتمل تاهيلها تماما وبلغت تكلفة ما اضيف اليها 76 مليون جنيه. وقد تم تاجيرها لشركة «كو بتريد» بالتعاون مع شركة اسبانية، وبدات في استقبال افواج سياحية من هواة الغطس وسباق الزوارق والممثلين بالشعب المرجانية، او انواع والوان الاسماك التي لا حصر لها في تلك المنطقة.

وحول الامتيازات التي ستوفر للقطاع الخاص للاستثمار في السياحة قال الوزير: الى جانب همنا الاول في زيادة الطاقة الايوائية في المواقع السياحية من خلال اقامة القرى السياحية وتحسين الطرق المؤدية اليها، فقد جهزنا اولا المعلومات والدراسات المتكاملة والوافية عن المواقع السياحية والاثرية لتكون في متناول القطاع الخاص السوداني والعربي او الاجنبي. واضاف قوله: لاننا ندرك ان الاستثمار السياحي يحتاج الى اعتمادات مالية ضخمة فقد كان من الضروري اعداد القوانين التي تكفل امتيازات تشجيعية تتمثل في الاعفاءات الجمركية للمعدات والاجهزة وغيرها وايضا الاعفاء الضريبي على الدخل لفترات ما بين 3 الى 5 سنوات.

وحول ما تم باعمار مدينة سواكن الاثرية قال الوزير: ان المنظمات العالمية، كاليونسكو تعتبر مدينة سواكن بمعمارها الاسلامي المتميز، بمثابة ارث انساني ينبغي المحافظة عليه ولذلك ارسلت اليونسكو العديد من البعثات لتحديد المشاريع الخاصة باعادة تاهيل مرافق المدينة التاريخية والمحافظة على معمارها الاسلامي، وكذلك تركيا اهتمت بسواكن ووعدت بدورها في المساهمة والمعاونة على الحفاظ على التراث الاسلامي. وكانت سواكن اشهر ميناء على البحر الاحمر، ويقوم العديد من الخبراء والفنيين بوضع الدراسات الخاصة باعادة التاهيل لسواكن وهي تمثل تكلفة عالية ولكنها ضرورية للحفاظ على هذا التراث من جهة، وليكون ايضا موقع جذب لمشاهدة مدينة متميزة بمعمارها الجميل واللافت. وقد بدات وزارة السياحة في تاهيل بوابة سواكن الشهيرة.

وقال الوزير نتعاون مع بعض الشركات والبيوتات التجارية والجمارك للمشاركة والمساهمة في تاهيل المباني البارزة في المدينة، وقد وعدت هيئة الجمارك السودانية في اعادة تاهيل مبنى الجمارك في سواكن، وستكون هنالك مبادرات مماثلة من جهات ذات صلة بمواقع المدينة واضاف اننا نعرف انه مشروع مكلف ومرهق، ولكنه ضروري وحيوي ليس من اجل السودان، ولا للسياحة وحدها، ولكن لانه ارث انساني متقدم ينبغي ان تتوافر له كل عوامل التعاون الدولي، وسنحتفل قبل نهاية هذا العام بمرور مائة عام على انشاء مدرسة سواكن والتي خرجت اجيالا لهم مكانتهم على كافة المجالات، وربما اعددنا بطاقة تحمل صورة المدرسة، او طابعا للمدرسة بمعمارها الجميل ليباع في الداخل والخارج ويخصص الدخل لصالح المدرسة وما جاورها.

واشار الوزير في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان عدة شركات اسبانية، ونمساوية وكورية وعربية ابدت رغبتها في معرفة امتيازات الاستثمار في السياحة وايضا توفير الخرائط والمعلومات الخاصة بالمواقع السياحية وايضا امكانية الدخول مع شركات سودانية للتعاون في هذا المجال. ولقد تكونت الان الشركة العالمية للسياحة، وهي شركة مساهمة عامة ويرأسمال قدره 8 مليارات جنيه سوداني. وقد ساهمت الحكومة باصول قرية عروس في البحر الاحمر وحظائر الدندر البرية في وسط السوداني وقميزة في جنوب السودان.



تنوع الطبيعة والمناخ من اهم مقومات تطوير المنتجعات السياحية في السودان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تلتزم بمعايير «إيزو» وبمتابعة أحدث التقنيات

«السعودية للحاسبات الالكترونية» تنضم إلى «آي بي إم» في أكتوبر

جدة: «الشرق الاوسط»

قال حسن براج مدير عام الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية ان شركته ستنضم في اكتوبر (تشرين الاول) للشركة الام «آي بي إم» والشركة الشقيقة «الخليج للحاسبات الآلية» لتعزيز وجودها في معرض «جيتكس» السنوي للكومبيوتر في دبي وانها تخطط لدعم «مكانتها الرائدة» في سوق تقنية المعلومات في السعودية وان اهتمامها الان «منصب بالكامل على تقديم اكبر فوائد ملموسة من التقنية المتطورة للعملاء عن طريق ترجمة التقنية الى حلول عملية تمثل قيمة مضافة». واضاف ان الشركة السعودية «نشطة جدا» في سوق انظمة المعلومات في المملكة من خلال «استحداث اجهزة وبرامج جديدة للكومبيوتر واقامة ندوات لتعريف المستخدمين باحدث التقنيات».

وقال ان اعمال الانظمة تشهد تطورا مستمرا ويتعين على الشركة ان «تظل نشطة للحفاظ على وضعها المتميز في صناعة الكومبيوتر» مضيفا «يتم تعريف وتحديث معلومات فريقنا من الاخصائيين المدربين والنشطين باحدث التقنيات من خلال شبكة آي بي ام لضمان متطلبات العملاء، وان سوق انظمة المعلومات تتوجه بقوة نحو الاهتمام بالخدمة مما يتطلب متابعة مستمرة لاحدث المعلومات».

وقال حول تقديم خدمات الصيانة وربط الشبكات والدعم التشغيلي للعملاء: اسست الشركة دائرة للخدمات المتوفرة وفقا لمعايير «ايزو 9002» تقدم كافة انواع الخدمات بما فيها مركز لاصلاح انظمة «ايه اس 400» واستشارات خدمات تخطيط الطوارئ وخدمات تحليل البيانات.

واضاف «بعض الاحداث الاخيرة تؤكد التزام آي بي ام بالمشاركة مع الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية لتامين استفادة المملكة لاحدث تقنيات الكومبيوتر». وقال «اثناء ايام الاعلان عالميا عن طرح كومبيوتر الاعمال الجديد «ايه سي 400» كنا نقيم عروضا متجولة عبر السعودية تجمع بين خبرتنا المحلية وخبرة آي بي ام وتم تدعيم خبرتنا الخاصة بما قدم من ايضاحات من قبل كبار المسؤولين التقنيين في آي بي ام في الولايات المتحدة». واضاف «الشركة ملتزمة بان تكون الاختيار الاول للعملاء من بين موردي تقنية المعلومات وتحقيق ذلك يتطلب اجراء دراسة ميدانية سنويا عن رضا العملاء توفر بيانات عن تقييم خدماتها» وان «اعمال الشركة تتمشى تماما مع احتياجات ومتطلبات العملاء وهدفنا ان نصبح مؤسسة متخصصة في الحلول الكاملة».

وقال ان الموظفين «سيكونون بحاجة الى دعم اكبر من التقنية لانهم بحاجة الى ادوات عمل افضل في تقنية المعلومات وقدرة مرونة وحركة ووسائل اتصالات متطورة» مضيفا «الشركة مكنت من استخدام احدث اجهزة وتطبيقات آي بي ام والتطبيقات الصناعية المتخصصة من مؤسسات اخرى موفرة لانظمة والمنصات المفتوحة في نطاق بيئة العميل». وتأسست الشركة السعودية للحاسبات الآلية في جدة عام 1980وتوظف الان اكثر من 300 موظف من مختلف الجنسيات يجري تدريبهم باستمرار على احدث تقنيات الكومبيوتر.

أمين عام وزارة الصناعة الأردني:

تخصيص منحة يابانية بـ55 مليون دولار لتأهيل المعابر
إسرائيل تعرقل صادرات الأردن إلى فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد الصمادي الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان الاتفاقية التجارية الاردنية الفلسطينية تقوم على مبدأ التجارة الحرة، وهي اول اتفاقية للتجارة الحرة يوقعها الاردن مع اي دولة اخرى وانها محكومة بالاتفاقية الاسرائيلية الفلسطينية المحددة للجانب الفلسطيني بنوعية وكميات السلع التي يمكن ادخالها للسلطة بموجب الاتفاق وقواعد المنشأ التي تطبق لاستخدام القوائم السلعية.

جاء ذلك في اللقاء الذي نظمته مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية وغرفة صناعة عمان امس لبحث آفاق التبادل التجاري الاردني ـ الفلسطيني بمشاركة عدد من المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين.

لكن الصمادي اضاف ان القيود الموضوعة على حركة التجارة الفلسطينية الاردنية محكومة بموضوع المعابر لان الجانب الاسرائيلي في اطار المسؤولية الامنية يضع ما يمنع تنفيذ الحد الادنى من العلاقات التجارية التي يرغب بها الفلسطينيون، مؤكدا الحاجة الى التعرف على مختلف جوانب الاتفاقية الفلسطينية مع اسرائيل والعمل معا لازالة المعوقات التي تشهدها على المعابر.

وفي اللقاء الثلاثي الذي عقد يوم الاحد الماضي بين مسؤولين اردنيين وفلسطينيين واسرائيليين في منطقة البحر الميت لمناقشة آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الاطراف الثلاثة تم الاتفاق على عقد اجتماع ثلاثي آخر مع مطلع الشهر المقبل لمواصلة بحث ازالة العوائق التي ما زالت تحول دون تدفق التبادل التجاري بينهما اضافة لتسهيل عمليات المرور عبر الجسور والمعابر الواقعة على نهر الاردن.

وقال ان المباحثات الثلاثية التي تعد الاولى من نوعها منذ ابرام الاردن ومنظمة التحرير معاهدات سلام مع اسرائيل ركزت على بعض المعوقات التي تضعها اسرائيل امام انسياب الصادرات الاردنية الى المناطق الفلسطينية سواء ما يتعلق منها بالاجراءات الفنية او الرسوم التي تفرضها اسرائيل على السلع والبضائع الاردنية المسموح بتصديرها الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ان المسؤولين في الدول الثلاث اتفقوا خلال المباحثات على تشكيل لجنة فنية لمتابعة استخدام المنحة التي قدمتها الحكومة اليابانية ومقدارها 55 مليون دولار لاعادة تاهيل المعابر وبناء جسور جديدة تكون قادرة على استيعاب الحركة التجارية المتوقعة بين الاطراف الثلاثة.

ومثل الصمادي الجانب الاردني في الاجتماع الثلاثي فيما مثل الجانب الفلسطيني جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية واوديت شاحور الجانب الاسرائيلي.

النيل للأدوية المصرية تطرح 300 ألف سهم

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية التابعة للشركة القومية المصرية القابضة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية 300 الف سهم تمثل 10في المائة من اسهمها قيمتها الاسمية 3 ملايين جنيه للبيع في مزايدة محدودة امام المستثمرين والبنوك وشركات التامين وصناديق الاستثمار المصرية والعربية والاجنبية.

وحددت الخميس المقبل اخر موعد لتلقي عروض الشراء من خلال البنك الاهلي المصري وسمحت بشراء الاسهم المطروحة كلها او جزء منها مع اعطاء الافضلية لشراء الحصة بكاملها من خلال بورصة الاوراق المالية.

وقال وجيه عبد الفتاح درويش رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» انها لها تجربة سابقة ناجحة في تخصيص حصص من اسهمها اذ باعت في العام الماضي 600 الف سهم تمثل 20 في المائة بنسبة 5 في المائة للعاملين و5 في المائة اخرى لاتحاد العاملين المساهمين و10 في المائة للافراد وان ارباحها الصافية قفزت من نحو 8 ملايين جنيه في عام 1993 الى 19.4 مليون في العام الماضي وان حصة المساهمين في الارباح للعام المالي 94/1995 بلغت نحو 3 ملايين جنيه بواقع 4 جنيهات للسهم.

وقال ان العائد على السهم بلغ 55.8 جنيه وان الارباح الصافية للفترة من يوليو (تموز) الى مارس (آذار) من العام المالي 95/1996 تجاوزت 26.8 مليون جنيه بزيادة قدرها 7.4 مليون جنيه عن العام المالي الماضي كله فيما تراجع المخزون السلعي للشركة الى 48.7 مليون جنيه من 55.6 مليون جنيه بسبب تعزيز التسويق رغم تصاعد منافسة شركات مصرية واجنبية. وقال ان اجمالي حقوق المساهمين زاد قليلا بنحو 64 الف جنيه الى 48.7 مليون جنيه من 48.8 مليون جنيه، فيما تراجعت قيمة القروض طويلة الاجل من 43.8 مليون جنيه الى 34 مليون والمبيعات من 166.7 مليون جنيه الى 162.8 بسبب حدة المنافسة. لكنه قال ان مبيعات الاشهر التسعة الاولى من العام المالي الحالي تجاوزت 141 مليون جنيه وحصة المساهمين في صافي الارباح بلغت 9.09 مليون جنيه وان معدل العائد على حقوق الملكية ارتفع الى 42 في المائة العام المالي الماضي من 20 في المائة فقط في العام السابق، واحتياطيات الشركة الى 18.25 مليون جنيه مقابل 17.5 مليون جنيه للعام المالي 93/1994.

وتاسست النيل للادوية في يوليو 1962 لصناعة وتسويق الادوية والمنتجات الكيماوية ومستحضرات التجميل وخيوط الجراحة

بقيمة 91.8 مليون و18 مليون درهم على التوالي

إريتريا وجزر سيشيل تتلقيان قرضين من صندوق أبوظبي للتنمية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير لصندوق ابوظبي للتنمية ان الصندوق قدم قرضين لكل من اريتريا ب قيمة 91.8 مليون درهم وسيشيل بقيمة 18 مليون درهم لترتفع القروض التي قدمها الصندوق منذ تاسيسه عام 1971 وحتى الآن الى 6.2 مليار درهم.وجاء في التقرير الذي وزعه الصندوق عن عملياته حتى نهاية شهر مايو (ايار) الجاري ان اجمالي المنح التي قدمها الصندوق منذ تاسيسه حتى الان بلغ 503.3 مليون درهم مقابل 446.2 مليون درهم في نهاية مايو من العام الماضي، فيما بلغ اجمالي مساهمات الصندوق الراسمالية 454.6 مليون درهم مقابل 425 مليون درهم.

وبلغت القروض التي تمولها حكومة ابوظبي ويديرها الصندوق حتى الآن 2.9 مليار درهم. وارتفع لجمالي المنح المقدمة من حكومة ابوظبي والتي يديرها الصندوق الى 2.2 مليار درهم.

ووفقاً للتقرير فان لجمالي القروض التي قدمها الصندوق للدول العربية ظل ثابتاً عند 4 مليارات درهم دون تغيير، وللدول الآسيوية ظلت القيمة ثابتة كذلك عند 512.9 مليون درهم. وارتفع حجم القروض المقدمة للدول الافريقية من 361 مليون درهم في نهاية مايو عام 1995 بنسبة 6.9 في المائة الى 471 بنسبة 7.6 في المائة من الاجمالي. وثبت حجم القروض المقدمة للدول الاخرى عند 298 مليون درهم.

ووفقاً للتقرير فقد قدم الصندوق بالاضافة للمشروعين المشار اليهما في سيشيل واريتريا منذ تاسيسه وحتى اليوم قروضاً لاربعة مشروعات بالاردن شملت 21.5 مليون درهم لسد الملك طلال و5 ملايين لطريق الازرق ـ الحدود السعودية و100 مليون لمناجم فوسفات الحسا و19 مليوناً للاسمدة الفوسفاتية وقروضاً لاربعة مشروعات في البحرين شملت 40.9 مليون درهم لكهرباء سترة و60 مليوناً للصناعات الصغيرة و100 مليون لكهرباء سترة، المرحلة (2) و20 مليوناً لتطوير شبكة الكهرباء.

في ندوة الشارقة لبحث تطوير العمالة المحلية المصرفية في الإمارات

الطاير: الدعوة للتوطين «بدأت بالحسنى وخيارات الحكومة مفتوحة لأساليب أكثر فاعلية»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اكدت المشاركة الحكومية المتميزة في ندوة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي في الامارات التي عقدت في الشارقة اول من امس على عزم الحكومة على زيادة نسبة المواطنين في هذا القطاع الذي ما زال يعاني من ندرة المواطنين.وكانت الندوة التي عقدت بمبادرة وتنظيم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بادرة لاجتماع عدد من الوزراء والمعنيين بشؤون التوطين لمناقشة اوضاع العمالة الوطنية في المؤسسات المصرفية. وشارك في المؤتمر احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ورئيس اللجنة العليا لتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي، وسعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة وسيف الجروان وزير العمل ومحافظ البنك المركزي وممثلو الجامعات والهيئات التدريبية العربية والمحلية.وفي كلمة افتتاحية حذر احمد حميد الطاير من ان بعد دعوة الحكومة الى تعزيز فرص عمل المواطنين في الصناعة والتجارة والتامين والمصارف ومشاركتهم فيها، اصبح من غير المقبول تقديم القائمين فيها «الذرائع والاسباب لقفل الابواب امامهم» مضيفا «الدعوة لتنفيذ هذا المطلب بالحسنى والتمني قد تتخذ غدا اساليب اخرى» وانه «لا يمكن لأي حكومة ان ترى ان مواطنيها تسد في وجوههم ابواب العمل فيما تفتح الابواب على مصراعيها لغيرهم وبمميزات وشروط افضل بكثير مما يعرض على المواطنين.

واضاف «من غير المقبول التشكيك في قدرة ابنائنا وامكانياتهم وانه من غير المقبول خاصة بالنسبة للمؤسسات الوطنية ان لا يوجد بين جهازها الوظيفي من هم من ابناء الوطن. والوطنية الحقة ليست في جني الثمرات بل في تقاسم الاعباء».وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد الطاير ان الحكومة لديها خيارات عديدة من بينها ما طرح في المؤتمر باحداث ضريبة على دخل المؤسسات الراسمالية واستخدام هذه الموارد في تأهيل وتدريب المواطنين لدمجهم في سوق العمل».

وقال «اننا بالتاكيد لن نعلن عن كل ما يمكننا عمله في هذا الشأن لاننا نتوقع استجابة وتفهما اكبر من قبل البنوك والمؤسسات المالية وبقية القطاعات وان تشجيع ابناء الوطن والاخذ بيدهم لما فيه الخير والنجاح هو الضمانة الاجتماعية الاكيدة للنمو والتقدم».

وقال ان القطاع المصرفي في الامارات «اصبح يتصدر القطاعات الاقتصادية الاخرى من نواحي نموه وامكانياته وطبيعة البنية النفطية التي تحكم عمله والنتائج الممتازة التي حققها في العامين الماضيين باسهامه بنحو 5 في المائة في اجمالي الناتج القومي في عام 1995.

واضاف ان القطاع المصرفي في الامارات «اصبح يتصدر القطاعات الاقتصادية الاخرى من نواحي نموه وامكانياته وطبيعة البنية النفطية التي تحكم عمله والنتائج الممتازة التي حققها في العامين الماضيين باسهامه بنحو 5 في المائة في اجمالي الناتج القومي في عام 1995.

واضاف ان القطاع المصرفي «يكتسب اهمية لكونه الوعاء الذي يستحوذ على الثروة سواء من المدخرات او تمويلات القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، وشهد هذا خلال العقدين الماضيين قدرا من التنظيم المالي والاداري استطاعت المصارف من خلاله تحقيق افضل النتائج مما عزز المركز المالي للامارات واكسب مصارفها سمعة ممتازة».

واكد انه «رغم الجهود المبذولة لتوجيه واستيعاب وتوظيف المواطنين في القطاع المصرفي إلا ان الاعداد التي تم استيعابها لا تتناسب مع حجم وامكانيات القطاع إذ ان نسبة المواطنين في القطاع المصرفي لا تفوق 12 في المائة فقط وان بعض المصارف لا يوجد فيها موظف من ابناء الدولة في الوقت الذي جنت فيه مئات الملايين من الدراهم من خلال عملها فيها».

وطالبت دراسة قدمها الى الندوة احمد المطوع بضرورة فرض ضريبة على دخل الراسماليين الوافدين والمواطنين لتعويض اليد العاملة المواطنة من الضرر الذي اصاب المواطنين بسبب استقدام اعداد كبيرة من العمالة الوافدة. وقال المطوع «في الوقت الذي تتزايد فيه مطالب زيادة نسبة المواطنين في القطاع العام والخاص إلا ان اعداد الوافدين بازدياد وفسر ذلك «بوجود مصلحة حقيقية من قبل اصحاب الاعمال نظرا للارباح الاضافية التي يجنيها جراء استخدام العامل الوافد». وقالت الدراسة ان اصحاب رؤوس الاموال «كانوا الرابحين دوما نتيجة سياسة فتح الابواب امام العمالة الوافدة فيما كانت العمالة المحلية هي الخاسر الدائم».

الزوار الألمان يحتلون المكانة الثالثة على خريطة السياحة

التجارة المغربية ـ الألمانية تفوق ملياري مارك

بون: من احمد كمال حمدي

يعتبر المغرب من اهم شركاء المانيا التجاريين والانمائيين في المنطقة العربية وافريقيا، اذ تحتل المانيا المرتبة الرابعة في قائمة الدول المصدرة للمغرب والخاصة في قائمة الدول المستوردة منه. كما يحتل المغرب مكانا مهما في اطار السياسة الانمائية الالمانية تجاه الدول النامية عامة.

وتشير احصائيات وزارة الاقتصاد الالمانية في بون الى ان الصادرات المغربية لالمانيا في العام الماضي بلغت 950 مليون مارك (700 مليون دولار) فيما بلغت وارداته من المانيا 1.1 مليار مارك (790 مليون دولار) مما ادى الى وجود عجز في الميزان التجاري الالماني ـ المغربي بنحو 150 مليون مارك لصالح المانيا يجري تعديله من خلال تحويلات العمال المغاربة في المانيا، البالغ عددهم حوالي 80 الف شخص ونفقات السياح الالمان في المغرب.

ويحتل المغرب مركز ثقل هام في سياسة التعاون الانمائي الالمانية اذ بلغت قيمة المعونات الانمائية الالمانية للمغرب بين عامي 1950 و1995 حوالي 2.8 مليار مارك مما جعل المانيا تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول المانحة للمغرب، بعد فرنسا والولايات المتحدة. وتتوزع المساعدات الالمانية على ميدانين رئيسيين هما التعاون المالي الذي بلغت قيمته نحو 2.1 مليار مارك والتعاون التقني الذي بلغت قيمته حوالي 700 مليون مارك. وتقدم المانيا ايضا مساعدات عينية ثنائية ومعونات متعددة الاطراف تقدمها وكالات اوروبية ودولية ومنح. وتتركز المساعدات الالمانية للمغرب على التنمية الزراعية والريفية وتحسين تجهيزات المياه والطاقة وحماية البيئة والمصادر الطبيعية، وتدريب اليد العاملة الفنية والقيادية ومتابعة تاهيلها.

وتقدر قيمة الاستثمارات الالمانية الخاصة والمباشرة في المغرب بحوالي 100 مليون مارك (70 مليون دولار) تتركز بشكل رئيسي في صناعة الملابس والمنتجات الكيميائية والادوية والآلات ومنتجات التقنية الكهربائية والالكترونية وتقنية الاتصالات البعيدة وتجارة الجملة.

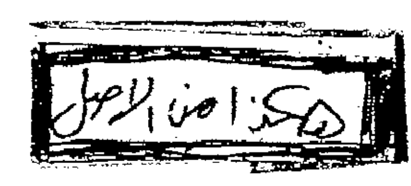
وتساهم «المؤسسة الالمانية للاستثمار والتنمية» الحكومية بعدة مشاركات في المغرب منها حصص في مصنع للملابس وشركة للمنتجات الغذائية وصندوق للتعاون الاقتصادي ومركز لتمويل المشاريع السياحية والبنك الوطني المغربي للتنمية الاقتصادية.

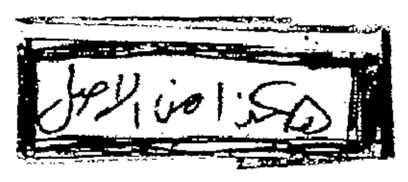
ومن اهم مشاريع التعاون الاقتصادي والانمائي بين بون والرباط المساهمة في تطوير ميناء اغادير ومحطات للطاقة الكهربائية وتطوير الزراعة والري وتحسين مياه الشرب في عدة مدن واقاليم مغربية وانشاء صندوق خاص للدراسات والخبراء واعداد مشاريع التعاون الانمائي ومكافحة التصحر وزحف الرمال وصرف المياه الملوثة وتحسين انتاج البذور وتقديم القروض الزراعية واستخدام طاقة الرياح وكهربة الريف.

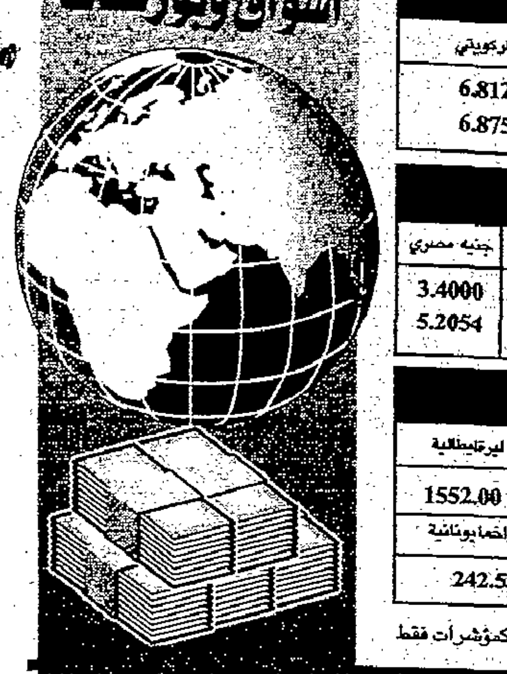
كما يوجد تعاون ثقافي وعلمي قوي بين المانيا والمغرب خاصة في تقديم المنح الدراسية والتاهيلية والتربوية للشباب المغربي والتعاون بين الجامعات والمعاهد الالمانية والمغربية وبين «هيئة الابحاث الالمانية» و«المركز الوطني لتنسيق البحث العلمي والتقني» في المغرب وبين «معهد الآثار الالماني» و«المركز الوطني لابحاث الآثار في المملكة المغربية» وتعليم اللغة الالمانية في الجامعات والمدارس ومراكز التدريب المغربية.

كما ان المغرب يمثل احد اهم المقاصد السياحية العربية للسياح الالمان، اذ يزداد عددهم باطراد. وبين عامي 1980 و1995 زادت نسبة السياح الالمان في المغرب بنحو 37 في المائة من 118 الف شخص الى حوالي 162 الف شخص يشكلون نحو 11 في المائة من مجموع زوار المغرب البالغ عددهم نحو 1.5 مليون زائر سنويا مما جعل السياح الالمان يحتلون المرتبة الثالثة بعد الفرنسيين والاسبان.

تعترف بالعقبات
ستثمار في اليمن










اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

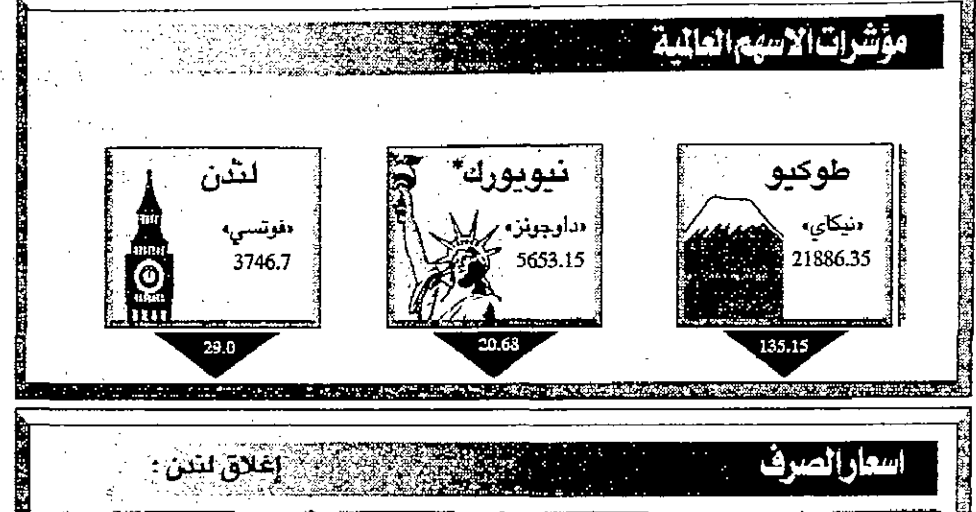
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7428	5.5744	0.5894	5.6234	0.5772	0.4585	1.0855	5.2054

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5333	107.77	1.5310	5.1953	1.7160	1552.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2317	1.3717	128.60	1.2604	242.53

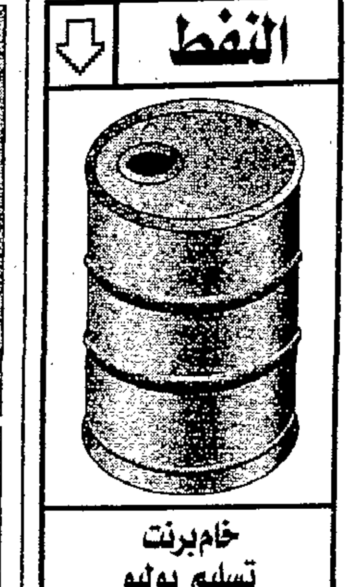
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم يوليو

أمس	السابق
18.31	18.63

ضمن صفقة تقدر بأكثر من 300 مليون دولار

«فورين آند كولونيال» الاستثمارية بصدد بيع حصتها في FCM إلى بنك «هايبو» الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر استثمارية ان مجموعة «فورين آند كولونيال» الاستثمارية العملاقة، ومقرها لندن، تعتزم بيع فرعها «فورين آند كولونيال مانجمينت» (FCM) لادارة اموال الصناديق الاستثمارية والذي شهد نموا سريعا في اعماله، وذلك ضمن صفقة تتجاوز قيمتها 200 مليون جنيه استرليني (302 مليون دولار).

وذكرت صحيفة «الايفينينج ستاندارد» اللندنية امس ان هذه الصفقة تنطوي على بيع «فورين آند كولونيال» لحصتها البالغة 50 في المائة في FCM الى بنك «هايبو» الالماني الذي عمد منذ عام 1989 الى امتلاك بقية الاسهم.

ونقلت الصحيفة عن مصادر استثمارية قولها ان المحادثات الدائرة حول الصفقة قد واجهت التأخير بسبب إقدام FCM في اوائل هذا الشهر على شراء مؤسسة ESN المتخصصة باستثمار اموال التقاعد في قطاع توليد الكهرباء مقابل 53 مليون جنيه استرليني.

وتعتقد هذه المصادر ان صفقة البيع تنطوي على فائدة كبيرة لمجموعة «فورين اند كولونيال» فالى جانب توقع الحصول على سعر جيد لهذا الفرع، اذ تقدر قيمة حصتها فيه بنحو 125 مليون جنيه، فان الصفقة تتماشى مع التوجه الحالي لمؤسسات الاستثمار نحو عدم تملك الجهات المديرة لاموالها.

وتشير هذه المصادر الى ان التوسع الاخير الذي اقدم عليه FCM قد اضعف العلاقة التقليدية بينه وبين المجموعة الام «فورين اند كولونيال» التي اصبحت تساهم بما لا يزيد عن 20 في المائة من صناديق FCM. خلافا لذلك شهدت علاقة البنك الالماني بصناديق FCM نموا سريعا في الآونة الأخيرة.

وهناك صناديق تقدر قيمتها بنحو 5 مليارات جنيه استرليني مستمدة من علاقة FCM ببنك «هايبو» الذي نهض بوظيفة الموزع لمنتجات الشركة في المانيا. وقد رفض جيمس اوغليفي، الرئيس التنفيذي لـ FCM التعليق على ما اذا كانت المحادثات جارية الان حول صفقة البيع. الا انه قال «ان العلاقة بين «فورين اند كولونيال» وبنك «هيبو» قد كانت ناجحة جدا. وليس لدي رغبة في توقع ما الذي سيحدث في المستقبل». بيد انه اعترف بان الطرفين يحتفظان بمواقف مختلفة نحو مساهميهما.

وقد اكد اوغليفي انه بمجب الترتيبات المتفق عليها وقت اقدام بنك «هايبو» على الاستثمار في FCM عام 1989، فان لدى البنك الالماني الافضلية في شراء الاسهم في حالة اعلان «فورين آند كولونيال» عن عزمها على بيع حصتها في FCM.

الصين وبريطانيا توقعان اتفاقا لتوسيع مطار هونج كونج

هونج كونج ـ ر: وقعت بريطانيا والصين اتفاقا امس على توسيع مطار هونج كونج الجديد، ولكن نزاعا يلوح في الافق حول مشروع للسكك الحديدية في المستعمرة التي ستعود الى الصين في منتصف عام 1997.

وفيما بدا انه عملية سهلة نسبيا وقع وفدا الصين وبريطانيا على الاتفاق لاضافة ممر ثان في المطار الذي تقيمه شركة تشيك لاب كوك بكلفة 7.7 مليار دولار.

ويستكمل الممر الاضافي بعد اشهر فقط من افتتاح المطار بممر واحد.

ورغم الاتفاق اشار مسؤول صيني امس الى ان الصين وبريطانيا ربما تدخلان في نزاعات جديدة بسبب مشروعات ضخمة.

وقال تشين زو ابر عضو الوفد الصيني انه يجب ان يتفق الجانبان على جميع جوانب مشروع للسكك الحديدية يربط شبه جزيرة كولون بالاقاليم الجديدة في غرب الجزيرة.

واعرب تشين عن غضبه لان هونج كونج تمضي قدما في المشروع في ما يبدو دون موافقة بكين قائلا: ان بكين قد لا تعترف بالعقود التي منحت للمشروع اذا لم يتم استشارتها.

وأدت خلافات مماثلة الى تعطيل مشروعات اخرى وبخاصة انشاء مرفأ للحاويات واصدار تراخيص للاتصالات اللاسلكية.

إيطاليا تحتل موقعا محوريا في منطقة التجارة الحرة بين شمال المتوسط وجنوبه

ميلانو: من مدحت شفيق

بحكم الموقع الجغرافي والأهمية الاقتصادية والسياسية، تتوجه ايطاليا بخطى حثيثة الى احتلال موقع محوري في اضخم مشروع يعلن عنه من قبل، لازالة قيود التبادل التجاري في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

وحسب مصادر ايطالية رسمية وثيقة الاطلاع فمن الممكن ان تتحول ايطاليا، اذا استخدمت الأوراق الصحيحة في اللعبة التجارية الجديدة الصاعدة بمثابة البؤرة والقلب في سياق ذلك التبادل على نحو اشبه بما حققته حاليا للربط بين شرق اوروبا وغربها.

وافادت مصادر «الشرق الأوسط» المطلعة على مخططات لم يفصح عنها حتى الآن، في اعتبارات وزير الصناعة الايطالي الجديد الدكتور بيير لويجي بيرساني، بان ايطاليا تتطلع الى ان تنهض بدور نشط وفعال في حلبة تجارية تضم ما لا يقل عن 600 مليون نسمة كاجمالي لعدد المستهلكين الذين يضمهم شطرا اوروبا شمالا وجنوبا بالاضافة الى البلدان العربية وغير الأوروبية المطلة على حوض المتوسط جنوبا وشرقا.

ففي اعقاب الضوء الأخضر الذي اصدره مؤتمر التبادل التجاري بين اوروبا وبلدان المتوسط المنعقد بالعاصمة البلجيكية بروكسل منذ عشرة ايام، تلقى وزير التجارة الايطالي الجديد اشارة ضمنية من اللجنة الأوروبية نيابة عن الدول السبعة والعشرين الحاضرة في المؤتمر لتصبح ايطاليا جسر المشروع الفعلي الذي يعتزم ان يضم 15 بلدا اوروبيا و12 دولة عربية وغير عربية لارساء أساس اضخم منطقة للتبادل الحر على نطاق الكرة الأرضية. وحيث يقدر لها ان تضم 600 مليون مستهلك على اقل تقدير بين الجانبين.

ويذكر ان المشروع ينص على بدء مرحلة التشغيل الفعلية كاملة خلال اربعة عشر عاما اي بتاريخ اقصى حدد في عام 2010.

وكان وزراء تجارة الدول المشاركة في المؤتمر التجاري المنصرم قد صادقوا على مرحلة التنفيذ المبدئية للمخطط العملاق بناء على توصيات مؤتمر برشلونة التجاري السابق ببضعة اشهر، لرصد مبلغ 10 آلاف مليار ليرة (نحو 8 مليارات دولار) كميزانية توضع في متناول اللجنة الأوروبية، وسيستخدم هذا المبلغ لتمويل انشطة خمس مجموعات عمل اوروبية ومتوسطية لبحث الصيغ والكيفيات العملية للبرنامج.

ونقلا عن جهات ايطالية تجارية خاصة مطلعة على جدول اعمال هذه اللجان تفيد معلومات «الشرق الأوسط» بانه من المنتظر ان تناط بتلك مهمات متابعة انشاء هياكل ادارية وتشريعية مشتركة بين شمال المتوسط وجنوبه، وبحث امكانيات البنية التحتية المتاحة للتبادل التجاري وتشجيع نشاط المال والأعمال التجاري القريبي كمكون اساسي في المشروع، وتأسيس مراكز خدمة خاصة لمتابعة احتياجات البرنامج الضخم، واخيرا تطوير قنوات تبادل دولية للاتصال والتفاهم بين مراكز التبادل عبر الدول السبعة والعشرين ذات الشأن.

ويأتي دور ايطاليا الاستراتيجي في الربط بين قنوات التبادل والاتصال الأوروبية في اطار برنامج العمل المفصل الذي أرسته اللجنة الأوروبية قبيل انعقاد مؤتمر التبادل الحر بالعاصمة البلجيكية. كذلك من المتوقع ان تنهض روما بدور مركزي في استقطاب مصادر التمويل الدولية ولا سيما من البنك الدولي.

وجدير بالاشارة ان المسؤولين الايطاليين وبخاصة وزير الصناعة الايطالي الذي تولى مهام منصبه اخيرا، يعربون عن ثقتهم من ان مؤتمر التبادل الحر التمهيدي الذي عقد بجزيرة مالطا قبيل لقاء بروكسل باسبوع واحد، لختتم بقناعة مؤداها ان ايطاليا بوسعها ان تتحول الى همزة الوصل التشغيلية الحاسمة في اضخم منطقة حرة يخطط لها في أي اقليم من قبل.

الفلبين في طريقها للالتحاق بالنمور الآسيوية

مانيلا ـ ر: قال اقتصاديون ومتعاملون ان الفلبين الان على الطريق لان تصبح في نهاية الامر من النمور الآسيوية بعد ان سجلت نموا بلغ 6.2 في المائة في اجمالي الناتج القومي في الربع الاول من العام.

وقال جوزيف سالكيدا مدير الابحاث في مؤسسة «اس بي سي واربورج» في الفلبين «اعتقد ان عام 1996 سيكون عام التحديد بالنسبة للفلبين».

وذكر هيلين الفاريز، رئيس الابحاث بمؤسسة «سيتي تراست سيكيوريتيز» «ان احصائيات الربع الاول لاجمالي الناتج القومي تتفق مع توقعات الحكومة في ان تحقيق نمو يتراوح بين 6.5 و 7.5 في المائة في عام 1996 امر ممكن». ولم تؤثر الانباء التي اشارت الى ان الفلبين خسرت مصنع آسيا الجديد لشركة جنرال موتورز الامريكية العملاقة لصناعة السيارات لصالح تايلاند على توقعات المحللين المتفائلة. فقد قال الفاريز انه لا يتوقع ان تتأثر قوة الدفع المستمرة من الاستثمارات الاجنبية في البلاد بقرار جنرال موتورز اقامة مصنعها في تايلاند.

وقال مانويل ليم المحلل في بنك «اي. ان. جي.» «هذا تطور مهم جدا واي شيء يزيد على 6 في المائة جيد بالتأكيد». وذكر ليم انه يتوقع ان يتسارع النمو في بقية العام الحالي. واضاف «تقليديا فإن الربعين الثالث والاخير يصبحان اقوى نسبيا».

وقال سالكيدا «ان الافضل ما زال في الطريق. اذا وضعنا جميع الاحصائيات الاقتصادية الكبيرة جنبا الى جنب فانها ستبين ان الاقتصاد بدأ ينطلق».

وتتوقع الحكومة ان يزداد اجمالي الناتج القومي في عام 1996 بنسبة تتراوح بين 6.5 و7.5 في المائة. ويأتي هذا الرقم في قمة توقعات محللين مع العلم بان معدل النمو في الربع الاول من عام 1995 بلغ 5.4 في المائة. واظهر مسح اجرته «رويتر» وشمل 11 سمسار اسهم في الاسبوع الماضي، انهم يتوقعون نموا في نطاق 5.5 الى 6.3 في المائة.

موجز

إجمالي الناتج المحلي الأميركي يرتفع 2.3 في المائة

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس عن زيادة لجمالي الناتج المحلي بنسبة 2.3 في المائة خلال الربع الاول من العام وفقا للارقام المعدلة موسميا، بالمقارنة مع زيادة بنسبة 0.5 في المائة في الربع السابق.

وقالت «رويتر» ان انفاق المستهلكين ارتفع بنسبة 3.6 في المائة في الربع الاول وفقا للارقام المعدلة مقارنة مع زيادة بنسبة 1.2 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي.

وكان الاقتصاديون في «وول ستريت» يتوقعون أن تظهر البيانات المعدلة للربع الاول عن زيادة في لجمالي الناتج المحلي بنسبة 2.7 في المائة.

«البوندزبنك» يبقي سعري الخصم ولومبارد دون تغيير

● اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بعد اجتماعه الاسبوعي امس انه لم يغير سعري الخصم ولومبارد الاساسيين. وبقي سعر الخصم عند 2.5 في المائة وسعر لومبارد عند 4.5 في المائة.

وطبقا لرويتر، كانت توقعات السوق قبل الاجتماع تتركز على سعر الريبو (سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية) والذي توقع بعض الاقتصاديين ان يخفض خلال اجتماع امس.

وقد قال البوندزبنك مرارا منذ آخر خفض اعلنه في سعري الخصم ولومبارد في منتصف أبريل (نيسان) الماضي انه سيخفض سعر الريبو بمجرد أن تسمح الاوضاع بذلك.

وكان البنك المركزي الالماني قد قرر في اجتماعه في 18 أبريل ابقاء سعر الريبو ثابتا عند 3.3 في المائة وخفض كل من سعري الفائدة الاخرين نصف نقطة مئوية ليصل سعر الخصم مرة أخرى لاقل مستوياته على الاطلاق وهو 2.5 في المائة.

الأسهم الإسرائيلية تهبط 5 في المائة عند الفتح

● انخفضت الاسهم في بورصة تل أبيب أكثر من 5 في المائة في المعاملات المبكرة امس وسط الشكوك المحيطة بالانتخابات العامة التي جرت أمس الاول.

وخلال معاملات اتسمت بالتوتر تجاوز عدد القبلين على البيع عدد المشترين بكثير.

وتراجع مؤشر ميشتانيم المكون من 100 سهم ممتاز 5.09 في المائة ليصل الى 200.85 نقطة في حين تراجع مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما بنسبة 5.5 في المائة ليصل الى 211.53 نقطة.

وتوقع بعض التجار تراجع الاسهم بما يصل الى 7 في المائة قبل أن تستقر.

... والشيكل الإسرائيلي يهبط وسط تداولات عصبية

● هبط الشيكل الاسرائيلي وسط تداولات اتسمت بالعصبية امس بسبب الانتخابات العامة.

ونزلت العملة الاسرائيلية في بداية التعامل الى 3.33 للدولار مقارنة بمستواها امس الاول قبل الانتخابات حين سجل 3.29 للدولار. وبعد ساعة من بدء التداول ارتفع قليلا الى 3.3 للدولار.

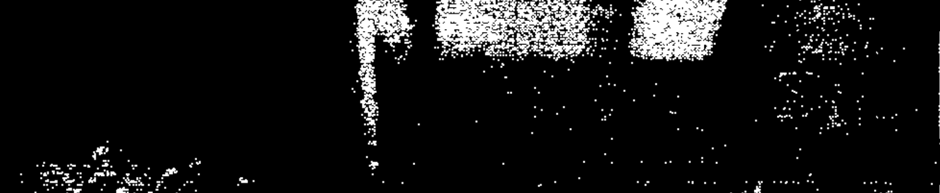
وقال متعاملون انهم يتوقعون استمرار العصبية في سوق الصرف الاجنبي في اسرائيل نتيجة الغموض الذي يحيط بنتيجة الانتخابات العامة.

شركة الطيران الإيرانية تبدأ رحلات إلى السويد

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان شركة الطيران الايرانية (ايران اير) ستبدأ الاسبوع المقبل في تسيير رحلة اسبوعية بين طهران والعاصمة السويدية ستوكهولم.

ونقلت الوكالة عن الشركة قولها ان الرحلة من طهران الى ستوكهولم ستكون ايام الاربعاء وان الرحلة من ستوكهولم الى طهران ستكون ايام الخميس.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى عن رحلات الطيران بين ايران والسويد حيث يعيش اكثر من 50 الف ايراني معظمهم لاجئون.




سوق طوكيو للعملات امس حيث بدأت مسيرة الدولار التراجعية ليصل عند الاقفال الى 108.24 ين لكن العملة الاميركية استمرت في الانخفاض في اوروبا حتى بلغت 107.40 ين

عمليات جني الأرباح تخفض الدولار والهبوط يعم الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت عمليات جني الارباح في اسواق العملات للاستفادة من الصعود الاخير في العملة الاميركية الى انخفاض في الدولار امس مقابل المارك والين في حين اشاع الهبوط الحاد في اسعار الاسهم الممتازة والسندات في الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انخفاضا في اسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية امس وسط غياب مؤشرات هامة اخرى مؤثرة.

فقد انخفض الدولار الى اقل من مستويات الدعم عند 107.45 ين بعد موجة جني ارباح امس الاول وبعد انخفاض السندات الاميركية. كما انخفض الدولار باكثر من فينيج مقابل المارك الالماني. وبحلول اواخر التعاملات الصباحية تم تداول الدولار بسعر 1.5305 مارك منخفضا باكثر من فينيج عن سعر اغلاقه في اوروبا الذي بلغ 1.5465 مارك. وبلغ سعر الدولار مقابل الين 107.29 ين مقابل 108.75 ين عند الاغلاق امس الاول. وكان التركيز في اوروبا على الاجتماع نصف الشهري لمجلس البوندزبنك لكن اقتصاديين قرروا بالفعل ان فرص حدوث تغيير في اسعار الفائدة الالمانية تبلغ صفرا.

وانخفضت الاسعار في الاسواق الرئيسية الثلاث في اوروبا وهي لندن وباريس وفرانكفورت بسبب مخاوف بشأن معدل التضخم في الولايات المتحدة واحتمال عرضها مزيدا من الانخفاض في بورصة وول ستريت.

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد انخفض الليلة قبل الماضية في نيويورك 35.84 نقطة او 0.63 في المائة الى 5673.83 نقطة بعد ان فقد 53 نقطة يوم الثلاثاء الماضي.

وفي لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم اكبر 100 شركة صناعية 23 نقطة لكن متعاملين قالوا انهم يتوقعون ان يكون التراجع محدودا بسبب انشطة شراء جديدة في قطاع الخدمات. وتباينت اسعار شركات المياه في بريطانيا في اوائل التعاملات بعد تحقيق مكاسب جيدة امس الاول بعد معركة من اجل شراء شركة مياه ساذرن ووتر. الاسهم الفرنسية في بداية تعاملات هادئة متأثرة بانخفاض بورصة وول ستريت وانتظرت السوق انباء من البنك المركزي الالماني. فقد انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 17 نقطة او 0.8 في المائة عند الظهر. ونفس الشيء حدث في فرانكفورت حيث انخفض مؤشر داكس نحو 0.8 في المائة عند بداية التعاملات بينما اشار متعاملون الى قلق بشأن انخفاض الدولار والسندات الاميركية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5312 مارك و 107.40 ين مقارنة مع 1.5465 مارك و108.75 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 30.2 نقطة الى 3745.5 نقطة. كما انخفض مؤشر كاك في باريس 10.42 نقطة الى 2106.68 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 24.14 نقطة الى 2527.31 نقطة.

صادرات المركبات اليابانية تواصل انخفاضها

طوكيو ـ ر: ذكرت رابطة صناعية امس ان صادرات المركبات اليابانية انخفضت مرة اخرى الشهر الماضي مع استمرار منتجي السيارات في نقل عمليات الانتاج للخارج في محاولة للحد من التكاليف.

وقالت رابطة منتجي السيارات اليابانيين ان صادرات المركبات التي تشمل السيارات والشاحنات والحافلات انخفضت بنسبة 15.7 في المائة في ابريل (نيسان) عما كانت عليه قبل عام لتصل الى 305861 وحدة.

واثر انخفاض حاد في شحنات المركبات للولايات المتحدة اكبر سوق للسيارات اليابانية في الخارج على اجمالي حجم الصادرات.

وفي أبريل انخفضت صادرات المركبات اليابانية للولايات المتحدة بنسبة 34.7 في المائة عما كانت عليه قبل عام لتصل الى 90417 وحدة.

وقالت الرابطة ان هذا يعني أن الصادرات انخفضت على اساس سنوي للشهر الثاني عشر على التوالي مع استمرار شركة هوندا وشركات كبرى اخرى في تعزيز انتاجها من السيارات في الولايات المتحدة لخفض التكاليف.

وقالت شركة «ميتسوبيشي موتورز» ثالث اكبر شركة سيارات في اليابان، امس ان ارباحها السنوية زادت لثاني عام على التوالي رغم هبوط المبيعات. وذكرت الشركة انه على اساس حساب الارباح الجارية للشركة الام زادت ارباحها للسنة التي انتهت في 31 مارس (اذار) بنسبة 15.3 في المائة الى 55.39 مليار ين (508 ملايين دولار)، وتطابقت هذه النتيجة بذلك مع توقعات الشركة.

وهبطت مبيعات الشركة الام بنسبة 4.9 في المائة عن السنة السابقة الى 2.52 تريليون ين (23.1 مليار دولار). الا ان ذلك نجم عن بطء النمو في مبيعات الشاحنات والناتجة عن تشديد اللوائح بشأن انبعاث العادم التي اصبحت سارية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت شركة «تويوتا موتور» اكبر شركة سيارات في اليابان، قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن زيادة كبيرة في ارباحها السنوية وتوقعت استمرار زيادة الارباح بفضل حملتها هذا العام لخفض الانفاق.

كما تمكنت «نيسان موتور» ثاني شركة سيارات في اليابان، من تحسين نتائجها بخفض الانفاق الى جانب تحقيقها مبيعات قوية في السوق المحلية من السيارات الفاخرة السنة الماضية.

العجز التجاري البريطاني ينخفض إلى 802 مليون استرليني

لندن ـ ر: أعلن مكتب الاحصاء الوطني امس أن بريطانيا سجلت عجزا في تجارتها مع العالم بلغ خلال شهر مارس (اذار) الماضي 802 مليون استرليني بالمقارنة مع عجز قدره 1.316 مليار استرليني في فبراير (شباط).

وبلغت قيمة الصادرات في مارس 13.803 مليار استرليني ارتفاعا من 13.363 مليار استرليني في فبراير، في حين تراجعت الواردات الى 14.605 مليار استرليني من 14.679 مليار في مارس. وبلغ العجز التجاري البريطاني مع دول الاتحاد الاوروبي 126 مليون استرليني في مارس انخفاضا من 416 مليونا في فبراير.

بلغت قيمة الصادرات لدول الاتحاد الاوروبي 8.032 مليار استرليني بالمقارنة مع 7.718 مليار استرليني في فبراير. اما الواردات فبلغت قيمتها 8.158 مليار مقارنة مع 8.134 مليار استرليني في فبراير.

وبالنسبة للعجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي فقد ارتفع الى 868 مليون استرليني في شهر أبريل (نيسان) من 676 مليون استرليني في مارس.

وبلغت قيمة الصادرات البريطانية الى هذه الدول 5.963 مليار استرليني في أبريل ارتفاعا من 5.771 مليار استرليني في مارس. وبالنسبة للواردات فزادت قيمتها الى 6.831 مليار استرليني من 6.447 مليار في مارس.

ورحبت الخزانة البريطانية بهذه البيانات قائلة ان الارقام تبشر بالخير بالنسبة لكل من التضخم والقدرة التنافسية.

إقليم جوانجدونج الصيني ينفي شكاوى أميركية بشأن سرقة الملكية الفكرية

بكين ـ ر: قال مسؤولون ووسائل اعلام امس ان اقليم جوانجدونج بجنوب الصين الذي تتهمه الولايات المتحدة بانه مركز رئيسي للقرصنة على حقوق الملكية الفكرية، نفى هذه الشكاوى ووصفها بانها لا اساس لها من الصحة.

ودفع غضب الولايات المتحدة مما تصفه بسرقة الملكية الفكرية في الصين واشنطن وبكين الى حافة الحرب التجارية.

فمن المتوقع ان يبدأ سريان عقوبات متبادلة في السابع عشر من يونيو (حزيران) القادم اذا لم يتم التوصل الى حل وسط.

وقال مسؤولون اميركيون في واشنطن امس الاول ان الولايات المتحدة والصين ستجريان محادثات في السادس والسابع من يونيو المقبل بهدف منع نشوب الحرب التجارية.

وذكر مسؤولون صينيون انه تم اتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة القرصنة. وقال مسؤول الشؤون الخارجية باقليم جوانجدونج بالتليفون «تعتقد الولايات المتحدة اننا لا نعمل بجدية كافية لحماية حقوق الملكية الفكرية لكننا نعمل بجدية بالغة جدا».

وقالت وكالة انباء «شينخوا» ان اقليم جوانجدونج كان في مقدمة الحرب على سرقة الملكية الفكرية واغلق اكثر من الف شركة وضبط 1.38 مليون منتج سمعي وبصري في الفترة بين سبتمبر (ايلول) عام 1995 ومارس (اذار) من هذا العام.

ونقلت الوكالة عن مسؤول حقوق الملكية في الاقليم قوله ان الشكاوى الاميركية «اتهامات لا اساس لها من الصحة».

العدد 6394 - الجمعة 1996/5/31
No. 6394 - Friday 31/5/1996
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات - تراث - فكر - مذكرات - ثقافة - سينما - مسرح - رياضة - أزياء - إذاعة وتلفزيون - عالم الشرق الأوسط



ليبيا والحصار.. هذا هو الموضوع الأهم الذي يمكن ان يشكل هاجس كل انسان، عربياً كان او اجنبياً، يزور ليبيا.. كيف تعيش في ظل هذا الحصار؟ كيف يتعامل المواطنون الليبيون معه؟ ما هو برنامج القيادة الليبية من اجل التخفيف من حدة هذا الحصار وآثاره على المواطنين؟ كل هذه اسئلة وغيرها تطرح بإلحاح حينما يزور اي انسان ليبيا، لا سيما اذا كان صحافيا.

الليبيون ينتظرون حكم البراءة في لوكربي ومهمومون بالتهديدات الأميركية

تحطم طائرة «بان - ام» فوق لوكربي... وراء قرار الحصار الدولي لليبيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بني غازي: من سوسن أبو حسين

الحصار الجوي اكبر مشكلة للشعب الليبي فالمساحات الصحراوية شاسعة باستثناء المدن الرئيسية والمناطق السياحية مثل (درنة - البيضة - الجبل الاخضر). حواجز التفتيش وشرطة المرور على طول الطريق بدءا من منفذ السلوم وحتى بنغازي (50 حاجزا) كلها تبحث عن هوية حركة الدخول والخروج، وبالتالي فوسيلة السفر بالطيران ارحم بكثير من عذاب السفر البري واجراءاته المعقدة اضافة للطرق الصعبة خاصة المرور فوق هضبتي السلوم والجبل الاخضر وكلاهما على ارتفاع 800 كيلومتر.

في منطقة «درنة» السياحية توقفت قليلا لنيل قسط من الراحة وهي المنطقة التي شهدت حديثا اضطرابات امنية ونشاطا مكثفا لجماعة «الجهاد الاسلامي».

في نفس الوقت تعد درنة من اروع المناطق السياحية في العالم من حيث المناخ وطبيعة الوديان والجبال والوانها النادرة كما لو كانت مجموعة من التحف التاريخية القديمة «الشواطئ ولون المياه - الخضرة المميزة». وكانت المفاجأة عندما سألت بعض المواطنين عما حدث في مواجهات بين الشرطة والجماعات الاسلامية فقالوا لي ان ما كتب في الصحف غير صحيح، ولكنهم لم ينكروا حدوث المواجهة التي راح ضحيتها 17 فردا من رجال الشرطة.

وأجمع اهالي درنة على ان من يدعون أنهم ينتمون للجهاد الاسلامي هم في حقيقة الامر ارهابيون والاسلام بريء من اعمالهم التخريبية التي يقومون بها من وقت لآخر.

فيما اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان سلطات الامن الليبية لم تعتقل افراد هذه الجماعات كما اعلنت وكالات الانباء الغربية، خاصة ان هذه الجماعات تقيم في جبال درنة بشكل يصعب مهاجمة اوكارهم، كما ان هناك تعليمات مشددة في القيادة الليبية بعدم استخدام اسلوب المواجهة حفاظا على ارواح المواطنين او تصعيد الموقف مع هذه الجماعات وان السلطات الليبية تتبع منهج الحضور والحفاظ على استقرار الامن وهو الحل الامثل للحد من نشاط اعضاء هذه الجماعات وخروجهم من اوكارهم. اقتصر نشاطهم على توزيع المنشورات والبيانات التي تدعو الى اسقاط النظام وقيام الدولة الاسلامية.

ولكن العقيد معمر القذافي كثف وجوده في درنة وبنغازي وشارك في مؤتمري القيادات الشعبية الاسلامية العالمية حيث دعا لتضامن كل الشعوب الاسلامية ونبذ الارهاب والعنف والتطرف واستخدام الحوار للوصول الى الهدف. واقام العقيد القذافي مع القيادات الاسلامية العالمية في درنة كي يؤكد لحركة الجهاد الاسلامي ان ثورة «الفاتح» اسلامية في منهجها ولا داعي لاستخدام العنف والتخريب والقتل.

ويلاحظ الزائر ان معظم المواطنين الذين التقيتهم في درنة وبنغازي اعتبروا حركة الجهاد في ليبيا مجموعة ارهابية مثل باقي التنظيمات التي تمارس التخريب في مصر والجزائر وغيرهما من دول العالم.

الإعلام في ليبيا

من اللافت للنظر حظر دخول اي صحافي الى ليبيا الا بإذن رسمي مسبق من امانة الاعلام الخارجي وبغير ذلك يتم منعك من مرور هضبة السلوم.

ومن التقاليد غير اللائقة ان تمنع من حمل حقيبتك الشخصية سواء كانت لرجل او لامرأة اثناء دخول قاعة المؤتمر او لقاء يعقده العقيد القذافي مع الصحافي. ولاكثر من مرة يتم احتجاز جميع حقائب الصحافيين الشخصية في السيارة أو بالفندق وان كل ما تحمله معك عندما تلتقي العقيد القذافي الورقة والقلم بعد فحصه من رجال الامن بكل دقة.

من جهة اخرى فإن امانة الاعلام الخارجي تحاول بالتدريج اقناع الشعب الليبي باهمية وسائل الاعلام الوطنية وتطويرها. الا ان الشعب الليبي يهتم بالكلمة المرئية اكثر من المكتوبة في الصحف ومقتنع بالمثل الدارج «كلام صحف» اي غير صحيح، ويرى ان المسلسل الوطني الذي يعكس حياتهم على التلفاز اهم بكثير من قراءة الجريدة.

ومنذ عام 1995، تاريخ زيارتي لليبيا لم اجد صحيفة عربية واحدة. والسبب عدم الاهتمام بهذا النوع من الثقافة. وبدأ كل التركيز حاليا على تلقي الاخبار عبر «الدش» والقنوات الفضائية العربية والغربية، حيث ترى ان ظاهرة الدش منتشرة في ليبيا ولا يخلو منزل ليبي محدود الدخل او مرتفع من اقتناء هذا الجهاز الذي ينقل لهم الصورة الحية والوقائع الخارجية أولا بأول.

وقد حاولت جاهدة الاتصال باي مسؤول ليبي للحديث معه في تطورات ازمة لوكربي أو تأثير الحصار المفروض على ليبيا على الاوضاع الاقتصادية والسياسية فلم اجد احدا، وحاول معي الصحافيون الذين جرت دعوتهم للمشاركة في ندوة النظام الاقتصادي العالمي الجديد ولم يصلوا لحل، حتى وزيرة الاعلام الليبية فوزية شلابي التي كان من المتوقع حضورها خطاب العقيد القذافي الذي القاه في اليوم الثاني للندوة، لم نجدها. ولم نجد ايضاً مسؤولي الاعلام الخارجي الذين غادروا بنغازي الى طرابلس بعد الجلسة الافتتاحية للندوة.

وعلمت ان أي مسؤول ليبي لا يحق له الحديث للإعلام داخل ليبيا وان نشاطه الاعلامي يقتصر على مهامه الخارجية أي اثناء زيارته للدول المختلفة.

ليبيا والحصار والوضع الاقتصادي

لا يعاني المواطن الليبي اية مشاكل اقتصادية رغم مرور اربع سنوات على الحصار المفروض بسبب ازمة لوكربي يحصل كل الليبيين على السلع الغذائية الاساسية بثمن رمزي مدعوم بشكل كامل، مثلا ثمن كيلو الشاي دينار واحد. اضافة لذلك تجد الاسواق ممتلئة عن آخرها بالسلع المستوردة بدءا من اكياس الرمل المخصصة لنوم وراحة القطط وانتهاء بكل المنتجات ذات الأذواق العالمية بحيث تناسب جميع المستويات والدخول، فيما تشير الاحصاءات المسجلة لدى جهاز الاحصاء في ليبيا الى أن معدلات الناتج المحلي الاجمالي وصل متوسطها الى نسبة 23% سنويا، وبالتالي ارتفاع متوسط دخل الفرد من 642 دينارا الى 3133 دينارا وفي ارتفاع مستمر.

وفوق كل ذلك بدأت مناقشة فكرة العقيد القذافي التي طرحها منذ العام الماضي «توزيع الثروة» ويرى أن العائلات الليبية التي يبلغ عددها 600 الف عائلة يمكن ان تحصل على ثلاثة آلاف مليون دولار، لكل عائلة 5000 دولار في العام من عائدات النفط التي وصلت الى 8280 مليون دولار. لكن العقيد القذافي ربط توزيع الثروة بالرقابة الشعبية وبالسؤال عن كيفية استخدام هذه الاموال والى اين تذهب.

ولجدية الطرح بدأ توزيع استمارات صندوق الضمان الاجتماعي لتنفيذ برنامج توزيع الثروة وفقا لقرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية.

على صعيد آخر تحاول اللجنة الشعبية لادارة تنفيذ مراحل النهر الصناعي العظيم والتي يرأسها عزوز الطلحي وزير الخارجية الاسبق، تكثيف العمل للانتهاء من بدء تشغيل المرحلة الثانية المعروفة باسم «خزان سيدي السائح» والتي تزود مدينة طرابلس بمياه الشرب النقية. ويبلغ طول هذا الخزان 605 أمتار وبعرض 25 مترا وارتفاع ثمانية امتار وهو مقسم الى قسمين بحائط فاصل بحيث يبلغ عدد الاعمدة الخرسانية في هذا الخزان 1200 عمود. ومن المعروف ان مشروع النهر الصناعي اعتمدت تكلفته بـ 25 مليار دولار.

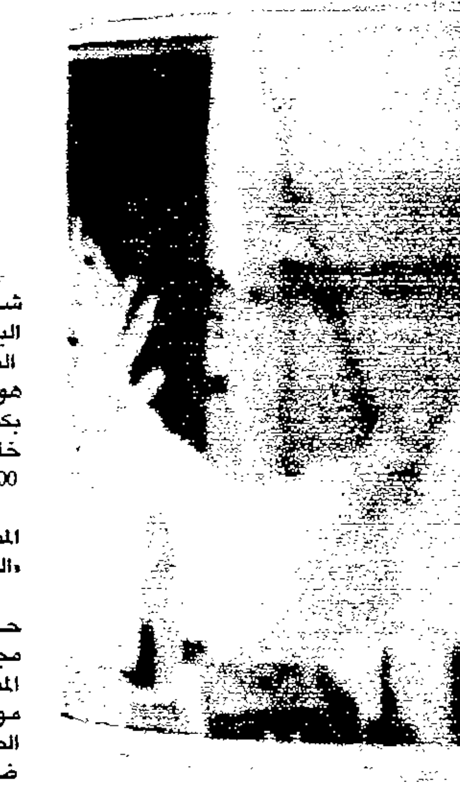
وتقول مصادر ادارة النهر انه من المتوقع ان يتم تشغيل المرحلة الثانية خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

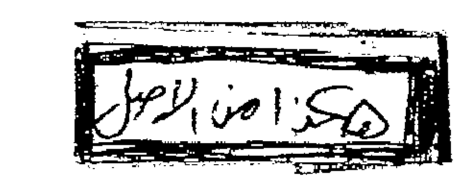
يبقى هوس الوحدة العربية في ليبيا حيث يغطي حوائط شوارع كل المدن الليبية بلافتات تدعو للوحدة فتجد مثلا - صيدلية الوحدة - بقالة الوحدة - شارع الوحدة - مؤسسة الوحدة - الوحدة قوة لا يمكن قهرها، لكن يظل هذا الهوس رهين الشعارات.

ليبيا والأفارقة

تعتمد ليبيا اسلوب الرمز في منشآتها العمرانية للتعبير عن العلاقات السياسية الدافئة، فتجد فندقي تيبستي - واوزو في منطقة واحدة وعلى امتداد بحيرة واحدة، رمزا لعلاقات الجوار الدافئة حاليا بين تشاد وليبيا. ومن المعروف ان جبال «تيبستي» تقع على الحدود الفاصلة بين البلدين وتعتبر من اهم واعلى جبال افريقيا. ومن يمتلكها يملك افريقيا كلها ويرى اوروبا، وفي المقابل سلسلة جبال اوزو في الجنوب الليبي. ومن المعروف ان هذه المنطقة تضم قبائل من اصول عربية لذلك تمت تسمية فندقي «تيبستي» و«اوزو» نسبة الى هذه الجبال.

كما اكد وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر اهتمام ليبيا بالعلاقات الممتازة مع الدول الافريقية خاصة دول الجوار، وافاد اعتزام بلاده اقامة مشروع تجاري واقتصادي كبير في مناطق الطوارق المعروفة بمشاكلها المصدرة للارهاب. ويأتي هذا في اطار دعم ليبيا للتنمية الاقتصادية في افريقيا.






الدكتور سعيد سعدي زعيم حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» لـ الشرق الاوسط

المجموعات المسلحة لم تتمكن من طرح استراتيجية متماسكة بسبب انقساماتها

باريس: من امير طاهري



د. سعيد سعدي

● المؤسسة الحاكمة أضاعت فرصة ثمينة لاستجابة طموحات الشعب ● فئة من الجماعات المسلحة تسعى إلى مغادرة الجزائر بعد تضييق الخناق الأمني عليها ● لا يمكن القضاء على الارهاب من خلال الاجراءات الأمنية ● على الرئيس زروال أن يدرك أن العالم تغير وأن بومدين قد مات ● بإمكان زروال انشاء حزب لكن ما اخشاه هو العودة إلى نظام الحزب الواحد ● مذكرة زروال الأخيرة محاولة لقبر الديمقراطية في الجزائر ● سنعارض أي اتجاه يدعو إلى تعزيز صلاحيات الرئيس على حساب الشعب ● علينا ان نخلق اقتصادا يستجيب لحاجات الشعب الحقيقية

الدكتور سعيد سعدي زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية هو الشخص الوحيد من بين المرشحين الاربعة للرئاسة الجزائرية الذي ظل خارج حكومة الائتلاف التي شكلها الرئيس الامين زروال. ولهذا السبب فإنه يعتبر نفسه «زعيما للمعارضة» لما وصفه بـ«الحكومة التي ترفض التغيير». وقد سبق لسعدي ان حصل على حوالي مليون صوت في الانتخابات. وهذا يعني ان حوالي 10% من مجموع الناخبين صوتوا له، وقد جاء ترتيبه الثالث في الانتخابات الرئاسية. ويعتقد سعدي ان بامكان التجمع الثقافي ان يفوز باغلبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العام المقبل وانه قادر على تشكيل حكومة ائتلافية ديمقراطية.

وهناك مشكلتان رئيسيتان تعترضان سبيله. فعليه اولا وقبل كل شيء ان يغير الانطباع السائد بانه من القبائليين المتشددين وان يظهر امام الناخبين كزعيم وطني قادر على ادارة دفة الحكم في البلاد رغم افتقاره للخبرة السياسية والادارية.

قام سعدي البالغ من العمر 49 عاما بزيارة باريس في الاسبوع الماضي بمناسبة صدور كتابه الجديد الذي قال فيه الكثير من التهم ضد الحكومة الحالية. وقد اجتمع اثناء مكوثه في باريس بعدد من الصناعيين والمثقفين اضافة الى بعض الوزراء والساسة الفرنسيين. والتقى سعدي ايضا بعدة مجموعات تمثل الجزائريين المقيمين في فرنسا والذين منحوه تاييدهم في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضية.

وفي اللقاء الذي اجري معه تحدث سعدي عن الاوضاع الحالية في الجزائر وعبر عن طموحاته والمخاوف التي تراوده ازاء مستقبل الجزائر.

● لقد انقضت ستة اشهر على اجراء الانتخابات الرئاسية. كيف تقيمون الاوضاع في الجزائر الآن؟

- ان حالة التأزم ما زالت قائمة. وعلى الصعيد السياسي فقد تباطات المسيرة نحو الديمقراطية. اما من الناحية الاجتماعية فهناك شعور عام بالخيبة لعدم احراز اي تقدم في مجال تطوير المستوى المعيشي للمواطن الاعتيادي. كما ان اعداد العاطلين عن العمل قد زادت اخيرا، في الوقت الذي انخفضت فيه معدلات النمو الاقتصادي في البلاد.

ولهذا فقد تبددت الآمال الكبيرة التي ولدتها الانتخابات الرئاسية في اوساط الجمهور. واعتقد جازما ان المؤسسة الحاكمة في البلاد قد اضاعت فرصة ثمينة كان يمكنها فيها العمل على الاستجابة لبعض طموحات الشعب.

● ماذا بشأن الاوضاع الامنية في البلاد؟

- لقد استمرت اعمال العنف كما ترى لان المجموعات الارهابية لم تتمكن من طرح اية استراتيجية متماسكة. كما ان الارهابيين منقسمون على انفسهم. ورغم كل ذلك فإنهم ما زالوا في وضع يتمكنون فيه من تحدي الدولة وارهاب المواطنين والقيام باعمال وحشية.

● ان الانطباع السائد مطلع هذا العام هو ان المجموعات المسلحة كانت في وضع دفاعي...؟

- انهم ما زالوا كذلك لانهم باتوا يتعرضون الى مداهمات رجال الامن الذين تبنوا استراتيجية هجومية ضدهم. كما ان الارهابيين فقدوا قدرتهم على تخطيط العمليات العسكرية الكبيرة وتنفيذها على نحو ما كانوا يقومون به خلال عامي 1994 و1995. فقد غادر المسلحون القرى والارياف بعد ان كانوا في السابق يتشدقون بأنهم يسيطرون على «مناطق محررة». واخذوا يلجأون الى المدن الكبرى بمجموعات صغيرة. ولهذا فإنهم قادرون ولحد الآن على ارهاب الجمهور. ويمكن تقسيم المسلحين الى ثلاث فئات: تتألف الاولى من الافراد الذين لم يقوموا باراقة الدماء. وقد سلم الكثيرون منهم انفسهم الى رجال الامن. وهناك آخرون يتفاوضون مع رجال الامن حول نبذ انتماءاتهم الارهابية والعودة الى الحياة الاعتيادية. بيد ان اعداد الذين يلتمسون العفو والمصالحة مع الحكومة باتت تقل عما كانت عليه في الشتاء الماضي نظرا لان بعض المسلحين يخشون انتقام رفاقهم القدامى. واعتقد ان معظم المسلحين باتوا يشعرون بالارهاق وانهم يتوقون الى استئناف انشطتهم الاعتيادية في المجتمع.

اما الفئة الثانية فتتألف من اولئك الذين ارتكبوا جرائم القتل ولكنهم رغم ذلك يرغبون في التخلي عن مواصلة عمليات الارهاب. ويسعى الكثيرون منهم الى مغادرة الجزائر بل ان بعضهم قد توجه فعلا الى بعض البلدان الاجنبية مثل السودان بل حتى الى افغانستان. ولكي يضمنوا مستقبلهم في الخارج فإن بعض افراد هذه الفئة اخذوا يصعدون من عمليات الخطف والنهب وسرقة البنوك وما الى ذلك.

وتتألف الفئة الثالثة من العناصر التي يمكن تسميتها بـ«امراء الارهاب» وهؤلاء في واقع الحال ليسوا سوى كبار قطاع الطرق الذين يطلقون لحاهم ويرددون بعض الشعارات الدينية ويتظاهرون بأنهم من المجاهدين. ويجب ان لا ننسى ان الارهاب في الجزائر بات مرتبطا وبصورة وثيقة باساليب الاجرام والسلب والنهب والاعمال الاخرى التي يمارسها رجال العصابات. ويعيش امراء الارهاب بترف باذخ وقد وصف احدهم كيف يعيش هؤلاء «الامراء» وسط نسائهم وحريمهم وكيف يقيمون الولائم الكبيرة ويتعاطون المخدرات في الاماكن التي يتخفون فيها. وقد ذكر لي محدثي انه لم ير اياً منهم يقيم الصلاة او يقرأ القرآن الكريم. وهذا امر متوقع لان من يقرأ القرآن الكريم لا يقدم على ارتكاب اي عمل اجرامي.

● في ربيع عام 1995 قدر وزير الداخلية آنذاك عدد «الارهابيين» بأنهم لا يزيدون عن 2000. ولكن الذين قتلوا منهم في المواجهات والصدامات مع رجال الامن كان يربو على ذلك. فكيف تفسرون هذا التناقض؟

- لست مسؤولا عن التقديرات التي يجريها الآخرون. وعلى اية حال فلا بد من القول ان المجموعات الارهابية قادرة على اجتذاب اعداد جديدة على الدوام. فهم يعملون في اوساط الحشود الكبيرة من الفقراء والمعدمين ويجندون الاحداث والمراهقين في الاحياء المكتظة. ومن المعروف أن بعض هؤلاء يرون ان السبيل الوحيد المتاح امامهم هو الانتماء الى هذه المجموعة الارهابية او تلك. وهنا تكمن مأساتنا وبغية معالجة مثل هذا الوضع فلا بد من اتباع سياسة جريئة مبتكرة. وباختصار، لم تكن المجموعات الارهابية في السابق قادرة على دفع البلاد الى حالة الفوضى والاضطراب وانها اصبحت اقل قدرة على ذلك في الوقت الحاضر. لكنها ما زالت تجتذب عددا من المؤيدين لذلك فهي قادرة على القيام ببعض الاعمال الارهابية في البلاد.

● ولهذا، قلتا لن تتوقع استمرار اعمال العنف لمدة سنوات عديدة في المستقبل..؟

- نعم، بالتأكيد. اذ لا يمكن القضاء على الارهاب من خلال الاجراءات الامنية وحدها، لان اجتثاث العنف ينبغي ان يدرس ويخطط وينفذ على مستوى سياسي. ومن اهم الركائز التي ينبغي الاستناد اليها لضمان نجاح مثل هذا التوجه هو الدعم الشعبي الذي ينبغي على مؤسسات الدولة ان تحظى به. وقد تم التعبير عن دعم الجمهور للدولة في الانتخابات الرئاسية. اما الآن وكما اسلفت فإن هذا الدعم بدأ يتلاشى.

● ما الذي ينبغي على الدولة القيام به لكي تواصل احتفاظها بالدعم الشعبي لجهودها في مكافحة الارهاب؟

- على الحكومة ان تتخلى عن محاولاتها في بعث الحياة في نظام الحزب الواحد. واشعر ان مستشاري الرئيس الامين زروال يدفعون به الى اعتماد نظام مشابه لنظام الهواري بومدين. اعرف ان زروال يعتبر عهد بومدين الفترة الذهبية، وينحي باللائمة على الرئيس الشاذلي بن جديد للضعف الذي ابداه ابان الازمة التي نشبت منذ فترة الثمانينات فصاعدا. وعلى زروال ان يدرك ان العالم قد تغير وان الجزائر نفسها قد تغيرت وان بومدين لم يعد على قيد الحياة.

● لكن الرئيس زروال اكد خلال حملة الانتخابات الرئاسية بأنه «مرشح التغيير» وانه سيبذل كل ما في وسعه لبدء نهج جديد. ما الذي يدعوك الى الاعتقاد بأنه يسير على خطى بومدين؟

- استند في اطلاق احكامي الى ما يفعله الآخرون لا الى ما يقولونه. فتشديد القبضة على السلطة واضطهاد الصحافة والسيطرة على حزب جبهة التحرير والسعي الى جعله اداة للحكم، ولو بعد وضع بعض الرتوش الجميلة عليه، واستخدام لغة الخطاب التي تستهدف معاداة العالم الخارجي، كل ذلك يشير الى ان الامين زروال يقتفي اثر بومدين. لذلك فإنه يتبع نهجا خاطئا.

● سبق أن قدمت نصيحة قبل اشهر قليلة الى الرئيس زروال طالبا منه عدم اقدامه على تشكيل حزب سياسي خاص به. فهل ما زلت عند موقفك هذا؟

- بامكانه تاسيس حزب له ان اراد. فهذا من حقه. لكن ما اخشاه هو العودة الى نظام الحزب الواحد إما عن طريق اعادة بناء جبهة التحرير الجزائرية او عن طريق تشكيل حزب سياسي جديد لخوض الانتخابات البرلمانية.

● لقد وزع الرئيس الامين زروال نسخا من برامج الاصلاح السياسي والتشريعي المقترح تمهيدا لمناقشتها في مؤتمر وطني. ولا بد انك تسلمت نسخة من مقترحاته. فما هو رأيك فيها؟

- دعني اذكرك بان المرشحين الاربعة الذين خاضوا الانتخابات الرئاسية في نوفمبر الاخير وقعوا على اتفاق تعهدوا بموجبه على العمل معا على اشاعة الديمقراطية في البلاد. واعتقد ان هذا الاتفاق ما زال ساري المفعول لحد الآن. اما مقترحات زروال الاخيرة فهي محاولة مفضوحة لخرق ذلك الاتفاق. فالبنود التي تضمنتها البرامج المقترحة تمثل قبر الديمقراطية في الجزائر.

● ولكن كيف؟

- الخوض في تفاصيل هذا الموضوع قد يبعث الملل في نفوس القراء. لكنني ساكتفي بذكر بعض الامثلة القليلة. فالمقترحات التي تضمنتها برامج الاصلاح الذي يزمع زروال تطبيقه تنص على تاسيس مجلس اعيان يتم تسمية اعضائه بالتعيين وذلك لموازنة السلطة التي يتمتع بها البرلمان المنتخب. ولو جرى تطبيق هذا المقترح لفقد البرلمان معظم صلاحياته، لا سيما في مجال الموازنة والسياسة الخارجية والدفاع و«الحقائب المهمة» الاخرى. اي ان صلاحيات البرلمان ستكون اقل من تلك التي تتمتع بها مجالس البلديات. وحين اطلعت على المقترحات لم اصدق ما رأته عيناي بل شعرت ان في الامر مزحة. فالامين زروال يريد انشاء مجلس اعيان وجمعية وطنية ولجان تحكيم وما الى ذلك. وهذا يعني اننا سنقوم باستنساخ مؤسسات الجمهورية الخامسة في فرنسا، لكن الفرق بين المؤسسات الفرنسية والجزائرية، ان مؤسساتنا لن تتمتع باية صلاحيات حقيقية. اي ان النظام لدينا سيكون رئاسيا دكتاتوريا. يجب ان نتوقف عن تقليد الفرنسيين في كل ما يقومون به. والمشكلة في الجزائر ان الدولة قوية جدا. كما ان الشعب ضعيف تماما ولا يمتلك اي وزن سياسي وينبغي العمل على قلب هذه المعادلة لصالح الشعب. فالبرنامج المقترح ينص على ضرورة قيام الاحزاب بالالتزام بتعليمات مشددة. فمثلا يجب على كل فرد ينتمي الى اي حزب سياسي ان يبلغ وزارة الداخلية بذلك. ان هذه الاجراءات لا تطبق الا في الدول التي تحكمها انظمة بوليسية.

● لذلك فإنك ترفض البرامج المقترحة..؟

- سنقوم بعرض آرائنا وردودنا على الجمهور كتابة. وكلي امل ان يوافق الرئيس على تعديل بعض البنود. وما دام الامر سيعرض على مؤتمر وطني لمناقشته فإن هذا يعني بالنسبة لي ان المقترحات كافة ستكون معروضة للأخذ والرد والتنقيح. ولا نود ان نتخذ موقفا سلبيا او نحاول ان نكون حجر عثرة في طريق الاصلاح. وكل ما نقوله ان الشعب الجزائري ليس بحاجة الى حكام ولكن الى رجال دولة يرعون مصالحه. وينبغي اعتبار اداة الحكم وسيلة لخدمة المجتمع وليس للسيطرة عليه.

ولا يمكن للادارة الحكومية ان تكون في خدمة شريحة اجتماعية معينة او حزب سياسي واحد. ولو وجدنا ان المقترحات المقدمة تعمق من المسيرة الديمقراطية فسوف ندعمها. ولكننا سنتخذ موقفا مغايرا لو اكتشفنا ان الامر خلاف ذلك. ونطالب ان تتم مناقشة هذه المقترحات بصورة علنية وامام الملأ لكي نتوصل الى نتائج ايجابية.

● لقد لمحت الى احتمال دعمك لبعض المقترحات التي وردت في البرنامج المقترح. فما هي هذه المقترحات؟

- ان موضوع الهوية الوطنية مثلا ينطوي على اهمية كبيرة. وعلى الدستور ان يعدل على نحو يؤمن منحنا هوية وطنية خاصة بنا. ولا بد ان اشير الى ان تحديد بعض صلاحيات الرئيس من الامور اللافتة للنظر. وبالامكان تعديل الدستور لضمان اكبر قدر من الحريات العامة للمواطن. وبعبارة اخرى فنحن لسنا ضد الاصلاح، ولسنا ضد الدعوة الى اجراء استفتاء شعبي بشأن الاصلاحات المقترحة ولكننا سنعارض اي اتجاه يدعو الى زيادة صلاحيات الرئيس على حساب الشعب. فالسبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار في الجزائر يكمن في نقل السلطة السياسية والاقتصادية من المؤسسة الحاكمة الى الشعب.

● لقد قدمت، في مستهل اللقاء، تصورا متشائما لمستقبل الاقتصاد الجزائري. فكيف تفسر اذن عبارات الثناء والمديح التي انهالت على السياسات الاقتصادية للحكومة من جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي؟ ولماذا اقدمت المؤسسات الاجنبية على الاستثمار في الجزائر على نحو لم يسبق له مثيل؟

- ليس في المديح الذي يكيله صندوق النقد الدولي او البنك الدولي ما يثير العجب. فإنهم بذلك يمتدحون انفسهم ويثنون عليها، لأن سياستنا الاقتصادية تملى علينا حاليا من باريس ولندن ونوادي الاطراف الدائنة، والحقيقة اننا نفتقر الى سياسة اقتصادية وطنية. واتذكر انني حين دعوت قبل عدة سنوات الى اجراء مفاوضات مع المنظمات الدولية حول مستقبل ديون الجزائر تعرضت الى مضايقات كثيرة وصلت حد التهديد بالتصفية من جانب اولئك الذين كانوا يتقمصون رداء الوطنية الزائفة. اما الآن فقد انقلب هؤلاء على سياساتهم السابقة وباتوا يأتمرون بالايعازات التي يصدرها البنك الدولي وصندوق النقد وبقية المؤسسات الاجنبية الاخرى. اما ما تذكره عن الاستثمارات الاجنبية الكبيرة في الجزائر فأود هنا ان استفسر عن هذه الاستثمارات وأين اصبحت؟ بالطبع تم التوقيع على عقود ببلايين الدولارات في حقلي النفط والغاز الطبيعي. لكن حتى في هذين القطاعين لم تستثمر اية مبالغ بعد. هناك فرق كبير بين البيانات المثيرة وبين الواقع. فالاقتصاد الجزائري يمر بازمة. لقد كانت تركة بومدين ثقيلة علينا لانه خلف وراءه خرابا اقتصاديا وجيلا من الاخطاء السياسية. لقد حاول الشاذلي بن جديد اقامة بناء فوق الخراب الذي ورثه عن بومدين مستثمرا العوائد النفطية التي تصاعدت ابان الثمانينات. اما الآن فإننا نحاول اخفاء هذه التركة الثقيلة بالتصريحات المثيرة. ولكن لا يمكننا تحديث اقتصادنا الا اذا قمنا بتنويع مصادر الدخل.

وهذا يعني ان علينا ان نخلق اقتصادا يستجيب لحاجات الشعب الحقيقية.

● ما هي الاجراءات الاقتصادية التي ترتئي اتخاذها؟

- لا يتعلق الامر باتخاذ اجراءات محددة. وما نحتاجه هو الاصلاح الشامل لكي نتمكن من انفاق عوائد النفط على افراد الشعب ونحجم عن استغلالها كوسيلة لإحكام السيطرة على السلطة. فالجزائر تتمتع بموقع جيوبوليتيكي متميز يتوسط الشمال والجنوب والشرق والغرب. وبامكانها ان تكون مركزا حيويا يجتذب قوى المال من اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط. وهي ايضا الدولة الوحيدة التي لها حدود مشتركة مع الدول المغاربية الخمس. وتقع الجزائر في قلب منطقة حوض المتوسط. ان الازمة الاقتصادية الحالية جاءت نتيجة الأوضاع السياسية وليس العكس. وعلى السلطة السياسية ان تقلل من تدخلها في شؤون الاقتصاد وتنأى عن النموذج الذي خلفه نظام بومدين. وهناك ايضا مشكلة كبيرة يعاني منها الشباب. فعلينا ان نخلق فرص عمل جديدة امامهم تمكنهم من العيش الشريف. اذ لا يعقل ان يعيش معظم سكان البلاد في حالة فقر مدقع في هذا البلد الذي تكثر فيه الثروات الطبيعية. ولا بد من الاشارة الى أن الحكومات المتعاقبة لم تقم بمد ولا حتى كيلومتر واحد من السكك الحديد منذ الاستقلال. كما ان البلاد تعاني من كارثة بيئية بسبب التصحر الزاحف الذي اشتد بعد فشل السياسات الاقتصادية التي دأبت الحكومة على اتباعها منذ الاستقلال. وعلينا مثلا ان نوزع الاراضي على المزارعين ونشجع القطاع الخاص على تطوير الزراعة. لقد كنا نصدر القمح في السابق اما الآن فإننا نستورد 70% من احتياجاتنا منه. كانت جبهة التحرير الجزائرية تؤمن بالافكار والممارسات اللينينية وقد اوصلت الجزائر الى وضع اقتصادي خطير يشابه الاوضاع التي وصلتها جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ان ادارة الاقتصاد عن طريق طرح الشعارات الرنانة مسلك خطر يؤدي الى نتائج ماحقة. ولا يمكن لأي اقتصاد ان يزدهر دون الاستناد الى نظام مصرفي متين. فنحن ما زلنا متخلفين بالنسبة للمغرب وتونس في قطاعي المصارف والتامين. كما اننا بحاجة الى إنشاء مرافئ جديدة. ويبلغ طول سواحلنا على البحر المتوسط 1200 كيلومتر لكننا نفتقر إلى أبسط خدمات الموانئ. وعلى السياسيين عدم التدخل بالاقتصاد وإذا ما قورنت الجزائر بالدول الأخرى فإن لدينا كماً هائلاً من الخبرات الماهرة في حقول الإدارة والعمل. وعلينا تنفيذ مشاريع إعمار كبرى لكي نعزز من البنى التحتية للمجتمع، ويجب ان نصلح مناهجنا التعليمية والتربوية لخلق كوادر مؤهلة قادرة على تنمية وتائر النمو الاقتصادي.

● أعلنت الحكومة عن التزامها بإجراء الانتخابات البرلمانية، متى تفضل أن يكون موعد هذه الانتخابات؟

- خير البر عاجله. فالفراغ التشريعي الحالي له مخاطره. ونحن بحاجة إلى برلمان منتخب وإلى مجالس بلدية منتخبة ايضاً.

● مع من ستتحالف في مثل هذه الانتخابات؟

- لا يمكنني الخوض في اية تفاصيل لأننا نخوض مفاوضات حساسة بهذا الشأن في الوقت الحاضر. وكل ما يمكنني أن أقوله هنا أن المسرح السياسي في الجزائر ينقسم إلى 3 مجموعات تضم المجموعة الأولى الشخصيات والتكتلات التي تدور في فلك الحكومة وجبهة التحرير الجزائرية وقد اصبحت تدعم الرئيس زروال. وهناك ايضاً بعض الجمعيات والمنظمات التي كانت مرتبطة بهذا الشكل او ذاك بجبهة التحرير إضافة إلى اتباع نور الدين بوكروح ومؤيديه. اما المجموعة الثانية فيمكن وصفها بالمجموعة الإسلامية ويتوسط هذه المجموعة المرشح الإسلامي محفوظ نحناح الذي يعتبر من المقربين للمؤسسة الحاكمة. فالسلطة بحاجة إلى نحناح لتقويض محاولات المتطرفين الإسلاميين في الانقضاض على الحكم، كما أن نحناح يلقى بعض الدعم من جانب العناصر التي كانت تنضوي سابقاً تحت لواء جبهة الخلاص الإسلامي. اما المجموعة الثالثة فتتألف من المنظمات والأحزاب الديمقراطية ويحتل تجمعنا الثقافي مكانة متميزة في هذه المجموعة ونشعر اننا قادرون على تعبئة معظم افراد الشعب الجزائري للالتفاف حول المبادئ التي نؤمن بها.

● لكنك حققت المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية ولم تحصل إلاّ على 10% من عدد الأصوات؟

- يعرف الجميع التلاعب الذي تعرضت له الانتخابات الأخيرة الأمر الذي أثّر على عدد الأصوات التي فزنا بها. ولا أود هنا أن انبش الماضي، ولكنك تعرف الأوضاع في الجزائر، قم بجولة بسيطة وستدرك مدى النفوذ الذي نتمتع به. لقد أصبح لنا حضورنا في صفوف الشعب وفرضنا مفردات خطابنا السياسي وقمنا بتحديد أولويات السياسة الجزائرية. واليوم أصبح الإسلاميون انفسهم يتحدثون عن الديمقراطية. كما أن العسكري زروال بات هو الآخر يشير إلى الديمقراطية وإلى التخلي عن ممارسات الماضي. بل إن بعض رجال جبهة الإنقاذ أصبحوا يدعون إلى الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان. ولا نعرف إن كانوا مخلصين في ذلك أم لا. ولكن المهم اننا افلحنا في تثبيت بعض الأهداف المهمة مثل: إطلاق الحريات لأفراد الشعب، مساواة المرأة وإشاعة الديمقراطية واعتماد الأمازيغية، وأصبحت من القضايا التي تناقش على مختلف الأصعدة. اما قبل خمس او ست سنوات فكان الجميع يتحدثون من منظور ديني بحت. بل إن العديد من العلمانيين لجأوا إلى إطلاق لحاهم وحمل المسبحات بايديهم، اما الآن فإن الجميع يريدون أن يظهروا وكأنهم من انصار الديمقراطية. لقد احدث تجمعنا ثورة كبيرة في عالم السياسة.

● هل تمكنتم من ذلك بمفردكم؟

- كلا، بالتأكيد. فمن حسن الحظ ان هناك الكثير من الذين يعملون من اجل نصرة الديمقراطية في الجزائر. ومع هؤلاء سنحاول إقامة تكتل ديمقراطي موحد لخوض الانتخابات المقبلة. ومن الضروري تعديل قانون الانتخابات. فعلى سبيل المثال، أوشكت جبهة الإنقاذ على الفوز بثلثي عدد المقاعد في انتخابات 1991 لكنها في واقع الحال لم تحصل إلاّ على 22% من مجموع أصوات الأفراد الذين يحق لهم الانتخاب. لذلك يجب العمل على تغيير هذا النظام واعتماد مبدأ التمثيل النسبي. وربما أدى اتباع مثل هذا النظام إلى جعل تشكيل حكومة أغلبية من الأمور الصعبة. لكن من شأن الائتلاف أن يحول دون استئثار هذه الجهة او تلك بالحكم. وحين تكون هناك ثلاث مجموعات منتخبة فمن المرجح أن تتحد اثنتان منها ضد الثالثة. نأمل ان تقوم مجموعة السلطة بالاتفاق معنا وليس مع الإسلاميين.

● هل ينبغي حظر جبهة الانقاذ أم السماح لها بمزاولة نشاطها السياسي..؟

- إن زعماء جبهة الإنقاذ أنفسهم يدركون أنهم يفتقرون إلى المصداقية وإلى أبسط مقومات الهيكل التنظيمي المتعارف عليه في الأوساط الحزبية. وعلى اية حال فهناك اتجاهان: الاتجاه الأول تمثله المجموعات المسلحة التي تصر على القتال حتى لو أدى ذلك إلى إلحاق الضرر بالبلاد. وهذه المجاميع منقسمة على نفسها ولا تدين بالولاء لأي احد. ولا يمكن لعباسي مدني وعلي بلحاج ان يحكما سيطرتهما على هذه المجموعات الإجرامية التي لن تتورع عن اغتيال قياداتها لو تطلب الأمر. اما الاتجاه الآخر فيمثله جناح نحناح. ثم إنني لا أعتقد أن بإمكان جبهة الإنقاذ استعادة نشاطاتها في غضون اشهر قليلة او استعادة بعض نفوذها السابق وخوض الانتخابات المقبلة، اما ما الذي سيحدث بعد ذلك فامر لا يمكن لأحد التكهن به.

● كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الهوية الوطنية. فهل يعد هذا أمراً طبيعياً في بلد نال استقلاله قبل 30 عاماً؟ ولم كل هذا الحديث عن المؤامرات التي تحاك لتدمير الهوية الجزائرية التي تفسرها كل مجموعة سياسية وفق أهوائها؟

- لقد بدأ بومدين ذلك التيار الذي صادر حريات الشعب تحت ستار الدفاع ضد مؤامرات الأعداء الخارجيين ومحاولتهم طمس الهوية الجزائرية. والحقيقة انه هو الذي كان يتآمر ضد الهوية الوطنية للبلاد حين يعامل أفراد الشعب وكأنهم لا يختلفون عن الأطفال او المتخلفين في شيء. وقد عانت الجزائر لفترة طويلة من عقدة البلد المحتل الذي يحاول تقليد القوة الاستعمارية التي احتلته في مضامين الحياة كلها وعلى مختلف المستويات. وقد صيغت بنود الدستور على غرار ما هو موجود في فرنسا. ويدل كل ذلك على الطفولة السياسية التي تميل إلى المحاكاة والتي لا يمكنها أن تنهج سبيلاً مستقلاً. علينا ان نتوقف عن ذلك لأننا سنفقد احترامنا لأنفسنا في آخر المطاف. وللهوية الوطنية تأثير بالغ في حياتنا اليومية العامة ولها ثقلها في ميدان التربية والتعليم والاقتصاد. ولهذا فإنني اكرر ما قلته سابقاً أن على الدستور أن يعكس الجوانب المتعددة والعميقة لهويتنا الوطنية. بيد أن هناك من يعارض ذلك في اروقة السلطة.

● كيف يمكن لحزبك القبائلي ان يكون حزباً وطنياً لجميع الجزائريين؟

- بإمكان تجمعنا التعبير عن الطموحات الوطنية ولدينا فروع في كل ركن من أركان البلاد. نعم، إننا نحظى بدعم قوي في المراكز القبائلية وفي العاصمة. ولكن الأنشطة السياسية لم تشهد اوضاعاً طبيعية بعد. وأؤكد انه لا يمكنك أن تقيم حزباً وطنياً يمثل طموحات البلاد حين تعمل في الخفاء وتتعرض إلى المضايقة والاضطهاد طوال الوقت.

ومع توفر فرص أكبر للعمل السياسي في البلاد فسنقوم بتوسيع قاعدتنا الشعبية في عموم القطر. ولكننا لسنا التجمع الوحيد الذي له قاعدة قوية في إحدى مناطق البلاد دون غيرها. فـ70% من انصار جبهة التحرير الجزائرية هم من شرق الجزائر ويسكن 80% من مؤيدي بن بله في غرب البلاد، إضافة إلى أن 90% من مؤيدي نحناح هم من سكان قسنطينة. لذلك لسنا التنظيم الإقليمي الأوحد في البلاد. بل إن جبهة القوى الاشتراكية هي الأخرى من الأحزاب الاقليمية، على ان الأوضاع السياسية في الجزائر ستتغير لا بالنسبة لنا فحسب بل بالنسبة لجميع المنظمات والأحزاب الأخرى.

● يتهمك خصومك بأنك تسعى إلى إبعاد الجزائر عن حظيرة العرب والإسلام. فما تقول بشأن ذلك؟

- إن هؤلاء يجهلون حقيقة الأوضاع في الجزائر. فإيماننا بالإسلام عميق جداً. لكن الإسلام الذي نؤمن به هو دين الثقة والتسامح ونبذ العنف. لقد كان والدي من أكثر الناس تديناً وقد حج بيت الله الحرام لكنه لم يبشر بالعنف ضد أي بشر. وهناك عصابة بعثية تحاول الاستيلاء على الحكم عن طريق إثارة المشاعر القومية. وليس هناك في الجزائر من يعارض اعتماد اللغة العربية كلغة وطنية في البلاد. العربية لغتنا. فمن يتجرأ على نكران ذلك؟ إن أولئك الذين يهاجمونني هم في واقع الحال يهاجمون المثل والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها. فهل الإسلام واهن إلى الحد الذي يمكن لحزب سياسي أن يقضي عليه؟ وهل يمكن محو اللغة او الثقافة العربية بالعمل السياسي؟ إن أولئك الذين يتظاهرون بالدفاع عن العروبة والإسلام يخفون اهدافاً شريرة تسعى إلى تدمير الهوية الوطنية وحرمان الشعب من حرياته وحقوقه الديمقراطية باسم العروبة والدين.

● إنك تنادي بالعلمانية، فهل هذا ممكن في ظل الإسلام؟

- إن ذلك ليس بالأمر الممكن فحسب، لكنه أيضاً الواقع المعاش حالياً. ولو جبت الجزائر كلها طولاً وعرضاً لوجدت أن إدارة الشؤون الدينية في كل المدن والقرى يتولاها احد الأشخاص بينما يقوم فرد آخر غيره بالإشراف على تصريف الأمور الحياتية العامة. فالفصل بين السياسة والدين حقيقة واقعة، كما أن استغلال الإسلام لأغراض السياسة يعد ظاهرة جديدة تم اقتباسها من الغرب - وهنا تكمن المفارقة. وهي ظاهرة بعيدة عن الإسلام وعن التراث والتاريخ الجزائري.

● هل تود أن تقيم للجزائر علاقات أوثق مع الغرب أم مع الدول الإسلامية؟

- بالإمكان إقامة علاقات وثيقة مع كلا الطرفين فأغلبية الجزائريين مسلمون لكن بلادي تقع في المغرب وفي حوض البحر المتوسط. فهل يتوجب علي الاختيار بين الإسلام او اوروبا؟ إن مثل هذا السؤال غير وارد لأنك تضع الدين مقابل الحقائق الجغرافية. هناك ازمة هوية في العديد من بلدان العالم، وتحاول الكثير من الشعوب الوقوف على خصائصها القومية وتحديد معالم هويتها الوطنية. لكن العلاقات التي تقام على أسس دينية فقط لا تتسم بالنظرة الواقعية بل إنها تنطوي على بعض المخاطر. ولا يعني هذا أن الدين ليس بالأمر المهم، لكن التشابه في الدين او المذهب ينبغي أن لا يحول دون أخذ الأمور الأخرى بنظر الاعتبار في المجالات السياسية والجيوبوليتيكية والثقافية واللغوية والاقتصادية والأمنية وغيرها، فنحن في منطقة المتوسط قريبون من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا ودول أخرى. وتتجه معظم دول العالم في الوقت الحاضر نحو التكتل الإقليمي. فالاتحاد الاوروبي اصبح حقيقة ماثلة. وقد انشأت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك منطقة تجارية مشتركة من المؤمل أن تتسع في المستقبل لتشمل دولاً أخرى في نصف الكرة الغربي. اما دول جنوب شرقي آسيا فإنها تنسق جهودها وتسعى إلى توثيق التعاون فيما بينها لذلك لم لا تقوم بلدان البحر المتوسط بالشيء نفسه؟ وعلى أية حال فإن الدول الإسلامية ستكون ممثلة في مثل هذا التكتل الإقليمي لو تحقق. فتركيا وسورية ولبنان وفلسطين ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب كلها دول متوسطية.

● كثيراً ما تسافر إلى الغرب وتزور فرنسا، وستقوم قريباً بزيارة الولايات المتحدة ولكنك لم تقم باية زيارة للدول الإسلامية. لماذا؟

- إنني أسافر إلى فرنسا كثيراً نظراً لوجود جالية جزائرية كبيرة هناك. ولا تنس ان نسبة ضخمة من الجزائريين المقيمين هناك صوتوا إلى صالحي في الانتخابات التي جرت العام الماضي. اما لماذا لم اقم بزيارة العديد من الدول الإسلامية فلأنه لم تتوفر لدي أي فرصة للقيام بذلك. على انني قمت بعدة زيارات لتونس والمغرب. كما زرت الأردن وأخطط للسفر إلى بلدان إسلامية أخرى وساحاول تلبية دعوة تلقيتها لزيارة تركيا. وإنني ادرك تماماً أن هناك الكثير مما يمكن أن اتعلمه من تجارب الدول الإسلامية الأخرى. فإيران والعراق، على سبيل المثال، دولتان مسلمتان أغلبية الشعب فيهما من الشيعة لكنهما رغم ذلك دخلتا في حرب طويلة نتج عنها وقوع آلاف الضحايا بل إن الخسائر في الأرواح التي الحقها كل بلد بالآخر فاقت جميع أعداد الذين سقطوا من هذين البلدين على أيدي الغزاة الأجانب عبر التاريخ. اما في الوقت الحاضر فإنني اركز اهتمامي على الدول المغاربية وآمل ان تتمكن المنظمات والأحزاب والاتحادات من تطوير العلاقات فيما بينها وتوثيقها. فاتحاد الدول المغاربية في الوقت الحاضر لا يعدو كونه منتدى لرؤساء الدول. ونحن بحاجة إلى اتحاد مغاربي شعبي.

● ما هي مشاريعك للمستقبل القريب؟

- العمل على تأسيس تكتل ديمقراطي موحد، فالدولة ما زالت تمر في ازمة خطيرة وعلينا الالتزام باليقظة والحذر. ومما يبعث على التفاؤل أن معظم الذين يؤمنون بالديمقراطية في الجزائر باتوا يشعرون بضرورة العمل على توحيد الجهود كما ادركوا أن ثني الإرهابيين عن أهدافهم الإجرامية ونبذ تعصبهم بات ضرباً من الأوهام الخطرة. إذ لا يمكن للأسد والحمل أن يتعايشا في منطقة واحدة طوال الوقت، لذلك ينبغي أن نتخلى عن سعينا في محاولة التوفيق بين القوى الديمقراطية وبين أعداء الحرية. وعلى الشعب الجزائري أن يختار بين اثنتين: إما التقدم نحو القرن الحادي والعشرين أو العودة إلى متاهات العصور الوسطى. وعلى الشعب ان يقرر إن كان يعتزم اتخاذ القرارات التي تحدد مصيره وإدارة شؤون حياته وسن القوانين بنفسه أو ترك كل هذه الأمور بأيدي الآخرين ليصدروا ما يشاؤون من القرارات باسم الأيديولوجية او الدين. وساعمل على تسليط الضوء على عواقب هذه الخيارات الخطيرة وعلى الأهمية البالغة للقرار الذي سيتخذونه. كما سأبذل جهوداً حثيثة لتوضيح معالم الطريق أمامهم لكي يكونوا على بينة من الأمر. وإنني لواثق من المستقبل الذي ينتظر الجزائر لأنني أؤمن إيماناً عميقاً بأن شعبنا قد استمد دروساً ثمينة من التضحيات الجسيمة التي قدمها في السابق.



حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي

في هذه الحلقة يكشف الدكتور علي الوردي عن تفكيره العملي والتجريبي، فيرى أن الشعور بالذات يأتي من مراقبة المجتمع للفرد، وان هذا الشعور من الممكن ان يسمى بالانوية، وهي لفظة نحتها الوردي ولم يسبقه اليها احد كما يقول، وهي تختلف عن الانانية لانها احساس اجتماعي، اما الانانية فاحساس فردي ضار اجتماعيا.

ثم ينتقل الى نقطة اخرى بالغة الاهمية، وهي دور العقل فينزله من مرتبته المغالية الى وضع طبيعي واقعي، فالعقل كما يراه الوردي ومجموعة من المفكرين الذين يعتمدهم، مجرد اداة او عضو مخلوق لمساعدة الانسان في التغلب على المشاكل التي يقابلها، مثله مثل الخرطوم للفيل او الناب للاسد، او السيقان للغزال، او السم للعقرب.

ومن هنا فانه ليس من وظائف العقل معرفة اسرار الكون ونشوئه او فنائه، فالعقل لم يخلق لتحقيق هذه الاغراض.



الفرق بين الأنوية والأنانية

● الأنوية هي شعور الانسان بذاته تجاه الآخرين ● الإنسان ليس لديه غريزة تجعله اجتماعيا بطبعه ● هل الإنسان حيوان عاقل؟ ● الإنسان لا إرادة له أو اختيار في تعيين هدف حياته ● الفرق الكبير بين الأنوية والأنانية ● العقل مثل الخرطوم في الفيل والمخالب في الأسد والسم في العقرب. ● علماؤنا يخلطون بين المنطق العقلاني القديم والمنطق العلمي الحديث

● من الملاحظ ان مصطلح «الانوية» الذي تؤكد عليه في كتاباتك لم يتطرق اليه احد قبلك في اللغة العربية . فهو مصطلح جديد علينا. فاذا كانت الانوية حسب قولك تمثل احد المحاور الثلاثة التي تدور حولها الطبيعة البشرية فما هو السبب الذي جعلها غير معروفة لدينا سابقا؟

- ان الانوية مصطلح جديد ليس في اللغة العربية وحدها بل هو جديد ايضا في جميع اللغات تقريبا، وقد بدأ الباحثون النفسيون والاجتماعيون يولونها شيئا من الاهتمام منذ بداية هذا القرن، ثم اخذ الاهتمام بها يزداد تدريجيا بمرور الايام غير ان الكتّاب العرب لم يولونها اي اهتمام لانهم كانوا مشغولين بامور اخرى مع الاسف الشديد.

ان المواضيع التي تهتم بها مجلاتنا وصحفنا وكتبنا تدور في معظمها حول الادب والشعر. ونحن لا نريد ان نبخس الادب والشعر حقهما ولكننا نرى انهما يأخذان من اهتمام كتابنا ومؤلفينا نصيبا اكبر مما ينبغي لهما.

اننا نسير الآن في طريق الحضارة الحديثة، ويجب ان نعلم ان هذه الحضارة تقوم على اساس من التفكير الموضوعي الذي لا تتدخل العاطفة فيه. وارجو ان لا يغضب الشعراء والادباء مني اذا قلت ان الادب بوجه عام والشعر بوجه خاص يقوم على اساس من العاطفة والحماس. فاذا احب الشاعر شخصا او شيئا صعد به الى عنان السماء وجعله مليئا بالمناقب خاليا من المثالب، اما اذا ابغضه فعل به على النقيض من ذلك.

لا حاجة بنا الى القول ان الاتجاه العلمي الحديث الذي تقوم عليه الحضارة الآن يسير على منهج آخر هو منهج الحياد والموضوعية في النظر الى الامور. فكل امر في هذه الدنيا لا بد ان تكون فيه جوانب ايجابية وسلبية معا. فالكمال لله وحده كما قيل قديما. ومن واجب الباحث العلمي اذا درس امرا من الامور ان يتحرى فيه جميع الجوانب الايجابية والسلبية بمقدار جهده لكي يستطيع ان يفهمه فهما حقيقيا. اما اذا كان كالشاعر يركز نظره على الجوانب الايجابية فقط او الجوانب السلبية فقط فانه يعطينا صورا مشوهة على الدنيا وبذا يجعلنا نعيش في عالم من الاوهام بعيد عن واقع الحياة.

● نعود الى موضوع الانوية، فما هو معناها العلمي ولماذا هي احد المحاور الثلاثة التي تدور حولها الطبيعة البشرية؟

- يقصد بالانوية شعور الانسان بذاته - اي بأناه - تجاه الآخرين من بني نوعه، وهو الشعور الذي يجعل الانسان يسعى دائما نحو رفع مكانته في نظر الناس وكسب تقديرهم واعجابهم.

ان شعور الانسان بذاته ليس قائما في فراغ بل هو مرتبط بالشعور بالغير. فليس في مقدور الانسان ان يشعر بذاته ما لم يتصور شخصا او اشخاصا ينظرون اليه ويقيمونه.

ان لفظة «الانوية» هي كلفظة «الانانية» نسبة الى الانا، ولكن بينهما فرق كبير في المعنى، فالانسان بوجه عام انوي وليس انانيا. فالمعنى المتداول بين الناس عن الانانية هو انها تجعل الانسان يهتم بمصلحته الخاصة فقط ولا يهتم بمصلحة الآخرين، وهذه صفة لا تظهر الا في بعض الافراد الشاذين غير الاسوياء. اما الاسوياء من الناس فهم الذين تكون مصالحهم ومصالح الآخرين مترابطة، فالواحد منهم يميل عادة الى خدمة الناس ومراعاة مصالحهم بغية كسب تقديرهم ونيل المكانة العالية فيهم واذا ظهر منهم شخص يركز كل اهتمامه على نفسه فقط ولا يبالي بالآخرين اصبح منبوذا من الناس ولا بد ان يكون مصيره في الحياة الفشل الذريع.

ان الانوية هي من المزايا التي يتميز الانسان بها عن الحيوان، فالحيوان ليس لديه شعور بالانا وهو لذلك لا يهتم بمن حوله من ابناء نوعه من حيث احترامهم له او احتقارهم. فتراه يتغوط او يتناكح او يهرب من الخطر دون ان يبالي بهم او بمبلغ تقديرهم له سلبيا او ايجابيا.

ان الحيوان لا يهتم الا بسد حاجاته البدنية فقط كالغذاء والدفء وتجنب الالم والخطر، فاذا اكتفى بذلك اضطجع مطمئنا لا يبالي بشيء غيره. اما الانسان فهو لا يكاد يسد حاجاته البدنية حتى يبدأ بالتطلع نحو رفع مكانته في نظر الآخرين من افراد مجتمعه.

وهذا التطلع في الانسان لا يقف عند حد معين: فالانسان لا يكاد يصل الى المكانة العالية التي كان يطمح اليها حتى يبدأ بالسعي نحو مكانة اعلى منها. وهو يظل هكذا راكضا لاهثا طيلة حياته حتى يدركه الموت اخيرا فيستريح به ويريح.

يمكن اعتبار الانوية من اهم العوامل التي جعلت الانسان حيوانا اجتماعيا. فالانسان ليس لديه غريزة موروثة تجعله اجتماعيا بطبيعته. وقد اخطأ المفكرون القدامى حين عزوا الطبيعة الاجتماعية في الانسان الى غريزة موروثة فيه. فلو نشأ اي فرد بشري بين الحيوان منذ ولادته لصار مثلها في سلوكه وقد عثر الباحثون على افراد من هذا النمط كما هو مدون في المصادر العلمية.

ان الغريزة الاجتماعية لا تظهر الا في بعض الحشرات كالنحل والنمل والارضة. فالنحلة مثلا حين تقوم باعمالها الاجتماعية كبناء الخلية او جمع العسل انما تتحرك كالآلة المهيأة بدافع الغريزة الموروثة فيها دون وعي منها او ارادة. فاذا ظهر مانع في طريق عملها شعرت هي بالتوتر وصارت تكافح من اجل اتمام عملها بكل جهدها.

اما الانسان فهو يختلف عن النحلة في ذلك اذ هو يندفع في نشاطه الاجتماعي تحت تأثير شعوره بالانا في الغالب فهو يقوم بالعمل الذي يكسب تقدير الآخرين له او يجنبه احتقارهم. وهذا هو الذي جعل البشر يختلفون في سلوكهم وتفكيرهم من مجتمع لآخر تبعا لما ينشأون عليه من قيم اجتماعية مختلفة.

كان العرب في الجاهلية يصفون صاحب المكانة العالية بانه يشار اليه بالبنان، ويقصدون بذلك انه ذائع الصيت والشهرة بحيث يشير الناس اليه بايديهم عند مروره بهم. ان هذا في الواقع هو ما يطمح اليه كل انسان في جميع المجتمعات البشرية، ولكن الرمز يختلف من مجتمع الى آخر حسب مستواه الحضاري. ففي المجتمعات المتقدمة لا يكتفي الانسان بأن يشير الناس اليه عند مروره بهم، بل هو يطلب الجاه والسمعة بوسائل اخرى هي الوسائل التي وفرتها الحضارة الحديثة كالصحافة والاذاعة والتلفزة وغيرها.

وهناك مثل عربي آخر له صلة بهذا الموضوع وهو المثل الذي انتشر بين البدو بعد دخولهم في الاسلام، وهو قولهم «النار ولا العار». ومعنى هذا المثل ان البدوي يفضل دخول النار في الآخرة على نيل العار في الدنيا. فالعار لا يستطيع البدوي احتماله في حياته لانه يهبط بمكانته الاجتماعية الى الدرجة القصوى، ومن الممكن القول ان البشر جميعا هم كالبدو في ذلك وان كانوا على درجة اقل فيه. وهذا هو السبب الذي جعل اكثر الناس يتبعون القيم الاجتماعية السائدة في محيطهم المحلي اكثر مما يتبعون المواعظ الدينية التي تلقى عليهم من على رؤوس المنابر. فالقيم الاجتماعية هي التي تمنح الانسان المكانة العالية التي يطمح اليها بينما المواعظ الدينية لا تجدي في ذلك الا قليلا. وهذا هو ما رأيناه واضحا في العراق في العهد العثماني اذ كان الناس يقدرون «الشقي» الذي يحترف السطو على البيوت وقطع الطرق والاعتداء والقتل ما دام هو في محلته شهما مغوارا يحمي الجار. فهذه القيم تخالف تعاليم الدين ولكن الناس كانوا بالرغم من ذلك يعجبون بمن يتصف بها ويشيرون اليه بالبنان.

من الجدير بالذكر ان المفكرين القدماء لم يكونوا يعيرون موضوع الانوية اي اهتمام او هم كانوا لا يعترفون بوجودها في الانسان. ولهذا كانت معظم كتاباتهم وخطاباتهم تصب في قالب المواعظ المثالية دون اهتمام بالقيم الاجتماعية السائدة بين الناس، فهم كانوا يعيشون في عالم آخر غير العالم الواقعي الذي يعيش فيه الناس، وظلوا يصبون مواعظهم على رؤوس الناس على توالي الاجيال دون جدوى.

● ما هي الخلاصة التي نستخلصها من هذا الكلام ونستفيد منها في حياتنا العملية؟

- ان كثيرا من كتابنا ومؤلفينا ووعاظنا يغفلون عن اهمية الانوية في طبيعة الانسان، فهم يخاطبون الانسان او يجادلونه عن طريق الادلة العقلية ظنا منهم ان الانسان حيوان عاقل. وهذا هو ما يفعله بعض الاعلاميين ايضا حيث نراهم يحاولون التأثير على الناس عن طريق الاناشيد والخطابات الرنانة والمقالات المتحذلقة وهم يكررونها مرة بعد مرة ظنا منهم انها ستغير تفكير الناس وسلوكهم حسبما يشتهون.

ان الذي يريد التأثير في الناس يجب ان يدرس اعماق نفوسهم ويعرف كيف يدغدغها، وهذا امر ذكرته مرارا في مناسبات سابقة، وسوف اعيد ذكره، عسى ان يكون له شيء من الاثر قليل او كثير - ان شاء الله.

● ما هي العلاقة بين الانوية والقيم الاجتماعية؟

- لكي نفهم طبيعة الانوية من حيث علاقتها بالقيم الاجتماعية يجدر بنا ان نعرف شيئا عن النظرية التي جاء بها العالم الاجتماعي المعروف شارلس كولي في هذا الشأن. فهذا العالم توفي في عام 1929 وما زالت نظريته تحظى باهتمام كبير في الاوساط العلمية.

واحاول في ما يلي ذكر موجز عنها عسى ان تكون ذات نفع للقارئ في حياته العملية:

فحوى نظرية كولي ان الشعور بالانا يشبه نظرة الانسان الى نفسه في المرآة، ولكن المرآة هنا تتمثل في المجتمع الذي يعيش فيه الانسان. فالانسان لا يشعر بذاته الا من خلال معاملة الناس له ونظرتهم اليه باحترام او احتقار. ومعنى ذلك ان الانسان ينظر الى نفسه من خلال ما يبدو له من تقدير الناس له ايجابيا او سلبيا.

يقول كولي ان الشعور بالانا يتكون من ثلاثة عناصر، او هو بالأحرى يتكون من ثلاث مراحل تتتابع على الانسان في لحظة واحدة. فالانسان اولا يتخيل صورته في نظر الآخرين، وهو ثانيا يتخيل انطباع الآخرين عنه حسنا او قبيحا، وهو ثالثا يشعر بالزهو او الهوان تبعا لما يتخيل من انطباع الآخرين عنه.

وبعبارة اخرى: ان الشعور بالانا ليس قائما في الفراغ بل هو مرتبط بوجود الغير ارتباطا عضويا، اي ان الانا والغير متلازمان ومترابطان ولا وجود لاحدهما بغير وجود الآخر. فانت تشعر بذاتك حين تتصور شخصا او اشخاصا يحملون انطباعا عنك، ولذا فانك تقوم بالعمل الذي تظن انه يكسبك اعجاب الغير، كما تتجنب العمل الذي تظن انه يجلب سخط الغير او احتقاره. وهذا هو الاساس الذي تقوم عليه الحياة الاجتماعية بوجه عام.

ان الانسان حين يتصور انطباع الآخرين عنه قد يكون تصوره مشوها او مغلوطا على نحو ما تكون صورة الانسان في المرآة الملتوية، فهو قد يأخذ صورة عن نفسه عالية جدا، كما هو الحال في الشخص الزهوي، او منخفضة جدا كما هو الحال في المصاب بعقدة النقص. وهو على كل حال يكون في سلوكه مع الناس متأثرا بما يتصوره من انطباعهم عنه عاليا او منخفضا.

وهنا نأتي الى العلاقة بين الانوية والقيم الاجتماعية فالانسان حين يطلب رفعة الانا ويتجنب ما يؤدي الى انخفاضها لا يفعل ذلك بشكل مطلق بل هو يفعله حسبما توحي به القيم السائدة في مجتمعه المحلي.

اننا حين نقارن بين المجتمعات على مختلف مستوياتها الحضارية نجد الانوية تلعب الدور الاول فيها جميعا ولكن المجتمعات تختلف من حيث القيم السائدة في كل منها، وهي القيم التي يجري تقييم الفرد بها احتراما او احتقارا.

خذ على سبيل المثال القيم السائدة في المجتمع البدوي فهذه القيم تتطلب من الرجل ان يكون كريما مضيافا ذا نخوة وشهامة في داخل قبيلته، كما يكون شجاعا جريئا قادرا على الغزو والغلبة في خارج قبيلته. فاذا تفوق الرجل البدوي في هاتين الخصلتين نال المكانة العالية في مجتمعه وذاع صيته وكثر اعجاب الناس به.

ان الطفل الذي ينشأ في مثل هذا المجتمع لا بد ان يقع تحت تأثير القيم السائدة فيه. فهو يرى الناس حوله يطنبون في مدح الرجل الذي تفوق في هاتين الخصلتين، ويقومون له احتراما، ويوسعون له صدر المجلس، ويفضلونه في الزواج على غيره، وما اشبه. وهذا يجعل الطفل يتمنى من صميم قلبه ان يكون في كبره رجلا من هذا الطراز، وهو يحاول تقليده في سلوكه بمقدار جهده، وليس عليه من لوم في ذلك. فنحن جميعا نفعل فعله لو كنا نعيش في مثل ظروفه وتحت تأثير نفس القيم التي نشأ هو عليها.

إني اتذكر تلك الايام التي كان الناس في مجتمعنا يقدرون «الشقي» الذي يسطو على البيوت ويقطع الطريق ما دام في محلته شهما مغوارا يحمي الجار - على نحو ما ذكرته في كلامي السابق - فقد كان الشقي حينذاك له مشيته الخاصة به ومقامه المرموق، وهو يوصف عادة بانه «سبع» و«زلمة» و«رجال ليل» بينما كان الرجل المستضعف يوصف بانه «مخنث» و«مكفخ» وتختزي منه اسرته ومحلته.

خلاصة القول ان الانسان في كثير من الاحيان لا ارادة له او اختيار في تعيين الهدف الذي يسعى اليه في حياته، فالهدف انما تعينه القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه. وترى الانسان راكضا لاهثا وراء ذلك الهدف كأنه الفراشة التي تلقي بنفسها الى اللهب دون ارادة منها. فهو مسير ويحسب انه مخير.

● اسمح لي ان اوجه اليك سؤالا شخصيا قد يكون محرجا لك. فانت تقول انك نشأت في مجتمع يقدر «الشقاوة»، وكان المتوقع حسب قولك ان تكون في كبرك شقيا او تتمنى ان تكون شقيا، ولكنا رأيناك في ظاهرك بعيدا كل البعد عن الشقاوة وقيمها، فهل معنى هذا ان قيم الشقاوة كامنة في اعماق نفسك ام ماذا؟

- يجب ان لا تنسى ان المجتمع الذي نشأت فيه لم يكن الشقي وحده صاحب المكانة العالية فيه. فقد كان هناك بالاضافة الى الشقي اشخاص آخرون لهم مقامهم المرموق، اذكر في ما يلي بعض النماذج الرئيسية منهم:

1 - رجال الدين وهم كانوا ينالون احترام الناس وتقديرهم باعتبارهم يمثلون الدين وتعاليمه، وكثيرا ما كان الناس يلجأون اليهم لحل مشاكلهم الدينية والعائلية والاجتماعية وغيرها.

2 - الافندية وهم الذين كانوا يتولون الوظائف الحكومية، وكانوا يتعالون على الناس ولهم دواوينهم ومجالسهم الخاصة بهم وهم في الغالب قد تلقوا تعليمهم في المدارس الحديثة وكانوا يتحدثون ببعض المواضيع الحديثة التي لا يفهمها سواد الناس او يعتبرونها فوق مستواهم.

3 - الوجهاء الذين يطلق عليهم لقب «اهل الجيب» وهم الذين اعتادوا على مصاحبة الافندية والتزلف لهم. وكان الافندية يعينونهم اعضاء في المجالس البلدية او الادارية او غيرها، وهم كانوا كالافندية يتعالون على الناس ويشمخون بانوفهم عليهم.

4 - الوجهاء الأغنياء الذين كانوا يعتمدون على ثرواتهم في اقامة الولائم وتصدر المواكب والاجتماعات العامة وينالون بذلك تقدير الناس.

5 - الشعراء وهم الذين اعتادوا على نظم القصائد في مدح الكبراء او في المناسبات العامة حيث ينالون بقصائدهم اعجاب الناس واستعادتهم لبعض الأبيات منها على طريقة «احسنت أعد».

اني عندما نشأت في هذا المجتمع كنت اتمنى ان اكون في كبري واحداً من هؤلاء المرموقين ولكني كنت اعلم ان ظروفي لا تسمح لي بذلك إلا في نطاق محدود جداً، وقد تركز املي في بعض الاحيان على ان اكون شاعراً، ونظمت بعض القصائد غير اني لم أوفق بها، ثم ساقني القدر اخيراً الى ان اكون افندياً، وهذا أمر لم يكن بارادة او اختيار مني بل ان الظروف التي احاطت بي والمصادفات التي مرت بي هي التي دفعتني الى هذا المصير، ان الانسان في كثير من الأحيان كالريشة في مهب الرياح - والله هو المعين على كل حال!

● ارجو ان تحدثنا عن تلك الظروف والمصادفات التي جعلتك افندياً اخيراً؟

- ان هذا موضوع طويل لا يسع المجال التفصيل فيه وكنت قد تطرقت اليه في مقالات نشرتها لي بعض الصحف والمجلات سابقاً، وقد يكفي هنا ان اذكر عبارة ذكرتها سابقاً هي: لولا وجود انور باشا في تركيا في الحرب العالمية الأولى لكنت انا الآن عطاراً في احد ازقة الكاظمية او كاتب عرائض فيها على احسن تقدير.

قد تسألني عن العلاقة بين انور باشا في اسطنبول وعلي الوردي في الكاظمية، فقد كان انور باشا في اثناء الحرب العالمية الأولى اقوى شخصية في الدولة العثمانية بينما كان علي الوردي طفلاً صغيراً يلعب مع اقرانه في الأزقة يحيط به الفقر والبؤس.. فكيف يمكن ان تنشأ اية علاقة بين هذين الشخصين؟

للجواب عن هذا السؤال اقول ان انور باشا كانت له اليد الطولى في ادخال الدولة العثمانية في الحرب كما شرحته في الجزء الرابع من كتابي «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث»، ومن الممكن القول انه لولا وجود هذا الرجل في الدولة العثمانية لما دخلت تلك الدولة في الحرب ولبقي العراق جزءاً منها بعد انتهاء الحرب فترة من الزمن طويلة او قصيرة.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد اني وأمثالي من ابناء الفقراء لم يكن في مقدورهم في العهد العثماني ان يدخلوا المدارس الحديثة وان يكونوا افندية بعد تخرجهم فيها. فقد كان الافندية في ذلك العهد يمثلون طبقة شبه مغلقة لا يتاح الانتماء اليها الا لمن كان من ابناء الافندية او ابناء الوجهاء المقربين منهم. ولو اني كنت قد ولدت قبل عشر سنوات من الوقت الذي ولدت فيه فعلاً لما اتيح لي ان ادخل في مدرسة حديثة او خطر ببالي ان اكون افندياً في يوم من الأيام، واني اعرف عدداً كبيراً من الأشخاص ولدوا قبلي بعشر سنوات او اكثر فاتخذوا مهن آبائهم او مهناً قريبة منها، ولكن القدر شاء لي ان انشأ في عهد جديد يختلف عن العهد العثماني، فصرت افندياً مرموقاً «يشار اليه بالبنان».

● لو انك انت قد ولدت قبل عشر سنوات من مولدك الفعلي، فهل كان من المحتمل ان تكون شقياً «يشار اليه بالبنان»؟

- ان الشقاوة تحتاج الى صفات يجب ان تتوافر في الرجل لكي يستطيع ان يكون شقياً مرموقاً، كالشجاعة والقوة البدنية والحذق في استعمال السلاح والقسوة، واعترف لك اني لا أملك من هذه الصفات شيئاً، ولو اني كنت اريد ان اكون شقياً بالرغم من ذلك لصرت مثل المرحوم خلف بن امين الذي لم يكن لديه من مؤهلات الشقاوة شيء ولكنه مع ذلك اراد ان يكون شقياً مشهوراً، وبذا صار موضع سخرية الناس بدلاً من تقديرهم. اني احمد الله الف مرة لأنه جعلني افندياً ولم يجعلني شقياً!

● ارجو ان تذكر لنا بعض الأخطاء التي يقترفها متعلمونا في موضوع العقل؟

- من الممكن القول ان للعقل مفهومين او معنيين احدهما عملي والآخر نظري. والملاحظ من متعلمينا انهم يخلطون بين هذين في كتاباتهم ومجادلاتهم فيضعون للمفهوم الآخر غافلين عن ان الفرق الكبير في مفهومه العملي وهو الذي يساعد في تفهمنا للحياة وكيفية معالجة مشاكلها، اما العقل في مفهومه النظري فله قدرة على ادراك الحقيقة المطلقة.

ولا يحبذون في حياتهم اليومية ان يستعملوا العقل في مفهومه العملي، فهم اذا رأوا انه يقوم بعمل ضار بمصلحته او هو يقوم بعمل مرفوض من قبل الناس اخذوا يوبخونه «اين ذهب عقلك؟ هل انت مجنون؟» فهم يقصدون بالعقل كل ما ينفع الانسان وما يجنبه الضرر على وجه، وهذا يقرب من النظرية الحديثة التي جاء بها وليم جيمس في العقل حين قال ان العقل عضو خلقه الله في الانسان لكي يساعده في تنازع البقاء على نحو ما خلق الخرطوم في الفيل والمخالب في الأسد والسيقان في الغزال والسم في العقرب.. الخ.

ومن الجدير بالذكر ان هذه النظرية الحديثة انما جاء بها وليم جيمس تنقد بها النظرية القديمة في العقل، فقد كان الفلاسفة القدماء يعتقدون ان العقل جهاز خلقه الله في الانسان لادراك الحقيقة المطلقة، وكان منهم اذ هم ظلوا يتجادلون حول الحقيقة المطلقة طيلة قرون عديدة دون ان يتوصلوا اليها، وكان كل فريق منهم يتصور ان الحق معه وان الباطل مع خصمه، فاذا كان العقل قادراً على ادراك الحقيقة المطلقة كما يزعمون لما ظل جدلهم مستمراً دون ان يقدر اي فريق منهم على اقناع الآخرين بصحة رأيه.

ان الفلاسفة القدماء حين كانوا يتسلحون بادلتهم العقلية لا يختلفون عن العوام حين يتشاجرون بالخناجر والهراوات، فالدليل العقلي في الواقع ليس سوى سلاح يستخدمه الانسان في نزاعه مع الآخرين فهو يريد به الغلبة على خصمه في الواقع بينما يتخيل انه يكافح من اجل الحق والحقيقة.

ان الحقيقة في ... البشر نسبية، اما الحقيقة المطلقة الموجودة في العالم الاكبر فالعقل البشري عاجز عن ادراكها. وهذا هو ما توصل اليه العلم الحديث وترك المجادلات العقيمة التي اشغلت اذهان الناس قديماً دون جدوى.

● انك شرحت لنا مصطلح العقل من حيث مفهومه العملي، والآن نريد منك ان تشرح لنا مصطلح الجنون باعتباره مضاداً للعقل في هذا المفهوم.

- لتوضيح معنى الجنون اذكر لك قصة واقعية ورد ذكرها في احد المراجع العلمية، وهذا موجزها: ذهب رجل الى احد الاطباء النفسيين يشكو اليه من الأوهام التي تراود عقله، وكان يبدي تخوفه من الاصابة بالجنون من جرائها، فسأله الطبيب: «هل انت تعلن اوهامك على الناس او انت تكتمها في داخل نفسك؟» فأجابه الرجل انه لا يعلن اوهامه على الناس خشية ان ينال استنكارهم واستهزاءهم. وعند هذا قال له الطبيب «انك ما دمت تخشى من استنكار الناس واستهزائهم فأنت غير مجنون. لأن كل انسان عاقل لديه اوهام في داخل نفسه ولكنه لا يظهرها للناس، اما المجنون فهو لا يبالي باستهزاء الناس واستنكارهم بل هو يعلن لهم كل ما يخالج ذهنه من افكار مهما كانت سخيفة وهو يحسب نفسه كأنه العاقل الوحيد بين الناس، وان الناس كلهم مجانين ما عداه».

ان هذه الكلمة التي قالها الطبيب تخطر ببالي كلما اتيح لي ان ازور احد مستشفيات المجانين للدراسة. فاني حين اتجول بين المجانين اجد الكثيرين منهم يحلقون في عالم الأوهام عالياً ولا يبالون بمن حولهم من الناس. فالواحد منهم قد يعلن انه نبي او إمام او مخترع او بطل عظيم او ثري يملك الملايين او غير ذلك فهو مشغول بنفسه ولا يهتم بمن حوله.

من الممكن القول ان كثيراً من العقلاء هم في داخل انفسهم لا يختلفون عن المجانين اختلافاً جوهرياً، فهم يتصورون انفسهم عظماء ولكنهم لا يعلنون ذلك للناس الا ضمن حدود معينة، إذ هم يخشون من استنكار الناس واستهزائهم.

● انك تقول ان العقل البشري عاجز عن ادراك الحقيقة المطلقة الموجودة في الكون، او في العالم الأكبر كما تسميه فما هو السبب في ذلك؟

- ان العقل - كما أشرت اليه سابقاً - لا يفهم شيئاً جديداً إلا في ضوء مفاهيمه السابقة، ولكن الكون مخلوق على اسس تختلف عن مفاهيم العقل ومألوفاته.

اكتشف العلم مثلاً ان الذرة التي يتألف منها الكون مؤلفة من امواج كهرطيسية، اي كهربائية ومغناطيسية معاً، ولكن العقل البشري لم يستطع ان يفهم ماهية الكهرباء والمغناطيس، كما لم يستطع ان يفهم ماهية الوسط الذي يحدث فيه التموج الكهرطيسي.

ان هذه الكهرباء التي نستعملها الآن في مختلف شؤوننا اليومية لا يستطيع عقلنا ان يفهم ماهيتها على حقيقتها. فما هو هذا الشيء الذي يسير في الأسلاك ونسميه «الكهرباء». فنحن اطلقنا عليه اسماً ولكن هذه التسمية لا تجدينا شيئاً في فهم حقيقته. ان الكهرباء في ذلك كالروح، فنحن اطلقنا على الروح هذا الاسم ولكننا لا نعرف حقيقتها. ويمكن ان نقول مثل هذا عن جميع الغاز الكون وأسراره.

كان القرن الماضي يُسمّى قرن الغرور العلمي. فقد كان العلماء فيه مغرورين بما توصلوا اليه من معلومات قليلة عن الكون، فظنوا انهم فهموا جميع أسرار الكون. ان تلك المعلومات كانت ضحلة محدودة بالنسبة للمعلومات التي اكتشفت بعدئذ في القرن العشرين، وان كثيراً من الآراء التي وثق بصحتها علماء القرن الماضي أصبحت مغلوطة في رأي علماء القرن الحالي. وهذا هو ما سوف يحدث مرة بعد مرة على توالي القرون القادمة. ولا ندري ماذا سوف تكون النتيجة في نهاية المطاف!

قال بوخنر، وهو من علماء القرن التاسع عشر، ان الكون ليس فيه سوى المادة والحركة. وقد تلقى علماء ذلك القرن هذا القول بالقبول وتداولوه كأنه يمثل الحقيقة المطلقة التي لا شك فيها. وقد تبين فيما بعد ان هذا القول لا يختلف في فحواه عن قول القروي الساذج الذي يعتقد جازماً بأن الأرض مسطحة وأن الشمس تدور فوقها من المشرق الى المغرب.

كان بوخنر معتقداً ان المادة هي هذا الشيء الذي نلمسه بأيدينا وليس فيها اي سر أو أمر غريب. ولهذا جعلها بوخنر الأساس الذي يقوم عليه الكون كله. انه لم يكن يدري ان المادة مليئة بالألغاز التي يصعب او يستحيل على العقل البشري فهمها.

والواقع ان الألغاز لا تنحصر في المادة وحدها، فهناك الغاز أشدّ غموضاً منها موجودة في الخجيرة الحية، وفي المخ البشري، وفي عالم الفلك الذي لا نعرف مداه، وفي غير ذلك. وكلما تمكن العلم من حل لغز واحد من تلك الألغاز ظهرت امامه عدة الغاز تحتاج الى حل. وهذا هو الذي جعل بعض العلماء يذهبون الى القول بأن العلم كلما تقدم في بحثه ازداد جهلاً.

● ارجو ان تذكر لنا خطأ آخر يقع فيه متعلمونا في موضوع العقل؟

- ان متعلمينا يخلطون بين المنطق العقلاني القديم والمنطق العلمي الحديث فلا يميزون بينهما. واقصد بالمنطق العقلاني ذلك المنطق الذي يقوم عليه المنهج الاستنتاجي، وهو الذي يسمى في بعض الأحيان «المنطق الارسطي» نسبة الى الفيلسوف الاغريقي المشهور ارسطو طاليس.

لا انكر ان هذا المنطق كان له دوره العظيم في تطوير الفكر البشري قديماً، ولكن دوره هذا انتهى في العصر الحديث وحل محله المنطق العلمي الذي يقوم عليه المنهج الاستقرائي.

يجب ان لا ننسى ان العلم الحديث لم يصل الى هذه المرحلة المتقدمة التي وصل اليها الا عن طريق المنهج الاستقرائي، ولو انه كان باقياً على المنهج الاستنتاجي القديم لظل المفكرون يتجادلون ويتجادلون دون ان يصلوا في مجادلاتهم الى نتيجة مجدية.

كان الفيلسوف الانجليزي فرنسيس بيكون اول من دعا الى تبني المنطق العلمي ومنهج الاستقراء في العصر الحديث. ومن المناسب ان انقل هنا قصة صغيرة ذكرها هذا الفيلسوف في احد كتبه ليوضح بها بعض معايب المنطق العقلاني القديم.

فحوى القصة ان رجلاً كان ينكر تأثير النذور التي اعتاد الناس على تقديمها الى المعابد المقدسة، فجاء اليه بعض الذين يؤمنون بتلك النذور وارادوا اقناعه بخطأ رأيه فيها، وذهبوا به الى معبد مقدس اشتهر بين الناس بان الناذرين له ينجون من الغرق، وكانت قد علقت على جدران المعبد عشرات اللوحات التي وضعها البحارة الذين انجاهم الله من الغرق استجابة لدعائهم ونذورهم وسألوه:

هل سيظل منكراً لفائدة الدعاء والنذور بعد مشاهدته لهذه اللوحات المعلقة؟

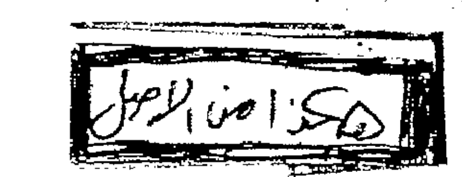
فكان جوابه لهم: «ولكن اين لوحات الذين غرقوا في البحر بالرغم مما دعوا ونذروا؟!».

ان الفيلسوف بيكون يعطينا في هذه القصة نموذجاً لخطأ التفكير العقلاني فنحن لا يصح ان نستنتج قاعدة عامة من تجارب معدودة، ولا بد لكي تكون القاعدة صحيحة ان تكون شاملة لجميع التجارب. فهناك كثيرون نذروا ثم غرقوا، ولهذا وجب علينا ان نحصي عدد جميع الذين نذروا ثم ننظر في عدد الذين نجوا منهم لنحدد النسبة بين العددين، فهذه النسبة هي التي تعطينا صورة حقيقية لتأثير النذور في الواقع، اما الاعتماد على عدد الناجين فقط بغض النظر عن الغرقى فهو يعطينا صورة مغلوطة في اكثر الأحيان.

ان بيكون كان يدعو الى اقامة البحث العلمي على أساس المنهج الاستقرائي بدلاً من المنهج الاستنتاجي القديم. وهو بذلك وضع اللبنة الأولى في هذا البناء العلمي الشامخ الذي غير وجه العالم في العصر الحديث.

ان الباحث حسب المنهج الاستقرائي يجب ان يستوعب بمقدار جهده جميع المفردات او الجزئيات التي تخص موضوعاً معيناً لكي يستخرج منها النتيجة المطلوبة، وهو يجب ان يعلم في الوقت نفسه ان صحة النتيجة التي يتوصل اليها منوطة بالمفردات التي درسها، ومعنى ذلك ان النتيجة ليست نهائية بل هي قد تتغير في وقت لاحق عند ظهور مفردات جديدة مخالفة في مضمونها المفردات المدروسة سابقاً.





الرواق الربع

رؤساء تحرير يتحاورون في مؤتمر عالمي بواشنطن

هل تتزوج الصحافة اقتصاد السوق وتطلّق الهدف الاجتماعي؟

خلدون الشمعة

(1)

السؤال المركزي الذي طرحته ندوة عالمية لرؤساء التحرير، انعقدت في واشنطن اخيرا لدراسة اسباب التدهور الذي طرأ على توزيع الصحف في معظم انحاء العالم، يمكن صياغته على النحو التالي:

هل يصلح مفهوم اقتصاد السوق MARKET FORCES مقياسا يطبق على السلعة الصحافية، جريدة كانت ام مجلة ام كتابا، كما يطبق على سلعة استهلاكية اخرى؟

ثم ما هي انعكاسات الانكماش التدريجي الذي يشهده رواج الكلمة المطبوعة على تجربة العالم الثالث ومن ضمنه العالم العربي؟

وهل تبرهن ارقام التوزيع التي تتناقص باستمرار على ان نظرية «التطور الموازي» التي لحتفى بها بعض الاعلاميين في العقد الفائت لم تعد نظرية صحيحة؟

لقد كانت نظرية «التطور الموازي» هي الرد الذي جاء يهدئ من روع الذين كانوا يخشون ان يؤدي التوسع في انظمة الاعلام الالكترونية العملاقة وعلى رأسها التلفزيون والانترنت، الى حدوث تقلص في عدد قراء الصحف على وجه الخصوص. واكدت تلك النظرية على ان ثمة تطورا لكل نظام عالمي على حدة، يوازي التطور الذي يشهده نظام آخر مغاير، وان المخاوف التي تراود الصحافيين لا اساس لها من الصحة. غير ان ندوة واشنطن التي ضمت رؤساء تحرير وصحافيين ينتمون الى جميع انحاء العالم اكدت على انه باستثناء اليابان يبدو ان الشعوب التي تمتلك تاريخا طويلا مكرسا لقراءة الصحف قد اصبحت اقل احتفاء بذلك التقليد العريق. ففي رأي تيموثي بالدنج المدير العام للاتحاد العالمي لناشري الصحف ان الانحسار في عدد القراء هو الآن حقيقة يتعذر تجاهلها.

والارقام تشير الى تلك الحقيقة بوضوح. ففي اوروبا عام 1995 هناك ستمائة الف قارئ صحف اقل مما كان عليه اجمالي عدد القراء قبل عام. كما ان الولايات المتحدة خسرت في الفترة نفسها ثمانمائة الف قارئ. واما بريطانيا فقد هبط عدد توزيع الصحف اليومية القومية والمحلية فيها، خلال الاعوام الخمسة بين 1990 ـ 1995 بنسبة تقارب العشرين بالمائة.. بينما عانت ارلندا من هبوط مماثل تزيد نسبته على 22 في المائة. وحتى الدول الاسكندنافية التي كان يظن بانها تمتلك مناعة ضد اي نكوص من هذا النوع فيبدو انها ليست بمنجاة من هذا المصير.

2

واذا اردنا مقارنة هذه الارقام باحصائيات تمثل واقع العالم العربي، تعذر ذلك تماما. ذلك ان ارقام توزيع الصحف والمجلات والكتب عندنا ما زالت تمثل قدس الاقداس. بل ان مؤسسات التحقيق من الانتشار نفسها لا تقدم احصائيات يمكن الوثوق بها.

فالتلاعب بارقام التوزيع، واختراق هذه المؤسسات والتأثير عليها، اصبحا فنا قائما بحد ذاته تمرس به معظم المشرفين على النشر في العالم العربي.

ومن جهة اخرى لا يبدو ان عنصر المنافسة على صعيد العالم الثالث عموما، هو الذي يستأثر باهتمام المسؤولين عن الصحف كما هو الشأن في تجربة الغرب الصناعي المتطور. فالمعركة في تلك المجتمعات الفقيرة والامية او التي لم تكتسب عادات القراءة بعد، ما زالت معركة البقاء والاستمرار.

وفي ضوء هذه الاحصائيات المثيرة للاسى، يظل اولئك الذين ينظرون الى المسألة من زاوية السوق وحدها، يصرون على ان ما يريده القارئ او قل مستهلك السلعة هو كل شيء.. فالزبون على حق دائما.

وقد عبر عن وجهة النظر هذه ستيوارت جارنر المدير العام لصحف طومسون في كندا. فهو مصاب بالرعب ازاء ما يدعوه المثالية التي ما زالت تتحكم بعقول الصحافيين الاميركيين الشباب الذين يعتقدون بان الصحف يجب ان تكون لديها «واجبات اجتماعية». بل انه لا يتردد في التأكيد على ان وجود دور اجتماعي محدد للصحف يتناقض مع الحاجة الى تحقيق الارباح يقول:

«سواء اردنا ام لم نرد، تبقى الصحف مشاريع تجارية، انها ليست جمعيات خيرية.. لا يمكن لمشروع تجاري ان ينمو ويستمر اذا ما اعرض عن الاستماع لصوت السوق..».

ويضيف جارنر قائلا بحماسة:

«ما يغيظني هو الصلف غير المحدود الذي يبديه اولئك الذين يديرون ظهورهم للسوق.. كيف يستخدم هؤلاء الصحف التي يحصلون منها على رواتبهم وجعالاتهم من اجل الترويج لوجهات نظرهم الخاصة..؟». ومع ذلك فهو يرى ان القراء ليسوا وحدهم الذين ينبغي ان نحاول ارضاءهم في صحافة تسيطر عليها اقتصاد قوى السوق. هناك اصحاب الاسهم الذين يجب ان تؤخذ مصالحهم بعين الاعتبار. فما دام هؤلاء قد قدموا الاموال اللازمة للاستثمار، فانهم يتوقعون الحصول على مردود.

والطريف ان الامثلة التي اختارها الباحث للبرهنة على صحة رأيه، تضم ثلاث صحف بريطانية هي: الصن والدايلي ميل والجارديان. فهو يرى ان كلا من هذه الصحف يلبي حاجات قرائه. وقد اثار هذا المنهج في التفكير حفيظة ماريلو الفيرا رئيس تحرير «ال بايس ديجتال» الاسبانية الذي قال ان من الممكن «ان نخدم السوق دون ان نسجد امامها..» وبالتالي السماح لها بان تصبح طاغية يتحكم بنا.

كما ان بيل وو رئيس تحرير «السانت لويس بوست ديسباتش» رأى انه من قبيل تحصيل الحاصل ان «الصحف التي لا تشترى يكون مصيرها الزوال». غير ان هذا لا يعني ان يصبح الصحافي قوادا مهمته اشباع غرائز قرائه عن طريق الذين يقومون بعمليات التسويق والترويج. فهو يرى ان الصحف ليست مجرد سلعة اخرى. ذلك ان ثمة: هدفا اجتماعيا يكمن وراء الصحافة، وهذا الهدف يكرس الناس حياتهم من اجله والانخراط في ثورات تستهدف تحقيقه».

ولكن لا يوجد من سمعت انه ضحى بحياته من اجل معجون اسنان افضل او شراب او علبة بخ سائل يحول دون التعرق».

والمطلوب في رأي هذا الباحث توفير حرية تدفق المعلومات والاخبار. فهذا هو دور الصحافة ورؤساء التحرير. ومع ذلك فان هذه الحقيقة جوهرية ما زال الناشرون يحاولون التعتيم عليها باسم السوق، وهي تعبر عن نفسها احيانا في القيود التي يضعها بعضهم على مصروفات اقسام التحرير. يقول: «ليس هناك ما هو اشق من تغطية الاخبار، وسيلة لكسب السوق. ومع ذلك فبدلا من مواجهة الواقع الذي يتعين علينا مواجهته نجد انفسنا منهمكين في القضاء على المصدر الذي يمكننا من تحقيق ما يجب علينا تحقيقه».

3

وعندما عرض تيري كوين رئيس تحرير «الدايلي ريكورد» الامر على التصويت، ايد معظم رؤساء التحرير، ربما في محاولة لارضاء ناشريهم، الفكرة القائلة بان السوق هي الفيصل.

غاير ان هذه القناعة لم تلبث ان اهتزت عندما قدمت مطالعة مطولة من قبل شركة الاستشارات الدولية «ماكنزي وشركاه». في تلك المطالعة تتضح النتيجة المنطقية لهذا العناق مع السوق.

فخلال التنافس المحموم مع وسائل الاعلام الالكتروني من اجل كسب الجمهور، يرى كاتب البحث ان من الضرورة بمكان ان تقوم الصحف بالتوجه الى اوسع قطاع ممكن من القراء، وان تستخدم افضل عدد متوفر من الصحافيين بقيادة رئيس تحرير متفهم لحاجات السوق.

وحسب دراسة ماكنزي هذه فان من واجبات جهاز التحرير تحديد قاعدة القراء عن طريق دراسة السوق اولا، ومن ثم التوجه الى تلك القاعدة.

اذا وجدت الجريدة ان نسبة 89 بالمائة من قرائها هم من الرياضيين الشبان، ونسبة عشرين بالمائة من المهتمين بالمشاريع الاقتصادية، فان على جهاز التحرير ان يعكس هذا الانحياز.

وعلى الرغم من الطبيعة التبسيطية السانجة التي ينطوي عليها هذا النوع من التفكير، فقد وجد بعض الانصار والمعجبين. فقد عبر رئيس تحرير اوجلوبو البرازيلية عن اعتزازه بالاستشارة اليومية التي تقوم بها جريدته للقراء حول مضمونها. وضرب على ذلك مثالا بقوله ان القراء استساغوا نشر صوره ممثلة مسلسل شعبي اصيبت بحادث، فسارع الى تقديم المزيد من التغطية للحدث نفسه على الصفحة الاولى. والحال ان الصيغة التي قدمتها مؤسسة ماكنزي والتي تؤمن بالسيطرة الكاملة لقوى السوق، اثارت غضب واستياء الكثيرين. فهناك يورجن ابيول رئيس تحرير جريدة «مورجينافيزن جايلاند بوستن» الدانماركية الذي قال بان صحيفته التي بدأت تخسر بعض قرائها، كان رد فعلها على ذلك اعادة تنشيطها عن طريق زيادة المبالغ المستثمرة في التحرير وبالتالي التوصل الى صناعة صحيفة اشد جدية ونفوذا.

وهكذا فقد رفع رئيس تحرير هذه الصحيفة الواسعة الانتشار عدد العاملين فيها من 225 صحافيا الى 365.. ولم تتضح النتيجة النهائية لهذا التطور على الفور.. الا انها اصبحت اهم صحيفة في الدانمارك.. وهي على الرغم من جديتها فانها ليست ثقيلة او منفردة. تبقى صحافة العالم الثالث ومن ضمنها صحافة العالم العربي. ما هي الدروس المستفادة من هذه المؤشرات التي ظهرت في مؤتمر واشنطن؟ من المؤكد انه لو طلب من خبير اعلامي دولي متمرس ان يجد حلا ناجعا لازمة صحافة عربية تنفق على الادارة اكثر مما تنفق على التحرير، لما اختلف رد فعله عن رد فعل الدكتور شاخت مستشار الاقتصاد الالماني في الرايخ الثالث، الذي سبق ان استدعته احدى الحكومات السورية في اواخر الخمسينات لاستشارته في شؤون اصلاح الاقتصاد السوري، فما كان منه بعد الاطلاع على بعض التفاصيل المثيرة للعجب الا الاصرار على ابقاء كل شيء على حاله خوفا من ان تنهار «المعجزة» على حد تعبيره.

زهير الريس.. محام خطفته الصحافة وصحافي شغلته الوحدة

بكر عويضه

زهير بشير الريس، الذي ودعته غزة يوم الاحد الماضي، ودعت معه قطعة منها، من تاريخها الصحافي والثقافي، النضالي والعروبي. لكن، بقدر ما ان ربط الاثنين ـ غزة وزهير الريس ـ معا، فيه توصيف مجرد للعلاقة بين هذه المدينة، وبين احد ابرز مثقفيها، مناضليها، كتابها وصحافييها، فان فيه ايضا تبسيطا ظالما للرجل، فكرا ودورا. نسارع، اذن، الى التصحيح. كان زهير الريس ابن غزة، يعطيها كل ما يستطيع، لكن همه كان يتجاوزها، بل يتجاوز فلسطين نفسها، الى ما هو اكبر، الى الانتماء الاشمل الذي سكن عقله وقلبه، فشكل فكره، وطبع شخصيته، وحكم سلوكه ومواقفه. انه انتماؤه الى الوطن العربي الكبير. كان زهير الريس يقدم انتماءه العربي على انتمائه الى فلسطين، لان فلسطين كانت وبقيت، عنده، قضية عربية. هو انتماء ادمنه الرجل الى درجة انه صار قلقه اليومي الذي يتقدم اهتمامه به على كل ما عداه، كان يتقدم حتى على صحته، على حبة الدواء اذا ما حان موعدها فيما هو منهمك في جدل حول قضية لم يكن يمل ولا يكل من الحديث عنها: وحدة العرب. كان يتحدث عن ماضي العرب ليربطه بحاضرهم، وسرعان ما تتحول كفه الى قبضة تنفرط منها الاصابع ولحدا بعد الآخر، وهو يثبت الوقائع بلغة المحامين: اولا، ثانيا، ثالثا، رابعا.. عاشرا، وقائع تثبت، كما كان يصر، ان فرقتهم لم تجلب سوى ـ وكنت ترى الغم يكسو وجهه اذ يقولها ـ الهزائم والانكسارات. ثم يتحدث عن وحدتهم وتتقبض الكف مرة اخرى، وتنطلق الوقائع سيلا هادرا من فمه تعددها اصابعه: اولا، ثانيا، ثالثا... الخ وقائع تثبت، كان يصر، ان وحدة العرب لن تجلب لهم سوى ـ وكنت ترى وجهه يفيض بشرا كفرح الاطفال اذ يجلجل صوته ـ العزة والانتصارات.

كان زهير الريس محاميا ناجحا في اول شبابه، لكن سرعان ما اختطفته الصحافة، ربما لانه اعتبرها وسيلته للتعبير عن انتمائه العروبي. كان في الرابعة والعشرين فقط (من مواليد الناصرة سنة 1933) حين اصدر صحيفة «التحرير» سنة 1957 في غزة. بعد عشر سنوات (يونيو/حزيران 1967) كان الاحتلال الاسرائيلي لغزة يصادر ويغلق مطابع صحيفته الاكثر تطورا، صحيفة «اخبار فلسطين» التي اصدرها زهير الريس عام 1963.

***

قبل ذلك بثلاث سنوات، كنت تلميذا في المرحلة الاعدادية اذهب الى مدرستي (الزيتون الاعدادية) في فترة ما بعد الظهر، فيما اقضي الفترة الصباحية في مكتب زهير الريس، المحامي المنشغل بالصحف والصحافة. هناك، في ذلك المكتب وانا ابن الرابعة عشرة تعلمت الطباعة على الآلة الكاتبة. هناك، كنت ارقب المحامي الذي حول مطبخ المكتب الى غرفة استديو (DARK ROOM) لتحميض وطبع تجارب الزنكوغراف. استعدادا لاصدار «اخبار فلسطين». وكنت اشعر بزهو اذا طلب مني المساعدة: «امسك هذه، جفف تلك، عرضها للهواء» اما اذا سأل: «ها.. ما رأيك؟» فكنت كمن يرى احلامه تتحقق. هناك في ذلك المكتب في شارع عمر المختار في غزة، بدأت اول خيوط علاقتي بالصحافة. ثم كلفني زهير الريس باول مهمة صحافية في حياتي. لقد سهرت ليلة باكملها اطبع عقد الاتفاق بين زهير الريس ودار «الاخبار» المصرية، التي اوقدت طاقما من خيرة كتابها وصحافييها وادارييها، اذكر منهم احمد زين، مريم روبين، سعد الدين الوليلي، للمساعدة في اصدار «اخبار فلسطين» الى جانب طاقم من صحافيي وكتاب غزة، وبعض مثقفيها المشتغلين بالعمل السياسي. هؤلاء كانوا رفاق زهير الريس واصدقاءه، محمد آل رضوان، الياس بولس عزام، موسى عيسى سابا، تحسين توفيق مشتهى، حسن ابو عاصي، اسامة علي شراب، درويش عبد النبي، عبد الكريم السبعاوي، محمد حسيب القاضي، وربما اغفلت الذاكرة اسما او اكثر، فالمعذرة، كل المعذرة. كانوا حلقة نقاش لا تنكسر، وخلية طموح صحافي لا تهدأ، وكنت بينهم صبيا يستمع الى نقاشهم فيحاول ان يفهم، وتلميذا يسابق الزمن يريد ان يلحق بهم بصير مثلهم، كانوا بالنسبة لي بحرا موجه صحافة، وهديره ثقافة سياسية، وكان زهير الريس اول من شجعني وعلمني كيف ابدأ تعلم فن العوم، وما اصعبه، في بحر الصحافة.

***

لم يستسلم زهير الريس لسطوة الاحتلال الاسرائيلي بعد اغلاق «اخبار فلسطين»، فاصدر «العلوم» و «الموقف» و «المنتدى» لتتواصل على صفحاتها طروحات التصدي للاحتلال والدعوة الى الفكر القومي، ولتتفتح على اغصانها ـ اعمدتها ـ براعم جديدة. ثم من غزة انتقل زهير الريس الى القدس ليتولى رئاسة مجلس ادارة صحيفة «الفجر» ثم تختاره جامعة بير زيت لحد امنائها، ثم يعود الى غزة وتامره سلطات الاحتلال بعدم مغادرتها ليظل المنع قائما الى ان غادرتها هي سنة 1994.

منذ اواخر الخمسينات، مرورا بالستينات، وحتى مطلع السبعينات عرفت مؤتمرات اتحاد المحامين العرب واتحاد الصحافيين العرب زهير الريس مشاركا له حضوره الفعال والمتميز. حضور المثقف الواسع الاطلاع. حضور المهني المسؤول. ثم وهذا هو الاكثر تميزا، حضور العروبي الوحدوي الذي لم يفقد الايمان بضرورة الوحدة العربية، ولا الحماسة لها، لحظة واحدة. هو ايمان رافق تطور مسيرته فتطور فهمه للوحدة. لقد بدأ زهير الريس وحدويا ناصريا، لكن الوحدة لم تبق عند «الحاج» زهير الريس ـ الذي لم يكن احد يناديه بـ «دكتور» وهو الحاصل على الدكتوراه في الادارة والعلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا ـ اسيرة قالب سياسي محدد، فلم يعد مهتما تحت اي نظام سياسي تقوم الوحدة العربية، ولا من يكون زعيمها، او قائدها. اما حماسته للوحدة فقد لامست احيانا مشارف التطرف الفكري في الدعوة لها وفي الدفاع عنها، واكتفت احيانا باعتكاف المتصوف زهدا لا كسلا، وتاملا لا تراجعا. رغم ان تاثير مرض السكري كان مرهقا له في السنتين الاخيرتين، فان زهير بشير الريس ظل متوقد الذهن، دائب النشاط، فتسلم رئاسة مجلس ادارة مركز غزة للحق والقانون. حين سألته قبل سنة بالضبط عن رأيه بعد مرور عام على تطبيق الحكم الذاتي في غزة، اجاب: «خير، ان شاء الله خيره» ثم تابع فورا: «لكن، ياسيدي الفاضل، انت تعرف ان استقلال فلسطين بكاملها لا يرضيني ما لم تكن جزءا من دولة الوحدة العربية». وحين قلت له: «لكن، هذا لا يعني ان نرفض استقلال فلسطين الى ان تتحقق الوحدة العربية...» قاطعني فورا: «ولكن، من قال ان فلسطين يمكن ان تستقل من دون وحدة عربية؟».

ابدا، لم يتغير... وما كان له ان يتغير، انه الحاج زهير بشير الريس. قطعة من غزة هاشم فصل اساس من تاريخها الصحافي، اسهام مشهود في صمودها النضالي، صوت مسموع في نقاشها السياسي، وحضور شديد التميز في ضميرها العروبي. استرد الخالق امانته الروح، فعاد الجسد من حيث اتى، الى التراب. اما زهير الريس التاريخ فيبقى... ولا يتغير.

تجربة ألمانية جديدة تخاطب الأسرة والأطفال

بون: من احمد كمال حمدي

الى جانب المنافسة الشديدة بين دور النشر الالمانية التي تشهدها المانيا الموحدة خلال الفترة الاخيرة التي تحولت الى حرب حقيقية في ميدان اصدار مجلات التلفزة والسيارات والرياضة لاكتساب المشترين والمعلنين، والتي وصلت الى درجة الاغراق، دخلت دور النشر الالمانية الكبرى ميدانا آخر في هذه المنافسة القاتلة، هو ميدان مجلات العائلة والاطفال الصغار، فخلال الاشهر القليلة الماضية صدرت في المانيا اربع مجلات من هذا النوع تحمل اسماء «الحياة وتربية الاطفال» و«العائلة» و«الاسرة وشركاؤها» و«الوالدان ـ من اجل الاسرة».

ويبدو ان دور النشر الالمانية قد اكتشفت خلال الفترة الاخيرة لازدياد الاهتمام بالعائلة والاطفال لدى الالمان، والجهود التي يبذلها المسؤولون لتشجيع الزواج والانجاب، عن طريق خفض الضرائب والاعباء المالية والاجتماعية عن الاسر ذات الاطفال، لذلك فقد عمدت الى ملء هذا الفراغ عن طريق طرح مجلات جديدة ملونة ذات مواضيع شيقة تتناول الاسرة والحياة الزوجية وتربية الاطفال ورعايتهم.

وتتركز المنافسة حاليا بشكل خاص بين اكبر داري نشر المانيتين هما: دار نشر اكسل شبرنجر التي تسيطر على حوالي 40 في المائة من وسائل الاعلام الالمانية وتصدر عنها مجلة «بيلد» الشعبية التي يصل توزيعها اليومي الى نحو 5 ملايين نسخة، كما تصدر عنها صحيفة «دي فيلت» اليومية الواسعة الانتشار وعدة مجلات اسبوعية، ودار نشر «جرونر يار» التي تصدر عنها عدة مجلات اسبوعية سياسية واجتماعية وفنية وتلفزيونية.

وتحاول مجلة «الاسرة وشركاؤها» التي اصدرتها دار نشر اكسل شبرنجر اخيرا مخاطبة الوالدين وافراد الاسرة بمواضيعها المختلفة ومعالجتها من الناحيتين الاجتماعية والانسانية وبشكل عميق بعيد عن السطحية، واجتذاب الاطفال الصغار الى قراءة هذه المجلة الجديدة ذات الالوان الجذابة، حيث عمدت الى وضع مجلة صغيرة اخرى داخل المجلة الرئيسية تتناسب مع اهتمام الاطفال الصغار.

وقد حشدت مجلات العائلات والاطفال الجديدة هذه، عددا كبيرا من المحررين والمحررات، لا سيما المختصين بالشؤون الاجتماعية والعائلية والصحية، دون ان تحول مطبوعاتها هذه الى نوع من انواع التوجيه الاعلامي والاجتماعي، اذ ان الهدف الاول منها هو هدف تجاري مادي يسعى الى الحصول على اكبر عدد من المشترين ومؤسسات الدعاية والاعلان وميزانياتها الضخمة.

وتتراوح مواضيع هذه المطبوعات الجديدة من النصائح الطبية والاجتماعية الى شؤون رعاية الاطفال، وصور الالعاب العائلية والقصص المسلية والصور المختلفة، والمشاكل التي تواجه الوالدين في تربية الاطفال، وتلك التي تعترض الاطفال الصغار في المدرسة والبيت والمجتمع.

وقد رفعت دور النشر الالمانية التي تقوم باصدار هذا النوع من المجلات الاسبوعية شعار «2 مارك» اسوة بما فعلته في مجلاتها الخاصة ببرامج التلفزيون، بحيث لا يزيد سعر المجلة الواحدة اكثر من هذا المبلغ، ويبدو ان دار نشر شبرنجر قد سجلت بمجلتها الجديدة «الاسرة وشركاؤها» نجاحا كبيرا تجاوز توقعاتها في هذا المضمار، فقد وجد العدد الاول منها، الذي صدر يوم الحادي والعشرين من شهر فبراير (شباط) المنصرم ما يزيد على 600 الف مشتر، دفع كل منهم ماركين.

وتنتظر مؤسسات الدعاية والاعلان الالمانية، في الوقت الحاضر، نتائج التجربة التي اقدمت عليها اكبر دارين للنشر في المانيا، قبل ان تضع ثقلها في هذه المطبوعات الجديدة.

خطة جديدة لاستراتيجية الإعلام التربوي السعودي

الرياض: من سعد الهمزاني

تعيش وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية منذ فترة مرحلة تحولات وتغييرات مهمة، اذ يبدو ان وزير المعارف الجديد الدكتور محمد الاحمد الرشيد يجري مراجعة شاملة لهيكل الوزارة وسياستها التعليمية والادارية. ويتحدث المجتمع خصوصا المعنيين بالتعليم والتربية، عن سياسة تعليمية جديدة تجري صياغتها، او هي على وشك الانتهاء ولعل من ابرز القرارات التي يجري تداولها قرار تمديد اليوم الدراسي، وقرار تغيير المناهج الدراسية.

ونظرا لاهمية مثل هذه القرارات وضرورتها، تعمل وزارة المعارف على تهيئة الرأي العام في السعودية لتفهم وتقبل هذه التعديلات في نظام التعليم، والاندماج والتفاعل مع ما يستجد من متغيرات تمليها الحاجة الماسة لمواكبة التقدم العلمي الهائل في العالم. ومن اجل تحقيق هذه الغاية شكلت الوزارة لجنة لوضع خطة استراتيجية للاعلام التربوي لوزارة المعارف.

وقد اختير لهذه اللجنة عدد من رجال التربية والاعلام الذين هم على قدر كاف من الوعي التربوي والخبرة المهنية الاعلامية. وبدورها انعقدت اللجنة مرات عديدة، وهي الآن على وشك الانتهاء من الخطة ورفعها الى الوزير لتتم الموافقة عليها ووضعها موضع التنفيذ في مطلع العام الدراسي المقبل. وقد اختلفت الآراء بين اعضاء اللجنة حول تعريف مفهوم الاعلام التربوي، فالبعض يرى انه الرسالة التربوية التي تستفيد من تقنيات الاتصال لتحقيق الاهداف التربوية. بينما يرى البعض الآخر ان الاعلام التربوي الذي تحتاجه الوزارة الآن يجب ان ينجح في الوصول الى اكبر قدر من القراء وهذا يتطلب منافسة اعلامية مع الوسائل الاعلامية الاخرى التي تمتلك جماهيرية واسعة، نظرا لكونها تتماشى وتستجيب لرغبات القارئ وتلبي حاجاته واهتماماته. ولعل اللجنة ارادت تحقيق المعادلة الصعبة التي تستطيع الوصول الى القراء كما تقدم وجبة تربوية مفيدة حين اختارت احد التعريفات المقترحة من اللجنة والذي يعرفه بانه: «عبارة عن مجموعة الانشطة والفعاليات ذات الصفة والشروط الاعلامية التي تتغيا او تهدف الى تحقيق الاهداف التربوية كلها او بعضها، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة». وتدرس اللجنة بعض الوسائل الاعلامية المقترحة والتي منها: اصدار صحف اسبوعية، ومجلات شهرية وفصلية، واصدار سلسلة كتب تربوية شهرية، واعداد برامج اذاعية وتلفزيونية، وغير ذلك من الوسائل الاعلامية الاخرى كالملصقات والاذاعة المدرسية، والمسرح، والمطبوعات المدرسية والملفات الصحافية. ولا شك ان الاعلام المتوجه الى المعنيين بالتربية والتعليم (يزيد عدد المعلمين في السعودية عن 120 الفا) سيلاقي رواجا ونجاحا اذا ما احسن اعداده وتقديمه الى القارئ على انه منبر يعبر عنه وعن همومه، ووجد فيه الخبر والتعليق والتحليل والنقاش والتغطية الخبرية للمناسبات والاحداث الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية. ومن اجل تقديم مستوى اعلامي متميز تدرس اللجنة امكانية قيام بعض المنتسبين الى وزارة المعارف باعداد صفحات وملاحق تربوية في الصحف المحلية، للاستفادة من امكانيات تلك الصحف.

برج مراقبة





اليوت: حملة إعلامية

حذار.. حذار من معاداة السامية محامي ديانا يفتح النار على إليوت

انطوني جوليوس هو المحامي الذي يمثل الأميرة ديانا في اجراءات الطلاق الذي يبدو ان انجازه سيستغرق بعض الوقت.

وقد فتحت «الصنداي تايمز» ملف انطوني جوليوس في الاسبوع الماضي دون ان تكون لذلك اية علاقة باجراءات الطلاق الآنفة الذكر.

والواقع انه بدلا من ان تكون مناسبة فتح الملف هي دخول المحامي حلبة الملاكمة مع فيونا شاكلتون محامية الامير تشارلز ولي العهد، فقد تبين ان المناسبة ترتبط باسباب اخرى تتعلق باللكمات التي سددها جوليوس للشاعر الكبير تي. اس اليوت في كتاب اصدره اخيرا، متهما اياه بمعاداة السامية، وهي العبارة التي تستخدم للدلالة على نزعة العداء تجاه اليهود.

ومن المعروف ان هذا الاتهام ليس جديدا. فقد صدرت كتب كثيرة اتهمته بمعاداة السامية جنبا الى جنب مع شاعرين كبيرين هما ازرا باوند الشاعر الاميركي الذي اهداه اليوت قصيدته (الارض الخراب) والشاعر الايرلندي ييتس.

ويبدو ان الكتاب كما تشير «الصنداي تايمز» استهدف الترويج لاسم انطوني جوليوس في اوساط معينة.

واما الاتهام الذي وجهه لإليوت فان الجريدة الاسبوعية الواسعة الانتشار تفنده بقولها ان اليوت سبق ان نفى بشدة ان يكون معاديا للسامية، فضلا عن انه شن هجوما على السير ازوالد موزلي متهما اياه بمعاداة السامية التي اصبحت الآن اخطر كليشيه في تاريخ الاعلام الغربي..!

حقا حذار من معاداة السامية!

رئيس تحريرها رجل يعمل لحساب المخابرات

مجلة «المرتزق» الأميركية تلعب دورا في البوسنة

«المرتزق» او «Soldier of Fortune» بالانجليزية، هو اسم ابرز مجلة اميركية متخصصة بموضوع الميليشيات اليمينية المنتشرة بكثرة في معظم انحاء الولايات المتحدة. ويرأس تحرير هذه المجلة روبرت براون، وهو رجل في الثامنة والستين، حليق يرتدي الملابس العسكرية باستمرار، ويجند من خلال مجلته المرتزقة للاشتراك في حروب الثوار بدءا من انجولا وانتهاء بنيكاراجوا.

وقد اتهمه اعداؤه بانه عنصر يعمل لحساب المخابرات المركزية الاميركية.

وفي اعقاب حادث التفجير الذي تعرضت له اوكلاهوما سيتي في العام الماضي، والهجوم الذي شنته قوات الحكومة على ويكو بتكساس، اصبح براون يؤكد على ان ما يريده من مجلته «المرتزق» هو تقديم صحافة موضوعية «نظيفة».

ومن المعروف ان القصص التي تحتفي ببطولات الاميركيين في فيتنام ما زالت حتى الآن تشكل مادة رئيسية تحتفي بها المجلة باستمرار. ولهذا فان روبرت براون مصر على ان مجلته لعبت دورا بارزا في اعادة الاعتبار لمقاتلي فيتنام الذين ينظر اليهم بقدر غير ضئيل من الاستخفاف.

غير ان المشكلة التي يواجهها الآن تكمن في ان الشيوعية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية لم تعد موضوعا يستأثر باهتمام القراء. ولهذا فقد انخفض معدل توزيع المجلة الى مائة الف نسخة.. وهذا رقم لا يمكن مقارنته بايام الرواج في فترة الثمانينات، عندما كانت الحرب الباردة التي يشنها ريجان تشغل العالم كله. هذا بالاضافة الى ان فترة ريجان تشتمل على العمليات السرية التي كانت تقوم بها الاستخبارات الاميركية في اميركا الوسطى وافغانستان.

وتندرج في اطار هذه المطبوعات مجلات عديدة منها: «كورسبوندنت» و«جوبيلي» و«سبوتلايت» وهذه المطبوعات صغيرة ولا توزع الواحدة منها اكثر من خمسة آلاف نسخة. وهي ترسل الى المشتركين فقط. ولعل مجلة «سبوتلايت» هي الاكثر توزيعا، اذ توزع مائة الف نسخة.

وهناك مجلة «النيو اميركان» التي تنتمي الى هذا النوع من الصحافة والتي تصر على رؤية التاريخ من زاوية «المؤامرة»، الا انها لم تعد تتسم بنزاعة عنصرية كما كان شأنها في الماضي. وقد ارتفع عدد النسخ المبيعة منها من ثلاثين الفا الى ستين الفا في الآونة الاخيرة.

ومع انحسار المد الشيوعي اتجه هذا النوع من المجلات الى تغطية ما تسميه بـ«الخطر الداخلي».. اي الحكومة. ولهذا فان مجلة «سولجر اوف فورتشن» او «المرتزق» اصبحت الآن، بسبب غياب موضوعها الرئيسي، الخطر الشيوعي، مجلة عادية يشبهها بعضهم بمجلة «بلاي بوي» التي كانت تعتبر جريئة في بدايتها، الا انه مع انتشار هذا النوع من المجلات اصبحت مجلة تنتمي الى النمط السائد من المجلات.

ويتهم اعداء روبرت براون المجلة بانها ترتبط بعلاقات خاصة مع الاجهزة الرسمية الاميركية.

وقد اسهمت خلال السنوات الماضية في دعم الكروات والمسلمين في البوسنة، فضلا عن الدور الذي لعبته في ارسال الاسلحة والامدادات الطبية الى هناك.

ومن الملاحظ ان عددا من رؤساء تحرير المجلة او العاملين فيها كان مصيره الاعدام خلال قيامه بتغطية عمليات خارجية. ففي انجولا قبض على جورج بيكون رئيس تحريرها السابق ونفذ فيه الاعدام مع مجموعة من رجال المارينز. كما ان رئيس تحرير آخر هو ميشيل ليخانيس قتل في نيكاراجوا بينما كان يقوم بتدريب قوات الديكتاتور سوموزا.

وقد تعرضت سمعة المجلة لبعض الاهتزاز عندما اكتشف ان تيموثي ماكفي بطل حادث تفجير اوكلاهوما كان قارئا مدمنا لها.

الا ان الطريقة التي غطت فيها حادث اوكلاهوما والهجوم على ويكو، جعلتها محترمة الآن. فبعد تاريخ سجالي طويل، يبدو ان المجلة قد شبت عن الطوق وبلغت سن الرشد.

ابحث عن الرقيب تعرض أمن الدولة للخطر!

الصحافيون الأجانب والرقابة العسكرية في إسرائيل

نشرت في الاسبوع الماضي انباء تتعلق باتفاق جرى التوصل اليه بين وسائل الاعلام الاسرائيلية والرقابة العسكرية.

ويشير الاتفاق الى ان مسؤولي الصحافة الاسرائيلية اصبحوا قادرين على اللجوء الى المحكمة العليا لاستئناف قرار صادر عن رئيس سلطة الرقابة العسكرية.

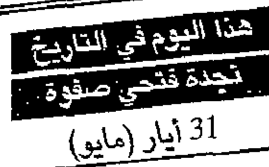
وهذا الاتفاق سيحل محل ترتيبات ظلت سارية المفعول خلال الثلاثين عاما الماضية. واصبحت مهمة الرقابة الآن «منع نشر انباء تتعلق بمسائل امنية تشكل مساسا حقيقيا بامن الدولة».

غير ان الجانب اللافت للنظر بالنسبة لهذه المسألة يتصل بالقيود التي فرضت على جميع الصحافيين الاجانب. فبموجب الاتفاق الجديد يتعين على هؤلاء من اجل الحصول على اعتماد وسعي من قبل مكتب الصحافة الحكومي، ان يبادروا الى التوقيع على تعهد يلزمهم بان يقوموا بعرض «اي مقال او تحقيق مصور يمكن ان يعرض امن الدولة للخطر» على الرقابة العسكرية.

وهذا معناه ان الصحافي الاجنبي الذي سيقوم بعرض مادته الصحافية على الرقابة العسكرية، يكون قد اعترف ضمنا بانه مارس عملا يعرض امن الدولة للخطر.

فكيف سيطبق، اذن، هذا القرار الذي يبدو مرنا من حيث المظهر ولكنه قرار يهدد الصحافي الاجنبي من حيث الجوهر..؟

الغريب ان الصحافة الغربية تجاهلت كليا التعليق على هذه التطورات في الرقابة العسكرية الاسرائيلية حتى الآن.



31 أيار (مايو)

معاهدة أرضروم الثانية

في مثل هذا اليوم قبل 149 سنة، أي في 31 ايار (مايو) سنة 1847، وقع المندوبان العثماني والفارسي في مدينة أرضروم التركية على المعاهدة التي عرفت باسم «معاهدة ارضروم الثانية»، والتي اتفقت فيها الدولتان على تحديد الحدود الفارسية ـ العثمانية في منطقة «شط العرب». وكان لهذه المعاهدة دور كبير في تاريخ العلاقات بين الامبراطوريتين الجارتين، وفي حسم كثير من المنازعات بينهما، وان لم تخل من بعض التعقيدات والمشاكل التي افسحت المجال بعد ذلك لتفسيرات متناقضة من الطرفين.

كانت مشاكل الحدود بين الدولتين العثمانية والفارسية قديمة. وقد سبق للدولتين في سنة 1823 ان وقعتا في مدينة ارضروم أيضاً معاهدة سابقة، إلا انها لم تعالج تلك المشاكل معالجة كاملة، وتركت قضايا لها اهميتها الكبرى في علاقات حسن الجوار بين البلدين، معلقة، وذلك لأن السيادة العثمانية على المنطقة المعروفة باسم «عربستان» كانت لا تزال سيادة غير كاملة، كما أن الحدود بين القاطعة الفارسية «ششتر» وبين الولاية العثمانية «البصرة»، كانت غير محددة بصورة واضحة.

ولذلك فإن معاهدة ارضروم (الأولى) لم تحسم النزاع بين الدولتين، واستمر الفرس في احتلال منطقة «زهاب» التي جعلتها المعاهدة تابعة للدولة العثمانية، كما أن والي بغداد علي رضا باشا غزا مدينة «المحمرة» في سنة 1837 واحتلها. غير أن قبائل كعب العربية، التي كانت تعيش في تلك المنطقة استطاعت أن تحرر تلك المدينة من سيطرة الدولة العثمانية. وقد حفز هذا العمل الذي قامت به قبائل بني كعب العربية، الامبراطورية الفارسية على احتلال مدينة «المحمرة» في سنة 1841 بعد أن احتلت مدينة «السليمانية» في سنة 1840، وهددت باحتلال الكويت والبحرين.

وكانت للدولتين الكبريين بريطانيا وروسيا القيصرية مصالح سياسية واقتصادية في كل من الدولتين الفارسية والعثمانية، مما كان يجعلهما تتدخلان في شؤونهما بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد دفعتهما تلك المصالح، على الرغم من تضاربها، إلى التدخل في خلافات الحدود أيضاً، والقيام بالوساطة لحل النزاع المستمر بين بلاد فارس والدولة العثمانية.

وبدأت لجنة تحديد الحدود العثمانية ـ الفارسية اعمالها في 15 ايار (مايو) سنة 1843، واتخذت مدينة ارضروم التركية مقرا لها، وكان المندوب التركي في المفاوضات «انور افندي» والمندوب الفارسي «ميرزا تقي خان». وبعد اربع سنوات من مفاوضات صعبة تمكن الطرفان من التوصل الى نوع من التفاهم. وافقت الأطراف المعنية على نصوص معاهدة ثانية لوضع الأمور في نصابها بين الجارتين المتنازعتين.

وفي 31 ايار (مايو) سنة 1847 وقع المندوبان العثماني والفارسي على المعاهدة التي عرفت باسم «معاهدة ارضروم الثانية»، بحضور مندوبين عن بريطانية وروسيا.

ووضعت نصوص هذه المعاهدة الأسس الكفيلة بحل جميع المشاكل الحدودية ومشاكل القبائل ومشاكل التنظيم الملاحي في شط العرب، كما رسمت الحدود بين الدولتين، وبضمنها خط الحدود بين ايران والعراق. وكانت هذه اول معاهدة تتعرض بالذكر لشط العرب.

وتتألف المعاهدة من تسع مواد كان أهم بنودها يقضي بتنازل الدولتين الاسلاميتين عن كل ما لإحداهما عن الأخرى من ادعاءات مالية.

كما تقضي بأن تتنازل الحكومة الفارسية عن جميع الأراضي المنخفضة (السهول) التي تشمل القسم الغربي من منطقة زهاب.

وتتنازل الحكومة العثمانية عن القسم الشرقي، اي الأراضي الجبلية من المنطقة المذكورة (وبذلك تقسيم منطقة زهاب).

وتتنازل الحكومة الفارسية عن ادعاءاتها القديمة في لواء «السليمانية»، ومنطقتها مقابل تنازل الدولة العثمانية عن ادعاءاتها في منطقة «المحمرة» والأراضي الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب وجزيرة خضر (عبادان)، مع الاعتراف بحق السفن الفارسية بالملاحة في شط العرب.

وتشكل لجنة مشتركة للنظر في القضايا التي سببت اضرارا للطرفين وتسويتها بصورة عادلة.

وتطرقت المعاهدة الى سياسة حسن الجوار، والمحافظة على أمن الحدود واستقرارها بين الدولتين، ومنع العشائر التابعة لهما من التجاوز على الطرف الآخر، وتسهيل امور زوار العتبات المقدسة، وعدم جباية الضرائب غير القانونية منهم، وتشجيع التجارة بين الطرفين، وجواز فتح الدولتين قنصليات في مدن الدولة الأخرى.

وتألفت لجنة تضم مندوبين عن الدول الأربع الموقعة على «معاهدة ارضروم الثانية»، لتخطيط الحدود المشتركة من مصب شط العرب الى نهاية الحدود المشتركة.

وعلى الرغم من ان هذه المعاهدة جاءت على حساب الحق العربي، وخاصة فيما يتعلق بالمحمرة عاصمة «عربستان» (وهو اسم اطلقه الفرس انفسهم على المنطقة) فانها استمرت، مع بعض التعديلات، تعد الأساس في قضايا الحدود الشائكة والمعقدة بين الدولتين العراقية والايرانية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1747 اوسترمان.
1837 معاهدة «تافنه».
1937 وفاة الشيخ امين تقي الدين.
1962 ايخمان.



مودة وحياء

السري الرفاء

إلف الخيال أراك إلفا شاسعا
وصل الهجوع وزار ركبا هاجعا
أهلا بمبتسم تغيب آفلا
بدر التمام وقد تجلى طالعا
لتلذ لي بين العقيق مضاجعي
ما دام طيفك لي يهز مضاجعا
أبت الركائب أن تعن وقد دعت
قلبا تأبى ثم أصحب طائعا
بأوانس تدع الدموع أوانسا
وروائع تدع القلوب روائعا
لم تنكشف عنها البراقع لوعة
إلا وألبسها الحياء براقعا
كتمت سجوف الرقم ذائع حسنها
وأعدن مكتوم الصبابة ذائعا
فسفرن عن شم الوداد بواذلا
من وصلنا ما كن قبل موانعا
لو رمن تضييع العهود ونقضها
لحفظن درا في المحاجر ضائعا
يغتالنا البين المفرق شملنا
وتبيحنا الاحلام شملا جامعا

الحقيبة الثقافية

معرض مشترك لصلاح طاهر وفؤاد مغربل

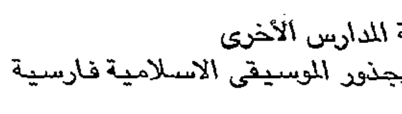
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحت شعار الفن يؤلف بين القلوب والشعوب يقيم الفنان صلاح طاهر معرضه الثامن والثمانين الذي سيحوي ثلاثين لوحة وذلك باشتراك مع الفنان السعودي فؤاد المغربل الذي سيشترك بعشرين لوحة من اعماله عن تراث البيئة السعودية، وذلك في قاعة المركز الثقافي الدبلوماسي بالقاهرة ابتداء من يوم 16 يونيو (حزيران) القادم. يفتتح المعرض وكيل وزارة الثقافة المصرية محمد غنيم بحضور سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة.

في حوار بلا حدود ولا قيود مع الموسيقار العربي الكبير الدكتور صالح المهدي (1 من 3)

كتاب الأغاني أول مدونة موسيقية عربية لكن القانون ليس من اختراع الفارابي





● الموسيقى العربية تعتمد على اربع مدارس كبرى والمدرسة التونسية لها صلات متينة جدا بمدرسة الشرق الأدنى
● الموسيقى تتوزع على مناطق لا على اقطار
● أرفض هيمنة أية مدرسة موسيقية على بقية المدارس الأخرى
● ابو الفرج أول من بين ماهية المقامات، وجذور الموسيقى الاسلامية فارسية وعربية وتركية
● لا يوجد سلّم موسيقي عربي. والنوتة الموسيقية المتعامل بها حاليا أصلها ايطالي. وقديماً كانوا يستعملون حروف الهجاء كنوتة
● أطالب بأن تبث وسائل الإعلام العربية كل انواع الموسيقى العربية
● الموسيقى العربية أثرت في الموسيقى الفارسية والتركية وتأثرت بها، وكل من يعطي أرقاماً وتواريخ خيالية للموسيقى لا أصدقه

د. صالح المهدي

حاوره: الصافي سعيد وكارم الشريف

كان الوقت صباحاً حين وصلنا الى مكتبه الواقع في اشهر شوارع العاصمة التونسية ـ شارع فلسطين. ضغطنا على الجرس ففتح الباب، واطل هو من ورائه.

تبادلنا التحية، وعبر الممر دخلنا الى قاعة المكتبة لم يكن الممر عادياً، كان ضيقاً ثم كان مملوءاً بكراسي العازفين والعازفات.

كان شيخ الموسيقيين التونسيين صالح المهدي الملقب بزرياب الثاني قد استقبلنا بابتسامته المرحة والدافئة التي لا تمنح غالباً إلا لأخلص الأصدقاء والاقربهم الى النفس.

لم يكن مكتبه عادياً، رغم انه يبدو للكثيرين كذلك. صحيح ان اثاثه متواضع، لكن ترتيبه، محتوياته، جدرانه، وكل ما فيه كان يجعلنا نؤمن اننا لسنا مع موسيقار كبير اثرى الموسيقى العربية باضافات هامة فقط، بل مع صديق اخر له. كن اثنين وكان صالح المهدي/زرياب كذلك لذلك وجدنا انفسنا وكاننا في جلسة سجال لا سبيل لنهايته.

كانت صور كثيرة مع موسيقيين وسياسيين ومفكرين واصدقاء تملأ كل الجدران، اما على الجدار الأيمن فقد كانت صورة جده للأم صالح الشريف صحبة رجال صنعوا التاريخ مثل مصطفى اتاتورك ولحمد خير الدين وانور باشا والأمير ارسلان هي التي تفرض وجودها بامتياز فريد.

وقال المهدي: «كان والدي استاذ موسيقى وعازفاً، كان له ناد يستقبل فيه الفنانين التونسيين والعرب، وانكر وانا لا أزال مراهقاً انه استقبل كبار الفنانين العرب في ذلك الوقت منهم الشيخ ابراهيم السمان والشيخ حسن جاوة من الحجاز، كما استقبل فناناً كبيراً تتلمذت عليه في ما بعد هو الشيخ علي الدرويش، اضافة الى الفنانين الأتراك والليبيين والجزائريين ومنهم الشيخ محسن ظافر، والشيخ المختار قارة والشيخ بلخوجة». يضيف زرياب تونس وهو يفرقع اصابعه: «في هذا البيت العربي، بيتنا، كانت تلتقي للموسيقى العربية» نعم في هذا البيت الواقع بتونس العاصمة تمكن ذلك الفتى الأنيق من ان يتعلم ابجديات الموسيقى منفرداً، ومنه توجه الى فرقة الراشدية ليواصل ما بدأ مع استاذه علي الدرويش.

كان حبه للموسيقى اقوى من حبه للقانون. ولذلك فقد زاوج لفترة بين الموسيقى والقضاء ثم ما لبث ان طلق القضاء وتزوج الموسيقى. فهو يقول «كنت ابحث وأسأل واتعلم واحفظ وامارس حتى تكونت. وبدأت مسيرتي التي لا تزال متواصلة.. صحيح انني لا أملك شهادة في ميدان البحث والممارسة، لكن أنا الذي انشأت شهادات في تونس وفي ليبيا وفي قطر وفي العراق.. وانا الذي شاركت في تأسيس مجمع الموسيقى العربية.. أملك شهادة في القانون ولكن الشهادة البسيطة في الموسيقى على الطريقة القديمة تحصلت عليها بعد الحرب من استاذي علي الدرويش الذي وجدته في العراق.. اما في ميدان البحث فانا متحصل على شهادة دكتوراه دولة من جامعة بواتيي بفرنسا وموضوعها «الموسيقى والآداب الشعبية المقارنة».

ومن ذلك البيت العربي انطلق صالح المهدي نحو كل البلدان العربية ثم الى العديد من العواصم العالمية ليعرّف بالموسيقى العربية.

صالح المهدي، اسم اكبر من ان نتحدث عنه، لذلك نتركه يتحدث كما لم يتحدث من قبل في لقاء طويل وهام جمع بين الموسيقى في جل تفرعاتها للتاريخ والشعر والذكريات، وفي كل شيء باسهابه ولما طلبنا منه الحديث عن نفسه رفض، وبعد الحاح شديد قال القليل. انه فنان يجمع بين تواضع العلماء وسعة اطلاعهم وعشقهم للمعرفة.

حين خرجنا من عنده ممتلئين بابتسامته الساحرة كنا نعرف ان حوارنا معه لم يبدأ بعد.

تعريف يعقوب الكندي

● ما هي أهم مدارس الموسيقى العربية؟ وبماذا تتميز عن بعضها البعض؟ والمدرسة التونسية ان وجدت ما الذي تتفرد به؟

ـ الموسيقى العربية تعتمد على اربع مدارس كبرى. مدرسة الجزيرة العربية ـ وهنا يتحتم عليّ أن أشير الى الصلات التي تربط الموسيقى العربية بالموسيقى الإسلامية ـ وهذه المدرسة لها صلات بالموسيقى الهندية الاسلامية وبموسيقى شرق افريقيا. المدرسة الثانية هي مدرسة الشرق الأوسط ولها صلة متينة جداً بالموسيقى الايرانية وتمتد الى ان تصل شرقاً الى منطقة سنديان في الصين بما في ذلك دول آسيا الوسطى التي كانت تحت الاتحاد السوفياتي مثل أوزباكستان وكازاخستان. المدرسة الثالثة هي مدرسة الشرق الأدنى التي تضم مصر وسورية ويمكن ان نضيف اليهما لبنان وفلسطين، وهي لها صلة متينة جداً بالموسيقى التركية. المدرسة الرابعة هي مدرسة المغرب العربي والأندلس ولها بعض الجذور الافريقية.

وتونس بحكم موقعها الجغرافي تنتمي الى المدرسة الرابعة ولها صلات متينة جداً بالمدرسة الثالثة مدرسة الشرق الأوسط.

● تقصد الشرق الأدنى؟

ـ نعم. التونسية يمكن ان توضع في هذا الإطار ولذلك نجد فيها المالوف والنوبات التي يقال انها اندلسية، وانا في رأيي أرى ان جذورها اندلسية ولكنها أعطت لنفسها في كل قطر شكلاً خاصاً بها، مثلاً المالوف الجزائري ليس هو المالوف التونسي وهذا الأخير ليس هو المالوف المغربي.

● وفي ليبيا أيضاً؟

ـ ليبيا تتبع مدرسة تونس، وقسنطينة تتبع مدرسة تونس ايضاً، لكن تلمسان في الجزائر تتبع مدرسة المغرب.

● هل للمالوف له علاقة بمدرسة الشرق الأدنى، اذا نظرنا للمسألة منذ العصر الأموي؟

ـ اصغ الي يا سيدي.. اذا كنا سنتحدث بهذا المعنى، نقول قولة يعقوب الكندي الذي قال: «ان الموسيقى العربية شانها شان اللغة العربية هي واحدة في اصولها ولكنها تختلف بين قطر وقطر حسب اللهجات في طريقة الأداء» ونجد هذا الاختلاف في القطر الواحد احياناً بين الشمال والجنوب وهكذا نرى ان هناك وحدة وتكاملاً في نفس الوقت بين هذه المدارس الأربع.

● هي جذور أصل واحد يتفرع الى عائلات تتفرع بدورها الى إخوة وهكذا.

ـ هو هذا.

● إذن لماذا هذا الاصرار الذي نلاحظه على ما يسمى بموسيقى مصرية وموسيقى مغربية وموسيقى تونسية».. الخ. هناك اصرار يقلق الانسان خاصة اذا كان يتمتع بثقافة عربية وثقافة موسيقية متوازنة. أي ماذا يعني ان يقال مثلاً موسيقى تونسية؟

ـ كل منطقة من هذه المناطق (اقول مناطق لا اقطار لأنه احياناً توجد المنطقة بين قطرين او اكثر) لها خاصيات مرتبطة بهويتها، ولا يجب على اية منطقة من المناطق ان تقوى وتكبت اخرى.

● تقصدون الهيمنة؟

ـ نعم انا ضد الهيمنة وعندما كنت اسست المجمع العربي للموسيقى كان لي اقتراح اردت تطبيقه، هو ان يخصص كل قطر عربي حصصاً موسيقية لبقية الأقطار العربية الأخرى موازية لحصص موسيقاه الخاصة وبثها في وسائل اعلامه لكي يكون هناك تأثير متبادل، مثل ان يتأثر التونسي بالموسيقى المغربية، والجزائري بالموسيقى التونسية والليبي والمصري بالتونسية والمغربية والجزائرية والليبية وهكذا.

● لكن يا استاذ صالح هذه نغمات مثل اللهجات ليس إلا.

ـ (يقول مقاطعاً) هي نغمات وفيها طريقة اداء تختلف في ما بينها.

● مثل اللهجات داخل اللغة العربية؟

ـ انا احبذ هذا ولكن للاسف الشديد، فان وسائل الاعلام لا تعمل بمنطق التساوي. انها تاتي الى قطر ما وتسيطر عليه، وتفرض عليه ما تريد فرضه من فنونها، دون ان تاخذ من فنونه. وانا لا اقبل هذا ابداً، ولا اقبل فنون من يمارس هذه السيطرة.

● لا. نحن لا نبحث في ما يتعلق ان تقبل او لا تقبل. نحن نبحث عن وجهة نظر معقولة، فعندما يقال هناك نحو عربي فذلك معناه ليس هناك نحو عربي وليس بحريني في الآن نفسه؟

ـ انا اذهب معك اكثر من ذلك. انا أوسع من النحو العربي، أنا محاضرتي الأخيرة في لندن التي القيتها يوم 2 مايو (ايار) 1996 كان محورها موسيقى الحضارة الاسلامية، لأن الاسلام جاء متفتحاً على جميع الحضارات.

● كنا سنتطرق الى هذا الموضوع معك (يقاطعنا).

ـ ولكن بشرط واحد وهو ان لا تمس جوهره ووحدانية الخالق سبحانه وتعالى، واذا كان ثمة فنون تدعو الى الوثنية مثلما كان يفعل المسرح قديماً فلله فان الموسيقى لم تتبن ذلك.. ويبدو لي ان الحضارة الاسلامية تكون وحدة، لأن هناك تقارباً كبيراً بين الموسيقى العربية من جهة والموسيقى الهندية والفارسية والتركية من جهة أخرى بحيث ان الاسلام تفتح على جميع الحضارات فاعطى ما كان موجوداً عند العرب وأخذ ما كان موجوداً عند الآخرين.

● لنقل ايضاً ان هذه الموسيقى كلها من حدود الهند الى حدود الأندلس هي موسيقى عالم الشرق، اليس كذلك؟

ـ (يضيف مقاطعاً باصرار).. انا اسميها موسيقى الحضارة الاسلامية. لأن الشرق شرق. وهناك بعض المناطق الشرقية التي لا تنتمي الى الحضارة الاسلامية.

● طبعاً موسيقى الشرق الاسلامي، هذا ما نقصده، فهل هذا ممكن؟

ـ نعم.

● لكن عندما يلحن الأستاذ صالح على مقام نيل الراست او على مقام البياتي او على أي مقام آخر، هل يعرف من أين جاءت هذه المقامات؟

ـ هي لها جذور قديمة جداً، واول وثيقة بينت لنا ماهية هذه المقامات هي كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الاصفهاني الذي بين لنا الأصوات، وبين لنا كيف تعزف هذه الأصوات على آلة العود.. مثلاً.

● كيف، أوضح ذلك؟

ـ بينها بمجرى الأصابع. وقد حل هذه الرموز ثلاثة من الموسيقيين العرب وهم انا وزميلي يوسف شوقي من مصر رحمه الله وهاشم الرجب من بغداد. وكانت آراؤنا متطابقة حول حل رموز كتاب «الأغاني» فهي التي بينت لنا الراست والبياتي والسيكاه والنهاوند والمقامات الأخرى.

● انطلاقاً من هذه التسميات نعتقد ان الجذور كلها فارسية!

ـ (يجيب محتداً).. لا هي جذور فارسية ـ عربية ـ تركية، ولو اطلعتم على كتابي «الموسيقى العربية تاريخها وأدبها» ستجدون اني ذكرت فيه كل الكلمات الأعجمية في الموسيقى العربية وانني بينت جذورها وهي مستعملة كثيراً جداً. والقواعد الى الآن هي مشتركة بين فارسية وعربية وتركية.

لحن من لعبة النرد

● ماذا تعني سيكاه إذن؟

ـ جاء في مخطوط مغربي غلطاً، انها من انتاج سيدي عبد الرحمان بن سيكا الأندلسي، وهذا خطأ. وفي الحقيقة هي اتية من رقم ثلاثة في لعبة النرد ـ الذي يسمى بالفارسية ـ سا ـ وهي سيغاه ـ ومعناه الصوت الثالث. و«تشاغاه» التي ينطقها العرب «جهار كاه» معناها الصوت الرابع. وكلمة «جهار» اي الصوت المرتفع والعالي.

● ولكن هذه كلمات فارسية ايضاً؟

ـ وماذا يهم (يعيدها مرتين).. ما المانع، الحضارة الاسلامية حضارة واحدة وابن سينا الّف بالفارسية وبالعربية.

● لكن هناك سؤال يطرح نفسه بإلحاح، وهو هل هناك فعلاً موسيقى عربية أم لا؟

ـ طبعاً، موجودة (يقولها بكل ثقة).

● الموسيقى العربية لها نوتة؟

ـ المقامات الموجودة مثل الحسيني، لها نوتة عربية.

● هل لكم ان تذكروا الاضافات التي أضافتها الموسيقى العربية؟

ـ الكثير من الأصوات.

● عرّف لنا الحسيني؟

ـ هو نوع من البياتي.

● وهل البياتي عربي هو الآخر؟

ـ ممكن ان يكون عربياً.. هو مشترك.

● وماذا ايضاً؟

ـ الرمل، رمل المايه، العراق.

● هل هناك ما يسمى بسلّم موسيقي عربي؟

ـ لا. هو مشترك بيننا وبين الفرس والأتراك.

● النوتة الحالية ما هو أصلها؟

ـ اصلها ايطالي. وفي كتابي المشار اليه ذكرت المحاولات التي وقعت مع الكندي والفارابي، وأبو الفرج الأصفهاني والأرموي، وفي عهد الأتراك هناك من حاولوا وضع نوتة، أهمهم موسيقي من رومانيا وآخر من أرمينيا.

ولكن في القرن الماضي تبنت كل الشعوب في العالم النوتة المعمول بها حالياً، وقد وضعها الايطالي «غويدو لاريتسو» في القرن الحادي عشر.

● قبل هذا هل هناك نوتة أو ما يشبه نوتة متعارفاً عليها عند العرب والفرس؟

ـ كانوا يستعلمون حروف الهجاء.

● حروف الهجاء العربية العادية أم الفارسية؟

ـ العربية: أ، ب، ج، هـ، و، ز.. كل حرف يدلّ على صوت. وفي حالة الارتقاء يضيفوا في الجوار حرف الياء ليظهروا ارتفاعه، والايقاع كانوا يعبرون عليه بحركات خاصة. تانن، تنن تاننن هذه هي الطريقة القديمة ولكنها غير مستقيمة.

● مثلما يقول البعض انه ليس هناك نوتة ولا سلّم عربي، فان احد الدارسين للأغنية التونسية يقول انا استمعت الى ثلاثي الف اغنية تونية لم أجد فيها إلا ست عشرة اغنية تونسية؟

ـ لا. هو أستاذ طالب جامعي اعد دراسة جامعية عن الأغنية التونسية واستمع الى كل الأغاني في خزينة الاذاعة، ويقول انه لم يجد ما يسمى بالأغنية التونسية ما عدا ست عشرة اغنية، فقط (يقولها باستغراب ودهشة).

● فقط؟

ـ (بهدوء مرير يقول).. انا من انتاجي الخاص اقدم له ثمانين اغنية، فماذا لو قدمت له من انتاج خميس ترنان ومحمد التريكي وغيرهما.

● لعل انتاج المرحوم خميس ترنان، او انتاج الأستاذ صالح المهدي هو انتاج مختلط وليس تونسياً 100%؟

ـ انا قلت ان موقعنا الجغرافي ما بين منطقتين وهذا مهم وصعب، ومع ذلك فانا لي اغاني تونسية بحتة كما لي الحان تركية. لكن في كل هذه الألحان الشرقية نجد مقطع متونساً وهو بمثابة الختم. (ثم بغضب كبير).. الكلام الذي قاله هذا (...) الباحث خطير جداً.

● ماذا يعني تونسي يا أستاذ، هل ما يسمى بـ«الصالحي» تونسي؟

ـ طبعاً.

● وماذا ايضاً؟

ـ الصالحي صوت بدوي عربي.

● هو موجود في الجزائر ايضاً؟

ـ المنطقة الشرقية للجزائر الم تكن تابعة لتونس؟

ـ ولكن لا أعرف لماذا الاصرار على القول هذا مصري بينما الألحان الليبية موجودة في المنطقة الغربية في مصر؟

ـ لكن هل تسمعها في اذاعة مصر والاذاعة التونسية؟

● لكن هذا لا ينفي انها موجودة؟

ـ فعلاً هي موجودة، لكن عدم بثها يعني انها غير موجودة.

● إذن لماذا يقال ليبية ومصرية وتونسية؟

ـ لماذا يقولون ذلك؟ انا لا اقول ذلك انا اقول عربية. وتوسعت اكثر فقلت اسلامية. وعندما يأتي فنان ويجد لنتاجه المقدم بلهجته الخاصة لا يبث في لهجة غيره، بينما لهجة غيره تبث في لهجته فانه يصاب بشتى انواع القهر.

وانا كرئيس جمعية المؤلفين وقع بيني وبين الموسيقار محمد عبد الوهاب خلاف كبير حين كان هو رئيس جمعية المؤلفين في مصر.

● لماذا؟

ـ لأننا نبث مقدار 70% من الانتاج المصري في تونس، في حين انهم لا يبثون لنا شيئاً. وقلت له يومها يا سيدي بثوا لنا حتى نسبة اقل مما نبث لكم.

● هل كان هو ضد ان تبث الأغاني التونسية؟

ـ (أجاب بحدة كبيرة، وبصوت مرتفع).. لن يقول لك انا ضد ولكن لا يبث.

● أستاذ صالح، انت موسيقي معترف بك في العالم العربي والجميع يحترمك ويعزك ويحبك لأنك موسيقي قدير، لكن اذا كانت هناك موسيقى غير راقية او غير منسجمة لماذا تفرض عليه بث انتاج رديء؟

ـ عفواً، وهل الانتاج التونسي كله رديء؟

ـ لا. لا نتحدث عن الانتاج التونسي هنا، هناك انتاج مغربي وليبي وجزائري وعماني.. الخ.. لا يبث بالمرة؟

ـ لنا خزينة فيها روائع وانا انتجت حوالي خمسين حصة اذاعية مدة كل حصة ساعة. قدمت فيها روائع الموسيقى الاذاعية من انتاجي وانتاج غيري وانا مستعد ان اقدم لكم قائمة في القطع المختارة. بل حتى الأغاني التونسية على النمط الشرقي لا يقع بثها.

● كالكتاب الكتاب لا يباع (يحاول مرة أخرى مقاطعتنا) خذها منا هذه مشكلة سياسية؟

ـ انا متفق معكم في هذا.

● ونحن لا نحكي هنا في السياسة نحن نحكي من الفن وما يحف به من اشكاليات؟

ـ الموسيقى العربية واحدة ولها عدة لهجات.

جذور إغريقية منسية

● أستاذ صالح ذكرتم ان الموسيقى العربية اثرت وتأثرت بالموسيقى الفارسية والتركية؟

ـ (يقاطعنا ويقول).. وهذا متواصل الى الآن وقد بينت في كتابي أن ابن محرز في العصر الأموي ذهب الى فارس، وتعلم موسيقاهم ورجع، فأدمج الموسيقى الفارسية في العربية. واتى موسيقي فارسي اسمه «سلمك» وتعلم عليه الموسيقى العربية، ولما عاد سلمك الى فارس ادمج الموسيقى العربية في الموسيقى الفارسية، وهذا ما جعل هناك تقارباً كبيراً بين الموسيقى العربية والفارسية، وانا عندما ذهبت في السنة الماضية والسنة التي سبقتها الى طهران، لاحظت هذا التقارب بينهما، وهو ما جعلهم هناك يتفاعلون مع الموسيقى التي قدمتها لهم.

● حين اكون في تركيا أستاذ صالح، ويقدر لي ان استمع الى الموسيقى التركية في مطعم او فندق، اظل أنتظر بين فترة وأخرى صوت أم كلثوم او خروج مطربة عربية أخرى، لكن يأتي صوت مطربة تركية. وأبهر لأن النغمات والجمل الموسيقية والألحان هي نفسها ألحان عربية؟

ـ مشكل البث أزيل، والهوائيات والأقمار الاصطناعية ازالت الحواجز. والآن يمكن ان نتأكد من ذلك دون ان نذهب الى تركيا او ايران.

● لكن الموسيقى العربية، هل اغتذت بموسيقى أخرى قبل الفارسية؟ فهناك من يقول ان عمر الموسيقى العربية 5000 سنة قبل الميلاد، وانها قائمة من الاغريق، فهل هذا الكلام صحيح؟

ـ كل من يتحدث ويعطي أرقاماً تاريخية محددة انا لا اصدقه لأنني لا أؤمن بذلك. ذات مرة قال احد الفنانين العراقيين انا سأسمعكم موسيقى أشورية، فقلت له «اذهب وقس» وكنت الّمح له بإحدى حكايات جحا، ومضمونها ان جحا سئل ذات يوم اين وسط الدنيا، فضرب بعصاه اين كان واقفاً وقال هنا، ومن لم يعجبه ولا يصدقني ما عليه إلا ان يذهب ويقيس.

● نحن نعلم انه في الموسيقى لا يمكن أبداً ان نحدد التواريخ، فأحياناً قبيلة راحلة تأتي معها بنغمات وألحان.

ـ المؤكد ان هناك تأثيراً متبادلاً بين العربية ومثيلتيها الفارسية والبيزنطية، وهذا لا يزال متواصلاً والآن، اذا اعطيتكم عنوان شخص وكاتبتموه، فاني أضمن انه سيجيبكم.

● على ماذا؟

ـ شيوخ الفن في اليونان ما زالت أسماء مقاماتهم بالعربية والتركية. الزيادة والتأثير بالنسبة الى اوروبا الوسطى جاءا من جهة الأندلس، النزوقار والتروبادو ومن جهة الامبراطورية العثمانية.

● أنتم أشرتم الى عدة اضافات أحدثها العرب في الأمور النظرية والتطبيقية، ولم تتحدثوا عن الآلات الموسيقية التي أضافها العرب؟

ـ أضافوا العود والرباب والناي.

● الناي أليس من فارس؟

ـ ولو، الكلمة فارسية، لكن الناي الذي يعزفه العرب هو غير الناي الذي يعزف الفرس والأتراك.

● هل صحيح ان أصعب آلة موسيقية في العزف هي الناي؟

ـ لماذا؟

● فيها النفخ (الفم)، وفيها الأصابع (اليد) وفيها التركيز (الذهن والعقل) والتركيز البصري (العين) والاحساس الفياض (القلب).

ـ النفس (النفخ) هو ما يضاف الى هذه الآلة، اما البقية فانها تحضر ببداهة عند عزف اية آلة موسيقية اخرى.

● ولكن حين نشاهد عازف الناي يشغل كل حواسه، نذهب الى تفسير الأمر بطريقة علمية مثلكم؟

ـ الناي ليس الآلة الأصعب في العزف.

● اذن ما هي أصعب آلة في العزف؟

ـ آلة القانون.

● القانون هو اختراع الفارابي أليس كذلك؟

ـ ليس صحيحاً.

لكنه آلة منتشرة جداً في أسيا الوسطى وفي المنطقة العربية؟

ـ القانون منتشر في المنطقة العربية، ومنتشر في تركيا، ويقابله «السانتور» الذي يضرب بمضراب وله اوتار، وهو موجود عند الفرس والأتراك وادخل الى اوروبا الوسطى، وهو الى الآن موجود عند الغجر والرومانيين واليونانيين.

● ويمكن ان يكون أخذه الغجر معهم الى أوروبا الوسطى، خاصة ان الغجر شعب موسيقي ورحال وقادم من آسيا؟

ـ مؤكد، وهناك عند الألمان آلة تشبه القانون، إلا ان اسلوب عزفها يختلفه لكن لا أريد ان اتعصب وأقول انهم أخذوا عن العرب.

● أبو الفرج الاصفهاني ابراهيم الموصلي، اسحاق الموصلي، الفارابي، ابن سينا، الكندي هؤلاء صحيح انهم موسيقيون مسلمون لكنهم ليسوا بعرب؟

ـ اسألكم ابو حنيفة او البخاري هل هما عربيان؟

● طبعاً لا. لكن خلّنا في الموسيقى.

ـ الاسلام أزال العرقية، كل انسان اعتنق الاسلام هو مسلم وأخ من اعتنق الاسلام مثله، ولا فضل لعربي على أعجمي.

● وهؤلاء كتبوا موسيقاهم بالعربية؟

ـ طبعاً، كتبوها بالعربية وبالفارسية وبالتركية.

● وهل فكروا فيها بالعربية؟

ـ نعم فكروا فيها بالعربية، ولتعلموا ان اغلب الفلاسفة والعلماء العرب كانوا يكتبون بالعربية، ثم يعيدون ما كتبوا بالفارسية لأن اغلبهم يكتبون لسلطة سياسية.

● هل لأن الموسيقى كانت خاصة بالبلاطات؟

ـ والذي يعيش باصفهان مثلاً يكتب بالفارسية.

● طيب لننتقل الى موضوع آخر، عندما يقال القدود الحلبية ماذا يقابلها عند شعب آخر. هل هي الموشحات مثلاً؟

ـ لا هي أغان.

● ماذا يقابلها في مصر؟

ـ طقطوقة وطقاطيق.

● وفي تونس؟

ـ نحن نقول «اغنية».. هناك نوع من الأغاني هو مرتفع قليل عن مستوى الأغنية موجود في مصر ويسمى «الدور» وفي تونس يسمى «الفونو أو الفونتولات».

● تظن ان أصلها اسباني او ايطالي؟

ـ هي مقارنة بالحجارة الكريمة. يقال عن «الديامونت» الممتاز، سيامونت فونتو». وفي الجزائر يسمى الحوزي وهو نوع من الأغاني المرتفعة، ويغني في أدوار المدن وتختص به بلدة قريبة من تلمسان وهي «ندرومة».

● تلمسان هي مركز اندلسي في ما مضى، انها احدى المدن التي استقطبت الهجرة الاندلسية الماكثة.

ـ وفي المغرب تسمى الجروالة.

● والراي والنبكة؟

ـ ليس هناك شيء اسمه راي في الموسيقى القديمة.

● هل الموال نوع موسيقي عام أم له تنوعات؟

ـ اصل الموال عربي وأنتجته مغنية في العصر العباسي اسمها دنانير. فعندما فتك الرشيد بالبرامكة منع على الشعراء ان يتحدثوا عنهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، او ان يقال فيهم أي شيء، فقامت احدى المغنيات المتخلصات للبرامكة تغني وتبكي في الشوارع وتقول «يا مواليا»، واختارت أداء نوع من الشعر الذي لا تنطبق عليه القواعد العروضية، ومن ذلك التاريخ اصبح الموال من «يا مواليا»، وهو موجود بكثرة في مصر وله قواعد خاصة.

وفي العراق عندهم ما يمكن ان يقابل «الموال» وهو «الابوذية» وهو نوع من انواع الشعر.

● وماذا يقابله في تونس؟

ـ ما يقابل الموال عندنا في تونس هو العروبي.

● وفي لبنان تعتقد النبكة؟

ـ لا النبكة وزن.

● نعرف ان هناك تسمية مقابلة للموال في لبنان؟

ـ يقاطعنا مبتسماً.. الميجنا او العتابا.

بطاقة تعريف بزرياب الثاني

الدكتور صالح المهدي الذي يلقب بزرياب الثاني من مواليد يوم 9 فبراير (شباط) بتونس العاصمة.

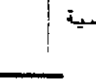
● دراسته: درس القرآن الكريم في الكتاب ثم في التعليم الابتدائي والثانوي الفرنسي ثم بجامع الزيتونة المعمور حيث حصل على شهادتي التحصيل والعالمية في الآداب وفي نفس الفترة بكلية الحقوق وحصل بها على الاجازة وكذلك في المدرسة الادارية التي كان من أوائل خريجيها كما حصل على دكتوراه في العلوم الموسيقية والآداب المقارنة بجامعة بواتيي بفرنسا.

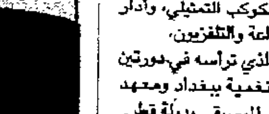
● وظائفه: باشر القضاء سنة 1951، وفي سنة 1957 عين رئيس مصلحة الفنون بوزارة التربية. وفي سنة 1961، مديراً للفنون بوزارة الشؤون الثقافية، وفي سنة 1979، رئيساً للجنة الثقافية الوطنية ثم مديراً عاماً للتنشيط الثقافي، وبحكم وظائفه شارك في تأسيس العديد من الجمعيات والمعاهد والمنظمات الوطنية من اهمها جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومدرسة تجويد القرآن الكريم والرابطة الاسلامية العلمية للقرآن وجمعية حقوق المؤلفين والملحنين والحجرة الاقتصادية للشباب الموسيقية والمسرحية مع الأوركسترا السمفوني والفرقة الوطنية للفنون الشعبية. وترأس جمعية المؤلفين والملحنين والمعهد الرشيدي وجمعية الكوكب التمثيلي، وأدار المعهد الرشيدي والفرقة الموسيقية لكل من بلدية تونس والعاصمة والاذاعة والتلفزيون.

● على المستوى العربي: هو مؤسس للمجمع العربي الموسيقي الذي ترأسه في دورتين وهو رئيسه الفخري حالياً، وشارك في تأسيس معهد الدراسات النغمية ببغداد ومعهد الموسيقى بالجماهيرية الليبية، كما شارك في وضع برامج التعليم لمعهد الموسيقى بدولة قطر.

● على المستوى الدولي: هو الرئيس الحالي للمنظمة الدولية للفنون والتقاليد الشعبية وشغل مناصب ـ رئيس مساعد للمعهد الدولي للتربية الموسيقية، والمجلس الدولي للموسيقى التقليدية والمنظمة الدولية للتنمية الثقافية بالوسائل السمعية البصرية، وعضو للمجلس التنفيذي للمجلس الدولي للموسيقى، وعضو هيئة الشرف للشبيبة الموسيقية العالمية وعضو المجلس العلمي للمعهد الدولي للموسيقى المقارنة ببرلين، ودرّس لمدة ست سنوات (الموسيقى العربية) بالمعهد الدولي بالبندقية، وقام بعدة محاضرات وحفلات بأغلب بلدان اوروبا والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وأغلب البلاد العربية والافريقية، وكان عضواً بهيئة المركز الاسلامي للتاريخ والثقافة والفنون وباللجنة الدولية للحضارة الاسلامية في اسطنبول.

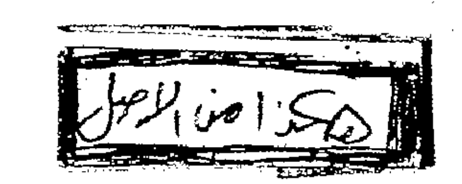
● مؤلفاته والحانه: له عديد من الكتب والبحوث والمقالات ترجمت ونشرت بالانجليزية والفرنسية والايطالية والروسية. وله اكثر من ستمائة لحن من التقاليد التقليدية وغيرها، وعزف في مهرجان موسكو 1984 ومهرجان لينينجراد سنة 1988. وهو الآن يواصل اتصاله وتجاربه ضمن ناديه الخاص نادي زرياب للموسيقى العربية.







مع الفنان العراقي سلمان شكر في لندن عام 1985



تحديد الطرف الثاني في نهائي كأس الدوري السعودي

قمة كروية بين النصر والأهلي الليلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود الجماهير الكروية السعودية مساء اليوم (الجمعة) توجيه انظارها صوب ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة لمتابعة لقاء تحديد الطرف الثاني لنهائي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وهو الذي يجمع فريقي الاهلي من جدة والنصر من الرياض- بعد ان حسم مساء البارحة من هو الطرف الاول بين فريقي الاتحاد والهلال.

الاهلي والنصر تواجها في لقاء الذهاب وفاز الاول بتفوق بنتيجة جيدة قوامها 1/3 خاصة انه لعب خارج ارضه في مدينة الرياض عرين النصر، لذا اضحت امال الاهلي اقوى، وحصيلته اوفر لبلوغ المباراة النهائية. وعليه فان لقاءهما اليوم في اياب الدور قبل النهائي سيخضع حسمه للمفاضلات التالية:

- يتاهل الاهلي متى ما فاز او تعادل او حتى خسر بفارق هدف واحد.
- ويتاهل النصر وفق منطق واحد يقضي بفوزه بفارق اكثر من هدفين.

والاتحاد السعودي لكرة القدم لا يعمل بافضلية اهداف من يسجل خارج ارضه، ومتى ما تساوى الفريقان بنسب التسجيل كأن ينتهي شوطا المباراة بفارق هدفين للنصر فان حكم المباراة سيمددها لشوطين اضافيين ليكون الهدف الذهبي هو الحاسم وفي ظل استمرار التعادل فان ركلات الترجيح ستحسم من سيتاهل.

المواجهات: تقابل الفريقان في هذا الموسم ثلاث مرات، منها مباراتان خلال المرحلة التمهيدية، في الاولى التي اقيمت على ارض الاهلي في جدة تعادلا بنتيجة 2/2 وفي الثانية على ارض النصر في مدينة الرياض حقق النصر فوزاً كبيراً بنتيجة 1/6 كاكبر عدد من الاهداف يتلقاه مرمى فريق في هذا الموسم ناهيك من انها اكبر نتيجة يخسر بها الاهلي منذ انطلاقة الدوري الممتاز (1976). وفي مباراة الذهاب رد الاهلي بعض اعتباره وفاز بنتيجة 1/3، وسجلت اهداف الاهلي بواسطة (البرازيلي) فوقا، وخالد قهوجي، وحمزة صالح بمشاركة مدافع النصر صالح المطلق. بينما احرز (الغاني) اوهين كيندي هدف النصر الوحيد.

ومما وجب ذكره عن لقاء الذهاب انه شهد اداء راقياً من كلا الفريقين وهو بحق من افضل ما قدم في هذا الموسم فكانت احداثه مثيرة وبتسلسل رائع ويبدو ان مدرب الاهلي (البرازيلي) راموس قد استفاد كثيراً من خسارة فريقه 1/6 في الدور الثاني من المرحلة التمهيدية لانه تخلى عن قناعات كثيرة اهمها مشاركة اسماء فاعلة كنجم الفريق حاليا خالد قهوجي.

تاريخهما البطولي كبير وفي ما يخص بطولة الدوري فان النصر قد نالها خمس مرات وهو حامل اللقب لاخر موسمين مقابل مرتين للاهلي.

وكلاهما مهيأ لتقديم مباراة كبيرة - مثيرة في تنافسها. اثبتا ذلك باحداث جرت خلال الايام السبعة الماضية فالاهلي قد اظهر استعداداً كبيراً وثباتاً عناصرياً مفيداً من خلال لقائه التجريبي القوي الذي جمعه قبل ثمانية ايام بالافريقي التونسي وفاز بنتيجته 1/2 وفي ظل اشادة النقاد بتطور الاداء الاهلاوي وحسن تسلسله. النصر هو الاخر كان رائع الحضور جيد الاداء حينما كسب النتيجة والمستوى في لقاء الدور قبل النهائي لمسابقة كاس ولي العهد الذي جمعه بفريق الرياض قبل خمسة ايام والمدرب يوسف خميس قائد الجهاز الفني في النصر عبر من خلال لقاء فريقه بالرياض ان النصر حاليا هو اكثر فرق الدور قبل النهائي جاهزية وثباتاً من الناحية الفنية.

وبين الاهلي والنصر اختلافات كثيرة في مناهج اللعب وطرق تنفيذ العمليات الهجومية وحتى في حسابات تنفيذ الشق الدفاعي هناك تباين.

ففي الاهلي يتقد الاداء وفق طابع برازيلي بتأثير من مدربهم راموس يعتمد على التمريرات البينية السهلة مع فرض الجماعية والتعاون في تنفيذ الالعاب الهجومية. والاهتمام هنا موجه لوسط الميدان الذي يقسم راموس ادواره بعناية فائقة بين الهجوم والدفاع مع اعطاء الحرية للتنقل للاعب الموهوب خالد قهوجي.

دفاعياً فان المراقبة اللصيقة طوال المباراة لمهاجمي المنافس هي السمة الابرز ولاجل ذلك يفرغ راموس عادة لاعبين لذلك ورسم الاداء الاهلاوي يتنقل بين طريقة 1/4/5 و2/4/4 بقيام القهوجي بدور مزدوج بين الوسط والهجوم وانتقال احد ظهيري الجنب للقيام بدور وسط مهاجم.

وطاقم الاهلي يتوقع ان يتكون من عبد الهادي الحداد (حارس مرمى) ومحمد شليه واحمد يحيى وعبد الله سليمان واحمد المغربي وحسين عبد الغني (في خط الدفاع) و(البرازيلي) أنيسون وحمزة صالح وبندر الجار الله (في خط الوسط) وخالد قهوجي و(البرازيلي) فوقا (في خط الهجوم) واهم البدلاء- عبد الرحمن ابو سيفين وابراهيم سويد ومنصور محمود وعبد المجيد الغامدي.

في النصر يبدو ان افضل لاعبي الفريق يشغلون مراكز الهجوم وهو ما دفع المدرب يوسف خميس الى توجيه اداء فريقه وفق رسم 3/3/4 باعتماد مباشر على الاطراف لصناعة الالعاب الهجومية خاصة اليسرى التي يشغلها ابرز لاعبي النصر وافضلهم (العاجي) يوسف فوفانا وفي معظمها لاجل توجيه كرات طولية مرتفعة للعملاقين ماجد عبد الله واوهين كيندي. دفاعيا فالنصر يعتمد على اسلوب دفاع المنطقة بتقنين تحركات ظهيري الجنب للامام وعادة فان اللعب بمبدأ السلامة بالتخليص الفوري للكرات هو ما يلاحظ على دفاع النصر.

يتوقع ان تكون قائمة النصر مكونة من مضحي الدوسري (حارس مرمى) وعبد العزيز الجنوبي وعبد العزيز المليفي وخالد الفرحان ومساعد الطرير (خط الدفاع) واحمد نصيب وابراهيم ماطر (في حالة شفائه من الاصابة) ومحسين الجمعان (في خط الوسط) وماجد عبد الله و(الغاني) اوهين كنيدي و(العاجي) يوسف فوفانا (في خط الهجوم). وابرز بدلاء النصر عبد الله القرين وناصر الفهد وخالد الفضيلي وابراهيم عيسى ومحمد خوجلي.

مفاتيح الفوز: في الاهلي يقدم خالد قهوجي اسلوباً مهارياً راقياً يوجهه عادة لمصلحة فريقه بتمريرات ذكية او تسديدات مباشرة على المرمى.

والبرازيلي فوقا مهاجم قناص وهو هداف الفريق يجيد التسديد براسه وكلتا قدميه، ويظهر محمد شليه كلاعب متفوق بنقل العاب فريقه من الدفاع الى الهجوم وفق امكانيات مهارية عالية وقدم قوية تعرف طريق المرمى.

... وفي النصر يظهر اسم العاجي يوسف فوفانا كمحرك رئيسي لالعاب النصر الهجومية يدعمه في ذلك قدراته المهارية المتفوقة واجادته تجاوز المنافسين ومن ثم التمرير باتقان الى متوسطي الهجوم.

محيسن الجمعان ذو حركة دائبة وقدرة عالية على ربط العاب فريقه وهو يؤدي في خط وسط فريقه مهمة دعم المهاجمين.

اما المدافع عبد العزيز المليفي فهو احد المتفوقين جداً في صفوف النصر بقتاليته التي تخلو من اللعب العنيف وهو ذو عقلية كروية متطورة ويتوقع ان يكون في المستقبل القريب احد الاعمدة الرئيسية لمنتخب السعودية الاول بعدما فعل ذلك في المنتخب الاولمبي.

كأس العالم 2002

اليابان - كوريا الجنوبية

استاد شاميس الاولمبي: سعته 67360 متفرجا

سيول

كوريا الجنوبية

استاد تاجي سعته 70728 متفرجا

الاستاد الوطني: سعته 55815 متفرجا

طوكيو

استاد يوكوهاما: تحت التأسيس بسعة 70 الف متفرج

كوريا 2002

- 11 استاداً جديداً
- 1.3 بليون دولار لإعداد الملاعب الجديدة
- تأهلت الى نهائيات كأس العالم 4 مرات منها الثلاث الاخيرة
- 9 ملايين دولار حجم لاضافات اجهزة للملعب الاولمبي

اليابان

- 11 استاداً جديداً
- 5.2 بليون دولار ميزانية لاعداد الملاعب
- ستكون للمرة الاولى التي تستضيف فيها دولة كأس العالم دون ان يتأهل فريقها قط للنهائيات
- نجاحات تتركز على دوري المحترفين الجديد

«الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

التكنولوجيا سلاح البلدين وحرب دعائية تكلفت مئات ملايين الدولارات

المنافسة بين اليابان وكوريا الجنوبية على استضافة كأس العالم 2002 تحسم غدا

لندن - زيوريخ: «الشرق الأوسط» - ر

تنتهي غداً واحدة من اشد المنافسات واكثرها كلفة في التاريخ من اجل تنظيم نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 عندما يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ما اذا كانت اليابان او كوريا الجنوبية ستنظمها.

وخاض البلدان حربا دعائية شديدة المراس من اجل الحصول على حق تنظيم اول بطولة كاس عالم في آسيا، اذ انفق كل منهما مئات الملايين من الدولارات في السنوات الست الماضية على حملتيهما.

وسيكون لقرار «الفيفا» اثار بعيدة المدى على الرياضة في اسيا وقد يكون له تأثير كبير في الاتحاد الدولي لكرة القدم وبالتحديد على رئيسه جواو هافيلانج (80 عاما). وتجاهل هافيلانج الذي ادار بقوة النمو الضخم لكرة القدم على الساحة التجارية خلال رئاسته التي امتدت لـ22 عاما دعوات تطالب باشتراك البلدين في استضافة البطولة.

واقترح ثلاثة من رؤساء اتحادات كرة القدم القارية هم لينارت يوهانسن رئيس الاتحاد الاوروبي وسلطان احمد شاه رئيس الاتحاد الاسيوي وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ان تنظم هذه البطولة في البلدين، الا ان هافيلانج رفض هذه الفكرة بشدة. وقال في الاسبوع الحالي «في الرياضة يوجد دائما رابح وخاسر.. ان لوائح الفيفا لا تجيز الاشتراك في استضافة كاس العالم.. وما دمت انا رئيسا للفيفا لن يتغير ذلك». وعلم ان عددا من كبار المسؤولين في الفيفا ممتعضون من تصريحاته. ويقولون ان هناك ثلاثة اسباب وجيهة على الاقل كي يستضيف البلدان معا هذه النهائيات، واحد هذه الاسباب ان عرضي استضافة البطولة ممتازان من الناحية الفنية ومن الصعب المفاضلة بينهما كما ان البلدين يعتبران نفسيهما موطن كرة القدم الاسيوية، وبين دولتين لهما تاريخ تشوبه المشاكل فان نسيان احداهما لخسران تنظيم البطولة سيستغرق جيلا. وتركز محاولة اليابان على بناء 11 استادا جديدا وتحديث اربعة استادات اخرى مع بدء العمل بالفعل في استاد يوكوهاما الذي تبلغ سعته 70 الف مقعد على بعد 15دقيقة بالقطار الفائق السرعة من طوكيو حيث من شبه المؤكد اقامة مباراة النهائي.

كما اماطت اليابان اللثام ايضا عن استاد «محاكاة الحقيقة» وهو استاد به شاشات على شكل قبة بطول ارض الملعب حيث يمكن للمتفرجين مشاهدة اي مباراة اخرى في استاد اخر. وستكون استادات اليابان مثل استادات كوريا ذات تقنية عالية وآمنة ومن السهل دخولها ومن المنتظر ان تبلغ تكاليف التحديث 300 مليون جنيه استرليني «97.1مليار دولار» تم تغطيتها عن طريق الضرائب المحلية ومساعدة الحكومة وعالم الشركات العملاقة في اليابان. ونجاح دوري المحترفين الياباني منذ انطلاقه قبل اربع سنوات عزز بشكل كبير رصيد اليابان في الكرة العالمية ورغم انها لم تشارك من قبل في نهائيات كاس العالم فانها المصنف الاول في كرة القدم باسيا.

ويقول رئيس اتحاد كرة القدم الياباني كين ناجانوما: نحن مستعدون الان للترحيب بالعالم وللمساهمة بقوة في كرة القدم على الاجل الطويل في القرن 21.

ويثير عرض كوريا الجنوبية الاعجاب بنفس القدر، فهي تخطط لبناء 11استادا جديدا ايضا وتحديث خمسة اخرين منهم الاستاد الاولمبي في سيول حيث اقيمت دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 1988. وقطع الكوريون على انفسهم وعدا نادرا لكرة القدم العالمية وهو انهم اذا فازوا بحق استضافة البطولة فسوف يتبرعون بكل الارباح التي قد تصل الى 422 مليون دولار لصالح تطوير كرة القدم العالمية، اذ ان كل اتحاد من اتحادات كرة القدم سيحصل مباشرة على ملايين الدولارات للمساعدة في تطوير كرة القدم كل في منطقته. وهذا المبلغ سيكون علاوة على اي اموال تحصل عليها الفرق التي وصلت الى نهائي عام 2002 وعددها 32 فريقا من البطولة نفسها.

وقال تشونج مونج جون رئيس اتحاد كرة القدم في كوريا الجنوبية ان حصول كل فريق يشارك في البطولة على مكافأة سيجعل بطولة كاس العالم 2002 مختلفة بشدة عن بطولات عالمية اخرى في العديد من الرياضات. وقال: يجب مكافأة الدول النامية في كرة القدم نظير الدور الذي تلعبه، وعلى عكس اليابان شاركت كوريا الجنوبية في اربعة نهائيات لبطولة كأس العالم، ويعتقد مسؤولو كرة القدم في سيول ان الرياضة قد تساعد في توحيد شطري كوريا الشمالي والجنوبي اللذين ما زالا في حالة حرب منذ انتهاء الصراع الكوري الذي استمر من عام 1950 الى عام 1953. وقال تشونج مونج جون رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم في وقت سابق من هذا الشهر: كاس العالم قد يحدث تغييرا حقيقيا. واضاف وهو نائب رئيس الفيفا ايضا: عندما «وليس اذا» يقرر الفيفا منح كوريا الجنوبية حق استضافة كاس العالم ساقسر ذلك على انه قرار بمنح شبه الجزيرة باكملها شرف استضافة كاس العالم لعام 2002 وليس فقط كوريا الجنوبية.

موجز

النيجيري امونيكي يستعد للانتقال إلى برشلونة

● اتفق فريق برشلونة الاسباني لكرة القدم مع سبورتنج لشبونة البرتغالي على شراء الهداف النيجيري ايمانويل امونيكي لقاء 3.6 مليون دولار في صفقة من اولى صفقات شراء برشلونة للاعبين جدد منذ تولي الانجليزي بوبي روبسون مهمة تدريبه.

وقال خوسيه روكيت رئيس سبورتنج للصحافيين مساء اول من امس ان مدة العقد الذي لم يوقعه امونيكي الى الان تبلغ اربع سنوات.

وتولى روبسون الذي درب منتخب انجلترا في السابق تدريب برشلونة في وقت سابق من الشهر الحالي اذ خلف الهولندي يوهان كرويف.

تعادل تركيا واستونيا وديا

● فشلت تركيا التي تأهلت لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في اختراق دفاع استونيا المتكتل، اذ تعادل الفريقان بدون اهداف في مباراة ودية اول من امس في طالين عاصمة استونيا.

وحازت تركيا الكرة معظم الاوقات ولاحت لها اول فرصة حقيقية للاعب صافيت سنجقلي في الدقيقة 17. فقد تلقى سنجقلي الكرة من على بعد 18 مترا من مرمى استونيا وارسل قذيفة في اسفل يسار الشبكة الا ان الحارس الاستوني مارت بوم تصدى لها. وقال مدرب استونيا: قررنا ان نلعب بطريقة دفاعية بحتة وحققنا نتيجة جيدة.

بحث تلفيات الطائرة التي أقلت منتخب انجلترا

● قال مسؤولون من الاتحاد البريطاني لكرة القدم انهم سيحققون في مزاعم بان المنتخب الانجليزي احدث تلفيات قيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني بالطائرة التي كانت تقله الى الوطن عائدا من جولة شملت الصين وهونج كونج.

ومن المزعوم ان الفريق تسبب في التلفيات اثناء الاحتفال بعيد ميلاد اللاعب بول جاسكوين التاسع والعشرين، الامر الذي قد يسبب حرجا لسلطات كرة القدم في البلاد قبل ايام من بدء بطولة كأس الامم الاوروبية في البلاد.

واشتكت شركة كاثاي باسيفيك للخطوط الجوية لكل من الشرطة واتحاد كرة القدم البريطاني بعد ساعات من هبوط الطائرة في مطار هيثرو بلندن في وقت مبكر من صباح الثلاثاء بعد رحلة دامت 13 ساعة من هونج كونج.

وقالت ان تلفيات وقعت بجهازي تلفزيون في الطابق الاعلى من الطائرة الفخمة. وقال مسؤولون من المطار ان علب فارغة ومخلفات القيت على ارضية الطائرة.

ولكن مسؤولا من الاتحاد كان برفقة الفريق قال انه لم ير اي تلفيات خلال الرحلة. وحث عضو في البرلمان تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم على استبعاد اي لاعب يثبت تورطه في الامر من الفريق.

ذهبية للقطري إبراهيم إسماعيل وثلاثة أرقام عدو جديدة في سلوفاكيا

العداء الكيني كيبتانوي يحلم بذهبية دورة أتلانتا

نيروبي: «الشرق الأوسط» - ر

بنفس السرعة التي يحطم بها العداء الكيني موسى كيبتانوي الارقام القياسية فانه ينهي الاساطير التي تحيط بالنجاحات التي حققتها كينيا في سباقات العدو المتوسطة والطويلة.

الاسطورة الاولى تقول ان كل الابطال الكينيين لا يستطيعون مقاومة سحر مضمار العدو من اول خطوة يخطونها في حياتهم ولكن أعظم عداء موانع في التاريخ يقول لا.. الامر ليس كذلك. وقال كيبتانوي: العاب القوى لم ترد في خاطري بل كنت اريد ان اتجنبها.

وبامكان منافسي كيبتانوي الفائز بثلاثة ارقام عالمية على التوالي الذين لم يصلوا الى اكثر من التنافس على القاب صغيرة ان يلوموا في ما يعانونه سامسون كيموموا مدرس كيبتانوي في المرحلة الثانوية.

فقد كانت كرة القدم هي المفضلة لدى كيبتانوي الى ان اقنعه كيموموا الذي احتفظ بالرقم القياسي العالمي في سباق عشرة الاف متر لفترة وجيزة منذ 19 عاما، بان يتجه الى سباقات العدو. وقال كيبتانوي راني كيموموا: العب كرة القدم. ربما احب الطريقة التي امرر بها او التي اجري فيها وراء الكرة. ربما هذا الولد يكون جيدا في العاب القوى.

الاسطورة الثانية تقول ان الكينيين يتمتعون بميزة طبيعية وغير عادلة وهي انهم يعيشون ويتدربون على سطح مرتفع عن مستوى سطح البحر.

ويقول كيبتانوي ان ذلك تبسيط مخل. وقال لماذا يكون اداؤنا جيدا هكذا، هذا بسبب تدريبنا الشاق، ان العيش في مكان مرتفع بالنسبة لسطح البحر لا يؤهل المرء لان يكون رياضيا عظيما. وتابع: في الثمانينات خاض البريطانيان سيباستيان كو وستيف كرام بطولات عدو بطريقة جيدة حقا ولا يوجد مكان مرتفع عن سطح البحر في بريطانيا.

وبدأ التدريب بجدية عام 1989 ولم يفلح الا في الفوز بالمركز الثامن عشر في بطولة العالم العسكرية لسباق اختراق الضاحية، وجاء في المركز 35 في بطولة سباق اختراق الضاحية الكينية. وجاء تفوقه في 1990 عندما فاز كيبتانوي بذهبية كل من سباق 1500 متر العالمي للهواة وسباق 1500 متر في البطولة الافريقية.

وفي العام التالي اتجه كيبتانوي الى سباق ثلاثة الاف متر موانع وفاز باول لقب من القابه العالمية في طوكيو وكرر فوزه بنفس السباق في شتوتجارت بعدها بعامين واحتفل بثلاثيته في جوتنبرج في العام الماضي. وبعد فوزه في جوتنبرج اعترف كيبتانوي صراحة بانه لم يحاول تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي بدا انه كان تحت رحمته وادخر هذا الانجاز للقاء زوريخ الدولي الاكبر جائزة حيث اصبح اول شخص يكسر حاجز الثماني دقائق.

وقال ان الفوز بذهبية باسم كينيا لن يجعلني ثريا. وانا ما زلت احتاج الى ان ادفع فوائد القروض العقارية واطعام اسرتي وشراء تذاكر السفر وبنزين سيارتي. وهذا امر مكلف. وتفتقر حصيلة كيبتانوي من الميداليات الى ذهبية اولمبية وهي نقيصة يعتزم تعويضها في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا في يوليو تموز المقبل.

وقال ان تركيزي منصب لبعض الوقت على دورة اتلانتا. ان كل استعداداتي تضع في الحسبان تحقيق النصر الذي اريده في الدورة الاولمبية. فهذه هي الميدالية الوحيدة التي لم افز بها.

وربما تكون اتلانتا المكان الاخير الذي يخوض فيه كيبتانوي اخر بطولة كبيرة لسباقات عدو الموانع. وقال في عام 2000 ربما اخوض سباقي 1500 وماراثون خمسة الاف متر. وفي الاجل القصير يعتزم كيبتانوي استعادة الرقم القياسي لسباق خمسة الاف متر الذي حصل عليه لفترة وجيزة العام الماضي قبل ان يحطمه الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي في زوريخ.

ويشارك كيبتانوي الكثير من الكينيين انتقادهم لمسؤولي العاب القوى في البلاد ويقول انهم لم يفعلوا شيئا يذكر لتشجيع الرياضة او اختيار الموهوبين.

ومن جهة اخرى في براتسلافا سجل ثلاثة عدائين ثلاثة أرقام قياسية في بطولة سلوفنافت الدولية لالعاب القوى فيما احرز العداء القطري ابراهيم اسماعيل ذهبية 40 مترا عدوا امس. وقطع العداء القطري زمن السباق في 45.45 ثانية متقدما البريطاني دواين لاديجو الذي قطع السباق في 45.57 ثانية وجاء بعدهما السلوفاكي ستيفان بالوساك بزمن 46.01 ثانية.

وقطع الكيني كريستوفر كوسكي مسافة ثلاثة الاف متر موانع في زمن ثماني دقائق و17.70 ثانية متقدما وهو يعدو حافي القدمين على زميليه في الفريق ويلسون كيبكيتر وجونستون كينكويتش. وفاز كوسكي العام الماضي بفضية في بطولة العالم لالعاب القوى.

وتزعم مواطنه شيم كوروريا ثلاثيا كينيا ليحقق رقما قياسيا في سباق عشرة الاف متر في العام الحالي بزمن 27 دقيقة و30.37 ثانية.

واخفق عداء بوروندي فينوستي نيونجابو في محاولته لتسجيل رقم عالمي في سباق الفي متر الا انه سجل افضل زمن في العام الحالي هو اربع دقائق و52.30 ثانية. وفي سباق 110 امتار حواجز تغلب البريطاني طوني جاريت على مواطنه وحامل الرقم القياسي العالمي كولين جاكسون وسجل 13.24 ثانية. وفي سباق 800 متر سيدات قطعت العداءة البريطانية ديان مودال التي تامل في تسجيل رقم دقيقتين و01.30 كي تتأهل لدورة الالعاب الاولمبية مسافة السباق في دقيقتين و02.30 ثانية وجاءت في المركز الرابع.

تأهل موستر وسيليش للدور الثالث لبطولة رولان جاروس

خروج أغاسي يعزز من فرص سامبراس في إحراز اللقب

باريس - ر: انتهت محاولة اندريه اغاسي للفوز ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب وهي بطولة الجراند سلام الوحيدة التي لم يفز بها الى الآن وذلك بعد ان انهزم في الدور الثاني امام مواطنه المعروف بالكاد كريس وودرف. ولكن اللاعب الاول على العالم بيت سامبراس تخطى عقبة الاسباني سيرجي بروجيرا الذي فاز ببطولة فرنسا مرتين. وبفوز سامبراس وخروج اغاسي فان فرصة المصنف الاول على العالم زادت في الفوز ببطولة فرنسا اذ كان من المفترض ان يلتقي مع اغاسي في الدور قبل النهائي في حالة مواصلة الاثنين فوزهما.

واظهر سامبراس الذي لم يسبق له ان تخطى دور الثمانية في رولان جاروس ان بوسعه تكييف ضربات ارساله وكراته الطائرة على الملاعب الرملية بالفوز على الاسباني المتخصص في اللعب على الملاعب الرملية 3/6 و4/6 و7/6 و6/2 و3/6.

وسبق لاغاسي ان خسر في نهائي بطولة فرنسا عامي 1990 و1991. وكان ابعد ما يكون عن الاستعداد للعب على الملاعب الرملية بشكل يتيح امامه فرصة حقيقية للفوز على وودرف (23 عاما) الذي يجيد اللعب من على الخط الخلفي.

وقدم وودرف صورة مثالية لاداء اغاسي الغريب بفوزه عليه 6/4 و6/4 و7/6 و3/6 و2/6. ووصف سامبراس انتصاره بانه الافضل له على الملاعب الرملية. وقال: انه افضل من فوزي في روما منذ عامين. ولم يسبق له الفوز بمباراة على الملاعب الرملية في الموسم الحالي قبل بطولة فرنسا المفتوحة.

وقال سامبراس: الظروف كانت تلائمني. فقد كان الجو مشمسا وكان ايقاع اللعب سريعا. وسيلتقي سامبراس في الدور الثالث مع مواطنه تود مارتن وهو لاعب اخر ممن يجيدون لعب ضربات الارسال والكرات الطائرة. وفاز مارتن على ماتس فيلاندر (31 عاما) الذي فاز عام 1982 ببطولة فرنسا المفتوحة وكان وقتها اصغر لاعب يفوز بهذا اللقب.

وتأهل المصنف الثاني النمساوي توماس موستر الى الدور الثالث للبطولة بعد فوزه 1/6 و3/6 و6/صفر على الفرنسي جيرار سولفه.

وتعين على مونيكا سيليش التي تلعب اول مباراة لها على الملعب الرئيسي في رولان جاروس منذ ان فازت بثالث لقب لها ببطولة فرنسا عام 1992 ان تبذل مجهودا كبيرا امام اليابانية ناوكو سواماتسو قبل ان تصل الى الدور الثالث. فقد احتاجت اللاعبة الاولى على العالم والتي بدت عصبية الى 90 دقيقة لتتغلب على سواماتسو 6/7 و2/6. وقالت مونيكا: كنت محبطة في المجموعة الاولى لانني لم اتمكن من الاحتفاظ بضربات ارسالي ثم اصبحت العب بطابع هجومي اكبر بعد ذلك وهو ما جعل الامور اكثر سهولة بالنسبة لي. وكافحت الفرنسية ماري بيرس وهي ترتدي لباس حمام كان حديث المتفرجين كي تهزم لاعبة مدغشقر دالي راندريانتيفي 3/6 و6/2 و2/6. وصعدت المصنفة الرابعة عشرة الجنوب افريقية اماندا كوتزر الى الدور الثالث بفوزها 4/6 و1/6 على الايطالية فرانشيسكا لوبياني. ولحقت بها المصنفة السابعة اليابانية كيمكو ديت بفوزها 4/6 و2/6 على اليوغوسلافية تاتيانا يسمينيتشا. وفازت الفرنسية ساندرين تيستو 5/7 و3/6 على الارجنتينية باولا سواريز. وفي بقية مباريات الدور الثاني للبطولة فاز السلوفاكي كارول كوسيرا 6/7 و4/6 و7/6 و6/4 و2/6 على السويدي ماجنوس نورمان. وفاز الاسترالي تود وودبريدج 6/3 و4/6 و6/7 و6/7 على مواطنه مارك فيليبوسيس.

وفاز المصنف الثالث عشر الهولندي ريتشارد كراتيتشيك 2/6 و6/4 و6/7 و2/6 على الاسباني توماس كاربونيل. والاسباني فرانشيسكو كلافيت 4/6 و3/6 و6/4 و6/7 على مواطنه المصنف الثاني عشر البرتو كوستا. والاسباني فليكس مانتيلا 6/7 و2/6 و4/6 على مواطنه اليكس كوريتخا. والسويدي يوناس بيوركمان 7/5 و1/6 و4/6 و6/صفر. والمصنف العاشر الجنوب افريقي وين فيريرا 6/4 و6/7 و1/6 و6/7 على التشيكي سلافا دوسيدل. والفرنسي جي فورجيه 4/6 و4/6 و6/3 و3/6 و3/6 على البلجيكي كريس جوسنيس.

وفي الدور الثاني لفردي السيدات فازت المصنفة السادسة الالمانية انكه هوبر 3/6 و2/6 على المجرية اندريه تيمسفاري.



سامبراس وآثار التعب بعد فوزه الصعب على بروجيرا (أ.ب)

تحدث عن عروض خليجية وأوروبية

الزرقاوي نجم أولمبيك خريبكة يتطلع لعالم الاحتراف

خريبكة (المغرب): من سعيد ابو صلاح الدين

قال اللاعب الدولي المغربي محمد الزرقاوي نجم اولمبيك خريبكة ولاعب المنتخب المغربي انه تلقى خلال نهائيات كاس الكؤوس العربية السابعة التي اقيمت اخيرا في الأردن وفاز فريقه بلقبها انه تلقى عروضا من الاتحاد القنيطري واتحاد جدة السعودي فضلا عن عروض اخرى من فرق برتغالية الا أن ادارات هذه الفرق لم تفاوض ادارة فريقه بشكل رسمي في هذا الموضوع. واضاف الزرقاوي الذي تالق بشكل لافت في الساحة الكروية المغربية انه اصبح يتطلع ويطمح في دخول عالم الاحتراف لاظهار امكاناته ومؤهلاته في هذا الميدان.

وعن هذا العرض الذي سيختاره في النهاية قال الزرقاوي انه لا يمكن حسم الامر الآن في انتظار دراسة مختلف هذه العروض الذي سيوفر افضل الشروط ولمح الى رغبته في الانضمام الى الاتحاد القطري لأن زميله احمد البهجة الذي يلعب حاليا للاتحاد القطري اكد له جدية تعامل اداريي هذا الفريق.

وتردد خلال المباراة المؤجلة عن مباريات الاسبوع السابع والعشرين التي جرت ظهر الاربعاء الماضي بين اولمبيك خريبكة وشباب المحمدية وانتهت بفوز الفريق الخريبكي بهدف لصفر، أن مسؤولا قطريا كان يتابع اداء الزرقاوي الا أن ادارة خريبكة نفت ذلك واكد احد مسؤوليها ان اصدقاء الزرقاوي لاحظوا تقاعسه خلال هذه المباراة وسربوا اليه الخبر لتحفيزه على بذل جهد اكبر.

وعد بتنظيم هائل وأمان كامل لجميع المشجعين

مدير كأس الأمم الأوروبية يواجه فضيحة التذاكر والدعاية السوداء

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

قبل اقل من اسبوعين على انطلاق بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم كان يتعين على مدير البطولة جلين كيرتون ان يميط اللثام رويدا رويدا عن أن ست سنوات من العمل الجاد على وشك ان تؤتي ثمارها.. ولكنه بدلا من ان يفعل ذلك فانه يخوض معركة لاحتواء فضيحة مربكة حول حصص تذاكر المباريات ودعاية مضادة لا نهاية لها بشأن مخاطر عنف المشاغبين. فيما يحاول تجاهل صحافة شعبية تحاول اثارة المشاكل.

وستمثل بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 تتويجا لربع قرن في اتحاد كرة القدم الانجليزي شهد كيرتون (49 عاما) خلالها الارتقاء الى اعلى المناصب. وعالج كيرتون الزلات الصغيرة التي لا مناص منها بسلاسة غير انه تعرض للمشاكل الشهر الماضي عندما شنت الشرطة غارات على الشركات المتهمة ببيع تذاكر البطولة بطريقة غير مشروعة. وادى هذا الخلاف الى موجة انتقادات حادة في وسائل الاعلام كما ادى الى استقالة تريفور فيليبس المدير التجاري في اتحاد الكرة الانجليزي الذي نفى اتهامات وسائل الاعلام بانه اقام علاقات خاصة مع شركة سينكرو سيستمز متعهدة التذاكر.

وقال كيرتون: يبدو ان جماعات وشركات لها اتفاقيات مشروعة مع سينكرو سيستمز تجاوزت كثيرا التعليمات التي اصدرناها .. دعا الوضع الى القيام ببعض العمل الجهد على وجه السرعة اذ تعين علينا ان نعيد تقييم خطة حصص التذاكر برمتها. وسرعان ما خلص الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الى ان بامكانه سرعة تفادي عملية تعديل كبيرة الا انه اضطر الى سحب الف تذكرة بيعت الى متفرجين هولنديين لمباراة هولندا مع انجلترا في 18 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال كيرتون بابتسامة ساخرة: ان ما يثير الغضب على نحو خاص هو اننا وضعنا نظام التذاكر بالكامل بحيث يأخذ في الاعتبار اوجه العجز التي شاهدناها في بطولات اخرى. ورفض التعليق على كيفية التخلص من هذه الفضيحة بعد كاس الامم الاوروبية لكنه قال متشائما: دون شك ستكون هناك مخاطر التقاضي في ما بعد وقالت الشرطة انها قلقة من ان تكون هذه الفضيحة قد ادت الى تسرب التذاكر الى ايدي المشاغبين الذين يريدون ايقاع الفوضى في البطولة مما ادى الى مزيد من التكهنات في الصحف الشعبية بشأن حمام من الدماء في كاس الامم الاوروبية 1996. وقال كيرتون الذي لا يظهر الود ازاء صحف الاثارة الشعبية: بالطبع يوجد جانب من الحقيقة في هذه القصص لكن على المرء ان يضعها في موضعها الصحيح. فهناك 1.4 مليون تذكرة مطروحة للبيع وعدد عتاة المشاغبين يبلغ بضع مئات. وقال ساخرا: اذا مرت المباريات الاولى دون وقوع حوادث شغب كبيرة فان رؤساء التحرير سيطلبون من مندوبي صحفهم التركيز على اللاعبين الذين يتوجهون الى المعجبات بعد المباريات. واضاف: بوسعنا ان نقول ونحن متأكدين 100 في المائة ان من سيأتون الى كاس الامم الاوروبية 96 سيكونون آمنين كما لو كانوا في اي مكان آخر في عالم كرة القدم. وقال: هذا انتصار لكرة القدم الانجليزية خصوصا حقيقة اننا ننظم مثل هذه البطولة مع الاخذ في الاعتبار الاحداث التي شهدتها السنوات العشر الماضية. مشيرا الى كارثة استاد هيسيل عام 1985 التي راح ضحيتها 39 ايطاليا بعد اشتباكات مع مشجعي ليفربول.

وسيباع 95 في المائة من التذاكر مع انطلاق اول مباراة في الثامن من يونيو ولن يقل عدد متفرجي اي مباراة من المباريات الاحدى والثلاثين عن 25 الف متفرج. وسيحصل الفريق الفائز بالبطولة على ستة ملايين جنيه استرليني (تسعة ملايين دولار) وسيحصل الخاسرون في الدور الاول على 1.8 مليون جنيه استرليني (2.7 مليون دولار). وفور ان تنتهي البطولة سيتعين على كيرتون ان يتأكد من ان البطولة اختتمت كما يجب قبل ان يتسنى له ان يحصل على اول عطلة له منذ اكثر من عام. وما سيحدث حينئذ مطروح للتساؤل اذ ان عقد كيرتون سينتهي مع الاتحاد الانجليزي في نهاية ديسمبر (كانون الاول). وقال «اعمل هنا منذ 25 عاما وربما حان الوقت الآن لمراتع جديدة».

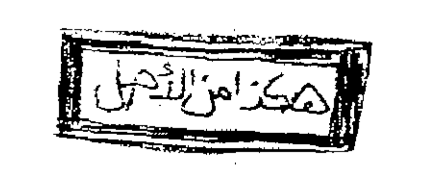
كانتونا يرد على قرار إبعاده من منتخب فرنسا

لندن: «الشرق الاوسط»

اريك كانتونا الذي لم يضم الى المنتخب الفرنسي المشارك في بطولة كاس الامم الاوروبية الشهر المقبل على استبعاده بطريقته غير المألوفة في التعبير.

وتقرر ايقاف هداف مانشستر يونايتد مدة ثمانية اشهر العام الماضي بعد ان هاجم احد مشجعي كريستال بالاس. ولدى عودته الى الدوري الممتاز الانجليزي كان هو مفتاح الفوز للفريق ببطولتي الدوري والكاس معا للمرة الثانية واختير احسن لاعب في انجلترا.

وقال كانتونا: اعتقد أن الكثير من المسؤولين اعتقدوا انني مت بعد قضية كريستال بالاس. وتابع: وحيث انه لم يقض علي تماما فقد فعلوا كل ما بوسعهم للتأكد من اني مت للمرة الثانية. وسنرى من سينتهي في النهاية. وقال كانتونا انه قبل قرار عدم ضمه الى المنتخب الفرنسي بهدوء.



الاسكوتلندي دافيد كولتارد الفائز بالمركز الثاني في سباق موناكو للفورمولا واحد. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خيبة الأمل أصابت الكبار في مضمار موناكو الدولي

العودة إلى الحلبات التقليدية في سباق الجائزة الإسباني

برشلونة: «الشرق الأوسط»

بعد سباق موناكو ونتيجته المفاجئة، تنتقل بطولة العالم للفورمولا واحد الى حلبة كاتالونيا الاسبانية الجديدة والتي تستقبل للمرة السادسة الجولة السابعة من جولات البطولة. ومن المتوقع ان تعود الفرق الكبرى الى السيطرة والفوز، على عكس ما حصل خلال سباق موناكو حيث فاز الفرنسي المغمور اوليفييه بانيس على متن سيارة فريق ليجييه موجن هوندا. كذلك يتوقع ان يتابع بطل العالم ونجم مارلبورو مايكل شوماخر عروضه الممتازة على متن سيارة فيراري في محاولة منه لمنافسة متصدر ترتيب البطولة البريطاني دامون هيل. وكان شوماخر اول المنسحبين من سباق موناكو، وذلك بعد ارتكابه خطأ في القيادة خلال الدورة اولى، وقد اعترف بطل العالم بخطئه بعد السباق قائلا: «لقد ارتكبت خطأ وانني مستاء جدا من نفسي». وكان نجم مارلبورو قد سجل اسرع وقت خلال فترة التجارب للمرة الثانية على التوالي هذا الموسم واعلن بعدها انه وللمرة الاولى خلال هذا الموسم يتوقع الفوز. لكن الامطار التي هطلت قبل الانطلاق حولت طرقات الامارة الى حلبة تزحلق كان اول ضحاياها سائق فيراري الاول. واضاف شوماخر: «نتيجة التجارب تؤكد ان السيارة الآن تعمل بشكل ممتاز على حلبة مثل موناكو وعلى الحلبات التقليدية ايضا مثل ايمولا. آمل ان نحقق الفوز في برشلونة لانني اريد ان اهدي الفوز للفريق خاصة بعد النتيجة السيئة التي حققتها في موناكو». يذكر ان شوماخر يحمل لقب سباق اسبانيا بعد فوزه خلال الموسم الماضي على متن سيارة بينيتون رينو.

ولم تقتصر خيبة الامل على شوماخر فقط في موناكو، بل اصابت ايضا دامون هيل وجان اليزي الذي تصدر كل منهما السباق لفترة طويلة وضاعت فرصة فوزهما بسبب اعطال السيارة. وبينما حافظ هيل على صدارته لترتيب بطولة السائقين بدا اليزي في موقف حرج بعد انسحابه خاصة بعد الاشاعات التي تم تناقلها في موناكو ومفادها ان مدير الفريق فلافيو برياتوري مستاء من اداء اليزي واعطاه «فرصة اخيرة» على طرقات مونتي كارلو. وقد نفى بيرجر، زميل اليزي في الفريق الايطالي، هذه الاشاعات قائلا ان عملية التأقلم مع فريق جديد تستغرق بعض الوقت وان النتائج سوف تأتي قريبا. وبالرغم من ذلك، خاب ظن اليزي الذي تصدر بعد انسحاب هيل واتجه نحو فوز مؤكد قبل ان يضطر الى الانسحاب بسبب جهاز التعليق الذي اسلم الروح. لكن تعليقات برياتوري بعد السباق كانت ايجابية بالنسبة الى اليزي، الذي اعلن ان الخطأ جاء من السيارة والفريق وليس من السائق الذي قام باداء رائع خلال السباق.

ورأى برياتوري ان الانتصارات لن تتأخر بعد الآن وربما سيكون اولها في اسبانيا. لكن على فريق بينتون، حامل لقب بطولة العالم للمصنعين، ان يخوض منافسة قوية مع الفريق الذي يتصدر ترتيب البطولة الذي يتصدر ترتيب البطولة هذا الموسم، فريق ويليامز رينو الذي لم يقهر بعد، هذه السنة، باستثناء سباق موناكو. ويبدو هذا الفريق مستعدا للفوز بلقب الجولة السابعة من جولات البطولة، وذلك بفضل احد نجميه، إما هيل او جاك فيلنوف. وقد قام الاول بتقديم عرض رائع خلال سباق موناكو بالرغم من «تنازله» عن اسرع وقت خلال التجارب لمنافسه اللدود شوماخر. وقد انطلق بسرعة واحتل المركز الاول عند المنعطف الاول امام بطل العالم وحافظ على صدارته بفارق زمني كبير عن اليزي، اقرب منافسيه. لكن محرك سيارته الرينو استسلم وللمرة الاولى خلال السباق منذ سنة 1993، واضطر الى الانسحاب. وبالرغم من تحسن اداء فريقي بينتون وفيراري، فان ويليامز يبقى المرشح الابرز للفوز بسباق اسبانيا.


كولتارد يرفع كأس سباق موناكو

من جهة اخرى، تابع فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس سلسلة نتائجه الجيدة واحتل الاسكوتلندي كولتارد المركز الثاني في موناكو. كما تمكن هاكينن من دخول النقاط ايضا. وقد بدأ الفريق البريطاني العمل على طراز متطور من سيارة الماكلارن التي يتوقع ادخالها الى ساحة المنافسة خلال سباق المجر خلال النصف الثاني من الموسم. وبالرغم من ذلك قام الفريق بادخال بعض التعديلات على السيارة الحالية التي ظهرت في موناكو مع الجناح الاضافي على متنها. كذلك تسعى شركة مرسيدس الى وضع اللمسات الاخيرة على محركها الجديد الذي سمح لهاكينن بتسجيل اسرع وقت خلال التجارب الاولية لسباق موناكو. وقال ديفيد كولتارد: سنقوم بالتجارب على السيارة قبل سباق اسبانيا ونأمل تحسين ادائها من جديد.

سباق اسبانيا سيكون صعبا بالنسبة الى اوليفييه بانيس وفريق ليجييه، ذلك لأنهما سيلاحظان أن فوز موناكو كان وليد صدفة عابرة. وبغض النظر عن ان فوز بانيس اعطى رونقا جديدا لمنصة الفوز في موناكو، وهو الاول لفريق ليجييه منذ 15 عاما والاول لمحرك موجن هوندا، الا ان الوقت الذي سجله بانيس خلال فترة التأهل يعكس مستوى هذا الفريق المتواضع بالنسبة الى باقي الفرق. وبالرغم من ذلك، يأمل بعض المراقبين ان يدفع هذا الفوز شركة هوندا للعودة الى ساحة الفورمولا واحد بشكل جدي. وهذا ما تحتاج اليه البطولة: دخول بعض الفرق الجديدة و«الحية» الى الساحة، وليس الفرق «الصغيرة» ذات التمويل الضعيف مثل فريق ميناردي وفريق فورتي.

منتخب الاسكواش السعودي يعسكر في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد السعودي للاسكواش اقامة معسكر تدريبي لمنتخب الاسكواش السعودي في العاصمة الاردنية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل، وذلك بدلا من المعسكر التدريبي الذي كان من المقرر اقامته في العاصمة الماليزية كوالالمبور خلال الشهر نفسه.

وقد تم الاتفاق على اقامة المعسكر في عمان خلال الزيارة التي قام بها اخيرا الى العاصمة الاردنية الدكتور محمد سراج رئيس الاتحاد السعودي حيث عقد سلسلة اجتماعات مع اسرة اتحاد الاسكواش الاردني برئاسة محمد سراج. ويذكر ان المنتخب السعودي يتأهب للمشاركة في البطولة العربية للاسكواش التي من المقرر ان تقام في القاهرة خلال اغسطس (آب) المقبل. وقد اتفق الاتحادان السعودي والاردني على الدعوة من اجل عقد اجتماع موسع لمندوبي الاتحادات العربية الاهلية للبحث في كيفية تجاوز المعوقات التي تعترض طريق الاتحاد العربي للاسكواش وتفعيل نشاطات الاتحاد.

منتخب إيران يهزم الكويت 1/2

الكويت: من صلاح رشدي

فاز المنتخب الايراني على احتياطي منتخب الكويت بهدفين مقابل هدف واحد في التجربة الثانية التي خاضها منتخب ايران قبل مشاركته في تصفيات المجموعة الخامسة لكأس الامم الآسيوية، وتعتبر المباراة تجربة جيدة للمنتخب الكويتي «الرديف» الذي سيشارك في البطولة العربية التي ستقام في بيروت في سبتمبر (ايلول) المقبل.

استفاد مدرب الكويت من التجربة فاشرك عددا كبيرا من اللاعبين للاطلاع على مستواهم وامكانياتهم. واشرك المدرب الايراني اللاعب علي دائي وكان اخطر المهاجمين واحرز هدفي الفريق الايراني في الشوط الثاني. اقيمت المباراة على استاد نادي الكويت بكيفان وجاء شوطها الاول فاترا لم يؤد خلاله الفريقان اي لمحات فنية وغلب على الاداء التمريرات والاداء الدفاعي المكثف على حساب الهجوم الذي ندر تماما، ومن احدى هجمات الكويت القليلة رفع عادل يوسف الكرة الى جاسم الهويدي الذي حولها برأسه داخل مرمى ايران محرزا هدف الكويت في الدقيقة 21، وحاول فريق ايران التعادل وبذل الظهير الايمن نعيم سعداوي جهدا كبيرا وصوب من احدى هجماته في الجهة اليمنى كرة خطيرة انقذها حارس الكويت يوسف التويني بصعوبة، كما انقذ كرة صعبة صوبها حكم زادة لينتهي الشوط الاول بتقدم احتياطي الكويت 1/صفر.

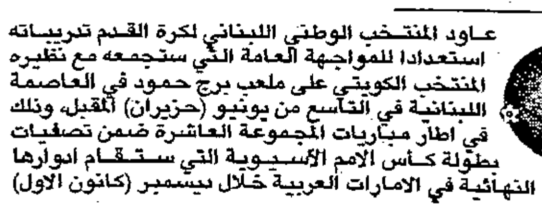
وفي الشوط الثاني لعب منتخب ايران مصمما على تعديل النتيجة فاستطاع مهاجمه الخطير علي دائي احراز الهدف التعادل الاول في الدقيقة الخامسة من قنيفة اطلقها بيسراه لتدخل على يمين حارس الكويت، ويعود على دائي فيحرز الهدف الثاني والفوز في الدقيقة 32 من كرة سددها بيسراه لتدخل مرمى الكويت لتتقدم ايران حتى نهاية المباراة بنتيجة 1/2.

وحول اللقاء قال مدرب الكويت الاوكراني اوليج بازيليفتش ان التجربة ناجحة واستطاع من خلالها تجربة عدد كبير من اللاعبين الذين يعدهم للمشاركة في البطولة العربية التي ستقام في بيروت، واشار بازيليفتش انه سيتم تجميع اللاعبين بعد فترة الامتحانات والتي ستمتد لحوالي شهر، وانه مطمئن لفريقه رغم النتيجة التي انتهت عليها المباراة فقد كان يركز على الاداء التكتيكي للاعبين، ومن ناحية اخرى اكد المدرب الايراني محمد كوهات ان فريقه لعب مباراة جيدة وان اداء لاعبيه في الشوط الثاني حسم النتيجة لصالحه، وقال كوهات انه سيخوض التصفيات بفريقه الحالي وسيكون الاوفر حظا للتأهل للنهائيات اذا ابتعدت عن لاعبيه الاصابات وسوء الحظ.

تأجيل موعد نهائي كأس لبنان بين الأنصار والنجمة

المنتخب اللبناني يستأنف تدريباته استعدادا للقاء نظيره الكويتي

بيروت: «الشرق الأوسط»



عاود المنتخب الوطني اللبناني لكرة القدم تدريباته استعدادا للمواجهة العامة التي ستجمعه مع نظيره المنتخب الكويتي على ملعب برج حمود في العاصمة اللبنانية في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل، وذلك في اطار مباريات المجموعة العاشرة ضمن تصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية التي ستقام ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ولاتاحة الفرصة امام المنتخب اللبناني للتحضير جيدا لمباراته المرتقبة مع نظيره الكويتي في بيروت (وهي مواجهة الذهاب بين المنتخبين) فقد قرر اتحاد الكرة اللبناني تأجيل موعد اقامة المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان بين فريقي الأنصار (حامل اللقب) والنجمة صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة اللبنانية لتقام على ملعب رشيد كرامي في طرابلس يوم 16 يونيو المقبل بدلا من الموعد المحدد سابقا يوم الأحد المقبل.

واشار الامين العام للاتحاد اللبناني رهيف علامة الى انه ربما يصار الى ترحيل موعد النهائي ليقام يوم 30 المقبل، وذلك في حالة تعادل المنتخب اللبناني او خسارته امام نظيره الكويتي يوم التاسع من الشهر المقبل.

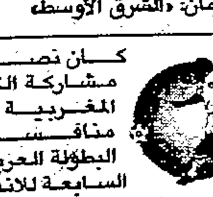
ويذكر ان المنتخب اللبناني يحتاج الى الفوز على الكويتي في مباراتهما القادمة ليضمن بذلك المنتخب اللبناني الفوز ببطولة المجموعة الآسيوية العاشرة وانتزاع بطاقة التأهل عنها الى الادوار النهائية لبطولة الامم الآسيوية في الامارات، وذلك بغض النظر عن نتيجة لقاء الاياب بين المنتخبين الذي سيقام في الكويت في العشرين من الشهر المقبل.

ويسعى فريق الانصار الذي يضم نخبة من نجوم الكرة اللبنانية للمحافظة على لقب بطولة الكأس للمرة الثالثة على التوالي وجمعها الى لقب بطولة الدوري، مقابل ان النجمة يتطلع لتحقيق آمال جمهوره العريض بانتزاع اللقب ووقف حالة احتكار غريمه التقليدي فريق الانصار لزعامة المسابقات المحلية في المواسم الاخيرة.

حبابي العربي أفضل لاعب في البطولة العربية السابعة

خريبكة المغربي استحق البطولة والرياض لم يحالفه التوفيق في نصف النهائي

عمان: «الشرق الأوسط»



كان نصيب مشاركة الكرة المغربية في منافسات البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم التي استضافها نادي الوحدات الاردني في عمان بالفترة ما بين (13 - 22) مايو (ايار) الحالي، ممثلة بفريق نادي اولمبيك خريبكة 4 القاب.

والالقاب الاربعة ابرزها الفوز بلقب البطولة اثر تغلب فريق خريبكة في النهائي على الفيصلي الاردني 1/3 وفوز خريبكة ايضا بكأس اللعب النظيف. واللقب الثالث فوز نجم فريق خريبكة الحبابي العربي بلقب افضل لاعب في البطولة واخيرا فوز كابتن فريق خريبكة حنومي عبد الله بلقب الهداف مشاركة لكابتن فريق اولمبي المدية الجزائري [illegible] جحمون وبرصيد 4 اهداف لكل منهما. وقبل مغادرة العاصمة الاردنية خريبكة المغربي البطولة الى بلاده عائدا بكثرة احتفالات الوفد وفي [illegible]

بالانجاز الكبير، التقت «الشرق الأوسط» نجم وسط فريق اولمبيك خريبكة والنجم المغربي الدولي حبابي العربي الذي لجمعت اوساط البطولة على احقيته بلقب افضل لاعب في حوار قصير جاء على النحو التالي:

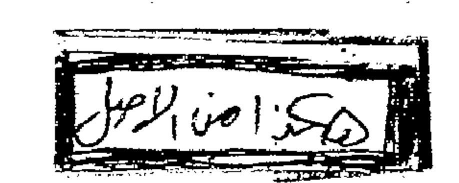
تعقيبا على فوزه بلقب افضل لاعب في البطولة يقول الحبابي الذي شارك المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة عام 94 والذي سجل اجمل هدفين في البطولة العربية السابقة لأبطال الكؤوس بعمان في مرمى الفيصلي الاردني خلال المباراة النهائية: انني سعيد بفوزي بلقب افضل لاعب في البطولة العربية بعمان ولا شك ان ذلك لم يكن وليد صدفة بل هو نتيجة تدريب لتحقيق هذا الانجاز وجاد، وكان لدي احساس ان نحصد كافة كؤوس البطولة رغم صعوبة ذلك بيد اننا كنا نتمنى بالجد والمثابرة والعزيمة القوية نلنا كأسي البطولة وكأس اللعب النظيف وكأس احسن لاعب.

ويضيف الحبابي قائلا: لا شك ان هذا الانجاز جاء مشرقا للكرة المغربية ولعلها ستكون بداية جديدة لانطلاقة الكرة المغربية.

وعن تقييمه لمستوى فريق الرياض السعودي قال الحبابي العربي: ان فريق الرياض يملك مقومات الفريق المتكامل واعتقد انه يعيبه انه لا ينهي المباراة بذات القوة التي يبدأ بها. وقد قدم الفريق كرة جيدة ولم يحالفه التوفيق في مباراته مع الفيصلي الاردني في الدور نصف النهائي، الامر الذي ادى الى خروجه من المنافسة على اللقب، والحقيقة اننا في سعينا للفوز بكأس البطولة كنا نخشى فريق الرياض السعودي.

وعن هدفيه في المباراة النهائية قال: الهدفان اللذان سجلتهما في مرمى الفيصلي الاردني في المباراة النهائية لن انساهما طيلة حياتي. ففريقي كان متعادلا مع الفيصلي 1/1 وقد سجلت الهدفين في الوقت المناسب حيث ان الهدف الاول والثاني لفريقي هو الذي حسم نتيجة المباراة لصالحنا.

واختتم الحبابي حديثه قائلا: شهدت البطولة العربية في عمان مولد فريق النادي الفيصلي الاردني الذي قدم عروضا طيبة واعتقد ان جمهور الكرة الاردنية كان له الفضل الاول في وصول الفيصلي المباراة النهائية.





ثوان تدر الملايين على أصحابها

الإعلانات التلفزيونية مصلحة بين طرفين.. المشاهير والشركات التجارية

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

تجذب الاعلانات التلفزيونية الكثير من الشباب والشابات الحالمين بالشهرة وهي في خيال البعض جسر يعبرون منه الى دنيا التمثيل والغناء والنجومية. لكن اللافت للانتباه ان يظهر في الاعلانات نجوم الفن الذين حققوا شهرة ونجاحا وثروة في مجالاتهم الفنية. فهل دافع هؤلاء مادي أم هناك أسباب اخرى، وما الهدف الذي يريده نجوم مثل عمر الشريف ويسرا وآثار الحكيم ورغدة وهشام سليم وعمرو دياب وجميل راتب؟

الفنانة آثار الحكيم بدات حياتها الفنية عن طريق الاعلان حتى صارت نجمة تمثل بطولات سينمائية وعن تلك التجربة تقول: البعض يتصور الاعلان مسالة سهلة ولكن في رأيي انها قد تكون اصعب من التمثيل لانها عبارة عن عدة ثوان يجب ان يقدم فيها رسالة ومعلومات محددة.

وعن الاسباب التي تدفع ممثلا مشهورا حقق رصيداً ماديا وجماهيريا كبيرا للاعلان تقول آثار ان ظهور كبار النجوم العالميين في الاعلان اصبح موضة او ظاهرة فعلا تلجا لها الشركات الكبيرة للترويج لسلع متميزة وهي ظاهرة عالمية تحقق مصلحة للطرفين الفنان والشركات التجارية ويمكن للنجم ان يستثمرها بشكل يفيده ولا يضره.

وتشير آثار الى تجارب صوفيا لورين واليزابيث تايلور والان ديلون والنجم عمر الشريف وكلها تجارب ناجحة خاصة ان الفنان يحاول ان يقدم شكلا جديدا، كما ان خبرته مع الكاميرا تساعده بالتاكيد على تقديم الاعلان بشكل متميز ومحترم وانا ارفض الظهور المستمر للفنان او النجم في عدد كبير من الاعلانات والترويج لعدة سلع في نفس الوقت.

وتعترف رغدة بان المادة قد تكون دافعا لقبول الفنان لكن المسؤولية تجاه الجمهور تجعل الفنان حريصا جدا على شكله وصورته في الاعلان ولا يقبل اي فنان ناجح أن يضحي بتاريخه من اجل الملايين وليس بضعة آلاف.

وتؤكد رغدة ان الفنان مطالب دائما بان يكون مظهره لائقا وعليه التزامات مادية كبيرة وطالما ان الاعلان لا يسيء للفنان فما المانع وقد سبقنا نجوم السينما العالمية في الاعلان عن عطور او مساحيق تجميل او حتى «الشامبو» مثل فرح فاوست وفيكتوريا برنسيبال.

ويعقب عمرو دياب انه يعتبر الاعلان بالنسبة للفنان الناجح تجربة جديدة وفرصة قد تضيف لخبراته الشخصية نوعا من الخروج عن المألوف ولا يعارض عمرو دياب في الظهور من جديد في اعلان جميل.

ويقول هشام سليم الذي ظهر حديثا في احد الاعلانات: انه ليس هناك تاثير سلبي بالنسبة للفنان او النجم المشهور عندما يقدم اعلانا بل ان هذه المقولة يرددها البعض لمنع الفنان او تقييد تحركاته ويضيف الاعلان فن وله اساتذته في الاخراج والتصوير والديكور والاضاءة وقد يكون الاعلان نفسه فرصة لان يثبت الفنان وجوده بشكل جيد.

صوفيا لورين

التلفزيون مصدر للأمراض الاجتماعية

دمشق: من نضال معروف

ترك التلفزيون تاثيرا كبيرا على حياة المشاهدين ولعب دورا مهما في تغيير عاداتهم ونشاطاتهم وبدأ يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم في الحياة اليومية بالاضافة الى ظهور الكثير من الظواهر والامراض الاجتماعية. ولعل اكثر الظواهر التي انعكست على حياة الانسان هي تحوله من ممارسة القراءة كمصدر للثقافة والاطلاع والمعرفة الى الجلوس ساعات مطولة امام هذا الجهاز الذي يسير بوعي الانسان بسرعة الضوء ويبهره، فقد كان الكتاب ولفترة قريبة جدا الوسيلة الاهم والوحيدة تقريبا التي يتعامل معها الانسان لملء وقته وزيادة ثقافته ومعرفته. الا ان توجه الناس وفئة كبيرة جدا من الشباب والجيل الجديد لمتابعة البرامج التلفزيونية التي يتسابق المخرجون وشركات الانتاج لعرضها بشكل مشوق يشد انظار واهتمام المشاهدين عموما.

ويقول سعيد عاشور وهو استاذ للغة العربية في ثانويات دمشق: ارى ان التلفزيون قد اعلن حربا على الكتاب واعتقد انه حتى الآن يلحق الهزائم بالكتاب ويضيف عاشور الاحظ بين تلامذتي انهم قلما تناولوا في تعليقاتهم كتابا قيما في الوقت الذي تتردد بينهم اشياء تعرض وتقال في التلفزيون، بل استغرب انهم قد يعرفون عن ممثل او ممثلة او مطرب اكثر مما يعرفونه عن الجاحظ وعن المتنبي او عن اي كاتب معاصر ويضيف عاشور ضاحكا: لقد زرع التلفزيون عبارات قيلت على السنة نجوم المسرح والسينما والتلفزيون لدرجة انها تحولت الى شبه امثال شعبية لشدة انتشارها فالعاطل عن العمل يتندر به زملاؤه بعبارة عادل امام مثلا «اتكل على الله واشتغل رقاصة» فيفهم الجميع المعنى والامثلة على ذلك كثيرة. ولم تعد عبارة مثل عبارة شكسبير مثلا: «ان تكون او لا تكون تلك هي المسالة» تعني شيئا او مفهومة والسبب انها لا تعرف الا في اوساط القراء بينما مواد التلفزيون هزيلة غالبا وسطحية ولا تتعاطى الثقافة الا قليلا.

ولدى سؤال الدكتور جاسم العبد وهو مختص بالعلوم الاجتماعية والانسانية في احد معاهد دمشق عن مدى تاثير التلفزيون على القراءة قال: لا بد من الاعتراف ان القراءة سمة حضارية وان الشعوب التي ارتقت في حضارتها تمارس المطالعة بشكل منتظم وكان تاثير الرفاهية عموما والتلفزيون خصوصا محدودا عليها في شكله السلبي، ويضيف الدكتور العبد لكن هذا التاثير خطر ومؤثر في مجتمعات تعاني التخلف وتعاني وجود ثغرات علمية وحضارية وتعيش بشكل عام كمجتمعات استهلاكية، تستهلك الغذاء المستورد والثقافة المصنعة الجاهزة. ومن ناحية اخرى التلفزيون اقدر من الكتاب على استلاب المشاهد وتخديره وجذبه للالتصاق به والتلقي منه لان المتابعة البصرية اقل ارهاقا للشخص واكثر متعة من المتابعة العقلية والمحاكمة الذهنية المعقدة في عملية القراءة.

ويتابع الدكتور جاسم العبد قائلا: اكاد اقول عندما يتنافس الكتاب والتلفزيون لاجتذاب اهتمام شخص قلما يقاوم هذا الشخص اغراء المشاهدة البصرية فمنتظر شخص مظلوم يتعذب في قفص الاتهام ينسينا الف كتاب قرأناه عن الحرية كما يقول احد الفلاسفة الفرنسيين. ويشير الدكتور العبد الى ان المجتمع العربي عموما صار مجتمعا يتسطح في ثقافته بسبب تراجع المطالعة والتي من احد اسبابها وجود المنافس القوي اي التلفزيون.

اما الدكتور عادل يازجي مدير عام الفضائية السورية فله رأي آخر ويقول: لا شك ان للتلفزيون دورا في عملية التثقيف خاصة عند اجادة ادارته من قبل المؤسسات المعنية ومن قبل الافراد انفسهم الذين يختارون البرامج.

ويضيف الدكتور يازجي هناك برامج تثقيفية عديدة في الكثير من قنوات التلفزيون لكن الحقيقة هي ان هذه الجرعات من الثقافة تعمل عمل مسكنات فهي مهما حاولت لا تستطيع الخوض في تفاصيل الاشياء، بل لا تملك الا الاشارة الى العموميات والخطوط العريضة.

وتبقى عملية التثقيف مسؤولية الشخص نفسه ومسؤولية الوعي الاجتماعي ككل وكذلك يبقى الكتاب سيد المصادر الثقافية بلا منازع، والامة التي لا تقرأ لا تستطيع الاستفادة من جهاز كالتلفزيون، بل سيكون بمثابة (ملوث فكري) كما هو التلوث البيئي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 المجلة الرياضية
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.15 فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 البادية والريف
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الأخبار بلغة الإشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 حضارة الاسلام
20.00 سجايا عربية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 برنامج الوان
22.25 برنامج اهلا نبيل وهشام
22.50 برنامج شراع في بحر النور

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج خاص للاطفال
10.00 البرنامج الديني «شعائر صلاة الجمعة»
12.00 البرنامج الديني «نور الاسلام»
13.00 البرنامج المنوع «الوان»
14.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع منوعات «CNN»
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الجمهور يسأل»
19.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي «قضايا وردود»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 آدم وحواء
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»

11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 من اغاني الافلام
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 الجائزة الكبرى
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 مجلة الاغاني
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 السهرة تحلى
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوى القهاوي
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة
10.05 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.20 برنامج أطفال
10.45 بالهنا والشفا
11.15 المسلسل العربي - شقة الحرية
12.00 الفيلم العربي - الوردة البيضاء
12.50 العالم هذا الأسبوع - اعادة
13.35 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي - درب التبان
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج مع الغرب
18.00 نشرة الأخبار المسائية والأحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي - شقة الحرية
19.30 الفيلم العربي «الحب للحب»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الأحوال الجوية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
21.30 العالم هذا الأسبوع - إعادة

الفضائية الجزائرية .
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط «خفايا علمية»
10.30 برنامج «جامعة التكوين للتواصل»
11.55 برنامج الطبخ «شهية طيبة»
12.15 سلسلة الاشرطة «تساؤلات بدون جواب»
12.45 الجريدة المصورة - حفل غنائي ديني - صلاة الجمعة مباشرة من المسجد
14.00 حفل غنائي شعبي
14.30 سلسلة «عالم المغامرات»
15.10 المجلة الرياضية
16.00 رسوم متحركة
- حماة الكواكب
- الصديقان
16.30 فيلم جزائري قصير: سي أبو نواس»
17.30 برنامج وثائقي للسائقين «طريق السلامة»
18.00 برنامج مجلة التراث الثقافي
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري «السد - Antigone»
23.00 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.10 منوعات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للأطفال «البطل»
12.20 وثائقي علوم مختارة
13.00 فضاء الشباب - قابل للنقاش (إعادة)
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 المحاضرة الدينية
14.00 صلاة الجمعة
14.30 المنبر الديني
15.00 في خدمتكم
17.00 ورقات خضراء
17.00 للأطفال:
- صور متحركة - عائلة مريكا
- منوعة: فلة وفليفل
- صور متحركة روبوتان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 الأنباء
20.25 النشرة الجوية
20.40 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
إخراج: محمد السيد عيسى
تمثيل: كمال الشناوي - ليلى طاهر - شويكار - دينا عبد الله - ناهد رشدي - ناصر سيف.
21.30 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الأنباء
23.15 شريط تلفزي: الحفل الأخير. قصة: نجيب محفوظ. إخراج: محمد الشال. تمثيل: سعد اردش، زيزي البدراوي، أسامة عباس، عبد الحفيظ تطاوي.

زيزي البدراوي وأسامة عباس في الحفل الأخير بالفضائية التونسية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 نور الإيمان
- صلاة الجمعة - مباشرة من أحد المساجد
- الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.50 المسلسل العربي «الغفران» بطولة: زيزي البدراوي، حمدي غيث، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت.
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «مائدة»
15.10 حصة من الطرب الأندلسي
15.40 الشريط التلفزيوني العربي «الحب بين السحاب والرمال» بطولة: ليلى فوزي - زيزي مصطفى - أشرف سيف - لمياء الجداوي - بهاء ثروت
16.50 منوعات غنائية
17.10 برنامج المجلة الطبية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «القضاء في الإسلام»
19.50 برنامج «كواليس الشاشة»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج «ركن المفتي»
21.30 السهرة السينمائية العربية «الشرس» بطولة محمود حميدة - يوسف منصور - محمود الجندي
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 منوعات غنائية عربية

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 وتيس / وراء الكاميرات
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 موريتا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 حكاية كلمة
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: بني صامت (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 ترانيم
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.20 RECKLESS DISCHARGED
03.00 FLAIR p2
04.30 لن اعود
06.30 BILLY THE KID RETURNS
06.00 عفوا ايها القانون
10.00 شارع الحب
12.00 K9000
13.30 وداعا يا غرامي
15.30 حكايتي وذكرياتي
16.30 دعوني اعيش
19.00 يوم بلا غد
21.00 CRIMINAL BEHAVIOUR
23.00 حكاية جواز

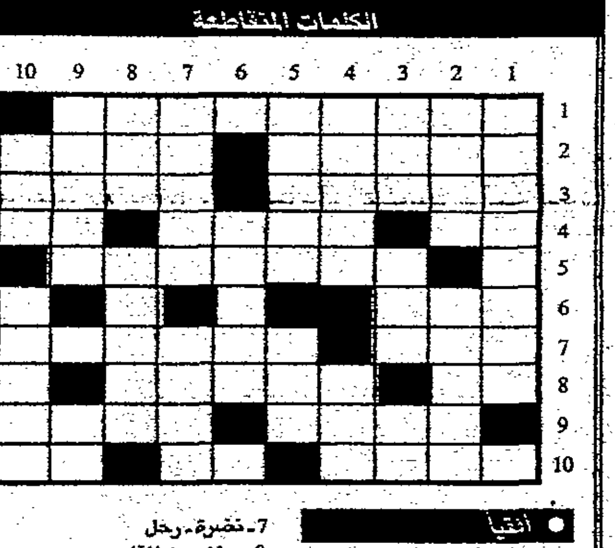
قناة الرياضة

06.30 الصيد
07.00 برنامج «هوت شوت»
08.30 تلي ماتش
09.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.00 كرة السلة من لبنان
10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.30 كرة القدم من سلسلة كاس العالم
13.30 برنامج «لا خوف»
15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
16.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
17.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباشر
18.00 اخبار رياضية - مباشر
18.55 مباشر: بطولة اوروبا لكرة اليد من اسبانيا - رجالي - مباراة قبل النهائي من سيفيلا
18.55 مباشر: بطولة اوروبا لكرة اليد من اسبانيا - رجالي - مباراة قبل النهائي من سيوداد ريال
20.00 برنامج «استاد آرت»
20.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.30 رياضيات من اسيا
22.30 الكرة الطائرة من البحرين
23.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»
00.30 كرة السلة من لبنان (2)
01.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - اعادة
03.30 برنامج «هوت شوت»
05.30 رياضات من اسيا - اعادة

قناة الاطفال

05.00 الفقرة الدينية
05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اضحى لكلامي
05.50 القبلة دوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 شلة الاصدقاء
6.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 BIP POP
10.40 غضبان الجيران
10.55 ASTRO FARM
11.05 الصديق الشجاع

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 - شاعر مشهور له رباعيات
2 - أمير النحل - عائلة
3 - دولة آسيوية - ضد راسب
4 - ضد انس - عامل - للتعريف
5 - الحديقة
6 - حرف هجاء
7 - لين - من الزهور
8 - اكتمل - في السفينة
9 - من الطيور - ناثر
10 - يذكر - ضد حلو - نوتة موسيقية

● عموديا
1 - معركة في فلسطين انتصر فيها المماليك على المغول
2 - شكل هندسي - سرير الطفل
3 - ضد نجح - ابسط - جوهر
4 - ضد القاطع - للقوس (معكوسة)
5 - من الأشجار المتسلقة - يجاوب
6 - من انواع القرود
7 - نضرة - رحل
8 - حزن - من القليس
9 - حجر كريم - بحر
10 - ضد تعقد - يقوم بالنداء

الحل السابق

عرب وعجم

اليزابيث الأولى الملكة الأم — رشا الصباح

● الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رعى حفل تخريج الدفعة الاولى من طلاب مدارس الملك فيصل بالرياض، وتكريم الطلاب المتفوقين وذلك بحي السفارات في الرياض.

● اليزابيث الأولى الملكة الأم البريطانية ترعى افتتاح المعرض السنوي لمؤسسة كروزفنور للفن والتحف وذلك في الفترة من 13 إلى 22 يونيو (حزيران) المقبل والخاص باللوحات الفنية والتحف الرائدة من بريطانيا وأوروبا والشرق الاقصى واميركا.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت ترعى حفل المدرسة البريطانية السنوي يوم الأربعاء 12 يونيو (حزيران) المقبل في فندق ريجنس بالاس.

● سعيد عبد القادر القائم بالأعمال الاثيوبي في الرياض يقيم مساء يوم الثلاثاء المقبل حفل استقبال بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الاثيوبية، وذلك بفندق قصر الرياض. ووجهت الدعوات لحضور الحفل الى كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الرياض.

● غانم الهاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي رئيس الاتحاد الآسيوي للمطارات ونائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد العالمي للمطارات تراس الاجتماع الثامن لمجلس الادارة الاقليمي للاتحاد العالمي للمطارات عن منطقة اسيا.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والدولة للشؤون الادارية والبيئة يلتقي يوم الخميس 6 يونيو (حزيران) المقبل مع اعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية لشرح سياسات الاصلاح الاقتصادي ومراحل تنفيذ الخصخصة.

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية يبدأ اليوم زيارة لالمانيا تلبية لدعوة من الدكتور نوربرت بلوم وزير العمل والشؤون الاجتماعية الالماني. وسيقيم عباس فائق الغزاوي السفير السعودي في بون مأدبة غداء على شرفه دعي اليها الوزير الالماني وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة الالمانية والسفراء العرب المعتمدين لدى المانيا.

● قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي بالامارات يترأس وفد الامارات المشاركة في مؤتمر قمة المدن الذي سيعقد في اسطنبول بتركيا خلال الفترة من الثالث الى الرابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل.

● الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والمفتش العام السعودي لشؤون الطيران المدني رئيس الدورة الحالية للمجلس التنفيذي لوزراء البيئة العرب، كان امس ضيف شرف في مأدبة غداء اقامها في الرباط الشيخ علي بن ماجد القباني السفير السعودي لدى المغرب.

● محمود الشريف وزير الحكم المحلي المصري يزور حالياً اسطنبول على رأس الوفد المصري المشارك في اعمال مؤتمر المستوطنات البشرية المقرر عقده بالمدينة التركية خلال الفترة من 3 الى 6 يونيو (حزيران) المقبل.

● الدكتور وليد الوهيب يشارك في ندوة ادارة الوقت والتفويض الفعال المخصص لمديري الادارات والأقسام في الدوائر المحلية بامارة ابوظبي غداً.

تدشين متحف دار بلغازي في ضواحي الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

أشرف محمد عواد، مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، على حفل تدشين متحف دار بلغازي الواقع في منطقة غابوية على بعد حوالي 15 كلم شمال الرباط العاصمة على الطريق إلى طنجة.

ويعتبر متحف دار بلغازي أول متحف خاص معترف به من لدن الدولة. أسسه المواطن محمد عبد الإله بلغازي من ماله الخاص على مساحة خمسة آلاف متر مربع، ورصعه بحوالي أربعة آلاف قطعة أثرية يعود تاريخ أعرقها إلى القرن الحادي عشر، ومعظمها من مقتنيات جيدة.

وتشمل محتويات هذا المتحف عدة أبواب تقليدية ومصابيح وزرابي تمثل مختلف المناطق المغربية، علاوة على مجموعة من المخطوطات التاريخية النادرة.

وقد سبق لصاحب هذا المتحف الرائد أن فاز بعدة جوائز وطنية ودولية، من بينها جائزة الحسن الثاني الكبرى للفن التقليدي عام 1990، كما شارك في أكثر من أربعين معرضا متخصصا في مختلف بقاع المعمور.

متأثرة بالبيئة ووجودها في نقطة التلاقي الثقافية

الأمثال الكويتية تتميز بالصدق والعفوية



الديوانيات في الكويت تناقش شتى القضايا ومن بينها تدارس الأمثال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: من حبشي ذايد الشمري

تعتبر الأمثال الكويتية كغيرها انعكاساً للبيئة التي تستقى منها، وتنبثق عنها، لتمثل الوجه الصادق والطبيعي للصور الحياتية التي تتحدث عنها وتتناولها، من خلال المواضيع المتعددة المرتبطة بالبيئة المحلية، التي تتأثر بعوامل مختلفة.

وتستمر متداولة بين الألسن لفترة قد تطول وفق الظروف المتباينة التي تحيط بها.

وقديماً قالوا «أسير من مثل» كدلالة على حيوية المثل واستمراريته.

هذه الاستمرارية والحيوية التي يكتسبها المثل هي التي تجعل موضوعات من التراث والموروث تراثاً مأثوراً، فتتحول أنماط وطرز من التراث الشعبي من موضوع تاريخي الى موضع فلكلوري كما يذهب الى ذلك الأديب الكويتي احمد البشر الرومي صاحب كتاب الأمثال الكويتية المقارنة.

ويرى الباحث المحقق محمد ناصر العبودي ان الأمثال الشعبية تكتسب اهمية واضحة عند الباحث الاجتماعي، لأنه يعرف منها رأي الشعب في المسائل الاجتماعية والعلاقات الشخصية والحقوق والواجبات التي يلتزم بها المجتمع تجاه الفرد، والفرد تجاه المجتمع، وبالمثل فانها مهمة كذلك للباحث اللغوي فقيها يجد البلاغة الشعبية وطريقة تركيب الجمل الكلامية ضابقة الدلالة، حرة من الوزن، طليقة من القافية، ومن الناحية التاريخية قد يوجد في الأمثال اساس صالح لرأي يبنى على وجود مثل مشترك من شعوب مختلفة او من مثل حديث انحدر من مجتمع قديم.

ويوضح الأديب احمد الشريف ان الأمثال الشعبية الكويتية تعطي بشكل مباشر إشارات واضحة عن مدى تواصل الابداع الشعبي في فروع المعرفة الانسانية، وهذا التواصل هو سمة من سمات الفلكلور العربي، ويعتقد ان السمات التاريخية اعطت المأثورات الشعبية التي تولدت خلالها مما اكسبها طابعها المتميز بالأصالة الحضارية والحيوية والاستمرار، حتى يصعب وضع حدود فاصلة دقيقة في التراث الشعبي بين ما هو تقليدي وموروث وبين ما هو مأثور وابداع تلقائي.

وربما تعتبر أمثال الجزيرة العربية هي الأقرب الى الأمثال الكويتية بحكم الترابط الأسري بين اهليهما وترحال البدو والتجار بين الضفاف الشمالية والغربية من الخليج العربي والتيار التجديدي، بالاضافة الى العوامل الدينية والاجتماعية المتشابهة.

ويتخذ المثل الشعبي صوراً شتى، فقد يكون وصفياً كقولهم «كنه على جمره» او مثلاً مجازياً «حصيت حصاته» او تشبيهياً «أبين من الصبح» وهناك المثل او القول السائر الذي يقرر قاعدة من قواعد السلوك شدي غطاته ومدي خطاتك.

والأمثال الشعبية الكويتية كغيرها من المأثورات الشعبية للشعوب الأخرى، موروث ثقافي يتناقل من جيل الى جيل، وهي عمل جماعي رغم ان دور الفرد قد يبدو فيها واضحاً.

وتعبر الأمثال الكويتية بصدق وعفوية ووضوح عن نظرة الانسان الكويتي للمواضيع الحياتية التي تتعلق ببيئته وتحيط به، وهي كما يقول احمد البشر الرومي عرضة للتعديل او التبديل كنتيجة طبيعية لوقوعها في نقطة للتلاقي الثقافية بين قارات العالم القديم، حيث عوامل الاحتكاك الثقافي وتلاقي خبرات محلية مع خبرات انسانية عالمية.

وقد يعبر المثل الكويتي عن الحقيقة بطريقة حرفية، فيكتفي بذكر الحقيقة، كما هو الحال بالنسبة لأمثال المواعظ «اعقلها وتوكل» وكذلك الحال بالنسبة للأمثال التي تتضمن شرحاً لم يتحقق «لو كان فيه خير ما هده الطير» وقد يعبر المثل عن حقيقة ما بأسلوب التهويل والمبالغة او يعبر بالمجاز عن هذه الحقيقة «القرد في عين امه غزال» وقد يلجأ المثل الى الاستعارة من حكايات شعبية اخرى.

من خلال الأمثال الكويتية يمكن التعرف على انماط العلاقات الاجتماعية السائدة في البلد الصغير، حيث تتجلى الأصالة العربية في المعاملات والعلاقات، فالكويتي يحرص على الرفقة الطيبة «رابع أصيل وما طال الزمان يجوده» و«عتيق الصوف ولا جديد الابريسم» والابريسم لفظة فارسية تعني الحرير، و«اللي ماله أول ماله تالي» يضرب لعدم التهاون بالتراث القديم، وبحكم الطبيعة القاسية التي عاشها الأوائل من ترحال دائم في الصحراء وعرض الخليج، فان قساوة العيش التي تتطلبها طبيعة تلك الحياة تحتاج الى الانسان القوي الذي بمقدوره ان يحقق ما يريد «البابيات الركاب» وتحزم للواوي بحزام سبع» ومن ليس بمقدوره فعل شيء في بعض الأمور لقصور يخرج عن ارادة الانسان او لأن قدرته محدودة «العين بصيرة واليد قصيرة» و«اليد ما تنطح المخراز» فانه ينبغي عليه الصبر والتريث لأن «الثوب ما ينشق بين عاقل ومجنون» و«العاقل خصيم نفسه» وان كان يجب عليه في كل الأحوال الاعتماد على الله في تدبير شؤونه «ابن آدم في التفكير والرب في التدبير» و«الخيرة فيما اختاره الله» ويجب على الانسان اذا عزم على فعل شيء ان ينجزه سريعاً لأن «خير البر عاجله» لأن بلوغ المقاصد لا يتحقق بسهولة «من بغى العليا يشرب تقاطيع الأمرار» و«من غير شاربه سمه» ويجب عليه التأني والحذر والتفكير ملياً «لي صار خصمك القاضي من تقاضي» اما من لا يقيم الأمور كما يراد «اللي ما يعرف الصقر يشويه» فانه سوف يترك غيره يستغله «الطوفة الهبيطة كل من ينطها» ويجب عليه الا تضيق عليه حليته حينما لا يستطيع عمل شيء «لي صار خصمك القاضي من تقاضي» وبالتأكيد ان الموقف سوف يتأزم ويزداد حرجاً «ان طمنتها للحية وان رفعتها للشارب».

والمجتمع الكويتي كغيره يمج المكابرة في الأمور المنطقية والواضحة «خالف تذكر» خاصة اذا تصرف المكابر تصرفاً احمق وظل يعاند «اقول تيس يقول احلبوه» لأن مثل هذه التصرفات من الحمقى سوف تجعلهم مثل الذي «راح يقنص وخلي طيره» ولأن الطبع مثل غيره من الخصائص الانسانية تطغى عليه السمات الوراثية الى حد كبير «الحب يطلع على بذره» اما الطبائع السيئة فانه من الصعوبة بمكان اصلاحها او تعديلها او تقويمها، «اللي ما يسوقه مرضعه سوق العصا ما ينفعه» فالطبع كيان ثقافي موروث ككل شيء في الطبيعة يحمل خصائص من منبته «هالعود من هالشجرة» و«ها الخبز من ها العجين» اما «اللئيم ما ينفع معه الكرم» مثل «نخل ابو عنقه تزينه سماد يزيدك شيص» وينبغي على الانسان العاقل المدرك ان يحزم امره في بعض المواقف التي لا تحتمل التردد «الضرس ليمن رقل من شلعته لا بد» و«الدريشة اللي يجيبك منها دخان سدها» لأن تمني الخير دون العمل به لن يكون ذا جدوى «التمني راس مال المفاليس» لأن المتقاعس والكسول والخمول لا فائدة تؤتى منهم «ثوب الخاملة معفوس لا مطوي ولا ملبوس» ومن المعلوم ان «شريكة من كفوف الرجال هماج» وبالتالي «من صار سبوس لعبت فيه الدجاج» والانسان جبل على حب المال، لأنه يساعده على قضاء حوائجه «المال عز رجال وهيبة» و«من ضاع ماله ضاع عقله» اما الفقير «ابن عم الكلب» وقيل من اشقى منك يا ابليس قال الرجل المفلس» وان كان المال ليس كل شيء «الاعتماد على الرجال خير من الاعتماد على المال».

ولأن الكويتيين كانوا منذ القدم مرتبطين بالبحر في اسفارهم وتجارتهم وهو مصدر من المصادر الرئيسية التي كانوا يعتمدون عليها في كسب الرزق فان امثالهم كانت ترتبط كذلك بالبحر «انهب من قلوس الغوص» و«لا يغرك شراعه تراه سماريه» و«بوش ودامن» و«من الطيرة للبنيرة» والطيرة هي جزء صغير في مقدمة السفينة، اما البنيرة فهي السارية التي تحمل في اعلاها علم السفينة، ويضرب المثل للدلالة على الشمولية، و«ما ينفع القيس عقب الغرق» و«يمشي لبحر باع ويبلغ لبحر عشرة» و«يبلغ اي يثير الطين في البحر» ويضرب مثلاً عن المراوغة، اما المثل الذي يحث على التكاتف فهو «تجمعوا يا غراقة» ومن الأمثال البحرية التي تضرب في التأني والتروي «من أمس أرسي» وهناك أمثال كثيرة اخرى تتعلق بالبحر ومنها «انقلب الرانق على الملاح» «البار على البيوار» «جامعه وقرمن» و«بتيل بن تمام خالي شاحن بريالين» «للرق حواشه» و«صامت اشتيه على ما بها، وشتيه هو اسم موضع من مواضع غوص اللؤلؤ، قرب البحرين، وشهود السفينة منها وفيها» و«ملاحنه بشراع وميداف».

ومن الخصائص التي يتميز المجتمع الكويتي بها هي التكافل الاجتماعي «الناس للناس والكل بالله» اذ ان «الجمعة معزة» فذلك من ثماره جلب المودة «يا الله يولد ما ولدته امك» كما ان «البساط احمدي» وتوضح الأمثال المواقف العامة للأسر الكويتية ونظرتها من الموضوعات التي تتعلق بالزواج «لي بغيت تضمها اسأل عن امها».

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «افضل ان اتعذب واعيش على ان لا اتعذب واموت»
(جيمي باون طفلة 11 سنة مصابة بالسرطان)

● «انني متردد نظرا لأن الامم المتحدة في ازمة مالية خطيرة. الدول الاعضاء مدينة بمبلغ 2.30 مليار دولار. هل تريدون مني ان اقوم بمهمة الحانوتي في نهاية حياتي واغلق وظائف الامم المتحدة؟»
(بطرس غالي عن تجديد منصبه)

● «اذا كانت الاديان ليست في طريقها الى الانقراض... فعلى قادتها مقاومة اي شيء يجري باسم الدين ويناقض الاهداف الحقيقية للأديان»
(اسقف كانتربري)

● «الفقر ما زال حيا وفي حالة جيدة»
(كرس سمث ـ من حزب العمال البريطاني)

● «لقد تركوني للذئاب ولكنني سأحمي نفسي بنفسي»
(ميشال عون بعد رفع الحماية الفرنسية عنه)

● «اعادة غشاء البكارة ليس غشا، بل انا اساعد هؤلاء الفتيات على الزواج وتجاوز اخطاء الشباب الطائش»
(ممرضة مصرية)

● «المنافسة بين بيرس ونتنياهو تبدو لي مشابهة للمنافسة بين كلنتن ودول. في كلتا الحالتين ليس بمقدور الانسان أن يعطي صوته لاي منهما»
(ايان جلمور)

● «قد يكون هذا الصبي عبقريا حقا، ولكن مكانه الصحيح هو السجن»
(عضو كونغرس عن صبي تمكن من اختراق شبكة كومبيوترات البنتاجون)

● «كان سخاروف معلما لي ومعلما للديموقراطية في كل ارجاء روسيا»
(يلتسن وهو يضع اكليل الزهور على قبر العالم سخاروف)

● «اود ان ينظر الناس الي كرجل مجنون، لأن المجانين هم الذين يسخرون القوة للاعمال المفيدة»
(ديفيد بلامي ـ احد زعماء حركة البيئة)

● «يجب ان اقول باننا نأمل ان يكون لنا طفل آخر... من الواضح ان علينا الانتظار حتى نفرغ من الانتخابات»
(السيدة كلنتن ـ 48 سنة)

● «كلما تمضي تسعة اشهر تدور الاشاعات بأنها حامل»
(نيل لايتمر ـ الناطق باسم السيدة كلنتن)

● «ظهر بنيامين نتنياهو على التلفزيون الامريكي مرارا وتكرارا الى درجة ان كثيرين من الامريكيين اعتقدوا انه سفير امريكا لدى الامم المتحدة»
(الصحافي باتريك كوكبرن)

معرض للتحف في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المغربية للأثريين وتجار التحف معرضا خاصا في احد فنادق الدار البيضاء، من 1 إلى 9 يونيو (حزيران) المقبل، يضم منتخبات من القطع النادرة، من حلي ومجوهرات وسواها من منتوجات الصناعة التقليدية العريقة.

فقد أوضح بيان صادر عن الجمعية المذكورة أن هذا المعرض، الذي سيقام على مساحة سبعمائة متر مربع، يستهدف تعريف الزوار والمهتمين بالتحفيات العتيقة وإبراز جوانبها الثقافية والحضارية.

ويذكر أن هذه الجمعية، التي بادرت أخيراً بإعادة هيكلتها من خلال إحداث أربعة فروع تغطي مختلف جهات المغرب، سبق لها أن نظمت عروضا مماثلة خلال الأعوام المنصرمة، ووقع اختيارها في كل المرات السالفة على مدينة الدار البيضاء، رغم الدعوة الصادرة عن بعض الجهات المعنية باعتماد نوع من التناوب بين مدن مراكش وفاس وطنجة بصفة خاصة، إلى جانب الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية

سيارات مصفحة للزائرين وسياج إلكتروني

«قرية أفريقيا» أول سفاري مصري

القاهرة: من خالد جودة

بدأت مصر في انشاء أكبر منطقة سفاري على مساحة 150 فدانا على الطريق الدائري المحاذي لمدينة نصر.

وتعد هذه الحديقة التي أطلق عليها اسم «قرية افريقيا» أول مكان مفتوح لدعم سياق السفاري في مصر. وتضم الحديقة غابة صحراوية بها منتجعات مختلفة للحيوانات الطليقة مثل الفهود والنمور والغزلان والقردة والحيوانات المتوحشة بالاضافة الى عدد كبير من الطيور المتنوعة.

وسيتم جلب سكان الحديقة التي يتكلف انشاؤها 8 ملايين جنيه من عدة مناطق خاصة من جنوب افريقيا وكينيا وزائير وزامبيا بالاضافة الى اميركا الجنوبية واستراليا.

وقررت ادارة الحديقة الحاق عدة منشآت سياحية على الطراز الافريقي بالاضافة الى متحف لهياكل الحيوانات العملاقة والمنقرضة الى جانب متحف خاص للأسماك النادرة.

وسيتم الاستعانة بالتكنولوجيا الفرنسية في هذا المشروع نظرا لامتلاك فرنسا مثل هذا النوع من السياحة وخبراتها الكبيرة في هذا المجال.

وقد وضعت للحديقة ترتيبات امنية صارمة لحماية الرواد من سكان الحديقة حيث سيقام حزام امني حولها بطول 3 كيلومترات لتفادي اي خطر من الحيوانات.

وقد روعي في تصميم الحديقة ارتفاع اسوارها لاستحالة خروج او قفز اي حيوانات منها بالاضافة الى البوابات الالكترونية زيادة في عمليات التامين.

وخصصت الحديقة لزوارها سيارات مصفحة يتم تأجيرها من ادارة الحديقة حتى يتمكن الزوار من ان يجوبوا الحديقة بأمان ويتمتعوا بمشاهدة الحيوانات على الطبيعة من دون خوف.

رياضيون يشاركون في يوم مكافحة التدخين بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصادف اليوم العالمي لمكافحة التدخين تحت شعار «الرياضة والفن بدون تدخين» وتقيم وزارة الصحة بالتعاون مع الجمعية الاردنية لمكافحة التدخين بالتنسيق مع رابطة اللاعبين الدوليين ومسرح اهلا نبيل وهشام نشاطا رياضيا كبيرا.

وللوقوف على اهمية محاربة التدخين فقد تم اجراء مقابلة مع بعض نجوم الكرة المصرية لاظهار الضرر من هذه الآفة.. فالتدخين بطبيعته عمل لا تتوقف آثاره عند القائمين به مما يضاعف من اضراره البالغة واخطاره الجسيمة التي تتعدى المدخن لتطال المحيطين به من زوج وابناء في المنزل واصدقاء وزملاء في العمل. وهذا الخطر يتفاقم اذا كان المدخن شخصية عامة يعرفها الآخرون ويتأثرون بها، وقد يتخذونها قدوة لهم ويحاكون سلوكياتها بدافع من الاعجاب. والرياضي من الشخصيات التي تتوافر لها اركان القدوة وشروطها فهو بحكم مجال عمله محط انظار الناس ولا سيما الشباب.

يقول الرياضي حازم امام ـ نجم كرة القدم في نادي الزمالك عن بعض تجاربه مع التدخين: كل رياضي بل كل شخص يهتم بصحته والحفاظ عليها لا يمكن ان يدخن.. فالتدخين كله ضار ولا فائدة منه على الاطلاق، فليس من الحكمة ان يستنشق المرء دخانا يلوث به رئتيه! ذلك امر ينطوي على خطر شديد على الصحة ولا سيما صحة الرياضي الذي يتأثر بالتدخين على المدى القصير، اذ يفقد الكثير من قوة الارادة والاتقان حتى يصعب عليه مواصلة اللعب طول المباراة.

اما على المدى البعيد فان الاثر المدمر للتدخين يتضح سريعا، اذ يقل العمر الرياضي في الملاعب للمدخن. واقول لكل من يريد ان يكون رياضيا ان عليه ان يهتم اولا بصحته ويبتعد عما يؤذيها من عادات سيئة مثل التدخين الذي يهدم الصحة ويقود الى انواع من الادمان اشد خطرا وضررا.

برعاية الأمير سطام بن عبد العزيز

اختتام الأنشطة الطلابية في منطقة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض مساء غد حفل اختتام الانشطة الطلابية بمنطقة الرياض وذلك على استاد رعاية الشباب بالملز بمشاركة اكثر من 35 الف معلم وطالب وولي امر طالب.

واوضح الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض بأن الحفل يشتمل على عروض رياضية تتضمن مسيرة الفرق المشاركة من الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ومن المحافظات التعليمية العشر ومسابقات وانشطة رياضية يشارك بها اكثر من 1200 طالب ومخيم كشفي يقيم جناحا خاصا بفرق طلائع الاشبال والفتيات والفرق المتقدمة وسرادق يحتوي على معروضات النشاط الكشفي وتمثل قواعد للتدريب وقسم الابتكارات العلمية والتراث الشعبي والنهج الكشفي الذي يضم التربية الوطنية والبيئية والصحية والفنون الكشفية ومشاركات الكشافة في خدمة الحجيج والاسابيع الوطنية. واشار الى انه تم تخصيص الصالة المغلقة بالاستاد لكي تضم المعارض الثقافية والفنية والاجتماعية حيث يشتمل المعرض العلمي على عمليات تشريح لبعض الحيوانات يقوم بها الطلاب وحيوانات محنطة وابتكارات علمية في مجال الفيزياء عن طريق تحويل الطاقة الحرارية والحركية الى كهربائية وتصميم مصاعد للمباني السكنية وصناعة الزجاج والحجر الجيري والعطور والفلين وتكرير البترول، كما يحتوي الجناح الاجتماعي على ركن للاعلام التربوي والصحف المدرسية والدورات التدريبية والمسابقات العلمية وبرامج ترويحية مدعمة بالصور والنماذج الحية بالاضافة الى تصميم فصل دراسي نموذجي ومقصف نموذجي وركن للخط العربي يتم فيه تقديم نماذج حية لخطوط الطلاب، ويحتوي المعرض الثالث والأخير والخاص بالتربية الفنية على قسم لانتاج الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية وآخر للصفوف العليا والقسم الثالث لطلاب المرحلة المتوسطة تشتمل على لوحات رسم بالقلم الرصاص والالوان الشمعية والتركيبات الخشبية ومشغولات المعادن والرمل والخيش والاسلاك تحمي واقع البيئة الصناعية والزراعية والصحراوية والحضارية بالسعودية، والتي قام الطلاب بانتاجها من خلال استثمار وقتهم في الانشطة المدرسية التي صقلت مواهبهم فقدموا مشاركات متميزة.

ومن جهة اخرى يرعى الامير سطام بن عبد العزيز بعد غد الحفل الثقافي للادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض والذي سيشتمل على تكريم جميع مديري التعليم السابقين ومنهم الشيخ حمد الجاسر وناصر المنقور والدكتور حمد السلوم والدكتور عبد العزيز الثنيان والدكتور ناصر الداود وابراهيم الحجي وذلك في قاعة المربع التابعة للادارة.



الدكتور غازي القصيبي يتابع طالبات الابتدائية وهن يرسمن لوحات إسلامية وعلى يمينه الدكتور الغامدي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القصيبي يفتتح المعرض الفني لأكاديمية الملك فهد في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى المملكة المتحدة المعرض الفني السنوي لأكاديمية الملك فهد في لندن قسم البنين بدءاً من مرحلة الحضانة حتى المرحلة الثانوية.

وكان الدكتور علي مغرم الغامدي عميد الأكاديمية في استقبال السفير السعودي والضيوف من أولياء الأمور الذين أبدوا إعجابهم الشديد بالمعروضات الفنية التي وضع خطوطها ونفذها ابناؤهم.

وعن المعرض قال القصيبي لـ«الشرق الأوسط»: يجب أن ننظر إلى المعرض على انه جزء من الخطة التربوية لمنهج الأكاديمية وكل ما عرض له علاقة وثيقة بالمنهج التعليمي، فنشاهد لوحات متعلقة بمنهج اللغة العربية وأخرى بمنهج التاريخ وغيرها تصور الحيوانات بمختلف أنواعها والأشجار والنباتات، وهذا كله جاء انعكاساً لما درسه الطلاب في منهج التاريخ والجغرافيا واللغة العربية.

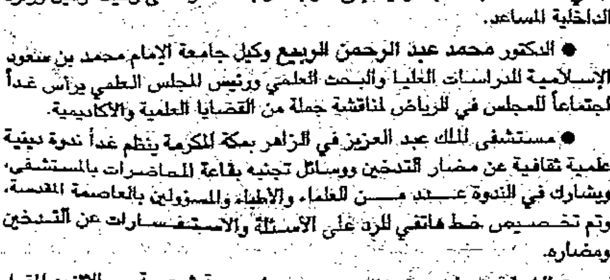
كما أن هناك هدفاً آخر من إقامة مثل هذه المعارض وهو أن ما يقدم من إنتاج الطلاب أنفسهم يظل عالقاً في أذهانهم وينمي فيهم حب دراسة المنهج المتعلق بما قدموه في شكل لوحات وابتكارات واختراعات. وانني أحب مشاهدة هذه المعارض وأداوم عليها خصوصاً انه ليس وسيلة للتسلية بقدر ما هو معرض تعليمي يتعلق بالعملية التربوية.

وقال الدكتور الغامدي لـ«الشرق الأوسط» إن المعرض هو وسيلة هامة لتشجيع الطلاب خصوصاً أن أعمالهم تقدر من قبل أساتذتهم وآبائهم وأيضاً عندما تظهر لوحاتهم في وسائل الإعلام مثل التلفزيون والصحف فهذا في حد ذاته يضع في انفسهم الثقة، وينمي فيهم الموهبة ويشجعهم على الاستنكار والابتكار.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان



● عبد العزيز محمد الهزاني، من منسوبي وزارة الداخلية السعودية تلقى تهاني الأصدقاء بمناسبة ترقيته إلى للرتبة الرابعة عشرة على وظيفة وكيل وزارة الداخلية المساعد.

● الدكتور محمد عبد الرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس المجلس العلمي يرأس غداً اجتماعاً للمجلس في الرياض لمناقشة جملة من القضايا العلمية والأكاديمية.

● مستشفى الملك عبد العزيز في الزاهر بمكة المكرمة ينظم غداً ندوة دينية علمية ثقافية عن مضار التدخين ووسائل تجنبه بقاعة المحاضرات بالمستشفى، ويشارك في الندوة عدد من العلماء والأطباء والمسؤولين بالعاصمة المقدسة، وتم تخصيص خط هاتفي للرد على الأسئلة والاستفسارات عن التدخين ومضاره.

● الشاعرة وفاء عبد الرزاق تحيي امسية شعرية يوم الاثنين المقبل بمناسبة توقيع ديوانها الجديد «مزامير الجنوب» في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● أحمد حامد رجب مدير إدارة الخدمات المساندة لمستشفى حراء العام بمكة المكرمة أضيفت إلى مسؤوليته إدارة خدمات المرضى بقرار من المدير العام والمدير التنفيذي بالمستشفى وذلك في إطار الجهود المبذولة.

● شفيق جبر رئيس مجموعة ارتوك المصرية للاستثمار والتنمية يقيم السبت 8 يونيو (حزيران) المقبل حفل استقبال لوفد من شركة مجموعة فولكس فاجن الألمانية برئاسة يوزا لوبيز رئيس المجموعة الذي سيزور القاهرة لإجراء مباحثات اقتصادية مع المسؤولين في الحكومة والقطاع الخاص المصري.

● «رابطة الأساتذة المتفرغين» في الجامعة اللبنانية انتخبت الدكتور عصام خليفة رئيساً جديداً لها، خلفاً للرئيس السابق الدكتور صادر يونس.

● الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، تنظم مساء غد حفل لاختتام منافسات الأنشطة الطلابية بمنطقة الرياض وذلك على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض، ويشارك في هذه المنافسات أكثر من 1200 طالب.

● الهيئة الكويتية العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تشارك في مؤتمر «أسياد» الذي سيعقد في مدينة أولاندو في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأميركية خلال الفترة من 2 ـ 6 يونيو (حزيران) المقبل.

● فندق مسرة انتركونتننتال بالطائف احتضن أمس ورشة العمل السابعة لمديري الفروع والمسؤولين في الإدارات المختلفة بالبنك الأهلي التجاري تحت شعار «استراتيجيات التوزيع» والتي تختتم اليوم الجمعة 31 مايو (أيار)، وتتركز حول مناقشة ودراسة عدة مواضيع أهمها إعادة هيكلة الفروع وتطوير الخدمات البنكية الإلكترونية.

● بنك الكويت الوطني يعقد ندوة حول «آفاق الاستثمار في أسواق المال العالمية» والتي تعقد في 4 يونيو (حزيران) المقبل بفندق سفير انترناشيونال في الكويت.

وفيات

● توفي في ابوظبي يعقوب الأحمدي مدير عام فورتي جراند ابوظبي إثر أزمة قلبية حادة عن عمر يناهز 39 عاماً، وقد تم نقل جثمان الفقيد إلى البحرين حيث ووري الثرى هناك.

● توفي في مكة المكرمة الشيخ صادقين محمد ازرعي عن عمر يناهز الـ70 عاماً، والد منور ازرعي بإدارة التعليم بمكة، ومحمد ازرعي بمصلحة المياه والصرف الصحي بجدة، وأسامة احد منسوبي إدارة التعليم بالطائف وصلي على جثمانه بالمسجد الحرام وقد ووري مقابر المعلاه. ويتقبل العزاء في دار الازرعي بمخطط الخالدية رقم (1) بجوار مدرسة المروة الابتدائية بمكة المكرمة.

● توفيت آمنة خليل محمد علي مطر، عمة عادل محمد علي مطر، مدير عام الشؤون المالية والإدارية بمؤسسة النقد العربي السعودي.

● توفي الشيخ سليمان إبراهيم الحبيب رجل الأعمال السعودي. ويتقبل ابناؤه العزاء بمنزله في عليشه بالرياض.

هكذا من الدخيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs



بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 14 محرم 1417هـ - 31/5/1996 - السنة الثامنة عشرة العدد 6394
London - Friday - 31 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6394

يمكن تطبيقها على الرجال المصابين بالسرطان

زرع الخلايا البشرية المنتجة للحيامن في الحيوانات الأخرى لتنمو وتتكاثر

لندن: من محمد الشافعي

ابتكر علماء الأجنة في جامعة بنسلفانيا طريقة جديدة للتغلب على عقم الرجال بتجربة زرع خلايا حيوانات منوية في خصية حيوان آخر، لتنمو بعد ذلك وتتكاثر، وكان البروفسور رالف برنستر وزملاؤه قد قاموا بتجربة الكشف الجديد على الفئران.

ويعد الاكتشاف الجديد طفرة طبية في علاج الرجال المصابين بالسرطان إذ يمكن اخذ حيوانات منوية منهم قبل تلقيهم العلاج الكيماوي وتجميدها، أو زرعها في خصية حيوان آخر لاستخدامها عند الضرورة.

ويعلق الدكتور حسام عبيد الله اخصائي علاج العقم بمستشفى لندن بريدج في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الكشف العلمي الجديد له محاذير اخلاقية ودينية عند تطبيقه على الجنس البشري، فمن يقبل ان تزرع حيواناته المنوية في خصية خنزير او كلب لتقويتها وزيادة عددها، ثم تزرع بعد ذلك في بويضة امرأة.

واضاف ان الطريقة الجديدة قد تكون نافعة في حالات الرجال المصابين بالسرطان، فقبل تلقيهم العلاج الكيماوي او الاشعاعي يمكن اخذ حيوانات منوية منهم وتجميدها لأي فترة زمنية، ثم يعاد استخدامها بعد ذلك. ويقول ان الكشف الجديد اكد جدوى عملية تجميد الحيوانات المنوية.

واكد ان الكشف العلمي الجديد قد ينفع مستقبلا في انتاج جيل جديد من الثيران القوية او خيول السباقات عبر انسابها المعروفة، اضافة الى ان العجول المصابة بفيروس ما يمكن اخذ حيواناتها المنوية وتجميدها ليعاد استخدامها بزرعها في ابقار اخرى لانتاج حيوانات منوية اخرى منها.

وقال البروفسور برنستر من جامعة بنسلفانيا ان الرجال العاديين تنتج خصاياهم نحو الف حيوان منوي عند كل ضربة قلب واحدة حتى مماتهم وهم على عكس الاناث الذين يولدون بعدد معين من البويضات حتى سن اليأس. غير ان الطريقة الجديدة لزرع خلايا الحيوانات المنوية في خصية حيوان آخر تعد فريدة من نوعها في زيادة عدد الحيوانات المنوية لدى الرجال الذين تقل عندهم.

واضاف ان هذا الكشف قد يكون بداية الطريق لمعرفة كيفية انتاج الحيوانات المنوية وسبب نقصانها لدى بعض الرجال مما يؤدي الى معاناة البعض من امراض العقم.

من جهة اخرى قال الدكتور ريتشارد شارب من وحدة الاحياء الدقيقة بجامعة ادنبرة ان عملية زرع خلايا من الحيوانات المنوية البشرية في خصية حيوان يحتاج الى شجاعة في التطبيق. وقال ان هناك جمعيات ضغط اجتماعية قد تكون ضد تطبيق هذا المشروع العلمي. واعترف ان الانسان قد يكون الأقل في انتاج الحيوانات المنوية مقارنة باعضاء المملكة الحيوانية الآخرين. واضاف ان الخلايا المأخوذة من الخصية تحمل كافة الصفات الوراثية للانسان.

للتأكد من دعوى إرغامها على الزواج

وفد برلماني بريطاني في اليمن لمقابلة عائشة ووالدها

صنعاء: من ناجي الحرازي

تمكن النائب العمالي روبري مورجان الذي يمثل غرب كارديف في جنوب ويلز من مقابلة رزاز محمد مطهر والد عائشة التي ادعت والدتها المطلقة انه اخذها الى اليمن لتزويجها بالقوة، وذلك خلال زيارته الى اليمن ضمن وفد مكون من خمسة اعضاء في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) اضافة الى عضو في مجلس اللوردات.

وكانت السفارة البريطانية في صنعاء قد سعت لاقناع السلطات اليمنية بالتعاون في ترتيب هذا اللقاء في تعز التي زارها النائب مورجان يوم الاثنين الماضي.

وقد تمكن أصدقاء رزاز من اقناعه بمقابلة النائب البريطاني الذي بدا مهتماً بالقضية وأراد منذ وصوله الى اليمن ان يلتقي برزاز.

وخلال المقابلة التي تمت في احد فنادق مدينة تعز الواقعة جنوب العاصمة اليمنية، اكد رزاز (الذي يحمل جواز سفر بريطاني) ويقيم في شرق مدينة كارديف بجنوب ويلز انه لا يريد ان يجبر ابنته عائشة (البريطانية الجنسية) على الزواج بالقوة، وانه سيعود هو وابنته الى بريطانيا في اقرب وقت ممكن بعد الانتهاء من بعض الأمور التي يرتبط بها هذه الأيام.

لكن مصادر السفارة البريطانية في صنعاء قالت ان النائب مورجان طلب من رزاز مقابلة عائشة والاستماع منها مباشرة، وان رزاز وعد بترتيب هذا اللقاء قبل مغادرة الوفد البرلماني البريطاني اليمن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خلف الكاميرا!

عندما ترى البطل والبطلة على الشاشة على شاطئ البحر.. أو في شرفة فندق يطل على النهر وتتصور السعادة التي ينعمان بها فلعلك لا تعرف ان 400 عين تبحلق ساعة التصوير.. وان المخرج يطلب اعادة المشهد مرة ومرة ومرات قد تصل الى العشرين.. وعلى الممثل ان يحتفظ بقدرته على ابداء الانفعال المطلوب في كل مرة وان يتذكر الحوار والوقفات وحركته امام الكاميرا.. وكذلك الممثلة.

وفي كل مرة يسمعان كلمة «ستوب» يجفف كل منهما عرقه المنهمر بتأثير الاضاءة ويجري «الماكيير» لتصحيح ماكياج البطلة والبطل.. ثم يصيح المخرج مرة اخرى «اكشن» فيعاود البطلان التمثيل.. وهكذا قد يظل تصوير المشهد يتكرر طوال يوم كامل قبل ان يقتنع المخرج ويسقط الممثلان اعياء..

ويقول «كينيث ماك جوان» في كتابه «خلف الشاشة» [illegible] يلزم خمسة رجال لصناعة فيلم سينمائي.. وهؤلاء الخمسة هم المنتج والكاتب والمخرج والمصور و«المونتير».. ولكن في الواقع لن هؤلاء هم الذين يصنعون الفيلم.. اما التنفيذ فلا بد من عدد رهيب من العاملين امام الكاميرا وخلفها من اجل انتاج فيلم.. وسواء أكان هذا الفيلم يستغرق عشر دقائق او ساعتين فان هؤلاء لا بد من وجودهم.

ويقول «إيفان باتلر» في كتابه «صناعة الأفلام الروائية» ان عدد الناس الذين كانوا يوجدون اثناء تصوير فيلم «غير المتوافقين» من اخراج «جون هيوستون» وبطولة «مارلين مونرو» و«كلارك جيبل» كان عددهم اكثر من 200 شخص منهم 4 للتصوير و5 للصوت و8 للاضاءة و3 للمناظر و5 لتنسيق المناظر وطبيب ومدلك ومدير للحوار وفتاة ورجل للكلاكيت و4 سكرتيرات ومساعد انتاج ومساعدا مخرج ووصيفة خاصة للممثلة «مارلين مونرو» وماكيير خاص لها وآخر «لكلارك جيبل» وواحد لكل بطل رئيسي.. ودوبليرات لمشاهد العنف ومصور فوتوغرافي ومساعد للدعاية ومدرب تمثيل ومدرب القاء و20 سائقاً ورئيس لهم و10 رعاة بقر ومهرج و6 من رجال البوليس و3 حراس و3 كلاب ومدربوهم و5 لرعاية الخيول والثيران و5 للبوفيه وخياطة ومخزنجي.. وغيرهم وغيرهم.

وعندما ترى «جيبل» وهو يزوي حاجبيه ويزم شفتيه ليغري «مارلين» وهي تتظاهر بالبراءة والافتتان فتأكد ان كليهما «قرفان» مما هو فيه ويتمنى ان تنتهي الحكاية.

سمير عطا الله

الديموقراطي الأوحد!

الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط انتخبت الديموقراطي بنيامين نتانياهو خلف الديموقراطي اسحق شامير.

وداعاً للديموقراطي بيل كلنتون! «الهدف ما في الانتخابات الاسرائيلية ان الرهان على المرشح الخاسر كان اجماعيا: العرب والغرب» واذا الرابح يقال عنه انه الذي وضع حداً لوجود اسحق رابين ونهاية حياة شمعون بيريس السياسية، بمجرد ان تلقى رسالة «من السماء» تطلب منه، شخصيا، تنفيذ الحكم في رجل السلام!

لقد نفذت اسرائيل امس الحكم في حق خلفه، ولو بأكثرية ضئيلة، كما حكمت على شمعون بيريس ان يدخل تاريخها وهو «الرجل الثاني» الى الأبد. ثمة رجال لا يصلون الى الموقع الأول إلا بالصدفة وحين يصلون لا يدومون.

ليندون جونسون كان اشهر رجل ثان في اشهر صدفة تاريخية. وجيرالد فورد وصل الى البيت الأبيض في صدفة لا مثيل لها في التاريخ. وفي ساعة الاقتراع نُهي ولم يعد.

رافق شمعون بيريس كل الصراع العربي الاسرائيلي كرجل في الموقع الثاني. وحين كان موعد الموقع الأول خسر امام اول رئيس وزراء «غير تاريخي» في الحركة الصهيونية بشقيها، العمالي الاشتراكي والليكودي. كان راعيه الأول ديفيد بن غوريون ومثاله الأول موشي ديان وخصمه الأول اسحق رابين، معركته الأولى والأخيرة خسر امام «بيبي» نتانياهو! ربح حروب اسرائيل ضد العرب وخسر معركته ضد خصم عرف عنه انه «زير» نساء اكثر مما عرف عنه انه ند سياسي.

انها اول انتخابات اسرائيلية نعرف من ربح فيها ومن خسر. وكيف وماذا. في الماضي كانت الانتخابات تجري في تل ابيب وكأنها تجري في قولنا. الآن نريد ان نعرف ماذا سيحدث للسلام الذي تركه اسحق شامير في مدريد عائداً لكي يصلي السبت، والذي تركه شمعون بيريس بعدما خلط الخوذ الزرقاء في قانا باجساد العجز.

لا يريد هذا الشرق الأوسط ان يترك موقعه ومرتبته وصفته لأحد. انه باحة الصراع وحلبة المصارعة بلا نزاع. واذا حدث ووضع اريل شارون حقا الى «بيبي» نتانياهو غدا فابشر بطول سلام يا مربع! فالحقيقة انه مع مجيء نتانياهو لم تعد المسألة اعادة السلام الى الوراء بل اعادة كل المفاهيم الى البحث. فالدولة الفلسطينية لا تبحث الآن عن الدولة وانما هي مقيمة في «يهودا والسامرة» وفقا للمفهوم الليكودي. والجولان ليس تحريما على اسرائيل بل على سورية. والمنهاج السياسي ليس منهاج المسلمات بل المحرمات.

وفي اي حال ارلحت الانتخابات العرب وازاحت عن صدورهم عبئا ثقيلا. فقد كانوا مختلفين حول ما اذا كان الليكود ام العمال افضل للمستقبل العربي. فقد حسمت اسرائيل، كالعادة، هذا الخلاف!

طائر يعطل طائرة في مراكش

مراكش: «الشرق الأوسط»

تساءل احد المعلقين الظرفاء في مراكش: «من الأقوى الطائر أم الطائرة؟» واجاب بنفسه: «ان الانسان هو الأضعف»!

حدث هذا بمناسبة حدث طريف وقع يوم الأحد المنصرم في مطار المنارة في مراكش، حيث تعطل اقلاع طائرة ضخمة بسبب زرزور في حجم الكف.

فقد كانت الطائرة، وهي من نوع بوينغ 737، على وشك الاقلاع وعلى متنها 122 مسافرا، بعد أن عبرت مدرج المطار من ابتدائه الى اقصاه، حين لاحظ القبطان وجود شيء غير مألوف في أحد المحركات، فبادر بهبوط اضطراري خاطف. ولم يكن هذا الشيء الغريب سوى زرزور تسرب بالصدفة الى أحد محركات الطائرة.

ونجم عن هذا الهبوط الاضطراري احتكاك قوي للعجلات بارضية المطار ترك رائحة تشبه رائحة الحريق، وهو ما ضاعف من فزع المسافرين الذين غادروا الطائرة بوجوه شاحبة يحمدون الله على سلامة النجاة. وكان هذا الحدث غير المتوقع مناسبة لاحداث تغييرات كثيرة في البرامج المسطرة، فالطائرة التي كانت متوجهة الى الدار البيضاء في رحلة داخلية اخرت سفرها اكثر من أربع وعشرين ساعة خضعت خلالها لفحص دقيق، واقلعت بعدها الى بولون في فرنسا.

أما المسافرون الناجون من رعب الحادث فقد فضل بعضهم الغاء الرحلة وتمديد الاقامة في مراكش، فيما سافر الباقون صباح اليوم التالي على متن طائرة اخرى.

سها عرفات في بروكسل

الملكة البلجيكية باولا (اليسار) وهي تجلس الى جانب سها عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حيث تجيء زيارتها لبروكسل للمشاركة في اللقاء الذي يستمر يومين والذي تشارك فيه اكثر من ستين امرأة من شتى انحاء العالم في مؤتمر بعنوان «اعطوا للسلام فرصة» ويتعلق بسبل ارساء السلام في البوسنة (رويتر)

على طريقة «روميو وجولييت»

لبناني يطارد خطيبته إلى نهر الليطاني ويطلق النار عليها ويقتل نفسه

بيروت: من يوسف دياب

على طريقة العاشقين الشهيرين (روميو وجولييت) اراد شاب لبناني ان ينهي مسيرة حب طويلة مع خطيبته وقريبته، ولكن في هذه المرة كان الموت لطرف واحد دون الآخر.

ففي ليلة ربيعية هادئة اراد انور (26 سنة) ان يسجل [illegible] من رحلة عذابه مع [illegible] لتبتعد عنه رغما [illegible] الساعة الثانية عشرة (ساعة الصفر) على [illegible] الليطاني في جنوب [illegible] عند جسر «طير [illegible] النار من مسدس [illegible] خصيصا لهذه [illegible] عمه فالنتينا ب. [illegible] بلدة «تركيا» في [illegible] رصاصة واحدة [illegible] كانت كفيلة بازهاق [illegible] جثة هامدة الى منزل [illegible] وكأنه اراد ان [illegible] الحب الاول على [illegible] المرتوية بدماء [illegible] شهداء العدوان [illegible] الغادر.

[illegible] الذي سقط فيه الشاب [illegible] مغامرته واصيبت [illegible] باصابات بالغة الضرر [illegible] العنق والكتف كان له [illegible] الثاني بين من كان [illegible] وعزا بعض [illegible] بدر اسبابه الى [illegible] بين الشاب انور [illegible] التي كان ارتبط [illegible] السنتين ثم فسخ [illegible] الخطوبة بسبب [illegible] قاسية كان يمر بها، وأزرتها خلافات ومناوشات كانت تحصل بين الاهلين من حين الى آخر.

ولكي يقطع نور فالنتينا صلة انور بابنتهم قرأوا فاتحتها على شاب آخر بعيد فسخ خطبتها، فقرر إما ان تكون له دون سواه او لا يكون لاحد منهما على قيد الحياة، وهو الذي احبها اكثر من ذاته واخلص لها دون حدود، وكان من المستحيل ان تعيش حبيبته مع اي شخص آخر، فكان القرار الصعب في محله بالنسبة له.

كانت ليلة اول من امس، عندما خرجت فالنتينا مع عائلتها على جسر «طير فلسيه» في ليلة مسامرة على ضفاف النهر اللبناني لحق بهم انور وتتبعهم خفية وهو يراقب حبيبته، الى ان اصبحت مع عريسها الجديد لوحدها يتبادلان الكلام مع رقرقة المياه المتدفقة، عندها شهر مسدسه واطلق النار على رأسها وصدرها، فوقعت ارضا، واعتقد انها ماتت فوجه المسدس الى رأسه واطلق رصاصة واحدة لقي فيها حتفه على الفور.

ويذكر ان انور ب، وهو عنصر في جهاز امني وسبق لزميل له في السلك ذاته ان اقدم قبل خمسة اشهر على قتل خطيبته في بلدة «المختارة» بسبب تركها له لظروف قاهرة مماثلة ولدى فراره وملاحقة قوى الامن له اقدم على قتل رئيس مخفر بلدة المختارة بالخنجر عندما كان يتعقبه، وهذا العنصر تولته المحاكمة بجريمتي القتل امام القضاء العسكري اللبناني.

السجن لقاتل شقيقته في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة الجنايات الكبرى على ل. ا (35 عاما) بالسجن لمدة خمسة عشر عاما ثم خفضتها الى النصف باعتبار انه ارتكب جريمته في حالة هياج وغضب.

وتفاصيل القضية ان المتهم الذي يقيم في منطقة الزرقاء شرقي العاصمة الاردنية تسلم شريطاً من احد اقربائه الذي قال له ان الشريط يحوي مكالمة هاتفية اجرتها اخته المطلقة «م» (28 سنة) مع شاب غريب.

ولم يستمع الاخ الى الشريط بل توجه فورا الى مكان وجود شقيقته وطعنها حتى الموت.

وكانت المفاجأة لدى استماعه الى الشريط بعد مقتل شقيقته انه تبين ان الذي كانت تتحدث اليه هو مطلقها، وانه كان يعرض عليها العودة الى بيت الزوجية.

ستتسلم جائزة الأم في نيويورك الاثنين المقبل

دوقة يورك تصف حياتها بعد الطلاق بـ«صفحة بيضاء وعذراء»

لندن: «الشرق الأوسط»

وصفت دوقة يورك سارة فيرجسون حياتها بعد طلاقها من الأمير اندرو رسميا أمس بـ«صفحة بيضاء وعذراء» جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية بثتها شبكة «سكاي نيوز» البريطانية ولم تكن حياة فيرجي امس مختلفة عن باقي ايامها الاخرى، اذ كان يوما عاديا كغيره من الايام التي تعيشها دوقة يورك، مع انه هو يوم اعلان طلاقها رسميا من الامير اندرو، والذي سوف يجردها من كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها كدوقة وزوجة لأمير. فبعد عدة سنوات من الانفصال عن الزوج، والمقالات والصور التي كانت تظهر عنها في الصحف والمجلات والتي وصلت الى حد التشهير بها، من خلال العلاقات الغرامية الملتهبة التي كانت تربطها مع بعض اصدقائها، وقصص الديون المتراكمة عليها والتي وصلت الى حد رفع دعوى قضائية ضدها من طرف احدى صديقاتها، ها هو يوم اعلان طلاقها يجيء ليضع حدا لكل العيون التي تتربص بها وتجعل من تصرفاتها قصصا تلوكها الالسن في المجالس الخاصة.

وحتى تبدو للناس انها غير مهتمة بامر طلاقها، بل مرتاحة له، ستسافر يوم الاثنين المقبل الى نيويورك من اجل تسلم جائزة الام هال التي كانت قد تأسست من طرف كلارا هال التي كانت من خلال منظمتها الخيرية تهتم برعاية اطفال حي هارلم الاميركي المشهور من الستينات الى تاريخ وفاتها في عام 1992، ولقد خلفتها ابنتها الدكتورة لورين هال، التي تعرفت عليها فيرجي منذ سنة تقريبا، في تسيير شؤونها حاليا. واخبرتها لورين بانها تود وبعض الاسماء المشهورة في مؤسستها تكريمها على ما تسديه للأطفال من اعمال خيرية.

ولقد تكلمت فيرجي اول من امس للتلفزيون البريطاني عن حياتها ما بعد الطلاق من الأمير اندرو، معلنة بانها سوف لن تترك بريطانيا للعيش في دولة اخرى كما اشيع عنها سابقا، وبانها ستسهر على تربية طفلتيها بنفسها، وبان المرحلة الجديدة من حياتها ستكون عبارة عن صفحة اخرى تحاول ان تكون فيها اكثر وعيا وتحملا للمسؤولية تتلافى فيها اخطاء الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

«يحفر قبره بيده» هذا هو الاسم [illegible] الذي يمكن ان يطلق على ذلك النوع من اللعب الذي كان يسلي به [illegible] ماكسويل هاردينج (12 عاما) نفسه به، على احد الشواطئ بجزيرة [illegible] هايلينج في هامبشير، فمنزل والديه بالقرب من الشاطئ.

كان ماكسويل واخوه وبعض اصدقائه يستظلون في كل مرة رماله للعب والجري والتسابق.. الى ان كان يوم [illegible] من امس الذي اصبح يشكل له ذكرى مؤلمة في حياته، ففيما هو يحفر قناة عميقة تحت الرمال وصل عمقها الى اكثر من اربعة اقدام، اذا بركام من الرمال تنهار عليه فجأة، لم يستطع معها الحركة، ولولا احد الثقوب الصغيرة التي كان ينفذ منها بعض الهواء لكان قد مات مختنقا، لاسيما ان ثقل الرمال كان يضغط على صدره فيزيد من صعوبة التنفس.

وبقي الصبي على هذه الحال اكثر من خمس عشرة دقيقة رغم كل المحاولات التي بذلها صديقه مايكل من اجل انقاذه، ففي كل مرة يحفر فيها لا يجد اي اثر له، ولولا اخوه ليو الذي اسرع الى البيت واعلم الربية بما حصل لاخيه التي قامت بالاتصال فورا برجال الشرطة والمطافئ قبل ذهابها الى عين المكان وتمكنت من اخراجه بعد معاناة دامت لاكثر من عشر دقائق من القبر الذي حفره لنفسه لكان قد مات، حيث كان مغمى عليه ولون وجهه يميل الى الزرقة، فكان لا بد من اخذه بسرعة الى اقرب مستشفى ليبيت هناك حتى يتمكن من استعادة عافيته.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذا الحادث الذي وقع لماكسويل، شائع جدا في بريطانيا، ومنذ اقل من اسبوعين فقط توفي احد الاطفال في حادث مشابه حينما حفر قبره بيده.

نكتة اليوم

طبيب العيون: يجب ان تغسلي عينيك باستمرار.
الفتاة: وأين يباع (الاستمرار) يا سيدي؟

مقتل طالب مصري بانفجار دانة مدفع

القاهرة: من انتصار النمر

لقي طالب مصري بالمرحلة الثانوية بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية حتفه صباح أمس إثر انفجار دانة مدفع كانت موجودة في مخلفات تخص جده مما ادى لتناثر جسده.

وكان فتحي جميل السيد (18 عاما) طالب بمدرسة منيا القمح الثانوية، يعبث في مخلفات خردة قام جده بتجميعها وفوجئ بانفجار جسم صلب أدى لوفاته في الحال، وباخطار الأجهزة المختصة تبين ان الجسم المنفجر عبارة عن دانة مدفع قديمة.

وتواصل النيابة العامة واجهزة الأمن والمعمل الجنائي مباشرة التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث ومصدر الحصول على هذه الدانة وما اذا كانت هناك دانات أو اشياء اخرى قابلة للانفجار في المخلفات التي تخص جد الطالب المتوفي.

الوثيقة الغالية

شانتال داقي وهي تحمل احدى الاوراق التي كانت مفقودة منذ زمن طويل والتي ترجع الى الرئيس الاميركي الاسبق جورج واشنطن. وهذه الوثيقة التي بلغ ثمنها مائة وخمسين الف جنيه استرليني وجدت تحت احدى الأرائك في سفولك شرق بريطانيا. وهي تشكل تحفة ثمينة باعتبارها تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ اميركا، وتم عرضها امس للمزايدة بمؤسسة فيلبس (ا ب)

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارن ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا [illegible]

